

لِسَانُ الْحَبِيبِ

السَّابِعُ مِنَ الْقَلْبِ

يصف الفناء والبقاء للصب

فليختر عب الآل والأصحاب بعد الفناء بمحبة قنبي صلى الله عليه وسلم
ما اختاره من نظم أبي الهدي وأستاذة المهدي
الهزار والعمدليب محمد ناجي الجم والشيخ حسن التغلبي
تقدسه الله الجليبع برحمته ، وأمكنهم قسيح جنته

ثلاثة مجلدات مدمجة

بتوجيهات سيدنا صاحب الفضيلة والعرقان ، الشيخ محمود الشقفة أبي عبد الرحمن
القائم بنشر العلم والحال الحمدي ، ورافع لواء الطريق الرفاعي الأحدي
وكوكب الروضة الهدائية في (حاة الشام) معقل الأئمة ومعهد الأعلام

مُعني بتنظيم الجمع ، وتصحيح الطبع مخويديم الرّبع ، ورصد النّبع
مّن لكفيه بأبراب الآل بأسط ، وطفيلي على موائد سادات واسط

عبد الحكيم بن سليم عبد الباسط

الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨ هجرية

قد حقق الله الكريم بهذا السّفر للمحبين الصادقين الأئمنية
وأقر عين جامعه بنشر أرج مزايأ أخواله العريقة الطاهرة الحمديّة

يوزع مجاناً

لِسَانُ الْحَبِيبِ

السَّابِعُ مِنَ الْقَلْبِ

يصف الفناء والبقاء للصب

فليختر حب الآل والأصحاب بعد الفناء بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم
ما اختاره من نظم أبي الهدى وأستاذ الهدى
الهزار والعمدليب محمد ناجي الجم والشيخ حسن التغلبي
تقدسه الله الجليل برحمته ، وأسكنهم فسيح جنته

الجزء الأول

بتوجهات سيدنا صاحب الفضيلة والعرفان ، الشيخ محمود الشقفة أبي عبد الرحمن
للغائم بنشر العلم والحال الحمددي ، ورافع لواء الطريق الرفاعي الأحدي
وكركب الروضة الهدائية في (حاة الشام) معقل الأئمة ومعهد الأعلام

مُهي بتنظيم الجمع ، وتصحيح الطبع خيريدم الربيع ، ورصد النبع
مَنْ لكفيه بآبواب الآل بأسط ، وطيفلي على موائد سادات واسط

عبد الحكيم بن سليم عبد الباسط

الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨ هجرية

قد حقق الله الكريم بهذا السفر للمحبين الصادقين الأئمة
وأقر عين جامعه بنشر أريج مزايا أخواله العترة الطاهرة الحمدية

يوزع مجاناً

﴿ الوسيلة ﴾

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة ﴾

﴿ فيها : وسيلتنا العُظمى الجليلة ﴾

صاح إن مسك الزمان بخطبـ	مزعج حال عن سماع الخطابـ
فاذكر الله مخلصاً بخشوعـ	وتكمل ذلاً على الأعتابـ
واذكر المصطفى إمام البرايا	سيد المسلمين عالي الجناـ
وعلياً رحب الرحاب المُنْفدى	شيخ أهل الوحا وداحي البابـ
وانتجع همه الإمام الرفاعي	علم الشرق سيد الأقطابـ
وتوسل بحبده مستجيراً	وبكل الأبناء والأصحابـ
فصعاب الخطوب تغدو هباءـ	ويجيء السرور من كل بابـ

الفذلكة الأولى - فذلكة العهد

لكل مخلص وفي صادق الود والوعد

من يد الساقى الكريم	شرب الكاس فؤادي
بل من الراح القديم	لم يكن من خمر كرم
هي نجي للرميم	راح رُوح فيه وُوح
رونق الوجه البسيم	مُذ أتى الساقى وأبدى
جاء بالسر العظيم	غبت عني بشهود
للصراط المستقيم	يا حبيباً قد هداني
لمناجاة الكريم	أنت معراج قلبي
جئت بالقلب السليم	بك لما صح صدقي
عن مدامى وندي	وانتهى للصدق طوري



هذه الفذلكة الأولى والثانية والثالثة جميعها
 لسيدهنا السيد محمد مهدي الرواس رضي الله عنه
 أرصدها بواقعه نبراساً لأهل مودته
 طفيلي مائتته ورييب نعمته
 عبد الحكيم بن سليم عبد الباسط
 خويدم أعتاب روضته

الفذلة الثانية

﴿ فذلّة الواصلين لحضرة الكرم ﴾

﴿ الذين أدركوا البقاء في الفناء والعدم ﴾

برق حبيبي برقاً	ولفؤادي انطاعاً
أشار في مضمونه	الاتصال واللقاء
فقام فيّ نوره	وفي جميعي انتساقاً
ومر بالكأس على	روحي والروح سقى
هنا ارتقيت منهجاً	عزّ لعمري مُرتقى
وقد فنيت في الهوى	إن الفناء عين البقا

* * *

الفذلة الثالثة

فذلكة العشاق ، أهل الصدق والأذواق

ما على عاشق الحبيب ملامه إن تداعى وجداً وأبدى غرامه
 هكذا العاشق المولاه صب ذو اصطلام وناره ضرامه
 لا تلم عاشقاً على الحنّ والأ نّ وأعرض عن نفسك اللوامه
 يا أخا العذل والمحبة دين هل ترى عاشقاً رأى من لاه ؟
 كم بصف العشاق مطوي صر نشر الصدق في الهوى أعلامه
 شفه الشوق ثم أضى خيالاً فيه من طابع الغرام علامه
 تعرف الواله المشوق إذا شا هدت مرآه أو سمعت كلامه
 قلبه دائم الخفوق ودهراً عن سوى الحب نفسه صوامه
 ليت شعري والحب أمر عجيب كم دموع من الهوى سجامه
 أنا يال الرجال صبّ بحب شرب القلب من هواه مدامه
 ما انزوى عن شهود عيني إلا من فؤادي قامت عليه القيامه
 قسماً بالهيام والخالص الح ب نوى الحق يرتضي أقسامه
 ما مرى الراكب للمدينة حتى ناح قلبي بالسير نوح الحمامه

ومضى يسبق الجنائب كالطير ويبني الركب فيه خيامه
ياحُدَاةَ الجِبالِ يومَ قدّعتْ فحوا أرض الهدى ودار الكوامه
قد سبقنا فبالهويناء سيروا عرف الكل في المسير مقامه
نحن قوم قمنا على قدم الصد ق وطرنا بالجد والاستقامه
وبلغنا الحمى كراماً بدمع لم يُشابه سَحَّ السحاب انجمه
وفرشنا الحدود فيه احتراماً وصُرِّرتنا فهنئونا السلامه

* * *

الفذكرة الرابعة

هي إتيان القصد من النظم ، عند أهل المعرفة والفهم

هل الشعر لإحيكمة ورقية تفاض لذي السمع النقي الذي يدري ؟

ومعنى لطيف روح القلب ينطوي

على غزل بالظبي والغصن والبدر ؟

ومدح بشوب الصدق فشع رأسه وتنبيه ذي رأي وتوبيخ ذي غدر ؟

وذكر فصول من فخار مؤنثل بدين وعلم جاء بالنهي والأمر ؟

وموعظة تأتي بتهديب عاقل وتدمج مضمون النصيحة في الفكر ؟

وأشرفه مدح النبي وآله وأصحابه والقادة الخُلص الغُر !

وأشرف منه ما تأرجج بالثنا على الله بمزوج المحامد بالذكر !!

وما زاد عن هذا فلهو وباطل وإن كان منظوماً فليس من الشعر



ومصداق ما قرره سيدنا السيد محمد أبو الهدى الصيادي

الرفاعي - رضي الله عنه - في بيان القصد من النظم البديع

المحبوك إرشاده الآتي لتحصيل شهادة الصادقين في السلوك
فإنهم هم القادة والسلاطين والملوك ، قال رضي الله عنه

طوبى لرجال الله غايته قصوى ونعمته عظمى وسلّمه التقوى
وزُبدته ترك السوى في سلوكه وكنتم المعاني والتخلي عن الدعوى
فهذا هو السير السليم من الجفا ومذهبه عند الرجال هو الأقوى

* * *

اللَّهُمَّ

إهداء هذا المجموع المبارك المسمى ()
 الجامع بين الإنشاد والإرشاد ، بين ثمار الآداب
 من الطرب ، إهداؤه لكافة المسلمين ، لكل
 له قلب ، لكل من له أذن واعية
 للواصلين ، للعارفين ، للعلماء السامعين
 الصادقين ، لا للجفاة البكم ، ولا للعاجزين
 إنما نهديه للذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه
 الذوق السليم ، لكل مؤمن يُطربه مديح
 ﷺ ومديح آله وأصحابه ، وسائر أئمة الهدى
 وأحبابه ، اللهم اجعلنا والمسلمين بفقهاء
 منهم لترضى عنا كما رضيت عنهم آمين يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله المعبود في كل مكان ، والمسبح بكل
لسان ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي العربي
سيد كل إنسان وأفضل من كل مخلوق فلولا عزيز
قدره ما وجد هذا الكون ولا كان ، القائل
« إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى »
الحديث الذي بُنيت عليه قواعد الإيمان والإحسان ،
وعلى آله ينابيع العلم والحكمة أئمة الصدق والنصح
والبيان ، وعلى أصحابه نجوم الهداية الذين هجروا
في سبيل نشر دعوته الأهل والأوطان .

أما بعد فيقول العبد الفقير إلى الله الغني
 بمولاه عبد الحكيم بن سليم عبد الباسط السقباني
 الدمشقي إنني كنت قمت بطبع رسالة جمعتها
 وسميتها (التحفة السنية) فكان من جملة ما جمعت
 فيها الموشحات والأدوار التي وضعها ناظمها سيدنا
 السيد محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي - رضي الله
 عنه - خاتمة لديوانه الذي سماه (مرآة الشهود في مدح
 سلطان الوجود) ﷺ فسرّ بتلك الرسالة المنشدون
 الصادقون والمحبون لله ولرسوله وآله وأصحابه
 وسائر أنبياء الله ورسله وأوليائه وأئمة هذا الدين ،
 ورجاله الأبطال الميامين لأن جلها بل كلها طافحة
 بالحمد لله تعالى والشكر والصلاة والسلام على سيدنا
 ونبينا محمد وسائر إخوانه النبيين والمرسلين صلوات
 الله وسلامه عليهم أجمعين ، وفيها المديح والثناء على
 جميع أحباب الله الذين تقدم ذكرهم والتوسل إلى الله
 وإلى رسوله بحبهم وجاههم الرفيع الذي لا يشك

مؤمن كامل الإيمان في قبوله عند مولا هم العظيم
 ورسوله الكريم ﷺ فوزعت الرسالة المذكورة
 ونفدت عن آخرها ، فرأيت الكثير من الأحباب
 والمحبين وسُقاة القوم المتشدين يسألون عنها بإلحاح ،
 ويبدون رغبة صادقة في سائر ظروفهم في القبض
 والانشراح ، وفي الأتراح والأفراح للحصول عليها
 لما فيها مما يناسب جميع أطوار الإنسان في هذه
 الحياة ، ويُذكره ويوقظه للآهبة والاستعداد إلى
 مابعد الممات ، ويحذره من الغرور بهذه الأعراض
 الزائلات الفانيات ، ويُروِّح النفوس الأبية ، ويُطرب
 القلوب الشجية ، فكان ذلك الإلحاح من جملة الدوافع
 التي دفعتني إلى إيجاد ما هو أجمع وأبعد وأجمل
 وأكمل فذهبت أبحث وأفتش - كما هو دأبي وديديني -
 في مظان وجود هذه الجواهر والذخائر ، والوقوف
 على أبواب تلك الكنوز المرصودة من الأوائـل
 للأواخر ، فوجدتها بحوزة فروعهم الصينة الأمانة

وعند المحبين الثقة الأكبر ، منهم سيدي ومولاي السيد محمد تاج الدين الصيادي الرفاعي نقيب الأشراف في مدينة (حلب الشهباء) فإن المعنويات الشريفة الحقيقية ثابتة به ثبوت النسب لأتسلب ولأتوهب من دون الله - حفظه الله وجعل في ذريته تسلسل النجاة والبركة والخير العميم - وسيادته حفيد القطب الفرد الغوث سيدنا السيد محمد أبي الهدى الصيادي الرفاعي - رضي الله عنه - فوجدت عنده مجموعاً قد أهده له أحد خدام حضرة جده الفاضل الأديب محمد ناجي الجم وقد رسم عنوانه كما يلي هذه مجموعة موشحات جلّها نبوية ورفاعية ناظم عقدها الإمام الأوحّد صاحب السباحة والسيادة مولانا وقدوتنا السيد محمد أبو الهدى أفندي الصيادي الرفاعي الخالدي لازال في الدنيا والآخرة مشكور المساعي أمين . وفي أول هذا المجموع جميع موشحات سيدنا السيد محمد أبي الهدى وقسم من نظم أستاذه

القطب الغوث سيدنا السيد محمد مهدي الصيادي
الرفاعي الشهير بالرواس ونزر قليل لبعض السادة
الرفاعية الأعلام - رضي الله عنهم أجمعين - ووجدت
مجموعاً آخر أيضاً في مدينة حلب عند سيدي
وأستاذي السيد الشيخ محمد الحريبي الصيادي الرفاعي -
حفظه الله وجعل فيه وفي عقبه النفع الشامل لأهل
لا إله إلا الله - وفي هذا المجموع اختصار عن الأول
ولكن بوضع واحد ، وبفضل مساعي الأخ الصالح ،
والمحب المتواضع الناصح ، الخادم الثاني لساداتنا
السادة الكرام الأسرة الكتانية الشريفة التي هي بركة
بلاد الشام وتاج شرفها وفخرها ، أبي سعيد
السيد محمود قويدر وجدت في دمشق عند السيد
محمد بهاء الدين ابن السيد الأديب الشيخ حسن
التغلي عندليب دمشق الذي طالما شدا في حضرات
سيدنا السيد محمد أبي الهدى أيام حياته فكان هذا
المجموع بخطه وقد رسم عنوانه كالآتي نفحات من

رياض السادة الرفاعية جمعها الشيخ حسن بن عبد
الحسن التغلبي الجيلاني الحسيني الحسيني الشيباني
فنسخ لي ابنه البار الناسك السيد محمد بهاء الدين
نسخة عن هذا المجموع بخط يده جزاه الله عن
الاسلام والمسلمين خيراً ، فوجدت هذا المجموع متحداً
مع ما قبله غير أن في بعضها زيادات عن بعض فكان
أجمعها مجموع الفاضل الأديب محمد ناجي الجم - تغمد
الله أرواح المتقدمين منهم لجوار رحمتهم
ورضوانه - فنسخت عن جميع هذه النسخ الثلاث
هذا المجموع الأكمل ولم أترك زيادة لم أجمعها فيه
إلا النزر القليل مما لا يناسب الموضوع المقرر له بل
زدت فيه الشيء الكثير مما استحسنته من نظم ونثر
السيدين الكبيرين الوارثين الجليلين السيد محمد مهدي
الرواس ووارثه الأول السيد محمد أبي الهدى - رضي
الله عنهما - ورتبته وجعلته أجزاءً وأبواباً وفصولاً
وجعلت له فهرساً ليسهل على القراء الكرام الوصول

إلى ما يقصدونه منه براحة وأطلقت عليه هذا الاسم المبارك الذي أرجو الله الكريم الوهاب أن يحقق فينا وفي سائر المحبين والمنتمين لهذه الطريقة العلية وكافة المسلمين معناه وهو *لسان الحب* ، النابع من القلب * واستحسننت أن أفتتحه - نظراً لأن هذا المجموع بغية المؤمنين السالكين والمحبين الصادقين - بنبذة جامعة هي زبدة من شيم ساداتنا السادة الصوفية ، التابعة من صميم الأخلاق الحميدة ، التقطتها من (صوت الهزار) لسيدنا السيد محمد أبي الهدى وساتبعها بعقد درّ تنظيم لأستاذه الحب الصادق ولولا خشية النقد لقلت الحب الأول حقيقة ومكانة وبياناً ، ولعمر الحق والإنصاف إنه هو الحب الأول لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم والمحبوب عنده والوحيد الفريد في عصره وزمانه ، وإن كان شخصه قد أتى متأخراً زمنياً ، والله در وارثه سيدنا وحبيبنا

السيد محمد أبي الهدى رضي الله عنها وجمعنا بهما تحت
لواء جدّهما الرسول الأعظم صلى الله عليه وعلى آله وسلم
وفي الفردوس الأعلى حيث قال فيه من قصيدة له

أجل رجال الله في العصر شيخهم فتاهم إمام القوم رغم المكابر
إمام لقد ناب النبي وحيدرا وزاحم كبار الأولى بالماخر
وطئسم في هذا الكيان لعزه ولاح كشمس الأفق تجلى لناظر
تقدّم في نج التأخر مثلما تقدم طه وهو بين الأواخر

* * *

إنه غريب الغرباء ، الرفاعي الثاني ، سيدنا
ومولانا السيد محمد مهدي بهاء الدين آل خزام
الصيادي الرفاعي الشهير بالرواس رضي الله عنه وعن
جميع آل الكرام ونفعنا بهم وبعلمهم وبمحبتهم
نقتفي بذلك إثر ما قاله إمامنا الشافعي رضي الله عنه
لأناس لاموه بكثرة تفانيه في محبة آل الكرام
عليهم الرضوان والسلام قال رضي الله عنه

ولما رأيت الناس قد ذهب بهم مذاهبهم في أبحر الغي والجهل
ركبت على اسم الله في سفن النجا

وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل
إذا كان في الاسلام سبعون فرقة ونيف على ما جاء في واضح النقل
وليس بناج منهم غير فرقة فقل لي بها يا ذا الرجاحة والعقل
أفي الفِرَق الهلاك آل محمد؟ أم الفرقة اللاتي نجت منهم قل لي؟
فإن قلت في الناجين فالقول واحد

وإن قلت في الهلاك حفت عن العدل
رضيتُ علياً لي إماماً ونسله رضيت بهم لازال في ظلم ظلي
وأمسكت حبل الله وهو ولاؤهم كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل

وإنه لحسن أيضاً وصحيح جميل ، وله الوقع
الجليل ، والوزن الثقيل ، قول قدوتنا وأستاذنا
السيد محمد مهدي الرواس - رضي الله عنه - في
مثل هذا القبيل فالبيان يطرد الشيطان ، ويستجيب

له المنصف وذو الإذعان ، ويطرب له الحب المؤمن
وذو الإيقان ، قال رضي الله عنه

يا عاذلي أنا هذا	مهما أردت فقل بي
ابن الرفاعي شيعي	في الأولياء وحبي
والهاشمي نبي	والله قدس ربي
والشافعي إمامي	بواجباتي وزدي
وسنة الطهر ديني	ومنهج الصحب دربي
وحب أبناء طه	سيفي على كل خطب
قال العذول عجب	ولوه هذا الحب
وصد عني ضلالاً	ومسّ عرضي بكذب
والحمد لله منلي	ذنب بل الحب ذنبي
إن كان ذلك عيباً	رضيت دهرأ بعبي

ويحسن أيضاً لدى كل مؤمن محب صديق أن
يكون ختام هذه المقدمة والاستطراد ونهاية هذا
المطاف التصديق على ماتقدم بما صدر عن محكمة
ساداتنا السادة الأشراف لا عن غرور العلوج وفضاظة

الاجلاف تصديقاً للسابق وإقراراً لللاحق قال سيدنا
 السيد محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي رضي الله عنه
 أفرق بين الفرق والجمع مبرراً بنور معاني الحب رفرقة الشرع
 فأجعل حداً للمقامين حاجزاً كنطق الفتى بين اللفظ والسمع
 فما تم جمع يحدش الشرع حكمه وإن كان فالوسواس أزلق للقطع
 ولا شك أن الشرع شرع محمد هو الحاكم الفعال في الفرق والجمع

* * *

وَفَقْنَا اللَّهُمَّ جَمِيعاً لِلتَّمَسُّكِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ عَنْ
 طَرِيقِ مُتَابَعَةِ سَادَاتِنَا الْكِرَامِ أُمَّةِ الْمَذَاهِبِ وَالْحَالِ
 الْهَدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ قَادَةَ الْمَوْفِقِينَ مِنَ الْأُمَّةِ وَاحْفَظْنَا مِنْ
 الْغُرُورِ وَأَهْلِهِ وَبَاعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ كُلِّ مَنْبِتٍ مَنْحَرِفٍ
 عَنْ جَادَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ الْحَقِيقِيِّ بِغُرُورِهِ وَجَهْلِهِ ، وَاجْمَعْ
 بَيْنَنَا وَبَيْنَ كُلِّ مُؤْمِنٍ هَيِّنٍ لَيِّنٍ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ كَالَّذِينَ
 وَصَفْتَهُمْ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ الْكَرِيمِ (أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
 أَعْزَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ
 لَوْمَةَ لَائِمٍ) وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
 وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

أحكام مُحْكَمَةٌ غَايَةُ الإِحْكَامِ

منها ما يُثَنَّى به على الصَّفوة الخُلص الكرام
ومنْها ما يُحْكَم به على الطَّعام والحسدة ومرضى القلوب والأفهام

قال سيدنا المرشد الكامل السيد محمد مهدي
بهاء الدين آل خزام الصيادي الرفاعي الشهيد بالرواس
رضي الله تعالى عنه وقدس سره

أَوْهَاهُ مِنْ بَسْطِ النُّفُوسِ فَإِنَّهُ	دَاءٌ يَحْقُقُ حُكْمَهُ طُورُ الْهُوَى
يَرْمِي الرُّفِيَّةَ بِسَهْمِهِ فَتَوَاهُ فِي	وَحْلِ الْخَضِيضِ وَكَانَ فِي بُرْجِ الْعُلَى
فَإِذَا أَقَامَ الْبَسْطَ عِنْدَكَ مِنْبَرًا	لِلنَّفْسِ ذَكَرَهَا بِجَبِيلٍ قَدْ مَضَى
إِصْرَعْ بِذِكْرِ الْمَوْتِ فَارْسُ عَزَمَهَا	وَاقْطَعْ حَبَالِ الْغَيْرِ حَكَمَهَا وَالسُّوَى
وَأَعْمَلْ بِفَقْهِ الْهَاشِمِيِّ فَكُلْ مِنْ	لَمْ يَنْتَفِعْ بِطَرِيقِهِ الْأَهْدَى هُوَى
هَذَا طَرِيقُ أَوَّلَى الْوُصُولِ لِرَبِّهِمْ	نَعَمْ الطَّرِيقُ طَرِيقُ طَهِ الْمَصْطَفَى

وقال رضي الله عنه :

قرأنا بجهر الحب رمزاً منمنماً أشار إلى حال المحبين في الهوى
يموت الفتى منهم ويحيى بنظرة لمحبتهم والحي شال من السوى

وقال رضي الله عنه : وقلت في حكم الوارد ،

كيف يحضر به القلب الفاقد

الشوق يكمن في قلب يليق له كالنار تكمن في شيء من الحجر
إن هزّه وارد تبدو سريره كالقدح يظهر ما في الصخر من أثر

وقال رضي الله عنه :

إفتق حجاب القلب بالذوق واجعله مجبولاً على الشوق
فالشوق قد يظهر من سره معنى فيحيي صاحب الذوق

وقال رضي الله عنه :

ما العمر عند عارف بجزئه وكله
إلا حضور عاشق مع الهوى وأهله

وقال رضي الله عنه
عمر الحب حضرة مع الحبيب خاليه
مفعمة مسرة عفواً جلت وعافيه

وقال رضي الله عنه وقلت أصف فناء الحب
كيف إلى البقاء ينقلب
رأيت بسر داب المحبين عاشقاً

دهاء الفناء في الحب من حيث لا يدري
وقد قصرت للصد أيام عمره وفي خلوة من حبه عاد بالعمر

وقال رضي الله عنه
إذا ما تقضت ساعة ضمن ذكركم فتلك وآيات الهوى ساعة العمر
وما لذة الأوقات إلا إذا صفت بذكركم ياراحة القلب والصدر

وقال رضي الله عنه
ولما تناهينا اليمالي بحبك وطابت لنا الأيام غار لها الدهر
ففرقنا والدهر فيه عجائب والله جل الله في خلقه سر

متى تجمع الأيام يا قوم بيننا ونحيى بكم قلباً وينشرح الصدر
ويوشعكم يبدو وتلمع شمسهُ ويُجلى خلال السّتر من وجهه البدر
وحقكم لولا بروز جمالكم فلا وقتنا وقت ولا عُمرنا عمر

وقال رضي الله عنه وقلت أبرا القوم ، مما
حمله عليهم أخو النفس من اللوم

أمتهم الأقوام في حب غيره وصارف ما قالوه عنه إلى الدنيا
لو ت بك نفس للحضيض دنية ورتبة أهل الله في الحضرة العليا
فأولت ما قالوه فيما بك انطوى كمن غيّر الأحكام بني على الرّوينا

وقال رضي الله عنه وقلت أذكر حكمة الدّف،
وما أعطاه من الحكم الشرع الأشرف ، فأعلم سائلا ،
وأعظ جاهلا ، وأرد صائلا

﴿ الحكم الفقهي لضرب الدّف في المذاهب الأربعة ﴾

إضرب الدّف وجانب جاهلا حكمة الشرع لغبيّ مادري
قد أباح الدّف قديماً مالك وعن الأصحاب يروي الخبرا
والإمام الشافعيّ المنتقى تبع القول وقوى الأثرا

وكذا النعمان قد قيده لنكاح أو لعيد وجرى
 وأتى عن أحمد بينهما خبر خذ نصه معتبرا
 إن يكن في العيد أو في مثله من دواعي الخيوزين لا مرا
 وحكى فيه ثواباً بيناً لطباق جاء عن خير الورى
 نكتة الإجماع إن جاءت على حكم نص أبداً لن تُنكروا
 هذه الأخبار عن أربعة لبقاء الدين أفنوا العُمرا
 ولشان النص مر آخر نثر الأقوام منه الدثرا
 كل ما حرك قلباً ساكناً ودعا العقل به معتبرا
 وأجال الروح في بروزها تذكر الله وتبغى مظهرها
 فهو يرّ والذى يفعله فعل البر والله سرى

* * *

يقول جامعه : إليك استنباط ساداتنا الرجال، أهل
 الذوق والكمال ، معادن الحكمة ، ومهابط الرحمة،
 فاستمع لما قالوه ، وتمسك بما قرروه فالؤمن الحر
 اللبيب تكفيه الإشارة ، وجامد الطبع المريب يرتاب
 بصريح العبارة

إن في الدَّف وفي رثته
 صوته ذكر وفي بجته
 نضرب الدَّف ومنه عندنا
 وهذا الف من دورته
 ترفع العزم إلى الله وقد
 كم صباح دار بالليل وكم
 وبه معنى رقيق مخبر
 وبه رَقَّ إلى الرِّق عزي
 وبه الدفة تروي خبر الـ
 ويريك الجلد منه مَيْتاً
 ويريك الحشَب الملوي فيه
 دورة في نسجها دائرة
 وبنَّ الجلد من ضاربه
 فإذا يترك يغدو ساكنا
 لك هذا الرِّق من قلبك إن
 وإذا هَزَّ بحالٍ ضارب
 قام في الدَّف منادٍ كامن
 خذ به الكف عن الدنيا وغم

نعمة يعرفها من ذكرا
 أنثى تذكر أوقات السرى
 ذا كراً نسمعه لن يفترا
 دورة الكوكب إن ما أبدرا
 يحكي معنى كيف تقضي العُمرا
 من هلال بالليالي انحدرا
 كيف شقَّ الهاشمي القمرا
 كل نفس طيشها قد كُتِبر
 دفعة الملاء عمَّن قُبر
 أذهب العين وأبقى الأثر
 بأن الفقد يلوي الشجرا
 تبرز النقطة فافهم ما جرى
 طلب الهمة بمن قدرا
 وإذا يضرب طوراً أحضرا
 لم تُترِّعه خلته ما ذكرا
 داوم الذكر وخاف الخطرا
 إن رأى الكف بدا واشتهرا
 بيد الذكر له مستظهِرا

وافهم من جلده معنى إذا
 رَقَّ حتى طاب منه صوته
 واعمل الرِّقَّة خُلُقاً ثم شُ
 وانظر اللوح الذي دار به
 فاستر الكاسن من حال وكن
 واحذر المسَّ لنار بالذي
 جلدة الدَّفْ إذا النار بها
 يذهب الستر وتبقى خشباً
 فاحذر النار وكن ذا فطنة
 وافهم الحكم بهذا عيونا
 سيّد قد أُبِّد الدين به
 فاضرب الدَّف على حكمته
 ومن الأشياء خذ تسبيحها
 وارشد العالم واهجر جاهلاً
 واهمل الحاسد في حيرته
 ولدي كن مهدويّ المرتقى
 إن موسى من أولي العزم وقد
 فاحكم استدلالك الدهر وكن

أنت حققت كما الجسم يرى
 بعد شديد فافهم ما أضمر
 دة لها العزم لتعطى مظهر
 قد غدا في جلده مستقراً
 لمحيط ساتر مفتقراً
 خالف الشرع لتكفى الغيرة
 عبثت تدخل في نوع الثرى
 ما بها صوت ولا السر يرى
 دائماً مستشعراً مستبصراً
 عن نبيّ هابه ليل الشرى
 وبه قد شرفت أم القرى
 ودع اللاهي بما فيه افتري
 مثل ما في الآي نصاً ذكراً
 نظر الشمس كأن ما نظراً
 عرّف الحق وولى مدبراً
 أحدياً واستدق النظراً
 لحفاء الحكم لام الحُصراً
 ثابت العزم مكينا وقراً

قد نظمنا حكمة الدف لمن قلبه سر التدلي وقوا
 وكتبناه سطوراً لفتى فهم النظم وللسطر قرا
 جاء شعراً مهدوياً رمزه بمعانيه أطاش الشعرا
 راح في طي مباني نظمه دُرثنا منسلكاً منتثرا
 عنه آيات المعاني أحكمت خبراً يحيي قلوب الفقرا
 وطوى معنى لطيفاً سائغاً كلما أورد سرّاً أصدر

وقال رضي الله عنه وقلت منمحقاً عن
 الكل ، سوى من هو المؤمل

أما والنجوم المشرقات من العلى
 وبيض وجوه زيننت ساحة الأرض

وآيات فروقات بحكمها بدا
 لنا الفرق بين السنة المحض والفرض
 وكل فؤاد محض السر خالصاً فناجى بحال ضمن خلوته محض
 والسن أقوام قد انعقدت عن السوى وأنت للحب بالأدب الغض
 وآثار أنواع الجمال التي انجلت ومضمونها قد لاح في طرف الروض

وحكمة فضل أسبغت فيض رحمة
 فجاز لديها رحمة البعض البعض
 على الحب قد أقبلت بالحب ، معرضاً
 عن النشأ والإبراز والطمس والعرض

* * *

وقال سيدنا السيد محمد أبو الهدى - رضي الله
 عنه - في روضة العرفان
 باطيب الألمان بامطربي دمدم لتسلميني الذي حلّ بي
 زلزل أعضائي وهدد القوي فقد الغزال الأكحل الربري
 من مغربي حتى انبلاج الضحى أبكي ومن صبحي إلى المغرب
 قد ملأ الأقطار من لوعي آه من المشرق للمغرب
 لولا "خفيف" روضه مهجتي لم أسكب الدمع ولم أندب
 وإنني لولا ولوهي به فالنار في قلبي لم تلهب
 أطوي نهاري فيه صوماً ويا كم أطرد الليل على أشهب
 أقول يا قاتل أهل الهوى عليك هذا الذنب لم يكتب
 سئل سيوف الطرف واطرف بها
 قلوبهم وافتك بهم واسلب

لولاك يا زين المعاني لهم ذكر الهوى والوجد لم يعذب
 فيا مثير العيس لما مرت من سبب تنحط في سبب
 إن وصل الركب تلال الحمى من مشعب قدس من مشعب
 وعثر القوم بأذيالهم وماس ريم الحمى في موكب
 قبل هناك الأرض عني وقل نسيت صباً عنك لم يرغب ؟
 ما شكك القلب ولم يتخذ غير هواك اليوم من مشرب
 فارحمه بالقرب فنار النوى تحرقه إن أنت لم تقرب
 ودُم أمير الحسن تحتال في أبهى طراز ساطع مذهب

* * *

ثم بعد انتهائه من قصيدته التي تقدمت قال -
 رضي الله عنه - البسماع الحسن سر من أسرار
 الله تعالى يلقيه التالي في الأسماع فيأخذ كل منه
 حصة السر الكمين في نفسه ، وهذه الجملة تفصيلات
 لطيفة سياقي الكلام عليها إن شاء الله تعالى .

وهنا مبحث شريف ينطوي فيه من اصطلاحات
 سادات القوم أهل العرفان معنى لطيف وذلك أن

الذهن ربما ينصرف في بعض الأحيان إلى أن غَزَلَ القوم حين يذكرون الظبي والريم وغزال الصريم ، ويعاتبون الحبيب وينسبون إليه من الدلال والجفاء كل عجيب ، كل ذلك بالنبي الأعظم ﷺ وربما رأى اللبيب بعض الجُمْل التي لا تنطبق على عظمة ذلك المقام الرفيع ، والحمى المنيع ، فينصرف ذهنه إلى أن ذلك الغزل الذي ورد من هذا النمط على لسان القوم محل عتب ولوم ، والحال أن القولين لأعلى منوال مذاهب القوم رَوَّح الله أرواحهم ونفعنا بهم ؛ بل الحب السالك منهم ، والعظيم المقام فيهم لا يتجرأ على ذكر الجناح الرفيع الحمدي بلسان الغزل ومن زلق منهم وذهب إلى مثل ذلك فهو عندهم من المبتدئين الذين لم تهدم المعارف الوافرة ، ولم تصل عقولهم إلى مزية المحاضرة مع الذات الطاهرة ، غير أن السالك العارف المحقق منهم حالة السير لا بد وأن يظهر له حال يرى منه طريق الترقى في مقصده :

إما شوق أو وجد أو اضطلام أو لامعة جمال ،
 أو بارقة جلال ، أو هيام ، أو غيبة دهشة واضطرام
 يقابل ذلك من سُبحات المشهد الحمدي بروز نور
 قدرة ، أو نور جمال محض ، أو نور هيبة أو نور
 كرم أو نور حلم أو نور علم أو نور حال أو نور
 سلطان أو نور برهان أو نور بيان أو نور عرفان
 وأمثلة ذلك مما لا يحصى ولا يُستقصى ، ويكون
 ذلك النور حبل اتصال السالك بالباب الرفيع الحمدي
 مع صدق العزم والعزيمة من طريق المحاضرة معه ،
 فإذا حُجب عنه ذلك النور لسبب من الأسباب فإن
 كان السبب منه شخص من ذاته بنسبة سيره شخصاً
 اتخذ حبيباً عنفه ووجّهه وتغزّل به وعتب عليه
 ونسب نقض العهد إليه ، وإن كان السبب من
 وارد من واردات الكون رد الوارد إلى أصله
 وشخص منه حبيباً ونص عليه ولفت همه الكلام
 إليه وفي كل تلك المحاضرات ورقائق الإشارات فالمقام

الرفيع في مكان منيع ، لاتنطلق به في مثل هذه
الأنطة الألسن مطلقاً ، والمدح الخاص للجناب الرفيع
فهو على الوجه المعروف الذي ذهب إليه العلماء
والأولياء والبلغاء ؛ وهذا تفصيل رقيق وبحـث
عميق يعرفه العارفون ويحبه الجاهلون فانتفع بأسلوبه
الحسن إن كنت من الموفقين وكن من الشاكرين

وأما السماع فإن كان من سماع القوم وعلى منوال
مقاصدهم فهو مقبول بل هو من أبواب الوصول
ولله در شيخنا وسيدنا السيد محمد مهدي آل خزام
الصيادي الرفاعي (الشهير بالرواس) رضي الله عنه
فإنه قال

أقول لشخص غليظ المزاج أعاب السماع وعنه نهي
أما ترى العيس بأحمالها تنور حين يُغْنُونَهَا

ولا يُعاب السماع بذاته إلا إذا اشتمل على مقاصد
تُخل في المروءة وتخالف صراح الأحكام ، ولا فتاويلات

السامعين تكون بنسبة همهم وعلى منوال ما في
نفوسهم وبمقتضى هزّة السر المطويّ في صناديق
أسرارهم ، يقول القائل

إذا جرحته فأحكم وانهب السلبا ولا تدع رمقا يبقى لمن غلبا

فيمبكي العارف ويقول يا حبيبي اخرج قلبا
غفل عنك ، وأوجعه بك ، واجعله مغلوبا لك ،
ولا تبق به بقية لغيرك ويأتي هناك الفاسد ذو
الضغائن الحقد فيقول إذا لاقيت عدوك في معركة
وجرحته فأحكم حتى لا يمكنه التداوي وانهب سلبه
واحقه إذا غلبته بالكلية

من عاش بعد عدوّه يوما فقد بلغ المنى

ويتأوّل العاشق بحاله مع محبوبه بما يناسب حاله
ولا يخفى على اللبيب أمره ؛ فسماع العارف باب ،
وسماع الفاسد حجاب ، فتدبر إن كشت من أولي
الألباب

واعلم أن الفقير يريد السياحة بسامعه وأحواله
التي يفعلها حال الذكر بالرمز إلى أمور فإذا مدَّ يده
إلى جهة من الجهات وهو يذكر الله تعالى يريد أن
يده قصيرة عن طريق غير طريق الحق ، وإذا خبط
رجله على الأرض يريد أن الدنيا وما فيها من المشاغل
عن الله تعالى تحت قدمي هذا يعني أسقطها عن
قلبي بمحبته تعالى ، وإذا دار الفقير في حال ذكره
ورجع إلى المكان الذي ابتداء حركة الدورة منه
فوصل منتهاها يريد بذلك أنه ولا بد أن يرجع إلى أصله

واعلم أنه ما يعرف هذه الرموز إلا من كان له
خبرة بطريق السماع وأما من لم يكن عنده الذوق
فهو معدود فيمن نام عن هذا السماع في مهد الغفلة ،
ومعدود مع من قلوبهم ميتة ولا خبرة لهم بالسماع .
والحاصل أن الله تعالى إذا منح أحدا الهداية وفقه
لهذا السماع وفتح عليه أبواب الخبرة به ، وأما من
لم يُعطِ الهداية لا يوفقه لذلك

وقال سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي - رضي
الله عنه - حلقة الإخوان تحتاج لحركة روحية ،
وحركة قلبية ، وحركة لسانية ، وحركة جثمانية
فالحركة الروحية ناشئة من الفكر ، والحركة
القلبية ناشئة من الذكر ، والحركة اللسانية ناشئة
من إظهار العبودية ؛

فحركة الروح تحتاج لترك الوسواس ، وحركة
القلب تحتاج لحسن الإخلاص ، وحركة اللسان
تحتاج للتجرد عن الناس ، وحركة الجسم تحتاج
للأدب على أحسن قياس ؛

فتترك الوسواس : يكون من ترك أكل الحرام ،
وحسن الاخلاص يكون من خوف الله ، والتجرد
عن الناس يكون من ذكر الموت ، والأدب على
أحسن قياس يكون من الندم على الماضي من الذنوب
نُقل أن سيدي السيد أحمد الرفاعي - قدس
الله روحه ونور ضريحه - قال للشيخ الأكبر الدوراني :

يا أكبر أعلم أنّ المدّاح الذي يمدح بمجلس الفقراء بغير طمع وتوقع دنيا ، وقصده مُجرّد وجه الله تعالى يكون له من الفقر سبعة قراريط ، لكن بشرط أن يكون مدّاحاً بالحقيقة لامدّاحاً مجازاً ، وحينئذ يتصرف في تلك الحصص المذكورة كيف شاء .

واعلم أن لهذا الشرط في المعنى شروطاً ، الأول : أن يكون فقيراً ، الثاني أن يكون مؤدّباً أي لمجمعهم ، الثالث أن يكون قوّاً أي منشدهم الداخل يعني ينشدهم ما يدخل قلوبهم من كلام الحقائق ، الرابع أن يكون نديم شيخ المجلس أي عارفاً بما يُروّج سرّه وقلبه ، الخامس أن يكون صاحب حال ووجد ، السادس أن يكون أمين الخزائن السرية أي أميناً على الأسرار فلا يكون مبيحاً بالسر ، السابع أن يكون شجاعاً أي فداوياً كي يظفر على عدو الدين إذا وقع به فيمحوه

والمداح في عسكر الفقراء كالطبل في عسكر
الحرب فكما أن طبل عسكر الحرب يُحرّك الفرسان
على الاقتحام لنار الهيجاء كذلك المداح يحرك عسكر
الفقراء على الاهتمام بالذكر ، والولوج في حلقه
ومجالسه ، وكما أن الطبل يحصل به للعسكر رونق
كذلك صوت المداح يحصل لمجلس ذكر الفقراء
به رونق ، واعلم يا أخي إنه بقي من أقسام المداح
اثنان لكل واحد منهما نصيب واحد ، الأول
مداح مُلوّث بطمعه في الدنيا وهو الذي يكون
مدحه لأجلها ، الثاني مدّاح أعطي وظيفة خدمة
السُّفرة فيعطي بعض الفقراء أكثر من الآخرين .

واعلم أن لكل فقير كان ملازماً على ذكر
كلمة التوحيد إذا سمع اسم الله تعالى يأتي بها دائماً
مع تلبسه بالسماع والخشوع ومداومته على الصلوات
الخمس في أوقاتها من الأجر المترتب على الفقر ثمانية
عشر قيراطاً كاملة من غير زيادة ولا نقص بل

زائدة راجحة وتكون جميع أعماله مقبولة عند
سيده غير مردودة مثل ما يقبل الصراف الذهب
الخالص الموزون الراجح فإن الوجد والسمع شمع
الطريقة ، والتوحيد والمعرفة شمع الحقيقة . انتهى
من قلادة الجواهر أيضاً لسيدنا السيد محمد أبي الهدى
الصيادي الرفاعي رضي الله عنه

أُوار الأُصار

يهدأ بسماع صوت الهزار

قال سيدنا القطب الفرد السيد محمد أبو الهدى
الصيادي الرفاعي رضي الله عنه يرشد المحبين بصوت
هزاره ، يُخاطبهم - ليطيعوا تحمله - من حالهم
لأمن مقامه وحاله ، عملاً بالنص النبوي « خاطبوا
الناس على قدر عقولهم » قال رضي الله عنه من
المعلوم عند أولى العلوم أن الإيمان بالله ، والوقوف
عند حدود الله ، والتمسك بما شرع الله أجل ما يُقتنى
وأشرف ما يُدخر للأخرة والأولى ، وبعد هذا
فالقناعة كنز لا يفنى ، وقد قال بعض الحكماء

إفنع هُديت من الدنيا بأيسرها لتستريح من الأهوال والكُرَب
فكم فقير بها قلَّت متاعبه وكم غني بها في غابة التعب

* * *

والقناعة ليست بالبطالة ، كما يفهم ذلك أخو
الجهالة ، وإنما القناعة التخلي في جميع المساعي ،
عن الحرص والطمع ودناءة الهمة وارتكاب المحارم في
السعي لاستجلاب الرزق ، وما أقبح حال من تحلى
بجُلَّة الزهد ظاهراً ، وكان كاذباً في حاله باطناً ،
فلفته الدرهم والدينار عن مراضي الملك الجبار ،
فخبط الحلال بالحرام ، وقعد على بساط غرضه
وقام ، ونسي أن الدنيا أضغاث أحلام ، وظنّ بالزائل
الدوام ، فمثل هذا الرجل بعيد عن ساحة العرفان ،
قريب من وهدة النقصان ، وبمثلُه يُقال ويصدق من قال :
عجبت من عمرو ومن زُهده وذكره النار وأهوالها
بأنف أن يشرب في فضة ويشرب الفضة إن نالها

* * *

ومن أشرف خلال الرجال التواضع عن رفعة
وفي الخبر عن النبي الطاهر الأبر صلّى الله عليه « من تواضع
لله رفعه الله »

﴿ تحفة ﴾

قال الإمام شيخ الإسلام السيد سراج الدين الرفاعي
ثم الخزومي - رضي الله عنه - يذكر تواضع الإمام
الكبير السيد أحمد الرفاعي الحسيني أبي العامين المشتهر
الذكر في المشرقين والمغربين رضي الله عنه
تواضع كالهلال أقام رسماً بلوح الماء من قمم القباب
خضوع جاء عن عز منيع كذلك طور آل أبي تراب

* * *

والتواضع لا يكون إلا عن شرف في النفس ،
وأدب الطبع وتهذيب متمكن من الطور وعلم فارق بين
الحسن والقبح ، والكبر لا يكون إلا عن خسة مضمرة
في النفس ، وسوء أدب في الطبع ، وخشونة أصلية
في الطور ، وجهل لا يميز صاحبه بين القبيح والحسن .
ويعجبني قول حكيم الناس ثلاثة رجل
فوقك فتكبرك عليه حق ، ورجل مثلك فتكبرك
عليه ظلم ، ورجل دونك فتكبرك عليه لؤم .

﴿ حديقة الأنس ﴾

قال سيدنا السيد محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي
 رضي الله عنه قد كنت كتبت في كتاب من
 مؤلفاتي سميته (حديقة الأنس) شيئاً في حقوق
 الصحبة وأحكام المحبة وهو كتاب لم تكتحل عيون
 أولى الظرف بثانيه ، لحسن مضامينه ولطافة معانيه ،
 وقد قلت فيه كما هو المنقول - عن أولى الفضائل
 والعقول ، مع أشياء لطيفة رقتها ، وحكم حررتها ،
 قلت مختصراً

من حق الصحبة النفع حسب الإمكان في
 الشدة ، وفي هذا دليل على صدق المودة ، ولذا
 قال القائل

إذا لم تكن لي نافعاً عند شدي فما أنت لي يوم القيامة تشفع
 حياتك يا هذا وموتك واحد وعودٌ خلال منك في البيت أنفع

* * *

لأنه في البيت
 لا يفتقر له

ومن حق الصحبة إن لا يبش المرءُ بوجه من نَمَّ
له على صديقه ، وأدخل بينه وبينه ظلمة الوحشة وأن
لا يقرب منه من استغابه ، ومزق بالغيبة أثوابه ، ومتى
صافى من كان على هذه الطريقة فقد آذى صديقه ،
يعرف سر هذه النكتة العقلاء ، ويفهم فحواها الأولياء .

ومن حق الصحبة أن لا يقاطع الحب من أحب
على الوهم فإن ذلك يدل على سوء القلب ، قال بعضهم
إذا ساء قلب المرء ساءت ظنونه وصدق ما يبدو له من توهم
وعادى محبيه بقول عدوه وأصبح في شك من الأمر مبهم

ومن حق الصحبة أن يغار الصديق على صديقه ،
والصاحب على صاحبه ، والحب على محبوبه ، ومتى
فُقدت الغيرة فُقدت المروءة

ومن حقوق الصحبة : إسقاط مراسم الآداب إلا في
محافل الأغيار ، وإلا ففي خلوة الأصدقاء ينبغي محو
التكلف ، وقيل : إذا صحت الألفة سقطت الكلفة .

ومن حق الصحبة كتمان السر ولا يقدر على ذلك
إلا الحر ، وقد قيل صدور الأحرار قبور الأسرار

ومن حق الصحبة ستر المعائب ، وإظهار المحاسن
والمناقب ، قال رسول الله ﷺ « من ستر عورة أخيه
ستره الله في الدنيا والآخرة »

ومن حق الصحبة عدم هجر الصاحب إلا لأمر
واجب ، وإذا كان فعلى الكريم الأصل طاهر الأرومة
الطيب الجرثومة ، أن يعفو ويصفح فهو أحسن وأصلح .
ومن حق الصحبة الزيارة فإن فيها على صدق الود
أظهر إشارة .

ومن حق الصحبة حفظ الحرمة للمحب قال الإمام
جعفر بن محمد الصادق - رضي الله عنه - مودة يوم
صلة ، ومودة شهر قرابة ، ومودة سنة رحم من قطعها
قطعه الله عز وجل .

ومن حق الصحبة الإنصاف من النفس إذا وقع موجب ، قال رسول الله ﷺ « أشرف الأعمال ذكر الله وإنصاف المؤمن من نفسه ومواساة الأخ من ماله .
ومن حق الصحبة الصبر في الصحبة ، وإسقاط التمتمة بعد صحة الأخوة في المحبة ، قال الإمام الروضابادي رضي الله عنه

إذا أنت صاحبت الكرام فكن فتى كأنك مملوك لكل رفيق
وكن مثل طعم الماء عذباً وبارداً على الكبد الحرا لكل صديق

* * *

ومن حق الصحبة أن لا يسمع بعد وثوق الصحبة في صاحبه قول واش بل يردع الواشي ويعرض عنه ، قال بعض الأولياء - رضي الله عنهم - لمن ثقل له غيبة صديق له يا هذا أنا من صحبة صديقي ووده على يقين ومن كلامك على ظن ولا يُترك اليقين لأجل الظن ، والله تعالى سمالك فاسقاً قال جل وعلا (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين)

ومن حق الصحبة : مشاركة الصاحب في المحبوب
والمكروه لا يتحول ولا يتململ

ومن حق الصحبة : الإغضاء عن معائب الصديق،
والصبر على مالم يلائمه من أطواره وأحواله والصفح
عن زلاته ، وقدمدح بعض الحكماء بعض الظرفاء فقال :
صفوح عن الإجرام حتى كأنه من العفو لم يعرف من الناس مجرماً

* * *

وقال آخر وقد أحسن وأجاد
ما كنت مذ كنت إلا طوع إخواني

لست مناكدة الأحباب من شاني
يُجِنِّي عَنِّي فَأَعْنُو دَائماً أَبداً لا شيء أحسن من حانٍ علي جاني
إذا خليلي لم أغفر إساءته فأين موضع إحساني وغفراني

* * *

ومن حق الصحبة عدم تكليف المحب ما لا يطيق
فإنك إن فعلت ذلك انقطع في الطريق

ومن حق الصحبة عدم خلف الوعد للصديق فإن
الوفاء بالوعد من المؤيدات لتحكيم الود

ومن حق الصحبة سلامة الصدر للصديق بل
ولجميع الخلقين وهذه ثمرة حسن الأخلاق .

ومن حق الصحبة حسن المعاشرة والملازمة ،
وكف الأذى وصحيح الوفاء وترك اللوم والجفا ، وقطع
هذه الأوقات الفانية بالود السليم والصفاء ، وحسبنا الله
وكفى ، وحسن ماسيذكر وهو
شر الأوبة صاحب الأغراض والمكثرتعنيف والإعراض
والسيء الأخلاق طوراً والذي تلقاه كيف صنعت ليس براض

✱ ✱

وقال العم المرحوم الفاضل الهمام السيد كاظم أفندي
آل خزام الصيادي الرفاعي الخالدي طاب ثراه
لا ترى المكثرتغوائل حساً لا ولا الحب صاحباً وعشيراً
مُس من يحفظ القباح حين قبله كان مادحاً وشكوراً

ومن الشيم العالية القيام مبرها أمكن بشؤون
الكرام من الأصدقاء فما كل صديق كريم الشأن ،
ولا كل من صدر كتابه بالبسملة سليمان ، وينبغي للعالي
الجناب من الأحباب إذا سعى بشأن الصديق أن يقدم
شريف عمله للصديق ، بين يديه ولا يمنّ بما أسداه عليه ،
وما أجمل قول القائل :

والفتى إن أراد نفع صديق هو يدري شأنه كيف يسعى

* * *

وقد نص أهل الفضل على أن كرم الولادة إن
صح ينتج في الذرية شيماً كريماً ، وأخلاقاً حميدة ، فترى
كريم الأبوين طاهر العنصرين ، ثابت القدم في الصداقة
واقفاً على قدم الفتوة حسب الطاقة ، كما ورد في الخبر
الشريف « تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس » .

﴿ فائدة ﴾

لا يخفى أن الوفاء من الدين ، وإن مزية الوفاء من أعظم مزايا التمكنين ، ولا يُقطع حبل الوفاء عن صديق أذنب ، ثم اعترف ورجع فتحبب ، وانظر كيف قال سيد أهل الوفاء روح الأنبياء عليه صلوات الله ملء الأرض والسماء :

« لَأَهْمَّ إِن تَغْفِرَ تَغْفِرَ جَمًّا * وَأَيُّ عَبْدِكَ لَا أَلَمَّا »

أي ما أتى باللمم من الذنوب ، وتلطّخ حسب البشرية بشيء من العيوب ، غير أن المرء ينظر بشأن المرء فإن زدت محاسنه على مساويه ألزم العقل العاقل أن يواليه على نسق قول القائل
كفى المرء نبلاً أن تُعدّ معاييه

سيما إن كانت المعايير راجعة للعبد فيما يؤول لربه فهناك لا مجال . نعم يقاطع الخائن الكذاب ، ويُباعِد الذي يبغض الكرام ويألف الأخاب ، وقد رأينا من

هذا النوع أناساً مُلثوا وسواساً وقد عرفنا منهم من ترك
 خيراً عظيماً موجوداً بواهمة حصول شيء معدوم
 واختار لنفسه بعد عزة الشرف كل ذلة من كل طور
 مذموم ، وترك شأنه عرضة للخواضين ، ورضي بمباعدة
 الطيبين الطاهرين ، وبمجانسة المارقين الضالين ، وانطلق
 بباعثة أوهامه الخائبة فإست في الماء ورأس في السماء
 وأطلق فيه لسوء حظه ولسواد قلبه ألسن الأخلاء
 والأعداء وجانب الكرام ورضي ألفة اللئام ، واختار
 لهذه الدنيا الدنية ديار الأشرار ، ومالت نفسه الخسيصة
 لمحضر الحرية التي نوعها الإطلاق في ساحة الشهوات
 الرديئة فهرع إليها وطار ، وأمل بهذا الطور اللعين أن
 يذهب فقره ويصلح بالغنى أمره كلا فإن هذا الأمر
 على فرض المحال لو حصل أو تم ما أراد بهذا السير ذلك
 الزعم الباطل واكتمل ، فعاقبته عند الله وعند الناس
 عاقبة مذمومة ، ولقمته لقماً قاتلة مسمومة ، وإن العز
 كل العز بالله وإن كفر الكافر وفجر الفاجر ، والفخر

كل الفخر بسلوك طريق الأدب الصالح والمنهاج الناجح
وإن كابر بضده المكابر أجل وحسن الخلق معتبر في
كل ملة ، محترم في كل قبيلة ودولة ، وسوء الخلق في كل
أرض مذموم ، وسيء الخلق في كل أمة محتقر ملوم ،
ولا يكون سيء الخلق إلا عديم الوفاء فلا شك يكون
عديم الحياء ولا خير فيمن لا حياء فيه

ومن كرم المرء حفظه الود كيف لا وقد قال
صاحب الخلق العظيم عليه أفضل الصلاة والتسليم « إن
الله يحب حفظ الود القديم » وقد قلت

يُكَلِّفُ كل ذي مجد صميم بحفظ العهد والود القديم
ولم يحفظ قديم الود إِلَّا كريم قد تتسَّلَّ من كريم

ولي من فكاهاات الغرام ، وهزّات الكرام ،
كلمات نظيمات ، وكم دُرر نظيمة في كلمات

حفظت هواك عن ودّ قديم وما أدراك ما الود القديم
وليس سواك أرمقه بعيني ولا لسواك أقعد أو أقوم
كان لمقلتي ولعين قلبي صراطاً نحو وجهك مستقيم
فلا تجهل ضخامة مجدمثلي فقلبي في الهوى القلب السليم
إذما قستني بسواي طيشاً ظلمت فإنني الخُل الكريم

وقالت العرب حفظ الود القديم من المروءة
وقد جاء في الخبر « إن أولى الناس بالمروءة من له بُنوة
النبوة » ومن كلام عطاء البادية من كرام الأعراب
حفظ الوداد كحفظ الحياة عزيز ، وأشرف من كل لذة
استرضاء كريم ، وأشد من كل بلية مداراة لئيم وأغلظ
مرّة الحسن بن أبي الهيثم على أخيه سيف الدولة على أنه
أكبر منه ، فكتب له سيف الدولة وقد أجاد

لست أجفوا وإن جفوت ولا أت رك حقاً عليّ في كل حال
إنما أنت والد والاب الجا في يُجازى بالصبر والاحتمال

أخذ قوله إنما أنت والد . من حكم الحديث
الشريف « الأخ الأكبر أب » ولا بدع فقد قلت الأصدقاء ،
وكادت تُمحي آثار صدق الإخاء ، وندر الكرام والنادر
لاحكم له ، وصارت شيمة المروعة مع ما فيها من الحسن
مشكلة وأي مشكلة ، ولكون النادر كالمعدوم قال بعض
أعظم أولي الفهوم

دع الناس طرأ واصرف الود عنهم إذا كنت في أخلاقهم لا تسامح
ولا تبغ من دهر تظاهر زيفه صفاء بنيه فالطبائع جوامع
وشيئان معدومان في الأرض درهم حلال ويخل في الحقيقة فاصح

وقد قلت من قصيدة طويلة ذات معان جميلة

مضت وانقضت واحسرتني حُفْلُ الوفا
فلا الماء سيال ولا الربيع مزهر
على الظن قد يجفو الصديق وابن من
إذا أذنب الإخوان يعفو ويعفـر

قال ابن عباس رضي الله عنه لما ذرأ الله الخلق صفهم بقدرته ثلاثة صفوف فجاء وجه لوجه ، ووجه لظهر ، وظهر لظهر ، فبعد أن جاؤا إلى الدنيا صار من جاء وجهه لوجه الآخر محباً له بلا سبب ، والذي جاء وجهه لظهر الآخر صار الأول محباً والثاني معرضاً ، والذي جاء ظهره لظهر الآخر صار كل منهما معرضاً عن الآخر . ويؤيد هذا ما روته السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها وعن أبيها - مرفوعاً عن النبي ﷺ « الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف » قلت : قد برز في عالم العيان ما أضمر في بطن الكيان ، وأنتج التعارف الأول الائتلاف ، والتناكر الاختلاف ، وحسن قول من قال الحبيب له :
بيننا وبينك في المحبة نسبة مخفية عن كل هذا العالم
نحن اللذان تعارفنا أرواحنا من قبل خلق الله طينة آدم

وفي سر التعارف معان رشيقة ، ولطائف رقيقة ،
لا يحجبها حجاب الوجود وكشائفه ، ولا يمنع بارق نسيجه

ستر الكيان البارز وسج ثفه ، فإن الروح إذا اتجه سرها
 لحقيقة كشفها ولو هي غامضة ، والأدلة الصحيحة في
 هذا قائمة لا تقبل المعارضة ، وكريم الولادة إذا صافى
 ماخان ، وإذا أعز في قلبه ما أهان ، وقبيح الولادة
 كالخرباء أو كالماء يتلون بلون الإناء ، هو مع الزمان
 لامع الخلان والإخوان ، فإن أمير المؤمنين أسد الله
 الكرار الأعظم سيدنا علي رضي الله عنه وكرّم الله
 وجهه يُروى عنه أنه قال

صديقك الذي بأمريك معك ومن يضر نفسه لينفك
 ومن إذا ريب الزمان صدعك شئت شمل نفسه ليجمعك

وقال سيدنا الإمام الرفاعي رضي الله عنه

إصحب من الاخوان من قلبه أصفى من الياقوت والجوهر
 ومن إذا مرك أودعته لم يظهر السر إلى المخسر
 ومن إذا أذنبت ذنباً أتى معتذراً عنك كمستغفر
 ومن اذا ماغبت عن عينه أزهجه الشوق ولم يصبر

﴿ لطيفة ﴾

كان الإمام الجنيد - رضي الله عنه - يتكلم على
الناس فقال

الحب لا يصبر عن حبه أكثر من يوم ويومين
وقد صبرنا عنكم برهة ما هكذا حال المحبين

فقام له شاب من أطراف المجلس وقال له
ما أجفاك يا شيخ أما أنا فاقول

الحب لا يصبر عن حبه أكثر من طرفة العين
وقد صبرنا عنكم ساعة ما هكذا حال المحبين

فبكى الإمام الجنيد واستلطف قول الشاب وصار
في المجلس حال عظيم ، والحق يقال شرط المحبة دوام
ملاحظة المحبوب ، والفتوة الصفح عن عثرات الإخوان
ورحم الله القائل

خير الجليسين من أغضى لصاحبه
ولو أراد انتصاراً منه ما انتصرا

واطيف ايضا قول من قال
وكنتم إذا الصديق أراد غيظي
وأشرقني على حنق بريقي
غفرت ذنوبه وصفحت عنه
مخافة أن أعيش بلا صديق

سئل بعض الأعراب عن الخليل الذي يُصادق
فقال للسائل : لا تستنعه فإنك لا تجده قال انعه لي
لأتمناه وإن كنت لا ألقاه قال اتخذ من ينظر
بعينك ، ويسمع بأذنك ، ويبطش بيدك ، ويمشي
بقدمك ، ويخطر في هواك ، ولا يرى سواك

اتخذ من إن نطق فعن قلبك يستملي ، وإن هجم
فبخيالك يحلم ، وإن انتبه ففبك يلتذ ، وإن احتجب
كفأك ، وإن غبت عنه ابتداك ، يستر فقره عنك لئلا
تغتم له ، ويبدي بشره لك لئلا تنقبض عنه .

قلت وما أقلّ مثل هذا الصديق ، وعندى إن
الصديق من يعرف شيمك ، ويصون وجهك ، ويحفظ
غيبتك ، ويرعى ودّك ، ولا يكتّم حقك ، وينهض بك
في مهمّاتك ، ورحم الله ابن أبي الصقر الشافعي فإنه
كتب لبعض أحبّابه وقد صار قريباً من ملك زمانه فلم
يحفظ له العهد ، ولم يرع له الود

من قال لي جاء ولي مكنته رلي قبول عند مولانا
ولم يعد هذا بنفع على خلانه لا كان من كانا

وحكى الربيع أن الشافعي - رحمه الله - آخى
رجلاً ببغداد ثم إن أخاه وليّ (السيين) فتغير له عما
كان عليه فكتب له الشافعي بهذه الأبيات

إذهب فودّك من فؤادي طاق أبداً وليس طلاق ذات البين
فإن ارعويت فإنما تطلّيقه وبدوم ودّك لي على ثنتين
وإن امتنعت شفعتن بما لها فتكون تطلّيقين في حيزين
وإذا التلات أتتني بنة لم تُغن عنك ولاية السيين

وهنا نكتة عجيبة ، ونقطة في صحيفة الشؤون غريبة ، وذلك أن دنيء الطبع لا يرضى له خلا إلا كل دنيء ، يوالي اللئام ، ويعادي الكرام ، يمنح إلى اللئيم وإن عاداه ، ويجرح قلب الكريم ولو والاه ، فمثل هذا لا يُوالى ولا يُطلب منه أن يُوالى ، بل يُترك وشأنه لحبالى الليالى ، ولا يكون عتاب الشهم إلا على رجل عظم شمه ، وزكت شيمه ، وتمكن في سدره مكارم الاخلاق قدمه ، ومثل ذلك الكريم الشيم ، الرصين القدم ، يعذب لديه العتب ويعد نفسه تجاه احبابه مذنباً وإن لم يكن له ذنب ، وهو الرجل الذي تعبق بالمسك خصائله ، وتُعشق شمائله ، إن هفا ندم فغسل شائبة الهفوة بوابل الإحسان والصفاء ، وجلى حندس العثرة بضوء شمس الاخلاص والوفا ، وإن أساءه الصديق قبيل عذره قبل أن يعتذر له وصفح وعفا ، ولعمري هذا هو الذي إن حضر يُعز ويُوَقّر ، وإن غاب بلسان

التعظيم يُذكر ، تحن الروح اليه ، وتهمل العين عليه ،
على رأي الوزير المهلبى رحمه الله في قوله
قال لي من أحب والين قد جـ د وفي مهجتي لهيب الخريق
ماالذي في الطريق تصنع بعدي قلت : أبكي عليك طول الطريق

كانت لعبد الله بن الزبير - رضي الله تعالى عنه -
أرض مجاورة لأرض معاوية - رضي الله عنه - وكان
في كل أرض عبيد لعبارتها فدخل عبيد معاوية في أرض
عبد الله واغتصبوا منها قطعة ، فكتب عبد الله إلى
معاوية - وهو يومئذ الخليفة في الشام - أما بعد
يا معاوية فإن عبيدك قد اغتصبوا أرضي فُرهم بالكف
عنها وإلا كان لي ولكم شأن فلما وقف معاوية على
الكتاب دفعه لولده يزيد فلما قرأه قال له معاوية
ما تقول يا يزيد قال إبعث له جيشاً يكون أوله
عنده وآخره عندك يأتوك برأسه وتستريح منه .

فضحك معاوية وقال عندي غير ذلك ثم دعا
بدواة وقرطاس ورقّ وكتب له أما بعد وقفت على
كتابك يا ابن حواريّ رسول الله ﷺ وساءني والله
ما ساءك ، والدنيا وما فيها هينة في جنب رضاك وقد
كتبت على نفسي مسطوراً وأشهدت الله تعالى فيه مع
جماعة من حضرنى أن الأرض والعبيد الذين فيها ملكك
دوني فضم الأرض إلى أرضك والعبيد إلى عبيدك
والسلام .

فلما وصل الكتاب إلى عبد الله وقرأه كتب عليه :
وقفت على كتابك يا أمير المؤمنين لا أعدمني الله بقاءك
ولا أعدمك هذا الرأي الذي رأيته وأحللته هذا المحل
والسلام

فلما وقف معاوية على هذا الكلام دفع الكتاب إلى
ولده يزيد فلما قرأه تهلل وجهه فرحاً . فقال معاوية :
يا بنيّ إذا بليت بشيء مثل هذا فداؤه بمثل هذا الدواء ،
وإنّا قوم لا نرى في الحلم إلاّ خيراً

وهنا جُمِلَ لطيفة تذكر شيئاً من أسرار الأخلاق ،
والْحُكْمُ لِلْخَلْقِ ، فهو الذي طبع الطباع ووضَعَ فيها
الأسرار ، وقسم بحكمة عدله قوماً إلى الجنة وقوماً إلى
النار ، ووهب للعبد مَعَ خلقه الإرادة الجزئية ليرى
طريق الخير فينصرف إليه ، ويرى طريق الشر
فينصرف عنه ولا يُعوّل عليه ، وأقام سر الإرادة في
العقل ، وصرفه في طوري المرء في الوصل والفصل ،
وجعل الأخلاق الكريمة باباً للسعادة ، ومشعباً للعز
والسيادة ، فذو الخلق الحسن عيوبه مستورة ، وذنوبه
لدى أهل العرفان مغفورة ، وذو الخلق السيء حسناته
سيئات ، ولو أتى بجميع الصالحات ، والفاسق الحسن
الخلق أهناً لدى العاقل من العابد السيء الخلق ، ولا بدع
فإن من امتنَّ الله عليه بالخلق الحسن فقد كتب له منشور
القبول عند الناس رغم أعدائه وحساده ، وجعله من
المتمتعين بنعمته سبحانه أين كان في بلاده وبين عباده ،
وذو الخلق السيء مكروهه عند أهله وخلاته ، وأقاربه

وإخوانه ، معدود في الحجر والمدر ولو نطح القمر ،
وكيفما علا سَيِّءُ الخُلُق فهو في عين الخالق وضع ، وفي
أنظار المخلوقين دون الجميع ، ولن يغتر العاقل بسَيِّءِ
خُلُق ضحك عليه الزمان ، فاتزله منازل الكرام أُولي
الفضل والعرفان ، فما كل عليٍّ قاتِلٌ مرحب ، ولا كل
كواكبيٍّ منسوب للكوكب ، وفي الحقيقة حيرة الكريم
بصاحبة اللئيم ، ومن الحكمة والانصاف أن يعرف العاقل
الأشياء بمقاديرها فلا يحط قدر محبة صحيحة الأساس ،
ولا يعتني برفع شأن محبة كاذبة مبنية على الوسواس ،
فإن الحُب يُظهر الحُب وليس بمحب ، وتلك سمة أهل
النفاق ، وسيرة أرباب البغي والشقاق ، ورحم الله
أبا نواس فقد قال

وما الناس إلا هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق
إذا امتحن الدنيا لبيب تكشف له عن عدوٍّ في ثياب صديق

نعم ترى الكريم يعرف الحقائق وكأنه لم يعرفها ،
ويختطف بقوة الفكر رقائق أسرار الناس وكأنه لم
يختطفها

ليس الغبيّ بسيد في قومه لكنّ سيد قومه المتغابي

وكم في لباب هذه الشؤون من أمور يحن لها الجلود
ويشيب لها المولود ، فقد تنقلب الحقائق ، ولا يُدرك
ما تحتها من الرقائق ، فيرى الكريم لثيماً ، واللثيم كريماً
والصدوق كذوباً ، والبعيد قريباً ، وما أحق قول الأمير
أسامة بن منقذ

وما أشكوا تلوثن أهل ودّي ولو أجذتْ شكيتهم شكوتُ
مللت عتابهم ويئست منهم فما أرجوهم فيمن رجوتُ
إذا أدمت قواصمهم فؤادي كظمت على هواهم وانطويتُ
وجئت إليهم طلق الحُيّا كأنّي ما سمعت ولا رأيت
تجنّوا لي ذنباً ما جنتها يداي ولا أمرت ولا نهيت
ولا والله ما أضمرت غدراً كما قد أضمرته ولا نويت
ويوم الحشر موعداً وتبدو صحيفة ما جنوه وما جنيت
سيحكم بينهم ربي وبني فويل للخصم إذا ادّعت

﴿ لطيفة ﴾

كنت في ديارنا الحلبية في قرية كل أهلها ينتمون
للطريق الأحمدى لسيدي الوالد الماجد قدس سره ففي
أثناء الكلام أنشدت بالمناسبة قول القائل

احذر عدوك مرة واحذر صديقك ألف مرة
فربما انقلب الصديق فكان أعلم بالضرر

فالتفت إليّ رجل قرويّ هناك وقال لي يا ابن
شيخنا نحن رضينا بقول الصديق حين ينقلب بشرط
أن لا يكذب . فما الطف هذا المعنى ؛ وهذا زمان فسدت
فيه الأخلاق ، وصار لسوق الكذب نفاق وأي نفاق ،
والحال أن النبي الأعظم ابن عبد المطلب ﷺ قال
« كل خلة يطبع عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب »
ومن حكم السياق الأول ما رواه سيدنا وملاذنا سلطان
الأولياء ع قد قلادة الحكماء مولانا الإمام الرفاعي

– رضي الله عنه وعنا به – في كتابه (البرهان المؤيد)
متمثلاً

وكننت أظن أن جبال رضوى تزول وأنّ ودّك لا يزول
ولكن القلوب لها انقلاب وحالات ابن آدم تستحيل

* * *

قلت لا ريب أن القلب تأخذه شؤون ، والعقل
تلعب به من تقلبات الأيام فنون ، ولا يثبت بين هزّات
تلك الشؤون والفنون إلاّ الكرام المتمكنون .

﴿ لطيفة أخرى ﴾

المحبة تمنع المحب عن النظر في معائب المحبوب
بل ربما جعلته يرى محاسنه ولا يرى مساويه ولو كانت
ظاهرة للعيان يراها كل إنسان .

وقد يرى المحب إذا غلبته آثار المحبة مساوي
المحبيب محاسنا ، نعم شأن المحبة شأن ذو بال فإن
المحبة تكون لمن يرعى الوداد ، ويحارب الزور والفساد ،

يحفظ للمحب قدره وسره ، ولا يهمل أمره ، وحسن
قول القاتل

إذا المرء لا يرعاك إلا تكلفا فدعه ولا تكثر عليه تأسفا
ففي الناس أبدال وفي الترك راحة وفي القلب صبر عن حبيب يرى الجفا
فلا كل من تهواه يهواك قلبه ولا كل من أنصفته لك أنصفا
سلام على الدنيا إذا لم يكن بها صديق صدوق صادق الود ذو وفا

* * *

ولا يكون المحبوب عند ذوي المروآت محبوباً
إلا إذا كان صيناً ديناً طبعه الوفاء ، وطرزه الحياء
إذا كان الحبيب بلا حياء ولم يعرق بذلك وجنتيه
ولم يصن الجمال بحسن دين بصون جنابه في مشهده
فدعه يموت محموراً ذليلاً ويؤبر غير مأسوف عليه

* * *

وما أحسن قول القاتل :

ولم ينفع الشبان حسن وجوههم إذا كانت الأخلاق غير حسنة
فما كل مخضوب البنان بئيمة وما كل مصقول الحديد يمانى

* * *

ومن رقائق الخيال أبيات سنح بها البال ، فجاءت
وكانها السحر الحلال ، تفيد بعد تشتت الأغراض
والوفاق والإعراض ترك الوجود ، والرجوع بصدق
النية وصحيح العزيمة إلى المعبود ، وها هي فتدبر

بأية حجة منع الوصالا حبيب صدّ عن كبير وصالا
وريم قد كساه الله حُسنًا وأفرغ في شمائله الجمالا
أميل له وكم قد مال عني ولا عجب إذا ما الغصن مالا
أقول له بذل الوجدِ صِلني يقول ترفعاً بالعُجب لالا
بؤجـج بالتباعد نار قلبي ويجعله له للفنك خالا
أطالبه الوفاء وقد أُراني طلبت بما أحاوله المحالا
ترفرق فيه ماءُ الحسن حتى تقاطر من شمائله وسالا
وتاه على حبيه مُعلوًا وقد مزج الملاحه والدلالا
ومن أجفانه قد سلّ بيضا وعَلِمَ قدّه السُّمر اعتدالا
وأبرز من خلال الجفن سحراً يُفسّر شأنه السحر الحلالا
وأبدع بالمقال فليست أدري أخراً كان ذلك أم مقالاً ؟
مشى فظننت أن البدر يمشي وطلّ فخلت طلعه الملالا
وماس مع الدلال فمزّ وُحّا وراش بلطفٍ ومشته نبالا

تُبسم فانجلى بالشعر دُر	ببارقة المحاسن قد تلالا
وفاجأ عاشقيه بسهم طرف	كفاهم بعد غزوته القتالا
تفكر فيه يا هذا لتلغي	بطرز الآدميين الغزالا
وتشهد بالذوائب منه ليلاً	وفي الحدين للشمس المئالا
رعاه الله من ظبي غرير	على الليث المصور قد استطالا
لقد رقت حواشيه ولكن	قسا قلباً فأكسبني انتحالا
حفظت له عهد الحب حتى	منعت لغير طلعه الحبالا
فزاد بُعيد ذا هجرأ وتها	وأورثني التلهف والملالا
كذا الغزلان تنفرو لا قصد	ولا سبب نؤوا وانذهالا
أعاقبه فلم يفقه عتابا	وأسأله فلم يجب السؤالا
ولما أن أطل وتاه ظلماً	وعدواناً ووعدُ القرب طالا
نظمت به الوجود وعن صفاء	تركت الكل للباري تعالى

* * *

﴿ حكمة ﴾

قال إمام الرجال ، وقبلة أهل الحال ، عَلمَ الله
المنشور ، ولي الله المذكور ، مولانا السيد احمد الرفاعي
- رضي الله عنه - : من اراد صديقاً بلا حيفٍ بقي زمانه
بلا صديق . ومن هذا الأسلوب قول العارف أبي عبد الله
الواسطي طاب مرقدہ

عاشر أخاك على ما كان من مُخلق
واحفظ مودته بالغيب ما وصل
فأطول الناس غماً من يريد أخاً
ذا مُخلّة لا يرى في ودّه خلا

* * *

انتهت كلمة سيدنا السيد محمد أبو الهدى - رضي الله
عنه - والأبيات التي تخللتها فانها من اعذب ما يسبك
الخيال ، وتفعل بصاحب الذوق اعظم مما تفعله الجريال .

صِدْقُ الْحُبِّ مِنْجِي مِنَ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ

إليك أيها القاريء الكريم عقد الصادق الحب سيدنا
السيد محمد مهدي الرواس - رضي الله عنه - وهو من
دُرِّ لفظه النظيم ، الفائض من أعماق بحر قلبه الزاخر
المشوق العظيم ، وهذا نصه

<p>هل بان نعمان وهذا الأجرع تعرف مالي من بليّات النوى؟ أستودع الله فؤادي عندهم أحبة جالوا بدور أوجبه ما سمعوا أني وآة لوعي بكل يوم لي فؤاد ذائب ولي على كل محلّ خيّموا أسلوب نظمي يجميل ذكّرم</p>	<p>وهل خميل حاجرٍ واهلج يوم تداعت عيسهم وودّعوا؟ وهو الفؤاد الذائب الملقطع وبالشموس شرفاً تقشّعوا وها أنا الواشي بهم لا أسمع ومقلّة بءاء روعي تدمع به ممات مقلق ومصرع يُبْز منه دُرّه الموصّع</p>
---	---

يَقْنَعُ قَوْمَ بَشُودِ مُعَنِّهِمْ
أَنَا عَلَى الْحَالَيْنِ عَبْدُ عَبْدِهِمْ
لَوْلَاهُمْ عِنْدِي الصَّبَاحُ لِلْوَرَى
لَهُمْ عَلَى كُلِّ مَقَامٍ رَفْرَفُ
كُلِّي لَذَكَرُوا رُضْمَهُمْ مَسَامِعُ
تَذْيِيفِي نِيرَانَهُمْ وَالْوَعْيُ
وَكُلُّهَا آوْنَةُ مَرَّتْ لَهُمْ
إِنِّي قَدْ اسْتَلَمْتُ لِلْحُبِّ بِهِمْ
وَحَرَمَةَ اللَّيْلِ الَّذِي قَطَعْتَهُ
قَدْ صَمْتُ عَنْ كُلِّ الْوُجُودِ دُونَهُمْ
نَوْعُ الْعَذَابِ فِي الشُّؤْنِ وَاحِدُ
قَطَعْتُ مِنْ بَحْرِ دُمُوعِي لَهُمْ
وَأَنْتِي وَلَهْفَتِي وَحَسْرَتِي
عَوَارِضُ ثَابِتَةٍ وَإِنَّمَا
يَا مَا أَحْيَلِي يَوْمَ جَاءَ رُكْبُهُمْ
فَأَصْبَحْتُ وَجُوهَهُمْ لَامِعَةً
وَحَيْلَهُمْ قَدْ حَمَلْتُ سِنَابِكَا

وَأَنْتِي بَوَصْلِهِمْ لَا أَقْنَعُ
إِنْ سَمَحُوا تَفْزَلًا أَوْ مَنَعُوا
وَحَقَّتْهُمْ فِي بَرْجِهِ لَا يُلَمَعُ
يُجَلِّي وَفِي كُلِّ مَنَارٍ مُطْلَعُ
وَلِحَامِ أَعْيُنٍ تَطْلُعُ
وَلِحَالِ وَجْهِهِمْ لَا أَجْزَعُ
حِجَابِ دَهْشِ لَعِينِي يُرْفَعُ
مَهْمَا أَرَادُوا سَادَتِي فَلْيَصْنَعُوا
لَهْفًا وَأَنِّي ضَمْنُهُ لَا أَهْجَعُ
وَمَنْ سَمَّاهُ شَوْقَهُمْ لَا أَشْبَعُ
لِلْمَبْتَلَى وَنَوْعِي الْمَنْشُوعُ
خَلِيجُ دُمُوعٍ مَا لَدَيْهِ مُشْرَعُ
جَمِيعَهَا وَاحْتِيرَتِي لَا يَنْفَعُ
إِنْ يَشَأُ الرَّحْمَنُ شَمْلِي يَجْمَعُ
كَأَنَّمَا كُلُّ رَدِيفٍ يَوْشَعُ
مِنْهَا شَمْسُهُمْ عَلَيْنَا تَطْعُ
مَرَّتْ وَفِي فَيْغَاءِ قَلْبِي تَقْرَعُ

خضعت ذللاً وانكساراً لهم
ورحمت في طي الغبار ما حقاً
يا باريك الله بكم عبيدكم
ففاعملوه كراماً بشيم
فإنني بكم عزيز رتبة
ومجليل حالكم وطولكم
فنزّلوا وساحوني منّة
فإنني مهديكم من جدّه الـ
ورتبة الإلحاق قد توصلي
عليكم في السلام دائماً
وما أذيب واله وسكنت
وآب من بعد النوى مسافر
واستفرغ العشاق فيكم حانة
وشمل الكل على صنوفهم

يا عجباً لمن سوام أخضع ؟
كلي ولكنني أرى وأسمع
بكم اليكم خاشعاً يشتفع
فنعم أهلها ونعم الموضع
ضم الثريا ثوبي المرقع
وصلت كل واصل وأقطع
وعن صدودي والنوى ترفّعوا
فجعل الرفاعي الإمام الأرفع
لبابكم فالجبل لا ينقطع
ما سجد الساجد بعد يركع
قواته وقال منه الأدمع
وسار في مهمه مُودّع
وغلّب الصّحاة كأس متّرع
بفضله نبينا المشفع ﷺ

* * *

بَعْضَ مَا تُكِنُّهُ لِلَّالِ ، وَنَفْوُهُ بِهِ فِي كُلِّ جِبَالِ
كَيْفَ لَا وَهُمْ أَشْيَا خَنَا فِي أَحْصَالِ وَالْقَالَ

فَلَوْ قَالَ قَائِلٌ : هَلْ مِنْ مُفَاخِرٍ ؟

تُرَى يَثْبُتُ إِذَا فَاخِرُنَاهُ بِمَجْدِهِمْ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَزْكَى الْعُنَاصِرِ ؟

فَلَمَنْهُمْ آلُ النَّبِيِّ ، وَأَبْنَاءُ أَبِيهِمُ الْوَصِيِّ ،

وَفَلَذُ مِنَ الزُّهْرَاءِ زُهْرٌ ، وَصَحَابَةُ عُغْرٍ

مُخَضَّرُمُونَ ، تَابِعِيُّونَ ، سَادَاتُ ، أَكَابِرُ

نَقُولُ لِعَاذِلِنَا إِنَّ اللِّسَانَ لِيَعِجْزُ عَنْ تَعْبِيرِ جَمِيعِ

مَا تُكِنُّهُ ضَمَائِرُنَا لِضَيْقِ مَجَالِ الْبَيَانِ وَسِعَةِ قَلْبِ الْإِنْسَانِ

فَرَحِمَ اللَّهُ الْقَائِلَ (وَعَلَى مَا فِي الْقُلُوبِ الْمَعُولِ)

وَلِلَّهِ دَرَسِيْدُنَا السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ مَهْدِي الرُّوَاسِ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ حَيْثُ قَالَ مِنْ قَصِيْدَةٍ لَهُ :

أَفَاخِرُ رُكْبَانِ الْحَمَى بِعَشِيرَتِي إِذَا قَامَ فِي سَوْقِ الْفَخَارِ مُفَاخِرُ
 نَجُومِ سَمَاءِ الْقَوْمِ أَقْمَارِ سَمَكِهِمْ وَهُمْ فِي الصَّدُورِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرُ
 لَنَا الْيَوْمَ فِي خَيْدِ الْغُيُوبِ جَوَامِعُ وَفِي رَحْبِ كِبَارِ الْقُلُوبِ مَنَابِرُ
 أَوَانِلُنَا سَاهَاتُ كُلِّ مَوْحِدٍ وَجَدَّدَ مَعْنَى مَا بَنَوْهُ الْوَاحِدُ

* * *

فَلَا يَسْعُنَا إِلَّا أَنْ نَتَمَثَّلَ بِقَوْلِ الْمُحِبِّينَ مِنْ إِخْوَانِنَا
 وَنَتَّبِعَهُ بِمَا يُمَاتِلُ زُهْرَ النُّجُومِ مِنْ نَظْمِ سَادَاتِنَا - رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ ، وَعَنَا بِهِمْ وَحْشَرْنَا مَعَهُمْ -

أَعَدَّ بِاللَّهِ ذَكَرَاهُمْ وَطَيَّبْنَا بِمَعْنَاهُمْ
 وَلَا تَذَكَّرُ أَيَّاحَادِي لِرُكْبِ الشُّوقِ إِلَّا هُمْ

دور

مِنْ التَّفْرِيقِ قَدْ ذُبْنَا وَعَنْ إِحْسَاسِنَا غَبْنَا
 وَيَا اللَّهَ كَمْ طَبْنَا بِمَعْنَاهُمْ وَمَعْنَاهُمْ

دور

أَتَتْنَا لَمْعَةُ الْفَجْرِ بِسَرٍّ مِنْهُمْ يُسْرِي
 وَهَلْ نَدْرِي الْهَوَى الْعُنْدَرِي وَمَوْتَ الْحُبِّ لَوْلَاهُمْ

دور

بِهِمْ لَمْنَا فُؤَادًا حَن لَّهُمْ فِي طَيْهِ مَسْكَن
عَسَى مِنْ قَبْلِ أَنْ نُدْفِن نَرَى جَهْرًا نُحْيَاهُمْ

دور

سَكَّرْنَا فِي مَعَانِيهِمْ وَزَادَ الْوَجْدَ حَادِيَهُمْ
تَعَالَى اللَّهُ مُعْطِيَهُمْ لَسَلَبَ اللَّبِّ سَوَاهُمْ

دور

تَبَدَّى حُبُّهُمْ فِينَا لِيُفْنِنَا وَيُبْقِنَا
لَإِنْ قَلْنَا مَوَالِينَا فَمَوْلَى النَّاسِ مَوْلَاهُمْ

دور

أَدَامَ اللَّهُ عَلِيَّاهُمْ وَلِلْأَحْبَابِ أَبْقَاهُمْ
بِعَرْشِ الْحُسْنِ أَعْلَاهُمْ وَأَحْيَاهُمْ وَحْيَاهُمْ

* * *

لا حرج على الصادقين أن يتمثلوا تيمناً وتحملاً
 بأقوال المحبين ، ولا ضير أيضاً على المتحققين بعلم اليقين
 وعين اليقين أن يستشهدوا بكلام رب العالمين وأحاديث
 نبينا الصادق المعصوم الأمين ﷺ ولا بأس أن يُستشفى
 لجميع الآلام وتُلتمس السكينة للنفوس الطيبة القلقة
 المتعبة بمنشور ومنظوم السادة القادة العارفين وبالله
 نستعين ، قال تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودة
 في القربى) وقال رسول الله ﷺ « من سرّه أن يحيا
 حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة عدن غرسها ربي فليوال
 عليّاً من بعدي ، وليوال وليه وليقتدي بالآئمة من بعدي
 فإنهم عترتي خلقوا من طينتي ، رزقوا فهماً وعلماً ،
 وويل للمكذّبين بفضلهم من أمتي ، للقاطعين فيهم
 صِلتي لا أنا لهم الله شفّاعتي »

قال أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني بعد إيراد
 هذا الحديث الشريف في كتابه حلية الأولياء : فالمحققون
 بمولاة العترة الطيبة هم : الذّبل الشفاه ، المفترشوا الجباه

الأذلاء في نفوسهم الفُناة ، المفارقون لمؤثري الدنيا من
الطغاة ، هم الذين خلعوا الراحة ، وزهدوا في لذيذ
الشهوات ، وأنواع الأُطعمه ، وألوان الأُشربه ،
فدرجوا على منهاج المرسلين ، والأولياء من الصديقين ،
ورفضوا الزائل الفاني ، ورغبوا في الزائد الباقي ، في
جوار المنعم المفضل ، ومولي الأيادي والنوال

يا آل ودي	عطفاً عليّ
فنار وجدي	زادت صليّ
كم قت وحدي	صبّاً شجياً
أرعى بسهدي	نجم الثريّا

لازمه

أضنى قِلامكم	جسمي وأفنى
فمن جفاكم	قدصرت مُضني
وما سواكم	في القلب يُعني
ديني هواكم	ما دمت حيا

دور

طرحت	قلبي	بين	يديكم
وطور	لِي	وقف	عليكم
وهي	وسلي	منكم	اليكم
لذا	بصحي	أصبحت	فِيَا

دور

أجزاء	ذاتي	تبغي	رضاكم
وفي	حياتي	قصدي	لقاكم
وعن	ثباتي	روحي	فداكم
وذي	صفاتي	نشراً	وطيّا

دور

ما كان	أشهى	بعدَ	الفراق
معنىً	وأبهى	يوم	التلاقي
شؤونُ	عنها	أروي	احتراقي
كم	ذقت منها	كأس	الحُميّا

* * *

سارت جنائبهم وزُمت عيسهم
قلقلت ركبي تابعا آثارهم
لهفا لهم هم في البطاح شمسها
وعجبت من عيني ساعة أزمعوا
ولم جيتي واحسرتاه لبينهم
من لي بأقصر ساعة برحاهم
هجم الزمان علي حتى راعني
عيني وقلبي أظهر أعجب الهوى
وأجل من هذا وأصعب وطأة
ويقول عند إلي بقلبك فاصطبر
ما للفرّاد ولطف مر غرامهم
ساروا بروح تحت ظال ركابهم
ما أبطؤوا ولئن هم قطعوا المدى
إن فارقتنا بالشغوص جسومهم
قوم على مرداب رفراف العلى
كشفوا الحقائق عن أفانين الخفا
داروا مع الأدوار فابتهمت بهم

أحبابنا ليلا وشط الدار
فنسلقوا تلح الطلول وطاروا
وبطي أبراج اللعللى أثمار
سحت فطمطم بحرها الزخار
نار لها في الخافقين أوار
تفدى لتلك الساعة الأعمار
بيعادهم وله بذلك نار
ماء بتلك وضمن ذلك نار
جر يقر ومد مع سيّار
واثبت وكيف وأنه طيار
من بعد هاتيك الوجوه قرار
سارت بلهف الوجد أنش ساروا
هم سادة غيبابهم حُضار
ما فارقتنا منهم الأصرار
في كل زاوية لهم آثار
فهم لكل حقيقة سُبّار
وبملهم قد تسبج الأدوار

عرفوا الإله على طريق محمد ﷺ
 هم عصبة قطاً الجباه نعالهم
 كشفوا دياجي المغلفات بهمة
 وطووا أساليب الفهوم بحكمة
 ثبتوا مع الأطوار في طور التقى
 فكأنما في سابلات قبورهم
 أعطتهم الأسرار قدرة ربهم
 لله منهم في الوجود أكبر
 كبروا إذا ساموا الوجود بهمة
 يتعلمون تفحعاً لحبيبهم
 قد صابروا أحوالهم وغمكنوا
 طابوا فذايوا وانمحت آثارهم
 المقدمون إذا الجنود تجندت
 والفاتكون بكل قلب خالص
 والثابتون إذا الجبال تزلزلت
 شمسٌ ججاجته سواء عندهم
 من كل رب نقية ميمونة

فتمكنوا فيما هناك وشاروا
 وإمامهم في الحضرة المختار ﷺ
 منها قللاً في الشؤون هم-ار
 قدسية ولها العقول نحر
 ولغيرهم في حاله أطوار
 برزت عيون كلها أبصار
 ما شأن عبد عونه الأقدار ؟
 برجالهم يُستصغر الكبار
 ولدى محاريب التقى فصغار
 فكأنهم بالباب منه غبار
 بشؤونهم فشؤونهم أسرار
 شوقاً وأحكم أمورهم إظهار
 والناصرين إذا أربيع الجار
 ما فيه من شبق الوري آثار
 والمسعفون إذا طمى الأخطار
 في العارض الإفلال والإكثار
 هو في العامع ضيغم كرار

يَجْرِي إِذَا مَا شَبَّ فِي وَقْتِ الْوُغَى أَسْدَأُ وَمَأْسُورُ الْهَوَى فَرَارِ
كَالطُّودِ غَيْرِ مَرْجُوحٍ فِي حَالِهِ عَزَمَ مَتِينٌ طَبْعُهُ الْإِيثَارِ
أَنْصَارُ دِينِ اللَّهِ جُنْدُ رَسُولِهِ نَعَمَ الْجُنُودُ وَنَعِمَتِ الْأَنْصَارُ
اللَّهُ هَمُّهُمْ وَهَمَّةُ سِرِّهِمْ مَا هَمُّهُمْ دَارُ وَلَا دِينَارُ
سَجَلَتْ بِرُوضَاتِ الْعُلُومِ فَهْمُهُمْ فَالْكَلِّ فِيهَا بُلْبُلٌ وَهَزَارُ
يَتَوَفَّوْنَ بِذِكْرِ مَنْ أَفْنَاهُمْ عَنْهُمْ وَتَعَذَّبَ مِنْهُمْ الْأَذْكَارُ
أَفْكَارُهُمْ طُمَحَتْ إِلَى مَحْبُوبِهِمْ وَبِحَبِّهَا تَتَقَوَّرُ الْأَفْكَارُ
دَعِ عَنْكَ أَسْمَاءُ وَالرَّبَابُ وَزِينَا لِيَرِضَ قَلْبُكَ مِنْهُمْ الْأَنْظَارُ
وَاسْتَشْرِقِ الْكَسَاةَ مِنْ حَافَاتِهِمْ يَنْعَمُ ذَاكَ الْكَاسُ وَالْخَمَارُ
شُكْرُ بَذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَالذِّكْرُ فِيهِ سَكْرَةٌ وَمُخَارُ
يَلُويُ الْحُبُّ الْمُسْتَهَامَ عَنِ السَّوَى وَيَلُوحُ مِنْهُ فِي الْفَوَادِ مَنَارُ
يَنْصَادِرُ الْإِيرَادُ مِنْ مَضْمُونِهِ وَالذِّكْرُ فِي إِيرَادِهِ إِصْدَارُ
يَجْلُو عَلَى الْأَحَابِ سِتْرًا مُسَدَّلًا طَفَعَتْ بِكُلِّ مَرْوُطَةٍ الْأَنْوَارُ
تِلْكَ الشُّؤُونُ شُؤُونُ قَوْمِي فِي الْحَمَى

وَهُمْ لَتَعْمُرِي الْخَائِصَ الْأَحْوَارِ
أَنْعَمَ بِهَا فِي الصَّالِحِينَ عَصَابَةٌ عَرَفْتَ جَلَالَتهَا الْأَقْطَارِ

منها تُفاض جداول ضحضة
 السادة الأخيار من آباؤهم
 جلّ الميمن في الغيوب اختارهم
 وأنا بحمد الله خاتم نظمهم
 سيجول منى في الحقائق موكب
 ويطير في الأقطار إسمي ناشراً
 لمن زاحم الإنكار وهماً طوله
 الباطل الموتور ظلاماً زاهق
 فاصبر رويداً أي حبيبي والتجىء
 سيف النبي البثري مجرّد
 ضمن الرسول لنا العناية والعلی
 بيض الأكف إلى الإله مراحنا
 قدأ كثروا فينا رواية زورهم
 حاروا أقلوا بعد أن قدأ كثروا
 تنحل بالإصرار عقدة عزمهم
 وعلى موآرة الشؤون ووصلها
 تُنفى بساحل فيضها الأكدار
 في السابقين السادة الأخيار
 كرمأ ويفعل كيفها يختار
 ولنشر نشر عيبرهم ميعطار
 يجلو الحقائق ركبه الدوائر
 علمي ومنه لدى الرجال مدار
 سيكون إنكار به إقوار
 والحق مشتهر له آثار
 لله فهو لكسرنا جبار
 لا نخش فهو لحصمنا بتسار
 والبؤد قد زُرّت بها الأضرار
 وهو الكريم المنعم السار
 بروانها تتفاوت الأخبار
 وبقيل يوماً طيشه المكثار
 ولقد بذل المسرف الإصرار
 بالشد يقطع خيطها الأوتار

شغلوا بواهمة الدعاوى وقتهم
 ولنحن قوم قد أقيم لعزنا
 لاخوف يُضئنا ولاحزناً نرى
 ولقد تساوى عندنا في غير من
 آيات حق أحكمت في غيها
 قامت بغادة نكتة علوية
 قام النبي على المحبة واحداً ﷺ
 أعطاه بارئه الحسام وقال عن
 فأعز أحكام الشريعة والهدى
 وأقيم منه النور يلمع في الورى
 شروا الضلالة للغواية الهدى
 أنز النبي له نظام تسلسل
 والكافرون لهم بنمط شؤونهم
 فاجعل لقلبك بالنبي وآله
 وافلح عن السفهاء واهجر شوطهم
 فأخو الكمال مثلهم هجرار

واغسل فؤادك من علاقات الورى

واعمل كقوم بالغطاء تواروا

وأرجع لربك لا تؤمّل غيره عجز بقوة بأسها الأغيار

خذها اليك نصيحة نبوية فيها لأرباب الحجا إبهار

نـج النبي الهاشمي بشأنها وله بنـج صراطها استقوار

هو من علمت الأبطحي المجتبى مر الورى الحماد والشكّار

صلى عليه الله ما فلق الدجى نجم بطالع برجه مقهار

أوهل من شرف الشّاك مرفرف

نشرت بذيل نسيمه الأمطار

* * *

بالله ياريح الصّبا إن جزت من أرض البطاح

وتت في قيعانهم منسماً عند الصباح

فاذكر لهم توهي ومدمعا كالسيل ساح

ضاءت لنا أحسابهم مثل الكواكب الوضاح

وانبلجت أنسابهم مثل أنابيب الرماح

بالله ياريح الصّبا إنك من خير الرياح

إلى مراح الحمى راح	رفقاً بقلبٍ مغرم
خلّى البرايا واستراح	وبعد أن أمّ الحمى
من لهفة الهجران صاح	قولي لهم رقيقهم
ت طالع الزهر الصباح	يا لوجوه المشرقاً
بسرّكم للناس باح	لولا جلال قدركم
بالركب حيّ على الفلاح	مؤذّن الوجد دعا
عافت لدى السير السراح	وكبك العيس لكم
أولها يبغى النجاح	وقد سرى عبئكم
بما يفيد الانشراح	فلاحظوه منّة
ودمعه للأرض طاح	بكى وبلى ثوبه
في لوعة الحب سلاح	إن البكاء للفتى
نوركم للغنى مـاح	فيا بدور المنحنى
تغرس في القلب الصلاح	ورمشة من طرفكم
عن مُستحب ومباح	وحبكم فرض كفى
يشرق بالماء القراح	عاشقكم لأجلكم
في مشهد الأنس ولاح	وبدركم لما انجلى

وِعْطِرْ ذِيَّكَ الشَّذَا	إِذْ بَفِضَاءِ الْكَوْنِ فَاحِ
مَهْدِيَّكُمْ مِنْ مَهْدِهِ	عَبْدٌ وَلَا يَبْغِي سِرَاحَ
يَفْدِيكُمْ بِرُوحِهِ	بَغِيرِ حَرْبٍ وَكِفَاحِ
عَلَيْكُمْ السَّلَامُ مَا أَلِ	قَمَرِيٍّ فِي الْأَغْصَانِ صَاحِ
وَمَا أَحْمَامِ الْأَيْكَ فِي	أَوْكَارِهِ لِلْوَجْدِ نَاحِ
وَمَا انْجَلَتْ بِرُوقِكُمْ	لَامَعَةٍ فِي كُلِّ نَاحِ

* * *

حصن التوحيد ودرع العقيدة

نماذج قيِّمة عديدة، وحقائق أساسية أكيدة
عظيمة في بابها فريدة، كالحصن للتوحيد والدرع للعقيدة

(بيات وسيكاه)

سر التجلي معناه	في كل شيء مرآه
فأسقط شهود الأشياء	لا إله إلا الله

* * *

دارت رموز الكل	في ساحة التدلي
وهيكل التجلي	شان به سر الله

* * *

غابت معاني الجمع	في أصلها والفرع
واحتاط بأس القطع	بالغير سبحانه الله

* * *

آثاره في الأمر	أبدت ظهور السر
وعن مدار الفكر	جلّت . نَعَمْ جلّ الله

في نشأ لوح الخلق جمع بعين الفرق
وتحت خدر الحق قل كل من عند الله

* * *

حق زواه الوهم فما رآه الفهم
وضل فيه العلم وتلك آيات الله

* * *

فارجع عن الآلات في جملة الحالات
واشهد من الهالات إذ تنجلي نور الله

* * *

واكشف رداء الغين عن وجه قلب العين
وانظر مع الحاليين أعلام أفعال الله

* * *

واطلق زمام المحو واقبض عنان الصحو
واصلح طريق النحو وأنف السوى تلق الله

* * *

واخلعك خلع النعل واذبح بغير الفعل
واقطع حبال الكل تصل إلى قرب الله

* * *

وغب بسُكر الذات عن جملة اللذات
وافهم من الصفات مضمون أسرار الله

* * *

فكل ما تلقاهُ إذ ينجلي معناهُ
شأن لدى مجلاهُ وكشفه شأن الله

* * *

رقائق في الطيِّ عنوان أمر الحيِّ
فضل من العليِّ للمصطفى باب الله

* * *

قال سيدنا السيد محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي
رضي الله عنه :

من الأدب أن يعظم التابع متبوعه قلباً ولساناً
ونطقاً وجناناً ، لكن بشرط تقييد ذلك بنفسه لا غير
وفي هذا الأدب عند القوم حصول الفيض والخير ، وقد
أشرت إلى ذلك مع التنبيه على ما تجب مراعاته للسالك
من العقائد السنية في الله تعالى ورسله والأولياء الذين هم
صفوة البرية في هذه القصيدة اللطيفة الفريدة فقلت

خذ مذهب العرفاء والأحباب
واعمل بما قال الرسول وما أتى
فإنه أوجب أن ننزه ذاته
إذ ليس عزّه كمثله شيء ولا
نور السما والأرض جل جلاله
وهو الغني بذاته عن حاجب
لا كيف لا تمثيل لا تجسيم لا
بالعدل يمنع ثم يرزق من يشاء
في الأرض قدرته ودولة أمره
وجميع ذرات الوجود فقيرة
وله تعالى في حقيقة خلقه
أمضى عليهم أمره وحكم الفناء
فالعبد عبد والإله منزه
قد أرسل الرسل الكرام خلقه
نصحو الخليفة للطريقة وفق أم
فهم براهين الهدى وأدلة ال
وهم عبيد الله إلا أنهم
وأجلتهم قدراً وأعظمهم هدى

واترك أخيه طوبى كل محاب
للناس مشروعا بخير كتاب
عن رأي كل مُشبه كذاب
يعزى إلى جملة عظيم جناب
'يجري الرياح مسبب الأسباب
في شأن قدرته وعن بواب
تشبيه يصلح فيه الألطاف
فضلا وإحساناً بغير حساب
فوق السما نفذت على الأبواب
مقموعة لجنابه بالباب
سر به ذلوا مع الإعجاب
فإلى التراب يعود كل تراب
عن سوء قول المشرك المرقاب
فتراهم للخير كالأبواب
والقادر المتفرد الوهاب
أكوان للمولى بفصل خطاب
أحبابه بسل سادة الأحباب
خير الورى الموجه الكراب

ذو القدر والجاه العريض وموتل ۱۱

محتاج في يوم شديد حباب

صباح الهدى نور الرسالة روحها	والصاعد الراقى لكل حجاب
أعلى الإله على الشرائع شرعه	وأعزّه بصحابه الأنجاب
فأعزّهم مجداً وأفضلهم أبو	بكر إمام أئمة الأصحاب
بعد النبيين العظام أجل من	داس التراب ودام في المحراب
وأجل أصحاب ابن هاشم بعده	عمر المعالي هازم الأحزاب
من شاد دين المسلمين بهمة	معرفة فلا تحتاج للإطباب
وإمامهم من بعده عثمان فاذا	كر شأن ذاك الصابر الأواب
فهو الإمام مجبّز الجيش الذي	شهد الرسول له بحسن مآب
وإمامهم زين الصحابة بعده	أعني عليّاً طاهر الأنساب
صهر الرسول وزوج فاطمة البتو	ل وسيفها المسلول يوم حراب
والسنة الأعيان قدّمهم وقف	عند النصوص بعترة وصحاب
واذكر شؤون التابعين مراعيّاً	خير القرون فهم سباع الغاب
والأوليا اذكرهم بخير إنهم	تبعوا الرسول بصحة الآداب
خدموا شريعته وما تبعوا الهوى	متمسكين بأشرف الأسباب
صحت ولايتهم بشاهد حالهم	فعلوا وصاروا وجهة الطلاب
لهم الكرامات التي ظهرت بنا	كالشمس ما حجب بيتيودسحاب

شهدت بها ثم شهدت أهل الملا
ظهروا ببرهان الرسول تسلسلاً
إبن الرفاعي ثم عبد القادر الـ
قال الرفاعيون احمد شيخنا
ورأى الخضوع طريقة وحقيقة
وسرى على سنن الحبيب ملازماً
فلذلك قدمناه تقديماً به
والقادرية ثم فرقة احمد الـ
وكذلك أتباع الدسوقي ثم من
جزموا بصدق الاتباع لشيخهم
فاذاً توضحت الحقائق للذي
ما كان من قول وفعل وارد
زنه بميزان الشريعة واعتمد
واعمل لحسن الظن بالتأويل في
ولاذا نأى التأويل فانكر نسبة الـ
واسلك طريق الهاشمي محمد
صلى عليه الله المانع الضحى

وهي اختصاص الواهب السلاب
حتى لعهد الأربع الأقطاب
جيلي وابراهيم والعطاب
سلك الطريق بدق أنجح باب
تقضي بتوك الزهو والإعجاب
أحواله في السلب والإيجاب
قام الدليل لنا بلا إسهاب
بدوي كل قال ذاك جوابي
يُنمى لغير طريقة ورحاب
فأروه أعلا الأوليا الأنجاب
يدري بغير مسائل وجواب
عن شيخ إرشاد رفيع جناب
في الأمر نص المصطفى الأواب
مادق من شطح لسد الباب
منقول واحفظ حرمة الأحباب
فسواء مردود بكل كتاب
والآل والأزواج والأصحاب

* * *

قال سيدنا السيد محمد مهدي آل خزام الصيادي
الرفاعي رضي الله عنه

دع عنك كل الحادثات ولا تحف
إن الكريم يُبدلُ الأحوال
وارجع إليه بكل حال إنه
يُعطي الكثير ويتحف الآمال
كم مرة حمي الوطيس ونفحة
من لطفه دعت المهجير ظلالا
فاهج به والهج بطيب ذكره
أبدأ فذلك يصلح الأعمال
فاز الأولى سكنت له أرواحهم
لما رأوا هذا الوجود خيالا

* * *

وله أيضا رضي الله عنه :

والذي أقلق القلوب بوجد
ومن الغيب للضمير تدلّس
أنا حبي قد قر في القلب مني
وعلى مجمل الوجود تجلّس
قال لي منذ عشقته كل شيء
أو تنساه؟ قات حاشا وكلا
والحطيم الكريم والركن والمث
عز والحجر بعده والمصلّى
ما تبثلت في خشوعي إلا
للذي سره بقلبي حلا

نار حبيبي لمعت من أيمن الحسي
وشمسه قد طلعت تُجلى بلا في

لازمه

لما تجلى للجبل موسى فؤادي انذهل
وكل مطلوبي حصل 'بشراك يا ممي'

دور

جمال محبوبي ظهر معناه في كل أثر
فافهم بـ (ما زاغ البصر) منشور ذا الطي'

دور

'حدوثنا كيف انتظم يفنى وللحب القيد
فكل موجود عدم وإنه الحسي'

دور

خذه أحكام النصوص على العموم والخصوص
سواه ما هذي الشخصوس ما دعد ما ممي'

* * *

وقال أيضاً

وأعرض عن ممي	أنشر للمطي
والباقى حسي	فالكل يفنى

لازمه

ظلّ وفانـ	كل الكيانـ
للنشر طـي	وفي المعاني

دور

عول عليه	في حضرتيه
والوهم لي	فالغير وهم

دور

والشرك بلوى	الجمـح دعوى
كرخاً أو ري	إياك تهوى

دور

طيّب أخبارك	صحّ أطوارك
من نزع الغي	واحفظ أسرارك

دور

يقول فاسمع لكى لا تُقطع
: عبدي لا تهرع إلا إلى

دور

وطب وصل على الأجل
إمام الكل مصباح الحى

* *

(سىكاه)

من كان يخشى مولاه فالحق أن لا ينساه
قولوا بقلب أواه لا إله إلا الله

دور

فالذكر روح الأرواح ومنه تبدو الأفراح
وسيلة للفتاح تدنى له من بهواه

دور

الذكر أسنى الأفعال وفيه تزكو الأحوال
جناح أهل الإقبال فيه تطير لله

دور

الذكر نور الألباب وهو أجلّ الأسباب
مفتاح كل الأبواب للساثرين لله

دور

الذكر فيه آيات بنفيه والإثبات
وفي جميع الحالات مُقَرَّبٌ إلى الله

دور

الذكر يُعلي الأطوار عند انحقاق الآثار
ففي الفنا في الأذكار قل كل من عند الله

دور

الذكر عزم الهمة تُجلى به المهمة
أتى به للأمة محمد عالي الجاه ﷺ

دور

صلى عليه الباري وآله الأبرار
ما قيل في الأذكار لا إله إلا الله

* * *

(سیکاه)

الذنب يحوه الغفران والحظ يُعليه الإحسان
فاعمل بأحكام التنزيل واربض على باب الرحمن

دور

صحح لباريك النيات في كل محو أو إثبات
وحين تلويك الزلاّت فاسأله بالصدق الرضوان

دور

سَلِّمْ لمولائك الأحوال واخْلِصْ له منك الأعمال
وإن أعاقتك الأحوال فارجع اليه بالإيمان

دور

العبد مأسور الأقدار تجرّه قسراً لو طار
فإن تشاقلن الأوزار قل بانكسار يا حنان

دور

العبد في حكم الباري وأمره فيه -ه- جاري
فإن دهى الذنب الطاري لاتعدو عن باب الإحسان

دور

رُحٌ للحمى قلباً وانحط ما أنت ماحٍ ما قد خط
إياك جهلاً أن تقنط من رحمة البرّ المّان

دور

عَلَّقْ بِصَدَقِ آمَالِكَ بالله واطرح أعمالك
تُبْ ثُمَّ لَا تُتَقَلِّقْ بِالنَّاسِ فالذنب يحويه الغفران

* * *

بالمشهود	يبدو المعنى
للمفقود	عمّا يفنى
والمقصود	فيما يُعْنَى
المعبود	حَقِّقْ تُدْنَى

لازمه

يا من تاه	بالأوهام
مَنْ إِلَّا هـ	للإنعام
مِنْ مَعْنَاهـ	للفهم
بِسْمِ اللَّهِ	تُعْطَى الحُسْنَى

دور

طه الأعظم	والمختار
سرُّ الطُّلسم	ذو الأنوار
أبدى المهيم	بالأسرار
نور أسنى	للأبصار

هـ

مـذ نادانا	ليئنا
إذ أحيانا	صدقنا
بل مولانا	ياب الله
حصن المضى	بعد الله

و

يا من يُعبد	يا رحمن
خصّص أحمد	بالإحسان
طه الأجد	عالي الشان
سامي المبقى	ذا الفرقان

(صبا)

تلت أسماء أسمائي بالواح الأحباء
وكان البعد أفناني فجادت لي بإحياء

دور

تجلّى نورها الأسمى بمجلى عزّها الأحمى
فيا خبياً رمى ظلاماً نعم أسماء أسمائي

دور

بدت في قلب مضناها فأحيا السر معناها
خفت في قدس عليهاها فقل يا حيرة الرائي

دور

غدت تُتلى مثانيها ولم تُدرك معاليها
وقد لاحت معانيها بإظهار وإخفاء

دور

تعالى شأنها الأكبر بعز الطول أن تُنظر
سناها لم يزل يُبصر بأنوار وظلماء

دور

جَلَى الآثَارِ بِأَدْيِهَا وَمَدَّ الطَّمَسُ خَافِيهَا
تُناجِينَا دَوَاءِهَا بِأَحْبَابِ وَأَعْدَاءِ

دور

لَوْتُ لِلْجِنِّ وَالْإِنْسِ رَدَاءُ الطَّمَسِ بِالْأَنْسِ
وَمِنْهَا لَمْعَةُ الْقُدُسِ بَدَتْ فِي طُورِ سَيْنَاءِ

دور

لَهَا مِنْ قُدْسِهَا خَاتَمٌ طَوَى الْأَسْرَارَ فِي الْعَالَمِ
بِحَكْمِ الطَّيِّبِ فِي آدَمَ جَرَتْ بِالطَّيْنِ وَالْمَاءِ

دور

ذَكَرْنَاهَا وَلَمْ نَذْكُرْ وَغَبْنَا قَبْلَ أَنْ نَحْضُرْ
عَجِيبُ شَأْنٍ مَنْ يَنْظُرُ بَعَيْنٍ مِنْهُ عَمِيَاءُ

دور

أَيَا رَبَّاهُ بِالْهَادِي وَأَصْحَابِ وَأَوْلَادِ
تَدَارِكُ عَبْدَكَ الْعَادِي وَقَرَّبَ قَلْبَهُ النَّائِي

لكل شيء معنى
وللغرام سر
به الخفى يفتنى
له الفؤاد مبنى

دور

حقيقة الغرام
شيء من الإلهام
ونكته الهيام
به الحب يفتنى

دور

فسر إلى الحبيب
وانظر إلى العجيب
بقلبك الكئيب
من حكم ذاك المعنى

دور

حقيقة بالإدراك
صنه عن الإشراك
بفكرك الإدراك
إن كنت صاح - منا

دور

تطير روعي مني
وكم أغيب عني
لمن هواه فني
إذا المغني غنى

دور

يا من يُثَنِّي حبه لم تعرف المحبة
من سَنَةِ تنبّه فالحب لا يُثَنِّي

دور

على الهوى علامه تمام الاستقامه
تلك هي الكرامه للواله المعنى

* * *

(وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ)

(إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ)

«قرآن كريم»

قال رسول الله ﷺ « لا زلتم منصورين على أعدائكم ما دمتم متمسكين بسُنَّتِي فَإِنْ خَرَجْتُمْ عَنْ سُنَّتِي سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ مَنْ يُخَيِّفُكُمْ فَلَا يُنْزِعُ خَوْفَهُ مِنْ قُلُوبِكُمْ حَتَّى تَعُودُوا إِلَى سُنَّتِي »

(بيات)

قام في نسج الكيان حاكم الأمر المصان
وانطوى سر القضا والذي قُدِّرَ كان
دور

أنكروا سرَّ القدر وهو يُجلى في الصُّور
وهم تُحكَّم الخبر ظاهر في كل آن
دور

كم عليهم بالنَّقْمِ صال إذْ هُمْ في النِّعَمِ
أَغْفَلُوا فَعَلَ الْحَكَمَ وَعَزَوْهُ لِلزَّمَانِ
دور

من طوى ما شاهدوه في زمان ظلموه
لأنهم لو عرفوه غيَّروا هذا اللسان
دور

قولهم خرق جسيم جاء بالإفك العظيم
رب سلِّم يا كريم وأغشنا بالأمان
دور

جُدْ بلطف نستجير فيه من سوء المصير
واكفنا شر السعير رب وادخلنا الجنان

لسيدنا السيد محمد مهدي الرواس رضي الله عنه

(سيكاه)

الله يا عبد الغرض لا تتدرج فيمن صفا
بالصدق عالِجُ ذا المرض عساك تحظى بالشفَا
دور

عجبت من قلب عرج لوهمه بلا درج
لكعبة الأغراض حج وبالهوى قد عُرفا

دور

أفرطت يا عبد الهوى بالقلب تمشي للسوى
كل امرء بما نوى يُجزي بنص المصطفى عليه السلام

دور

إرفع لربك الأمل ودعك من لوث الحيل
إن شاء نائياً حصل وإن أغاث لطفاً

دور

إن قال للمعدوم كن يكون أو لا لم يكن
من غيره عفواً يمين على مسيء أسرفاً ؟

دور

أخطأت بالشرك الخفي عرفت أو لم تعرف
قل مخلصاً وتكتفي الله حسبي وكفى

دور

فلو تركت الغرضا يحق ذا الرد الرضا
صر بالرضا عبد القضا ويصرف الهم الصفا

دور

وصل من قلب سليم على التهامي العظيم
السيد الهادي الكريم وآله والخلفاء

ولسيدنا السيد محمد مهدي الرواس رضي الله عنه
(عجم وسيكاه)

يا إلهي يا معين العاجزين بالني الطاهر الهادي الأمين
يسر الأمر وفرج كربنا واكفنا يارب شر الظالمين

دور

يا إلهي بهدي فصل الخطاب وبما أحكم في أم الكتاب
بطراز الغيب والبحر العباب بحر علم الكل والسر الكمين

دور

بصفات لك عزت يا قديم وبنور الذات والشأن الكريم
يعروز الأمر بالعرش العظيم بانبلاج الفجر من برج اليقين

دور

بمعانٍ تحت أسجاف الضياء هلّ منها الطل سحاً واحلياً
ببراهين قلوب الأنبياء وبلطان شؤن المسلمين

دور

وبأمالك العلى جند الغيوب من بهم قد يدفع الله الكروب
بأساطين الروح أهل القلوب وصنوف الأولياء العارفين

دور

بإشارات رموز الأصفيا وعبارات فهم الأنبياء
بمعاريج عقول الأوصيا وحنين العاشقين الواهين

دور

باندلاعات خفايا الغامضات وانطهادات جلاليات البارزات
برقبات معاني الكائنات واختلاجات قلوب المؤمنين

دور

كن لنا ياربنا رغم الزمان واقياً وانشر لنا بُرد الأمان
واحنا من صدمات الافتتان لنرى من كل سوء آمين

دور

واحينا فضلا حياة بسلام من دواهي الدهر يامولى الأنام
واذا متنا اجعلن حُسن الختام حفظنا بالنصر والفتح المبين
دور

وأغننا بعد هذا بالشهود لك واحشرونا على مُحكم العهود
وعليك اصلح لنا شأن الوفود يا ولياً يتوالتى الصالحين
دور

وصلاة الله ما لاح القمر لفتى دولة (ما زاغ البصر)
والى الآل مصابيح البشر والصحاب الطيبين الطاهرين

لسيدنا السيد محمد أبي الهدى رضي الله عنه: (بيات)
يا إمام الرسل يا سندي أنت بعد الله معتمدي
فبدني أي وآخوتي يا رسول الله خذ بيدي
لازمه

أنتَ بابُ الله حُبُّهُ بِكَ قَدْ ضَائَتْ حُجَّتُهُ
قَمِ بَعْدَ أَنْتَ تُنْصِرُهُ يَاجِيبُ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ
دور

يا ابن عبد الله يا أملي يا ملاذ الخائف الوجيل
نظرة يا أكرمَ الرسل وبغوث حل لي عُقْدِي
دور

أنتَ مَرُّ الْكُونِ سَيِّدُهُ رُوحُهُ مَوْلَاهُ أَوْحَدُهُ
عَبْدُكُمْ مُدَّتْ لَكَ يَدُهُ مَدَدًا يَا صَاحِبَ الْمَدَدِ
دور

وَصَلَاةُ اللَّهِ لَمْ تَزَلْ لَكَ تُهْدِي مَا دَعَاكَ وَلِي
مَعَ تَسْلِيمٍ مِنَ الْأَزَلِ يَنْتَهِي حَقِّي إِلَى الْأَبَدِ

ولسيدنا السيد محمد أبي الهدى الصيادي الرفاعي
رضي الله عنه (بيات)

يا رسول الواحد الأحد	لاحظ المسكين بالممد
عاجز المحتاج للسند	يا عريض الجاه يأسند الـ
أنبياء يا كوكب الرشد	يا سراج الرسل يا قمر الـ
تاج هام القادة العمد	يا إمام المرسلين ويا
ضاق رحبي أو وهى جلدي	أنت ذخري والغيث إذا
قد لي سيف النوى كبدي	أنت عوني والمساعد إن
هم هذا الدهر والنكد	أنتجني في باب أمنك من
هم والأعداء والعُد	ومن الآلام والهن الد
بلطف الحل للعقد	يا أجل العالمين أغث
نقطها عن حيلة العَد	فذنوبي قد طمت وعا
ودعتني عُصبة الحد	ولهذا خانني زمي
أغرقت - واحسرتي - جلدي	ودموعي للمصائب قد
فأجرتني أنت معتمدي	وهومي أو هنت همي
حرجي يا حجة الصمد	يا أبا الزهراء يا أمل الـ
غيب يا علامة الأبد	يا طويل الباع يا أسد الـ

يا كتاباً كنز حكيمته
وبه الأصرار قد طويت
وسما في سائر دولته
وهو بحر ضمن زبدته
ليس في الدنيا وضرتها
ذاك باب الله باب رجا
عين أعيان الوجود حمى
جئت أرجو منك مديد
رحمة الله التي وسعت
لروح عرفان دقائقه
وصراط عنده وقفت
فانطوى في ظل ساحته
لذت فيه والذنوب كمة
ولعلياء التجأت ولي
ورجائي أن ين علي
وبأنواع القبول إذا
وبعطف فيه تحصل لي

قد علا عن طارق الرصد
بين منحل ومنعقد
عن أب عال وعن ولد
كل بحر عائم الزبد
دونه للناس من أحد
كل ملهوف ومعتصد
خائف ناداه يا سيدي
لا تضيعني وخذ بيدي
كل شيء خير معتدي
نقشت في هيكل الأبد
بسلوك عدة المصد
شمخ هام الفيل والأسد
في بأثواب العنا الجدد
مقلة تجري من الكمد
نصحتي بالعيش ذي الرغد
جئت في فعل لدي ردي
نفحة الباري بخير يد

وبفضل من مواهبه الـ	بيض تعلو للسماء عمدي
وبلطف جيش دواته	قاتل من قصده نكدي
وبإحسان حقيقته	كفها بالمكرمات ندي
وصلاه الله جارية	من مدار الرحمة الأبدي
وسلام منك وارده	وارد من حضرة المدد
حبيب الله أحمد خيـ	و البرايا السيد السند
ولأهل البيت سادتنا	والصحاب السادة الأئمة



وأسيدنا السيد محمد أبو الهدي رضي الله عنه

ليل الكروب علينا طال يا طه	غوثاه غوثاه كم آه تلا آها
يا الله يا صاحب الجاه العظيم أغث	بنظرة قبل وقت الفجر نلقاها
فرّج بجاهك كرباً مستعاضمت	بلواه فاصرف بسر اللطف بلواها
حوّل ركابك يا صر الوجود وقل	باتوا بليلة خير طاب مشواها
غوثاه يا مصطفىاه انظر ببرحمة	عصابة قد أضرتها خطاياها
ويا أبا القاسم الغوث الغياث فقد	ضاقت بنا الأرض أقصاها وأدناها
يا تاج كل رسول للإله أغث	فمن سواك لعين سال مجراها
يا أغير الخلق يا سيف الإله ويا	من قام في كل طور ينصر الله

الله الله بالقوم الضعاف فما يحمي الضعاف بخطب غير أقواها
 حولاي ياموئل الآل الذين لهم إليك آمال ظنّ جلّ معناها
 خذ بالتصرف واصنع بالمروءة ما يطوي بلبلتنا إصلاح مجلاها
 واسبل رداء المعالي فوقنا كرمًا بحالة لا يشين الدهر عليها
 ذابت قلوب حسام الكروب جرحها

وطال من ألم العصيان مدمها
 فداوها بعزیز النصر يأسند الـ لاجين واسبل عليها الستر باطه

* * *

(سبكه وصبا)

أغثنا يا عريض الجاه وأسعفنا لوجه الله
 بسر الواحد الباري أغثنا يا رسول الله

دور

أغثنا يا أبا الزهرا بذى الدنيا وفي الأخرى
 وبرقع مجدنا سترنا فلن نخزي بإذن الله

دور

أغثنا يا أبا الطاهر ومزّق همة الغادر
 ليغمدو حائر الخاطر بسهم من سهام الله

دور

أَغْنِنَا يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَرُدَّ الصَّائِلَ الْهَاجِمِ
وَوَجِّهْهُ بِأَسْكَ الدَّائِمِ إِلَيْهِ كَيْ يَرَى بِلَوَاهِ

دور

أَغْنِنَا يَا أَبَا إِبْرَاهِيمِ وَيَا مَنْ حَقَّقَ التَّعْظِيمِ
لِنُكْسِيَ بُرْدَةَ التَّكْرِيمِ وَنُحْيَا فِي أَمَانِ اللَّهِ

دور

أَغْنِنَا يَا أَبَا السَّادَاتِ بِعِزِّ خَارِقِ الْعَادَاتِ
وَأُظْهِرْ بَاهِرَ الْآيَاتِ لِنُكْفِيَ كُلَّ مَا نَحْشَاهُ

دور

أَغْنِنَا يَا أَبَا الْأَشْرَافِ بِسِرِّ ضَمْنِهِ الْأَلْطَافِ
لِنُعْطِيَ مِنْ يَدِ الْإِسْعَافِ غِيَاثًا فَوْقَ مَا نَرْضَاهُ

دور

أَغْنِنَا يَا أَبَا الْبِرْهَانِ وَأَغْنِنَا وَاكْشِفِ الْأَحْزَانَ
وَتَغْشَى قَبْرَكَ الْمَنْصَانَ صَلَاةً مَعَ سَلَامِ اللَّهِ

* * *

أيها القارئ الكريم ، أيها المنشد المذيع لهذا الخير
العظيم ، أيها المستمع المحب الصادق والصديق الحميم إن
جميع ما قدمناه وسبق بيانه في أول هذا المجموع المبارك
المسمى (لسان الحب) هو من أجل أن يتخلق كل فرد
منا بمقتضاه وهذا هو الحق الواجب علينا سواء القاريء
والمنشد والمستمع فحينئذ تكون قراءتنا وإنشادنا
واستماعنا كلها قربة وطاعة مقبولة - إن شاء الله - فیتعلم
الغير منا الأدب ، ولا يكون له غير محبة الثناء على الله ،
ومديح سيدنا رسول الله ﷺ وكافة إخوانه أنبياء الله ،
ومديح الآل الكرام ، والصحب العظام ، وكافة أولياء
الله ، وسائر الصالحين من عباد الله ، فلا يكون له غير
ذلك - كشأن ساداتنا وأشياخنا - أرب ، نسال الله
الكريم أن يوفقنا في سائر الأقوال والأفعال ، وفي كافة
الحركات والسكنات لما يحبه ويرضاه آمين .

الكتاب الأول
 موشحات في مدح سيد الوجوات
 صلي الله عليه وسلم

وهنا نبتديء موشحات سيدنا السيد محمد أبو الهدى
 الصيادي الرفاعي - رضي الله عنه - التي ختم به ديوانه
 المسمى (مرآة الشهود في مدح سلطان الوجود ﷺ) :

﴿ الموشح الأول ﴾ (بيات وصبا وسكاه)

يا إمامَ الأنبياءِ يا ملاذَ الأولياءِ
 داوِني وارحم خضوعي إنني عَزَّ دوائي
 لازمه

يا ختامَ المرسلينَ يا أمانَ الخائفينَ
 يا غياثَ اللائذينَ يا دليلَ الأصفياءِ

دور

لَكَ عَنْ إِخْلَاصِ نِيَّةٍ جِئْتُ أَرْجُوكَ الْعَطِيَّةَ
أَنْتَ يَا رُوحَ الْبَرِيَّةِ بِكَ مِنْ دَائِي شِفَائِي

دور

أَنْتَ عُنْوَانُ الْجَلَالِ أَنْتَ سُلْطَانُ الْجَمَالِ
أَنْتَ نَاسُوتُ الْكَمَالِ أَنْتَ كَنْزُ الْفُقَرَاءِ

دور

أَنْتَ بَرَهَانُ التَّدْلِي ضَمِنَ أَسْتَارَ التَّجَلِّي
صَلِّ بِجَبَلِ اللَّهِ حَبْلِي وَاكْفِنِي هَمَّ عَنَائِي

دور

لَكَ آيَاتُ الْكِتَابِ فَصَّلْتَ فَصْلَ الْخُطَابِ
سَيِّدِي فَاجْعَلْ جَوَابِي مِنْكَ تَحْقِيقَ رَجَائِي

دور

وَصَلَاةُ اللَّهِ تُتْلَى لَكَ مَا اللَّهُ تَجَلَّى
وَلِكُلِّ الْآلِ فَضْلًا وَالصَّحَابِ الْإِتْقِيَاءُ

﴿ الموشح الثاني ﴾ (صبا وسيكاه)

حارت الأبواب مِنَّا حين ناجينَا الحبيبُ
فاطور بُرد الهجر عنا أَيُّهَا الغُصن الرطيبُ

دور

كلنَا معنَاك نهوى وبذاك النُشر نُطوى
كم أخذنا عنك فحوى مِن تَغَنِّي العندليبُ

دور

لك في لوح السرائرُ مظهر خافٍ وظاهرُ
كل أرباب البصائرُ نالهم منه نصيبُ

دور

أنت بين الخلق واحد بك نورُ للمشاهد
كل شيء لك شاهد أنك الفرد المهيّبُ

دور

ذكرك المحبوبُ يُتلى وعلى العشاق يُملى
أبد الآباد يُجلى نورُ مجلاك العجيبُ

هـور

رُحْتَ بِالْتَعْظِيمِ تُذَكِّرُ وَلِذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ
لَكَ جَلَّ اللَّهُ مَظْهَرُ سِرِّهِ سِرٌّ غَرِيبُ

دور

إِسْمُكَ الْمَامُونُ وَرَدَا قَدْ تَخَذَنَاهُ وَسَعَدَا
فَلَكَ التَّسْلِيمُ يَدِي مِنْ قَرِيبٍ وَجِيبُ

(الموشح الثالث) (سِكَاه وبيات)

برقه هيَّج قلبي حية-نا أجَّ ولاحُ
هكذا أنوارُ حبي تُكسب القلب انشراح
يا نسيم الصبح مني إرؤ- أشواقى وغني
لحبيب هو فني وإليه اللب راح

دور

كم به في الحب مُضَيَّ حنَّ مولوها وأنا
ذكره في كل معنى صار للأرواح راح

دور

يا كراماً بالعطايا ملؤا كل الزوايا
عبدكم خلاً البرايا في هواكم واستراح
دور

بأبكم للحشر يُقصد وله الإحسان يُسند
كلها القمريُّ غرَّد بأسمكم للقوم صاح
دور

عجباً تلك الحقائق كم أطارت قلب عاشق
ساقه بالوجد سائق نحو أرجاء البيطاح
دور

رب أنعم بالصلاة لإمام الكائنات
مالتك الواردات عاشق بالسر باح

﴿الموشح الرابع﴾ (رهاوي)

يا شهودي حَقِّق بمشهودي سر تحوِّر الوجود
وافنَّ طوراً عن كل موجودٍ عند ذاك الشهود
دور

لاح لي ينجلي سنا بدري من خلال الستور
وتبدى معناه في سري بالخفا والظهور
أطلع الحظ ليلمة القدر في بروج السرور
وجلا السعد بالهنا عمري فالليالي سعود

دور

ملاً الكون نور محبوبي فازال الظلام
وأتى يوسفى ليعقوبي بحصول المرام
يا بقايا كونيتي ذوي وانشأي بالغرام
حيث إني قد نلت مطلوبي ونزعت القيود

دور

برزت لي أنوار من أهوى بصنوف الممدد
ثم حلت طلاس الفحوى بعد طول الممدد
وبمنشور غايقي القصوى ووثق السند
طاب وقتي بالبر والتقوى والوفا بالعهد

دور

يا عذولي رأيتَ بي حالكَ فجهلت الصوابُ
وانعكاساً كرهتُ أفعالكَ يا هذا الحجابُ
أنتَ لما واليتَ آمالكَ وشربتَ السرابُ
خطُّ ربي بالردِّ أقوالكَ وحباني الصعودُ

دور

أنا بالله مظهري حافلُ بالفخار العجيبُ
ولتايد شأنه كافلُ عزمُ طه الحبيبُ
والرفاعيُّ شبله الكاملُ الحسيبُ النسيبُ
مدُّ باعي بباعه الطائلُ فقهرتُ الحسودُ

دور

وصلاة المهيمن القادر للرسول العظيم
نور عيني ذخري أبي الطاهر ذي الجناح الكريم
وإلى أهل بيته العامر بالكمال الصميم
ولصحبٍ حازوا العلا الباهر بإمام الوجود

﴿ الموشح الخامس ﴾ (وصد)

مولاي يا شمس الهدى دارك فدهري قد عدا
بزليتي وذليتي رجوتُ منك المددا

دور

يا رحمة للعالمين يا تاج كل المرسلين
أنت أمان الخائفين اليوم حقا وغدا

دور

يا سرَّ آيات الشهود يا نورَ ساحات الوجود
قد أثقلت عزمي القيود والعمرُ قد راح سدى

دور

دارك فانت المصطفى وروحُ أصحاب الوفا
من أمَّ عليك اكتفى عن البرايا أبدا

دور

مولاي يا جدَّ الحسين وياضياء كلِّ عين
أغث بجاه البضعتين عبدا اليك استندا

دور

يا كنز أسرار الكتاب يا أيها العالي الجناب
أجبر فؤادي بالجواب فإن صبري نفدا

دور

عليك أزكى الصلوات بل والتحايا الطيبات
والآل والصحب الثقات والتابعين السعدا

دور

ملاح نجم في الظلام وأنَّ أرباب الغرام
وما دعاك المستهام عبيدكم (أبو الهدى)

﴿ الموشح السادس ﴾ (بيات)

يا رسول الرضا المدد أنت للملتجي سند
يا نبي الهدى أغث حُلَّ بالهمة العُقد

دور

سرُّ عليك قد سرى وندى بحره جرى
نحن ياسيد الورى غيركم مالنا أحد

دور

يا نبيَّ العوالم
نورُ مجلاك في رصد

يا رسول الملاحم
قام من قبل آدم

دور

عند حطم البلية
مزقُ الهم والنكد

يا غياث البرية
بالأيادي العلية

دور

في معاريج غيبه
لك يا سيدي استند

يا حبيباً لربه
أنا عبدٌ بذنبه

دور

راعني الخطب باللهب
يا غيوراً على الولد

موج ذنبي مُدِ اضطرب
فارع لي ذمة النسب

دور

موكب الصولة انجلا
حولك الرفرف انعقد

لك في حضرة العُلا
قبل قول الأولى بلى

دور

فاض للعرب والعجم منك بحر من النعم
عنك يا سيدي الكرم قد أخذناه بالسند

دور

لك شمس قد انجلت وظلام الشقا جلت
دولة الأنبيا علت بك يا خير مستند

دور

وعلى ذاتك السلام من لدن خالق الأنام
وعلى آلك الكرام وصحاب أولي رشد

﴿ الموشح السابع ﴾ (سيكاه)

هب الصبا الفياح من لعل ولاح بجلى بارق الأجرع
يقال قل للقلب أن يصطب قلت : نعم لو كان قلبي معي

دور

أقسمت بالفجر وليل الوصال وطالع الشمس وذاك الجمال
ما التفتت آرام تلك التلال إلا وكالسيل جوت أدمعي

دور

يا حيرة العشاق لما انجلى بدري منيعاً في سماء العجلا
قد لآلت أنواره في الملا وسُجف الإجلال لم ترفع

دور

كم عاشقٍ مُضنى على بابه يرغ الوجه بأعتابه
وكم ولوه ضمن مردابه غير أحاديث الهوى لم يعر

دور

يا واحد الكون بكل الشؤون تنوعت في الحب فيك الفنون
لله كم أجرت عيوناً عيون عليك رغم الغافل المدعي

دور

يا سيدي والستر شأن الحبيب عبي صريع بل ودمعي صيب
أستر عيوب المستهام الكئيب لطفاً وحبلاً الود لا تقطع

دور

يا راحة الروح ونور الفؤاد أدرك بنشر القرب واطوي البعاد
عليك صلى الله رب العباد ماضاء فجر الصبح في المطلع

﴿ الموشح الثامن ﴾ (رصد أكروك)

البرق لمع والطرف دمع
والقـوم مضوا في الحب شيع

دور

حادي الركب عجلًا طر بي
نحو الحب فالهجر صدع

دور

طر يا حادي نحو الهادي
قرب النادي والفجر طلع

دور

مذ بان البان حول الكئبان
قبل الركبان قلبي أسرع

دور

حدقت إليه لأكون لديه
قد خفت عليه أن يتقطع

دور

قلب مُفرمٌ فيمن يعلم
والحب قسَمٌ ممن أودع
دور

فاعشق واسكر في ذا المظهر
هو في الحشر فينا يشفع
دور

وصلاة الله لحبيب الله
مقبول الجاه طه الأروع

(الموشح التاسع) (سبكه)

كلما رام حسودي ذلتي قال ربي : رُح عزيزاً لا تخف
وبعض الفضل أعلى رتبتي وحباني منه بالغيب الشرف
دور

هذه آيات رب العالمين لم تزل بالأمن نحمي الخائفين
وعنايات إمام المسلمين في بني خلفاً بعد سلف
دور

نحن ترك الكون من مذهبنا وخيول الغيب في موكبنا
كل من حاربنا حاربنا ومضى بالهم في قيد التلف

دور

نحن أهل البيت أبناء البتول جدنا شمس الهدى طه الرسول
ومن الله لنا دوماً قبول ماسأله الرضا إلا عطف

دور

نحن كم ميثا ولي ذو مدد حل بالسر الإلهي العقد
ولسكم منّا مُرب معتقد قام عن أسلافنا خير الحلف

دور

نحن منّا علم الشرق الحظير الرفاعي الحسيني الكبير
سيد أبود بالعزم السعير وعن الأكوان لله انصرف

دور

نحن منّا القطب تزيق السموم شيخنا المهدي نبواس العلوم
عارف معد لدى أهل الفهوم في خبايا الغيب من أبى التحف

دور

نحن قوم قد طوقنا بالأدب باب بارينا ولم نبغ السبب
قلبنا عن قالب الكون انقلب وبصدق العزم لله انعطف

دور

رب أنعم بصلاة وسلام للذي المصطفى سر الأنعام
وإلى الأصحاب والآل الكرام ما يباب الله ذو حال وقف

﴿ الموشح العاشر ﴾ (وصد)

يا حبيبي إلى متى غصة الهجر والجفا
لُطف معنك أثبتنا شيم العطف والوفا

دور

أنت والله قبلتي ومن الكون بُغيتي
لك وجَّهت وجهتي بدّل السقم بالشفّا

دور

لاح مجلاك للشهود وعلينا لك العهود
قام في سرك الوجود وبه أنت مصطفى

دور

أين ياسيدي الكرم والندى الجم والهمم
حارب القلب جيشهم فتداركه بالصفّا

دور

عظمة الهم تنجلي بك ياخير مرسل
أنت حصن المؤمل إن وفا الدهر أو جفا

دور

سرُّ معنك قد سرى ولقد حيرَ الورى
أنا عبدٌ كما ترى بك عن غيرك اكتفى

دور

سیدی العمرُ قد مضى وبحکم الهوى انتضى
فمتى جُدتَ بالرضا حسبي الله وكفى

﴿ الموشح الحادي عشر ﴾ (سیکاه و صبا)

مُلِحُّ الوجد قد أفنى بنار الحُب عشَّاقك
وقد أحياهمُ المعنى وخطَّ الحظ أوراقك

دور

بدا في عالم الأسماء رفيعاً بدرك الأسمى
وفي فرقانه قدما أجلُّ الله أخلاقك

دور

بقيد الصدق للطلاب إلى العليا فتحت الباب
وبعد القيد للأحباب لقد أبرزت إطلاقك

دور

لعمري أنت شمسُ اللهُ أضاءت في بلاد الله
وفي آفاق غيب الله أباح السر إشراقك

دور

أقامت عندك الآمال وتم الخط والترحال
قلوب القوم أهل الحال طوت للحشر أشواقك

دور

تبدى نورك الأجلى فجلى ليلنا فضلا
لهذا المظهر الأعلى حمدنا الله خلاقك

دور

بعزمك للوجود العون وللعبد الحب الصون
ودهراً في سماء الكون ترى الأبصار إبراقك

دور

عليك تحية الوهاب وأهل البيت والأصحاب
فهم في زمرة الأحباب بهم أفرغت أذواقك

﴿ الموشح الثاني عشر ﴾ (سبكه)

مولاي يا حامي الحمى	مُضناك يهواك
كم جفنه الباكي هما	شوقاً لمفناك
عبدٌ لعلياك استند	وأنت حلال العقد
ما كان أرضٌ أوسما	والله لولاك

لازمه

لك التجلي في الأزل	برفعة الشان
يامن عليك قد نزل	بالوحي قرآن
ونظم مازاغ البصر	أبدى عُلاك للبشر
وقت فبرداً علماً	والرب أعطاك

دور

ياتاج سادات الملا	يا حجة الله
يارأس أصحاب العلى	في حضرة الله
أبرزت اسرار الخفا	يا مجتبي يا مصطفى
وكل هم عظمها	يجلوه معناك

دور

لله يا جَدُّ الحسين يا نَعَم ناصر
 ياروح جسم الثقلين خاف وظاهر
 لعزك المجد انتهى ومَسَّ خَمَصِيكَ الشَّها
 والأنبياء العظماء لاذوا بعلياك

دور

عليك يا طه السلام ما أنَّ عاشق
 والآل والصحب الكرام أهل السوابق
 والتابعين الأصفياء والعارفين الأولياء
 ما أجَّ في أسمى سما نورُ مُحِيَّاكُ

﴿ الموشع الثالث عشر ﴾ (سبكه)

الله حسبي وكفى في كل حال
 وفي رحاب المصطفى حُطَّتْ رحالي
 به احتفى أهل الصفا في كل نادٍ
 وبالظهور والخفا نالوا المعالي

لازمه

ياتاج هام الأنبيا والمرسلين
ويا ملاذ الأوليا والعارفين
أدرك عبيدا نابيه ناب الأعادي
وقال يا بحر الوفا خذ عرض حالي

دور

أنت لك الجاه الرفيع في كل نازل
ورحبتك الرحب الوسع لكل داخل
إليك يا حامي الحمى كل استنادي
أرفق فرسمي قد عفا والجسم بالي

دور

يا صاحب الخلق العظيم يا خير مرسل
أدعوك اللهم المقيم فالصبر قد قل
إرحم عويدي واحمني يوم المعاد
فأنت نلت الاصطفا من ذي الجلال

دور

لا زال داعي الصلوات يا روح رُوحِي
 من قدس رب الكائنات إِلَيْكَ يوحِي
 والآل والصحب الأولى أذكى العبادِ
 ما طاب قلبٌ وصفاً حالٌ بحالِ

﴿ الموشح الرابع عشر ﴾ (سبكه)

يا نسيماً هب من أرض الحجاز فطوى في القلب نيران الغرام
 عن حقيقي المعاني والجواز هات أخبارَ الأخلاء الكرام

دور

لاح برق في سماءات الجنوب فتداعت عندما لاح القلوب
 هكذا والله آيات الغيوب دائماً تبدو لأهل الاصطلام

دور

لمحت نيرانهم في لعل أهل وُدِّي وأبيحت أدمعي
 ابن قلبي آهِ لو كان معي لتسلّقت به نحو الحيام

دور

جذبتني من شذاهم نفحات صرفتني عن شؤون الكائنات
 هي تلك الباقيات الصالحات والسوى بالعدم الطمسيّ قام

دور

ياشموساً في قلوب العاشقين أبزت أنوارها للعارفين
أنتم مقصودنا في كل حين حيث كنا في مسير أو مقام

دور

قسماً بالعهد والود القديم ياملوك الحبي والحب الصميم
حالكم مازال في مري مُقيم يتجلى في قعودي والقيام

دور

جاء ربيع الحبيب من نحر الحرم فانتشقتنا مسكه الزاكي الشمم
وقد اعيننا على باب الكرم نائم الأرض بأنواع الهيام

دور

حاجة في نفس يعقوب انطوت قصة الحزون يا قوم روت
قصصكم وعن الكون الترت فأغيشوها حناناً يا كرام

دور

مركم سار بكل العالمين وتجلّى نوره للواصلين
غارحموا فضلاً أنين العاشقين عل يجلو نوركم هذا الظلام

دور

رب أنعم دائماً بالصلوات والتجايا الزاكيات الطيبات
للإمام الرسل رب المعجزات ولأبناء وصحب والسلام

﴿ الموشح الخامس عشر ﴾ (حجاز وسبكا)

ما حيلة الصب المهام	فالهجر والهفاه دام
أبكته ركبان الحمى	مذ يمت ذاك المقام

دور

يا أهل وادي المنحنى	ظهري من الصداحنى
هلاً مننتم بالنى	فضلاً لهذا المستهام

دور

عبد على باب الكرم	قد صار نهياً للسكرم
كم صاح يا أهل الحرم	عطفاً للماصور السقام

دور

وأفى إلى أعتابكم	وانحط في أبوابكم
والجود من ميزابكم	قد سح سبلاً للأنام

دور

أنتم أمان الخائفين	دهراً وذخراً للعاجزين
من فيضكم للعالمين	بجر الندى والفضل طام

دور

يا سادتي طال الجفا رِقُوا فهِجْرَانِي كَفَى
عَنكُمْ أَحَادِيثُ الْوَفَا بِالنَّصِ يَرْوِيهَا الْكِرَامُ

دور

أَحْيَيْتَ لَيْسِي بِالْأَنْبِيَا فَيَكُمُ وَلِي سِرُّ أَمِينِ
عَطْفًا فَدِينُ الْعَاشِقِينَ فِي حُبِّكُمْ هَجَرَ الْمَنَامِ

دور

وَيَلَاهُ مِنْ نَارِ الْبَعَادِ كَمْ أَحْرَقْتُ مِنْي الْفُؤَادِ
الْطَّرْفَ مُحْرُومِ الرَّقَادِ وَالْقَلْبَ فِي قَيْدِ الْغَرَامِ

دور

قَالُوا اصْطَبِرْ وَالرَّكْبُ سَارُ
يَبْغِي الْحُمَى وَالْعَجْ ثَارُ
مَنْ أَيْنَ يَأْتِي الْإِصْطِبَارُ
وَالرَّكْبُ قَدْ وَافَى الْخِيَامُ

دور

صَلَاةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ تُهْدِي إِلَى الْهَادِي الْأَمِينِ
وَالْآلِ أَرْبَابِ الْيَقِينِ وَالصَّحْبُ طُرَاوَالسَّلَامِ

﴿ الموشح السادس عشر ﴾ (سيكاه)

يا حبيب القلب أضنانا الغرامُ وبه قد قعد السرُّ وقامُ
لاحظِ العشاق وامن بالرضا يا حياة القوم يا روح الأنام

دور

آه ذنبي عنك عيني قد حجبُ هكذا فالذنبُ للهجر سببُ
بلغ الوهمان بالفضل الأرب وأغته فهو في أسر السقام

دور

يا أمين الله في طي الغيوبُ عرفتني - واعنا قلبي - الذنوب
راعني مولاي واستر لاهيوب كرمأ فالعفو من شأن الكرام

دور

كل أرقائي بكاء وعويل يا ضياء العين والقلبُ عليلُ
ها أنا في بابك العالي دخیل ودخیلُ المصطفى ليس يضام

دور

سبدي مني عليك الصلوات ومن الله التعايا الزاكيات
وعلى آلك أهل المكومات وعلى الأصحاب دهرأ والسلام

﴿ الموشع السابع عشر ﴾ (نهوند)

ما تبدى البدر إلا همت للبدر التهامي
وفرشت الخد ذلاً عند ذيك المقام
لازمه

يا حبيباً هو روحي وغبوقي وصبوحي
راح منك اللطف يوحى لفؤادي باصطلام
دور

بك عزي وافتخاري لك ذلي وافتقاري
إن طور الانكسار دين اصحاب الغرام
دور

أنت سر الكائنات أنت نور البارزات
أنت في طور الحياة روح أرباب الهيام
دور

كم لك العشاق طارت ومن الهجر استجارت
جارت المزن وحارت بين سحب وضرام
دور

لك إسرائ القلوب بمعاريج الغيوب
بك غفران الذنوب عند خلاق الأنام
دور

عنك سر الغيب يُنقل ولك المجد المؤثّل
وعليك الله أنزل للهدى محيي العظام
دور

أنت مولى كل مولى إن تدنّى أو تدلّ
فعليك الله صلّى وعلى الآل الكرام

﴿ الموشح الثامن عشر ﴾ (سبكه وصبا)

الأمان الأمان يا حبيب الرحمن
أنت شمس الهدى في بروج العيان
لازمه

لك في الحضرتين صولة الدولتين
منك في الذشأتين لاح نور البیان
دور

أعظم المرسلين أنت في العالمين
درع أهل اليقين أنت في كل آن

دور

لك فصل الخطاب وعظيم الجناح
وبيوم الحساب فعليك الضمان

دور

بك مجلى الشهود لصدور الوجود
منك فجر السعود عم عم الزمان

دور

دامت المعجزات منك في الكائنات
أنت في الحادثات ذخيرة وإنس وجان

دور

بخشوع لديك قد هرعنا إليك
فأصلا عليك يا صراط الأمان

﴿ الموشح التاسع عشر ﴾ (بيات صبا وسيكاه)

يارسول الثقلين يا إمام القبلتين
أنت معراج فؤادي قبلي قرّة عيني
دور

أنت سلطان الوجود أنت نبراس الشهود
لك بالسر وفودي ياهزبر الحضرتين
دور

أنت تاج الأنبياء أنت عزّ الأولياء
أنتَ روح الأصفياء أنت جدّ الحسنين
دور

أنت سلطان الحظائر لك تزدان المحاضر
سرك السيّار حاضر أبداً في العالمين
دور

أنت برهان التجلي ضمن سرداب التدلي
لك أشكو فرط ذلي ياعزيز الناشأتين
دور

وعليك الله صلى كلما فضلا تجلّى
ما دعا داعٍ وصلى خاشعٌ في الحرمين
دور

وعلى الآل الأكابر وصحابٍ كالزواهر
وعلى قطب الدوائر شيخنا ذي العلمين

﴿الموشع العشرون﴾ * (حجاز وحسيني)

يا غصنَ نَعْمَانْ عطفك ما آنْ
عبدك حقاً للقرب ظمآن
دور

بلطف معنأك أرفق بمضناك
قد ضاء مجلاك للإنس والجان
دور

كم فيك مغرم مثلي مهيم
أنعم تكرم فالقلب ولهان
دور

ناجيتك أرواحُ بأسمك ترتاح
والعشق فضّاح والوجد نيران

دور

للشوق إضرام والقلب قد هام
عليك من لام لا كان من كان

دور

أدّمتَ صدّك أطلت وعدك
عبدك عهدك في الحب ماخان

دور

عليك صلي مولاك فضلا
ما رحت تُجلى والبدر حيران

﴿ الموشح الحادي والعشرون ﴾ (سيكاه)

يا حادي الركبان متى وصلت البان
أرخ هناك العيس وبشر الوهات

دور

أرواحنا راحتُ وباللقا ارتاحت
شمس الحمى لاحت فضامت القيعان

دور

ما أكثر الأحبابُ وجدأ بذاك الباب
تطوف بالأعتاب وكلها أشجان

دور

يا ساكني رامةُ النارَ ضرامه
والروح صوامه لكم عن الأكوان

دور

لأجلكم سرنا روحاً وقد طرنا
وفي الهوى حرنا وذو الهوى حيران

دور

يا بُغية العشاقُ في القيد والإطلاق
أسرارنا تشتاق معناكم الفتان

دور

الله أعطاكم فضلا وأعلاكم
والكون لولاكم وحقكم ما كان

دور

عليكم الأرواح دارت لها أقداح
وذكركم كالراح طابت به الندمان

دور

لكم سلام الله يهدي بروح الله
ما أقلق الأواء تباعد الخلال

﴿ الموشح الثاني والعشرون ﴾ (سيكاه وبيات)

عليك صلى الله ياخير خلق الله
والآل والأصحاب والقوم أهل الله

دور

فداؤك الأرواح ومثلها الأشباح
ياخيرة الفتاح من أنبياء الله

دور

يا كعبة الأسرار يا منبع الأنوار
بالعزم يا مختار أيدت دين الله

دور

يا من له البرهان وأخلفه القرآن
ما كانت الأكوان وحقه لولاه

دور

أدعوك بالبسطين لكشف هذا الغين
يا ملجأ الكونين في الخطب بعد الله

دور

لواؤك المرفوع وقولك المسموع
وحبك المطبوع في مهجة الأواه

دور

ها أنت في المحشر مؤيد المظفر
فكلما تذكر عليك صلى الله

﴿ الموشح الثالث والعشرون ﴾ (صبا ورصد)

يا رسول الله
دارك الملهوف
يا حبيب الله
يا عريض الجاه
لازمه

أنت في الأكوان
جئت بالفرقان
مصطفى الرحمن
هادياً لله
دور

قمت للأسرار
أيها المختار
كلها مضار
أنت باب الله
دور

شدت للإسلام
شأنك الإنعام
رُكن عزّ دام
أنت بعد الله
دور

ظلك الممدود
أنت يا محمود
بره مقصود
من سيوف الله
دور

زارك التسليم
يحمل التكريم
ييد التعظيم
بصلاة الله

﴿ الموشح الرابع والعشرون ﴾ (صبا)

كأس محبوبى ترقرق والرثى مالت غصونه
ومن الورد المؤنق فُتحت لطفاً عيونه

دور

يا حبيباً فى فؤادى حبه حق التنادى
هكذا سر الوداد كل ذى دين يصونه

دور

حطّ من برج الغيوب لك حال فى القلوب
وبأنواع الشعوب ظهرت جهرأ فنونه

دور

كل رصديق مقرب بك دون الكون يرغب
إنما العبد المحب عقله فىك جنونه

دور

عبدك الملهوف يحرى دمه والحال تدري
حسنت فىك لعمرى بعد بارىك ظنونه

دور

وعليك الله صلى أبداً يا خير مولى
مالك الله تجلى وبدت فيك شؤونه
دور

وعلى الآل الأكابر وصحاب كالزواهر
مازدهى الروض بماطر وجرت منه عيونه

﴿ الموشح الخامس والعشرون ﴾ (سبكه)

نجم التداني مذهوى حير أرباب الهوى
هدتهم حيرتهم — دهرأ إلى ترك السوى
دور

قد أخلصوا له الهمم واستمطروا منه الكرم
فقال موتوا بي ولم ينطق بأن عن هوى
دور

طارت له أرواحهم ولطفت أشباحهم
فليلهم — صباحهم ونشرهم به انطوى
دور

أَجْرُوا لِمَعْنَاهُ الْعَيُونَ بِاللَّهْفِ مِنْ تِلْكَ الْعَيُونَ
وَقَدْ يُجَازَى فِي الشُّؤُونِ كُلِّ امْرَأَةٍ بِمَا نَوَى

دور

حَدَى لَهُمْ حَادِي الْغَرَامِ فَقَعَدَ الرُّكْبَ وَقَامَ
وَبَيْنَهُمْ دَارُ الْمُدَامِ وَالْكُلَّ بِالْمَعْنَى ارْتَوَى

دور

يَا سِيدَا لَنَا انْجَلَى وَذَكَرَهُ بَنَا حَلَا
كَوْكَبِكَ الْعَالِي عَلَى عَرْشِ قُلُوبِنَا اسْتَوَى

دور

بِجُرْمَةِ الْحُبِّ الصَّمِيمِ وَالْعَهْدِ وَالْوَدِّ الْقَدِيمِ
تُجَدُّ بِالْقَبُولِ الْمُسْتَدِيمِ فَالْصَّدَّ قَدْ هَدَّ الْقُوَى

دور

عَلَيْكَ أَزْكَى الصَّلَوَاتِ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الثَّقَاتِ
مَا قَدْ أَطَابَ النِّغَمَاتِ حَادٍ بِرُكْبَانِ اللَّوَى

﴿ الموشح السادس والعشرون ﴾ (سيكاه ورصد ونهوند)

حين رام الخصم وضعي قال لي حيي تعالى
أنا في فرقي وجمعي حسبي الله تعالى

دور

يا حسودا راح يحدد رفعة العبد المؤيد
أنت بالحدد مُقيّد وهو بالله استظالا

دور

لاح لي بدرُ التجلّي في سماوات التدلي
وجلا بالفرع اصلي فازدهى الفرع وطالا

دور

حُب مولى الخلق فني فاروه - يا صاح - عني
رونق المهديّ مني ملأ الكون جمالا

دور

لإمام الأولياء أحمد القوم انتائي
لغريب الغرباء قمت في الحي ظلالا

دور

ترجم الإقبالُ شاني رغم ذي جُحد وشاني
ومن الغيب حباني واهبُ الحظُّ الجلالا

دور

نفسى رىضى لا تُراعى فى مَلَمَّاتِ الدواعى
قد طوى فى الرفاعى عـلمُ الشرق الكمالا

دور

وصلاةٌ بوفورٍ للتهامى الغيورِ
تشمل الدهر بنورٍ منه أصحابا وآلا

﴿ الموشح السابع والعشرون ﴾ (سبكه)

يا كتاب الغيوبُ قد لجأنا إليك
يا شفاء القلوب الصلاة عليك

لازمه

أنت مجلى الجلالُ فى نظام الجمال
كل هذا النوال فاض من راحتك

دور

أنت روح الوجود كنز فضل وجود
في مقام الشهود كل فضل لديك

دور

أنت سر الكتاب عنك فصل الخطاب
ويوم الحساب فالرجوع إليك

دور

أنت بالإفتتاح ختم حزب النجاح
ومنار الصلاح لاح من مظهيرك

دور

أنت في العالمين روح جسم اليقين
موكب المرسلين قام بين يديك

دور

أنت هادي الأمم أنت بحر الكرم
أنت صبح النعم فج من بُردتيك

دور

أنت طه الرسول تاج أهل القبول
كل همي يزول باعتمادك عليك
دور

روح هذا الحقير عبـدك المستجير
بالغرام الوفير قبَّلتُ قديمك
دور

وعليك السلام يارسول الأنام
ما شـدا مستهام بالصلاة عليك

(الموشح الثامن والعشرون) * (عجم مصري)

رأى البرق الحجازيًّا فجرًا الآهَ نارِيَّا
محب ما رأى دهرًا سوى زِيِّ الهوى زِيَّا
لازمه

لوى برقُ الحجاز الروحُ فزادت أُنَّةُ المجرور
فكم من عاشقٍ مطروح وميتٌ قد حكى حيًّا
دور

شؤون تحطف العشاقُ وتجري منهمُ الآماقُ
ترى منهم أخا الإحراق بنشر الوجد مطويا

دور

حداهم للحمى الحادي فاثموا ذلك الوادي
قلوب من هوى الهادي طوت سرا سماءيا

دور

دعاهم للهو المعنى وما ألهتهموا لبني
فكم منهم ترى مُضنى على الاعتبار مرميا

دور

رعاك الله ياسار لتلك الأرض والذار
تعلم بعض أطواري وأشبع أرضهم ريا

دور

سلام الله حيّاهم بسلك عم مغناهم
مدى ما لاح معاناهم وصار الكون نوريا

﴿ الموشع التاسع والعشرون ﴾ (سيكاه وحجاز وصبا)

يا أيها النبيؐ والكوكب القدسيؑ
أنت هزبرُ الحضرةؑ سلطانها الغيبيؑ

لازمه

لك العلا والسوددؑ والشرف المؤبدؑ
وأنت يا محمدؐ بدرُ الهدى السنيؑ

دور

دارت لك الأفلاكؑ لاذت بك الأملاكؑ
لولاك ما الأحلاكؑ حنـدسها مجليؑ

دور

همتـك الفعـالهؑ ويـدك الـطـالهؑ
وأنت للرسـالهؑ أمينـها القـويؑ

دور

بدت بك الآثارؑ ولألا النارؑ
جنايبك الختـارؑ ضمن الضريح حيؑ

دور

إِزَارَكَ الْجَمَالَ وَدَرَعَكَ الْجَلَالَ
سُلْطَانَكَ الْفَعَالَ بِرَهْمَانِهِ مَرِيَّ

فَو

صَلَاةَ ذِي الْإِحْسَانِ عَلَيْكَ وَالْخُلَّانِ
مَا قَامَ فِي الْأَكْوَانِ لِكُلِّ نَشْرِ طِيَّ

* * *

وبعد انتهاء الناظم - رضي الله عنه - من هذه
الموشحات التي ختم بها ديوانه (مرآة الشهود) أتبعها هذه
الكلمة نقلتها راجياً بركتها ، و يقيني بالله المولى الكريم
قبولها واستجابتها ، وهذا نصها : وهنا طي نشر القلم ،
في هذا المقام المحترم ، طي يعقبه - إن شاء الله - نشر
يعم عبيره الأكوان ، ويفوح شذا مسك ختامه فيطيب
به العالمان ، يقذف من بحر فضل سيد الوجودات درر
العناية للمحبين ، ويطوف بكؤوس القبول على المهيمين
بذلك الجناح الأمين، ويُذكر مكرماً بالسنة العاشقين ،

وَيُنْقَشُ مُحْتَرَمًا فِي صَحَائِفِ قُلُوبِ الْوَالِهِينَ ، وَيَرِ بِعَطْرِ
 الْفَيْضِ الرَّبَّانِيِّ عَلَى كَافَةِ الْمُسْلِمِينَ ، لَتَنْشِطَ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى
 بِهِ الْهَمَمُ ، وَتُضَيَّءَ بِسَاطِعِ كَوْكَبِهِ حَنَادِسُ الظُّلَمِ ، وَتَفْرَحَ
 الْقُلُوبُ بِلَطَائِفِ الْبَدَايَا الدَّالَّةِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - عَلَى حُسْنِ
 الْخَوَاتِيمِ ، وَيُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِبِرْكَةِ وَجْهِ الْمَمْدُوحِ الْكَرِيمِ
 صَاحِبِ الْخَلْقِ الْعَظِيمِ ، سَيِّدِنَا وَسَيِّدِ الْوُجُودِ ، وَسُلْطَانِ
 أَهْلِ الْحَضَرَاتِ فِي مَنَازِلِ الشُّهُودِ ، أَبِي الْبَتُولِ
 وَسَيْفِ اللَّهِ الْمَسْلُوقِ ، رُوحِ الْأَرْوَاحِ ، وَمَدَدِ الْفَتْاحِ
 الْحَبِيبِ الْأَعْظَمِ ، وَالْخَلِيلِ الْأَكْرَمِ ، وَالصِّرَاطِ الْأَقْوَمِ
 كَنْزِ اللَّهِ الْمَطْلُوسِ ، وَبِحَرِّ اللَّهِ الْمَطْمُطِ قُرَّةَ عَيُونِنَا
 وَنُورِ قُلُوبِنَا (مُحَمَّدٌ) ﷺ ، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ
 وَأَصْحَابِهِ الْهَدَاةِ الْمَرْضِيِّينَ ، وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى
 يَوْمِ الدِّينِ

فصل أَسْرَارُ بَادُورِ

﴿ سبكتها ألسنة الأطهار ﴾

﴿ ترفعها لباب الله النبي المختار ﷺ ﴾

﴿ قلوب منكسرة توجو الجبر من الجبار ﴾

لسيدنا السيد محمد مهدي الرواس تذييلاً لبيتي
سيدنا عبد الله بن رواحة رضي الله عنهما : (رصد وسيكاه)
(والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا)
(فأنزلن مكينة علينا وثبتت الأقدام إن لاقينا)

دور

ياربنا يا واهب العنايه يا محسناً بالاطف والوقايه
من يورك التوفيق والهدايه فأوصلن منك الهدى إلينا

دور

إجابة الدعاء يا ستارُ شأنك للداعين يا غفارُ
بذا أتى الآيات والأخبارُ ونحن عن محمد روينَا

دور

يا ربنا ندعوك بالقرآن وبالنبي الطاهر العدنان
عمر لنا القلوب بالإيمان حتى نقر بالقبول عينَا

دور

يا ربنا بالكتب العظام والأنبياء السادة الكرام
بالأولياء الخُلص الأعلام اغفر لنا بالفضل ما جنينا

دور

بسررك المضمّر في الغيوب وصره المفروح في القلوب
أستر لنا كئاف العيوب ولا تسلط أحداً علينا

دور

يا من إليك المشتكى فيما يُرى من كل كرب يعتري الدهر الورى
عن كل كرب منه تشتد العُرى بنشر سر اطفك انطوينَا

دور

يا من به قد قامت الأشياء وثبت بأمـره السماء
أغث فقد تعدّت الأعداء فارم بهم البطش من رمينا

دور

لقد رمينا فأحکم الإصابه وقد دعونا فارزق الإجابہ
جئنا ننادیک مع الإنابہ وکم أجبنا حال ما نادینا

دور

قمنا نصلي بصحيح النيه على النبي سيد البريه
صل عليه واهده التحيه مع السلام كلها صلينا

توسل بطه شفيح الأنام وآل عظام وصحب كرام
وغوث البرايا الرفاعي الإمام تروح البلايا وبأقي المرام

دور

مدبح التهامي يُزين القريض ويشفي بلطف مقام المريض
له عند مولاه جاء عريض إذا حصص الحق يوم الزحام

دور

إلهي بطه الحبيب الأمين وبالأنياء وبالمرسلين
بآل وصحب وبالتابعين تفضل علينا نجسنا الختام

دور

بشيخي الرفاعي غوث الوجود وبالأولياء رجال الشهود
بأهل الركوع وأهل السجود وأهل القيام وأهل الصيام

دور

تكرم علينا بفيض النعم ولا نخزنا يوم حشر الأمم
وصل على المصطفى المحترم عليه الصلاة عليه السلام

لسيدنا السيد محمد مهدي الرواس مثبتة بمجموع
 السيد التغلبي بخط يد سيدنا السيد محمد أبي الهدى
 رضي الله عنهم أجمعين (سيكاه وحجاز وصبا)
 مرقق الإشاره حكى لنا خصالك
 والبدر في السّاره حكى لنا جمالك
 دور

نشرت طيّ المعنى بكل سرّ يعني
 وقد طويت المبنى للمرتجي نوالك
 دور

ياراحة الأرواح ونفحة الأفراح
 ها فالح الإصباح قدماً أعزّ حالك
 دور

أبرزت سطع الفجر بطالع كالظهر
 وما لعين الدهر آناً ترى مثالك
 دور

فأنت في الأشياء يتيمة الآلاء
قد مدّ ذو النعماء على الورى ظلالك
دور

ياطلسم المعاني وناطق البيان
أجل في الكيان إلّٰهنا جلالك
دور

آياتك المتلوه نصر ومحض قوه
ورفعة النبوه قد شاكلت كمالك
دور

أبدت قيد الغيوب بالرفرف المنصوب
وفي سمك القلوب منّا نرى خيالك
دور

وأنت روح الكل بعقدهم والحلّ
قد أعظم التجلي بنسقه خلالك
دور

عليك صلّى الباري ياسيد الأبرار
وفي مدى الأدوار تطوي الصلاة آلك

لشيخنا في الحبيب الأعظم ﷺ قلت هكذا
وجدته مثبتاً في مجموع الفاضل الأديب محمد ناجي الجم
رحمه الله تعالى وهذا الموشح غير الذي تقدم ونغمه :
(سيكاه وبيات)

عليك صلى الله يا خير خلق الله
والآل والأصحاب والقوم أهل الله
لازمه

يا سيد السادات يا علة الذرات
في سائر الأوقات عليك صلى الله
دور

يا بهجة الأرواح يا منحة الفتاح
في العتم والإصباح عليك صلى الله
دور

يا مصطفى الرحمن يا سيد الأكوان
في سائر الأزمان عليك صلى الله
دور

يادولة الجبار يا جامع الأسرار
في مجمل الأطوار عليك صلى الله
دور

يا روح أهل الحال يا منبع الافضال
في جملة الأحوال عليك صلى الله
دور

يا كوكب الإنعام يا لُجَّة الإلهام
في دورة الأيام عليك صلى الله
دور

يا لمعة البرهان من حضرة الديان
في السر والإعلان عليك صلى الله
دور

يا حُجَّة القرآن يا رَحمة الرحمن
في الطمس والتبيان عليك صلى الله

مُحَمَّدٌ	نُورٌ عُيُونِ الْأَعْيَانِ
مُحَمَّدٌ	رُوحٌ وَجُودِ الْكِيَانِ
مُحَمَّدٌ	شَمْسٌ سَمَاءِ الْعِيَانِ
مُحَمَّدٌ	سِرٌّ شُؤْنِ الْقُرْآنِ

لازمه

وَالْبِرْهَانُ	لَهُ فَنُوبُ الْآيَاتِ
وَالْتَبْيَانُ	وَعَظِيمُ الْمَعْجَزَاتِ
كُلُّ آتٍ	لَهُ جَلِيلُ الْغَارَاتِ
بِالسُّودَدِ	يَوْمَنهُ فَازَ السَّادَاتِ

دور

بَعْدَ اللَّهِ	إِلَيْهِ تُلَوَّى الْأَسْرَارُ
نُورُ اللَّهِ	وَهُوَ يَهْدِي الْأَثَارُ
مِنْ مَعْنَاهُ	وَفِي جَمِيعِ الْأَطْوَارِ
لَنْ يُجْحَدَ	يَبْدُو جَمَالُ الْجَبَارِ

دور

والتسليم	أزكى صلاة الرحمن
بالتكريم	إلى إمام الأكرام
بالتعظيم	وعلى ممر الأزمان
لا تنفذ	تهدي له من ذي الشأن

(بيات)

إن ناح حمام ، هيَّج وجدي لأهل خيام ، وادي نجدي
أهديت سلام ، مثل الند للمصطفى العدنان ، زاكي الجده
لازمه

ياخير رسول ، هادي الخلق نعماك تطول ، بين الخلق
عليك تقول ، محسن الخلق للمصطفى العدنان ، زاكي الجده
دور

يابدر كمال ، بين الزهور صعب مع آل ، أهل الفخر
تنشئ الأقوال ، مدح النثر للمصطفى العدنان ، زاكي الجده
دور

إن لاح صباح ، بعد النجم أو فاح أقاح ، غب الومم
أهدى المداح ، درّ النظم للمصطفى العدنان ، زاكي الجده
دور

أهدى مولاك ، طول الدهر اثنا عليك ، طيب الذِّكر
ما الله دعاك ، بعد الشكر بالمصطفى العدنان ، زاكى الجد

(وصد)

يا نسيم الصبا صبا بك صبّ أخو غرام
حنّ للحيّ والرُّبى ومحا طوقه الهيام

دور

هات أخبار ذي سَلَمٍ وبها ثور الهمم
واحينا من شذا الحرم بعبيق على الدوام

دور

حبّ أهليه يا نسيم في فؤاد الفتى مُقيم
ثابت عهد قديم وبه شرف المقام

دور

آه من ثورة الهوى كلما سيفها هوى
أقعدت خاطر السّوى والغرام القديم قمام

دور

ما أحيلا حديثَ مَنْ ملؤا الكون بالمن
من صحيح ومن حسن نظم الدر بالكلام

دور

يا حديثاً من القدم سره ثبت القدم
جاء من نظمه نغم جعل الركب باصطلام

دور

قسماً بالهوى الصميم وبأسلوبه العظيم
دون محبوبي الكريم نظري للسوى حرام

دور

نور معناه مشهدي وله ناظري هــدي
هو لا شك سيدي وأنا العبد والسلام

(حسيني)

أيها الركب اليماني عج إلى ربّ الحبيب
إن في تلك المغاني لجوى قلبي طيب

لازمه

أحمد المختار طه سيد الرسل الكرام
من حمى قدراً وجاها فائقاً كل الأنام

دور

إن في طيبة قلبي لم يزل قلباً عبيدُ
شاقه أنوارِ حبي صاحب الوجه السعيد
دور

يا رسول الله عبد بجهلكم مستجير
هاجه للحي وجد فيك يا خير بشر
دور

صلوات مع سلام لك يا خير رسول
ولأصحاب كرام ما رجوناك القبول

من مجموع الفاضل محمد ناجي الجمل رحمه الله تعالى
(رصد)

يا مصطفى الرحمن
عليك صلي الباري
يا صفوة الديان
يا معدن الإحسان
لازمه

أعلى الإله حالك
وكم نصرت آلك
وقد حمى عيالك
بالدرد الرباني
دور

يا مظهر الجلاله طوراً بكل حاله
يا سلطان الرساله في عالم الإمكانيه

دور

يا أول الأشياء يا مولى الأصفياء
يا ختم الأنبياء يا طلسم الفرقان

دور

منجتنا العنايه والصون والوقايه
وكم جلوت آيه بالعزم للعيان

دور

يا باهر الآيات يا رب المعجزات
خوارق العادات طرازك الروحاني

لسيدنا السيد محمد مهدي الرواس رضي الله عنه :

يا كرام الحي	من لمن ذاب غراماً
والتنائي كي	دنفُ شب اضطرماً

لازمه

راعني معناه	آه من هجران حيي
من جفأه آه	وطوى في نشر قلبي
لم أرُم إلاه	أنا في بعدي وقربي
ناشر للطي	منطوٍ عني بسلي

دور

كالضحى الواضح	لاح لي يُجلى بسري
يشغف الأرواح	فاعذروني إن بدري

غبت عن سري وجهري

هائماً مذ لاج	وعفا جسمي لفكري
ما لجسمي في	

دور

كَلِمَا قَامَ بِعَقْلِي	حُسْنُهُ الْقَتَاتُ
رَهْمَتْ مَمْحُورًا بِكَلِي	وَأَفَرَّ الْأَشْجَاتُ
ذَاهِلًا عَنْ مَجْدِ أَهْلِي	بَلْ وَعَنْ خِلَانِ
مَا زَجَّافَرَعِي بِأَصْلِي	كَرُمُخُهُ بِالرَّيِّ

دور

يَا لِمَعْنَى مِنْهُ أَعْنَى	عَبْدُهُ الْمَشْتَاقُ
وَجَمَالَ مِنْهُ أَضْنَى	زُمَرَةُ الْعِشَاقِ
بِالْهَرَقِ فِيهِ جُنَّا	وَمِنْ الْأَشْوَاقِ
كَلِمَا نَاجَاهُ حَذَا	مَيِّتًا فِي حَيِّ

فَجَرَّ الْمَعَانِي أَشْرَقُ	مِنْ حَضْرَةِ الْغُيُوبِ
وَفِي الْعُلَى تَأَلَّقُ	سِرًّا بِلَا وَثُوبِ
وَضَمِنْ فَجٍّ مُطْلَقِ	غَابَ عَنِ الْعِيَانِ
فَإِنْ دَمَجَ التَّنَاهِي	بِمُطْلَقِ الْأَسْلُوبِ

لازمه

سر لطيف المعنى	لم تدركه العقول
بكل معنى يُعنى	من خُلص الفحول
معناه لا يُشنى	وخلقه القرآن
كادت رجال الله	وجداً له تذوب

دور

محمدُ الحظائر	وعلة الوجود
وقائد الاكابر	لحضرة السعود
دعاً لذكر القادر	بأفصح البيان
ألاً بذكر الله	تطمئن القلوب

دور

ورائه الأئمة	وصحبه النجوم
وذكره بالهمه	تُجلى به الهموم
أحيا قلوب الأمم	بنفحة الإيمان
وبثَّ دين الله	في سائر الشعوب

دور

جَدِّدْ أَمْرَ الدِّينِ	عَنْهُ صُدُورُ النَّاسِ
وَالْيَوْمَ بِالْيَقِينِ	قَدْ ثَابَهُ الرُّوَاسِ
شِخْيَ بَهَاءِ الدِّينِ	مَهْدَيْنَا السُّلْطَانِ
لَهُ سَلَامُ اللَّهِ	فِي الصَّبْحِ وَالْغُرُوبِ

(سِيكاه)

إِلَيْكَ الْمَشْتَكِي مِمَّا	دَهَانَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
تَفْضُلَ وَاحِمٍ إِحْسَانَا	حَنَانَا يَا رَسُولَ اللَّهِ

دور

دَهْتَنَا صَدْمَةُ الْبَلَاوِي	وَعَنْكَ الْبِرُّ قَدِيرُوِي
وَقَدْ جِئْنَاكَ بِالشُّكْوَى	أَغْنِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ

دور

تَدَلَّى نَحْوُكَ الْخَاطِرُ	وَأَنْتَ الْمُسْعِفُ النَّاصِرُ
حَنَانَا يَا أَبَا الطَّاهِرِ	وَعُونَا يَا رَسُولَ اللَّهِ

دور

أعني يا مظهر السرِّ وشمس البرِّ والبحر
لنا ابعت منك للنصر جنوداً يا رسول الله

دور

بفضل الآي والقرآن وما قد جاء في الفرقان
بحزب الرسل أهل الشان تدارك يا رسول الله

دور

بأهل البيت والأصحاب صدور الأمة الإنجاب
تكرّم وافتح الأبواب بنصر يا رسول الله

دور

بأهل الشد والعهد وأهل الذكر والوجد
بمن في حالة البعد دعاءكم يا رسول الله

دور

بكل سلاسل السبطين أغث يا ملجأ الكونين
عليك بكل طرفة عين صلاة يا رسول الله

ومن زوائد مجموع الفاضل الأديب محمد ناجي الجم
رحمه الله : (بيات وحجاز ورصد)

بالمصطفى نلنا المنى بطالع العز السعيد
وقد تسامى مجدنا في مشهد الفخر الوحيد
دور

محمد روح الوجود سلطان أصحاب الشهود
من كفه كم فاض جود يجري بسحاح جديد
دور

شمس الهدى للعالمين مقدم زهر المرسلين
غوث صنوف الضارعين وصفوة الباري المجيد
دور

دولة آيات الغيوب نور مفازات القلوب
فراج غلغال الكروب ذخّر القريب والبعيد
دور

عليه آلاف السلام والآل والصحب الكرام
ما هام فيه ذو هيام وذكّر الله العبيد

(حجاز وسبكه)

ما مجيري ونصيري غير فخر الكائنات ^{عليه السلام}
أحمد المختار طه من أتى بالبينات
لازمه

يا ملاذاً للبرايا يوم يشتد الزحام
ومُفيضاً للعطايا وشفيعاً بالأنام
دور

كن شفيعي من ذنوبي يا شفيع المذنبين
ومغيثي من كربوبي يا مجير العالمين
دور

يا رسول الله إني بك عبد مستجير
لم يخب والله ظني فيك يا نعم المجير
دور

يا ملاذاً قد شكونا لك ما تجني الدهور
خصمنا جار علينا فأغثنا يا غيور

* * *

الباب الثاني
في مدح ساداتنا السادة الآل الكرام
رحمهم الله تعالى عنهم

أشرف وسائل القبول ، مودة قُربى الرسول ﷺ
فواجب تعظيمهم على كل حال ، كيف لا والله طهرهم
وجعلهم لحبيبه نعم الآل ، رضي الله عنهم

لكم يا آل سيد كل هادي غرامٌ مستقر في الفؤادِ
ومر لا غيره الليالي قديمٌ صين في صدق الودادِ
أنساكم وفي مطوي كوني عليّ لكم وحقكم أبادي
فحاشا أن أرى ضيماً وإني بكم ياعثرة الهادي اعتقادي
وبعد الله يا أبناء طه عليكم في المهمات اعتقادي
أناديكم ولم أقصد سواكم ولوهام الجهول بكل وادي
ولست أخاف في حشروا نتم غداً نُسفن النجاة إلى العباد

(بيات وحجاز)

أَيْنَ المعالي والهَمَمِ يا عترة الهادي الوحا
يا آل مصباح الأُمَمِ فالدمع منا كالديم

دور

غوثاه يا آل الرسول الدمع أضحى كالسيول
ويا بني الطُّهر البتول منّا ومنه اللون دم

دور

غوثاه يا أهل الوحا في الكون قد دار الرحا
غاراتكم شمس الضحى بكم ومعناه انتظم

دور

يا قومنا جارَ العِدا والخِصم بالغِيّ اعتدى
فاوقِفْـوه بالردى وألبِسْـوه ثوب هم

دور

طاشت إلى عقد الكرب أحزاننا والجر شب
لاتحملوا حبل النسب فأنتمُ أهل الكرم

دور

يا آل تاج المرسلين^١ ويا صدور العارفين^٢
قوموا بسلطان مبين وزحزحوا عنا الظلم^٣

دور

غوثاه أين الخارقات المضمراتُ البارقَاتُ^٤
يا آل روح الكائنات ثوروا بهاتيك الشيم^٥

دور

بسر طه المصطفى والرسل أهل الإصطفَا^٦
بربكم أهلَ الوفا وفؤوا لنا حقَّ الذمِّمِ^٧

دور

بجبلنا لنا حقوقُ^٨ لم يفرِ جبلها العقوق^٩
وفيكُم لنا وُثوق^{١٠} ماتعتت به القدم

دور

بكم هدى الهادي ظهر وفي العلّا لكم سِيرُ^{١١}
وعزمكم قد اشتهر في العرب طرّاً والعجم

دور

صلاة خلاق الأنام مع التحايا والسلام
لجدم نور الظلام تُهدى كهطال سَجم

دور

ثم لكم وللصحاب ومن لهم منكم شراب
ماصاح ذو وجد ووطاب بذكركم عالي هم

شعب النبي الأبطحي ديني وآله والأترع البطين
وشعب من والاه من أصعابه حق اليقين في غدٍ يقيني

دور

قلبي بحب الآل آل المصطفى موثقه بجهره وفي الحفا
فحجهم لاشك المداة شفا ومنهج للمشهد الأمين

دور

روح القلوب بغية القلوب سادات أهل حضرة الغيوب
آل النبي الطاهر المحبوب كواكب الحق نجوم الدين

دور

هم مرءٌ مرءٌ الله في الوجود كنوز فضل وبحور جود
هم أصل صدر سدره الشهود شمس ممك الذوق واليقين

دور

هم نور أبصار رجال الله وقادة القوم الأولى لله
دهدراً عليهم صلوات الله مأهزة ركب الوجد بالحنين

(حجاز)

الله حسي وكفى وثقتي بالمصطفى
محمد من حبه لمزن الداء شفا

لازمه

شكراً لفضل المصطفى مولى الخنان والوفا
محمد ذي الإصطفا سيد أصحاب الوفا

دور

شكراً لآيات الحبيب رسول بارينا المحيب
ذي الطور والشأن المهيب أعلى البرايا شرفا

دور

شكراً لبرهان الرسول وبنته الطهر البتول
وآله الزهر الفحول وصحبه والخلفاء

دور

شكراً لعزم الحسين السيدین الأحسنين
والغوث رب العالمين تاج الشيوخ الحنفا

دور

شكراً لبرهان سكوب من قلب صياد القلوب
وشبله ليث الغيوب مهديّ حزب العرفاء

دور

شكراً لسر الأوليا أهل القلوب الأصفيا
ووالدي كنز الحيا سليل آل المصطفى

للسيد الشيخ حسن التغلبي رحمه الله تعالى :

إلى بضعة المختار فاطمة الزهراء لجأت وعيبي يلاً السهل والوعرا
هرعت وذنبي لو تحمّل بعضه

جميع الرواسي الشم ذرّت على الحضرا

وسائل دمعني فوق خديّ سائل يُترجم عني الوجد والصد والضرا
على باب أمّ الآل آل محمد أمين علوم الله أعلى الوري قدرا
يروم الزندي من ربّة الفضل والهدى

ويشكو الردي من شؤم وزرّ قد ازورّا

ينادي بذل وانكسار وفاقة عُييد على الأعتاب يستمطر الحيرا

أفاطمُ ياروح النبي ومن لها بيوم اللقاء شأن له الدهشة الكبرى

أفاطم يا معني ورائة احمد بآل وحال لا يُباع ولا يُشري

أفاطم يا معني عليّ ومن بها على كند الأفلاك أذباله جورّا

أفاطم يا ميرّ الكساء الذي حوى محمد والسبطين والطُهر والصّبرا

أفاطم يا كثر المروءة والوفا حنانيك يا من يرّها أخصب البرّا

أفاطم يا حصن الأمان من العدى فدهري عدا والصبر عن جزع فرّا

أفاطم إني في عناء من الأسى وعبئي ثقل ضعضع الضلع والظهرا

أفاطم إني قد رفعت عريضي مُسّفةٍ شعراً يفوق بك الدّرّا

أفاطم جوذي واقبلي عُذرهائم بحبك يا من ودّها يكسب الأجرّا

عليك سلام الله كالطل مرمدّا يفوق شذاه المسك والندّ والعِطرا

يا آل بيت النبي السيد العربي
لكم مددت يدي ففرجوا كربي

دور

يا آل هادي الأمم من عربها والعجم
غوثاه أين اللهم وغيرة النسب

دور

يا آل بيت الرسول ويا أشبال البتول
عوناً قدمعي سيول والكرب برح بي

دور

يا آل بيت الحبيب طه نبي الجيب
قوموا بنصر قريب يُجلى بلا سبب

دور

يا آل سر الوجود ويا شمس السعد
حلوا ثقل القيود ياسادة العرب

دور

يا آل خير الأنام آل الوصي الإمام
عظفاً فأنتم كرام كنوز حلال الشيء

دور

عليكم الصلوات والتحايا الزاكيات
تهدي لكم طيبات في الصبح والمغرب

()

مال الهوى ومالي قند زاد بلبالي
والوجد أضاني * يانديمي * في حب ذي الحال

دور

من لي بمن صدأ وما رعى عهدا
وقد نوى 'بعدا * يانديمي * فالموت أولى لي

دور

بامدعي مالك أثمت 'عذالك
والله إن ينأ * يانديمي * ما كنت بالسالي

دور

لكن لي ذخرا مدح بني الزهرا
فإنني فيهم * يانديمي * علفت آمالي

دور

على حالي قد رق 'عذالي

هم عِتره الهادي وحُبهم زادي

حسبي به زاداً * يانديمي * إن ساءت أعمالي

دور على حالي قد رُقَّ عُدالي

يُجِدُّهم أرجو بالحشر أن أنجو

لأنه ذخِر * يانديمي * لخلاص الآل

دور على حالي قد رُقَّ عُدالي

الشافع الأكبر والشاهد الأبـر

في النشر والحشر * يانديمي * مقامه عالي

دور على حالي قد رُقَّ عُدالي

صلاة مـولاه عليه تغشاه

والأنبياء جمعاً * يانديمي * والصحب والآل

دور على حالي قد رُقَّ عُدالي

عليهم سلم رب العلى الأكرم

ما شععت شمس * يانديمي * وبدرها تالي

دور على حالي قد رُقَّ عُدالي

لسيدنا السيد محمد أبي الهدى رضي الله عنه: (حجاز)

يا آل طه أدركونا بالمدد فأنتم للملتجي نعم السند
يا آل طه يا مصاييح الوري غوثاً فكم في عزمكم 'حالت' عقد
يا آل بيت المصطفى شمس الهدى حنوا علينا ها هو الصبر نفذ
يا آل مولانا الإمام المرتضى قوموا بنا فالهم أضنى والنكد
يا سادة السادات في كل الملا يا أهل غاب الغيب يا نسل الأسد
أنتم سيوف الله كم أبلى بها ربي جحوداً قد غلا فيه الحسد
الله يا أهل الوحا هل غارة منكم بها تنجاب أثقال الشدد
قد جاء وعد الله في أعدائكم غاروا عسى الرحمن يمضي ما وعد
ها نحن في أغصانكم عطفاً فقد ضحنا وطوق العزم عن وهن فقد
أنتم أسود القوم كبتار الحمى أعيان أهل الله أثمار الأبد
لا تبعدوا عنا الأيادي إنكم
إن تلاحظوا المسكين يُعليه الصمد

وله أيضاً : (صبا)

بكم يا آل خير المسلمين توسلنا لرب العالمين
فأنتم خير من ركب المطايا وصادات الرجال العارفين

دور

وأنتم في الورى أهل المعالي وقادات الفحول الواصلين
بكم في القحط نستسقي الغواصي وبوم الخوف نغدوا آمينين

دور

بكم من ربنا نُعطى المرتجى وندخل في صنوف الصالحين
ننعم أنتم شمس الناس دهرأ وأبناء الكرام الطاهرين

دور

لكم كل المفاخر قد تنهت ولألا نوركم في مُطور سين
وأنتم للورى أبداً أمان ومعرّاج الهدى للسالكين

دور

بفضلكم لنا الآيات جاءت وبابكم ملاذ المتقين
صلاة الله والتسليم منه عليكم آل أحمد أجمعين

(رصد - صبا - بيات)

يا جميل اللطف إنا بين كرب وسقام
فاصرف الأكدار عنا وتدارك بس-لام

دور

ربنا إنا دعونا والندى منك رجونا
بابك العالي نَحُونَا فاكفنا هم الملام

دور

بأجل المرسلينا . روح كل العالمينا
كن لنا عوناً معيناً واحمنا بين الانام

دور

بجميع الأنبياء خير من تحت السماء
وبكل الأولياء أعطنا كل المرام

دور

سيدي فضلا تكرم بالرضا فالحال تعلم
وعلى الهادي المكرم ص-لواتي وسلامي

(بيات)

يُجَاهُ مَوْلَانَا الْحَسَنُ وَبِالْحُسَيْنِ الْمُؤْتَمَنُ
نَرْجُو النِّجَاةَ فِي الدُّنَا وَفِي غَدِيرٍ مِنَ الْفِتَنِ

دور

لَدُنَّا بِظُلِّ الْحُسَيْنِ السَّيِّدِينَ الْأَمْجَدِينَ
فَمِنْهُمَا فِي الْحَضْرَتَيْنِ نَأْخُذُ أَنْوَاعَ الْمُنَنِ

دور

أَبُوهُمَا فَحُلَّ الرِّجَالُ أُمُّهُمَا شَمْسُ الْكَمَالِ
جَدُّهُمَا سِرُّ الْجَلَالِ رَبُّ الْفُرُوضِ وَالسُّنَنِ

دور

بِالْحُسَنِ السَّبْطِ الْكَبِيرِ وَبِالْحُسَيْنِ نَسْتَجِيرُ
زَمَّ الرِّكَابِ لِلْمَسِيرِ وَالْعِظَمِ بِالذَّنْبِ وَهَنُ

دور

لِللَّهِ يَا آلَ الرَّسُولِ فَالْشَّمْسُ مَالَتْ لِلْأُفُولِ
مُتُّوْا عَلَيْنَا بِالْقَبُولِ رَغْمًا لِفُغْوَاءِ الزَّمَنِ

دور

تَهْدِي أَجَلَ الصَّلَوَاتِ لِرُوحِ كُلِّ الْكَائِنَاتِ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الثَّقَاتِ مَا حَنَ مَشْتَاقُ وَأَنْ

(رصد - سیکاه)

لاح بآفاق العُلا وعمّ بالنور الملا
بدر الحسين المجتبی ذخري شهيد كربلا
دور

شبل البتول الطاهره رب المعالي الفاخره
يجده في الآخره يستشفع الرسل الأولى
دور

أخوه فياض المنن السيد الفرد الحسن
وبأييه المؤتمن طور التهامي انجلي
دور

حزني عليه والأسف أودی بكلي للتلّف
وحبه قلبي خطف وفي الهوى كاسي حلا
دور

هذا الإمام المعتمد أبو الأئمة الأسود
من روحه نرجو الممدد لكشف أثقال البَلا
دور

يا رب بالمولى الحسين سبط إمام القبلتين
 كن حصننا من كل شين وارفع بنا إلى العلا
 دور

أزكى صلاتي والسلام لمصطفى هادي الأنام
 وسبطه الراضي الإمام ذخري شهيد كربلا

(سبكه)

يا ربى بالمصطفى والأربع الخلفاء
 وبالبتول وبالـ سبطين جُد بالصفاء
 دور

رباه ضاق الحناق فينا وشد الوثاق
 غوثاه فالامر ضاق يا لطيف اللطفاء
 دور

مولاي بالخاشعين والسادة العارفين
 بكل أهل اليقين أصلح لنا ماخفا
 دور

بسر أهل القلوب فرسان بر الغيوب
فرّج جميع الكروب وأحسن لنا بالشفأ

دور

بجرمة الواصلين ولوعة العاشقين
بجوبة الذاهلين إصرف قَتَام الجفا

دور

بأهل بيت الرسول آل جناب البتول
بالصحب أهل القبول يسّر لنا الأصطفا

دور

إغفر لنا ما مضى فالعمر منّا انقضى
أنعم لنا بالرضى فالرسم منّا عفا

دور

وأشرف الصلوات لصاحب المعجزات
والآل أهل الثبات والصحب والخلفا

— — —

(بيات)

ذرية المختار وصحبه الأبرار
بجهم تنجو من جملة الأكدار
دور

أعلام الصديق وبعده الفاروق
عثات المعشوق والمرضى الكرار
دور

وعد إلى السبطين قرني العينين
آل النبي الزين خلاصة الأخيار
دور

وجملة الأصحاب والسادة الأطياب
لنا هم الأبواب للواحد الجبار
دور

نحن لهم نُنمى ولم نخف ضيما
غدا بهم نُحمى فنعم عقبى الدار
دور

صلاة بارينا تهدي لهاديننا
ولوالييننا أصحابه الأطهار

()

يا ربنا صلّ على طه الحبيب المدني
وارض عن الغوث الكبير وعن أويس القرني
لازمه

يا ربّ إني في محنٍ وهدّيت الحيلَ الفتنَ
فبالحسين والحسن والمرضى ارحم واحني
دور

يا رب بالهادي الأمين وبينيه الطاهرين
وبالصحاب الطيبين تولّ أمري واكفني
دور

يا رب بالرسل الكرام أهل المعالي والمقام
بالقوم أرباب الهيام اكشف بلطفٍ حزني
دور

يا رب يا مولى النعم بجاه سكان الحرم
بفضلك اصرف كل هم عني وبالقرب احيني
دور

وارض عن الغوث الكبير شيخى الرفاعي* الشهيد
وعن أويس المستنير بنور جـد الحسن

دور

وصل دهرآ يا كريم على التهامي* العظيم
شمس الهدى البر الرحيم الأبطحي* المدني

دور

وآله أهل الشهود وصحبه الزهر الأسود
وكل أقطاب الوجود أهل السلوك الحسن

(سيكاه)

يا رب صل على حبيبك المصطفى
والآل أهل العلى والأربع الخلفا

لازمه

ربي يجاه النبي شمس الهدى العربي
وكل من تجتبي أنعم لنا بالشفاء

دور

ربي يجاه العتيقُ صديق طه الشفيق
من كان نعم الرفيق في الغار حين اختفى

دور

ربي يجاه عمرُ من عنه العدل اشتهر
إصرف شؤون الكدر وُجد لنا بالصفاء

دور

ربي يجاه عثمانُ كنز الحياء والإيمان
أمنن لنا بالأمان يا موثلاً للضعفاء

دور

ربي يجاه علي صهر النبيُّ الولي
فجر الجمال الجلي وسيد الشرفاء

دور

ربي يجاه الحسنُ السيد المؤمن
إرفع قتام الحزن فالرسم منا عفى

دور

ربي بجاء الحسين ذي الشان في المظهرين
 طهر لنا المشهدين ما قد بدا أو خفا

دور

ربي بأهل المقام الأولياء الكرام
 بابن الرفاعي الإمام سلاله المصطفى

دور

أنعم بحسن الختام لنا ويوم القيام
 ادخلنا دار السلام مع الأولى الحنفا

()

يا أبا الزهرا المدد يا أبا العرجا المدد

لازمه

يا إمام الأنبياء يا أبا الزهرا المدد

يا ملاذ الأولياء يا أبا الزهرا المدد

دور

يا هزبر المرسلين يا غياث الصارخين

يا دليل المتقين أنت حلال العقد

دور

قد ندينك أجب يا ابن عبد المطلب
هي شكوى المضرب أنت كشاف الشَّدَد

دور

يا رسول الثقلين يا إمام القبلتين
يا ضياء الحضرتين أنت للراجي سند

دور

بنيك الطاهرين والصحاب الطيبين
بجميع الصالحين هز سيفاً ما انغمد

(سبكه)

محمد عصمتي محمد ثقتي
محمد ركن دنه يائي وأخوتي

لازمه

في حالة البعد رو حي كنت أرسلها
لحضرة عظمى فيها مراقبتي

دور

حتى إذا وصلت أعتاب دولته
تقبل الأرض - بني وهي نائبتي

دور

وهذه دولة ال أشباح قد حضرت
حضور حاضرة في حال غائبة

دور

تروم منك رسو ل الله مكرمة
فامد نينك كي تحظى بها شفتي

()

يا كرام الكائنات آل رب المعجزات
أنتم يانسل طه في مهماتي حماتي

دور

يا مصاييح السعاده كم لكم في الكرب عاده
ولكم مجد السياه ثابت بالبينات

دور

أَنْتُمْ آلَ الرَّسُولِ وَبَنُو الطُّهْرِ الْبَتُولِ
لَكُمْ سِرُّ الْوَصُولِ مِنْ رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ

دور

يَا بَنِي الْكَرَارِ مِنْكُمْ مَدَدُ الْغَيْبِ وَعَنْكُمْ
فَيْضُ طَهٍ مِنْ لَدُنْكُمْ فَاضٍ فِي كُلِّ الْجِهَاتِ

دور

لَكُمْ الْمَجْدُ الْمُؤْتَلِ عَنْكُمْ الْأَحْوَالُ تُنْقَلُ
وَأَبُوكُمْ خَيْرُ مُرْسَلٍ بِالنُّصُوحِ وَالْمَحْكَمَاتِ

دور

أَنْتُمْ رُوحُ الْكِيَانِ نُورُهُ فِي كُلِّ آنٍ
كَمْ كَشَفْتُمْ فِي الزَّمَانِ مِنْ كُرُوبِ فَادِحَاتِ

دور

جَدُّكُمْ هَادِي الْبَرِيهِ ذُو الْمَعَالِي النَّبَوِيهِ
فَلَهُ مَنَا التَّحِيَّهِ وَشَرِيفِ الصَّلَوَاتِ

من زوايد مجموع الفاضل الأديب الجم و بخط سيدته
أبي الهدى رضي الله عنه ()

يارجال الله يابيت النبي ساعدونا السيف بغماده نبي
لازمه

يارجال الله يابيت الرسول ساعدونا السيف بنصاله فلول
بجاه أبو العدين والزهر البتول والوصي المرتضى واليئري
دور

يارجال الله يابيت الحبيب ساعدونا الدمع كالماطر صبيب
بجاه عصبة بدر ورجال الكتيب وكل من برحاب أبو الزهر اُربي
دور

يارجال الله يابيت الخليل ساعدونا الحمل ياسيادي ثميل
بجاه كل الصحب والجيش الفضيل الداس يوم الفتح هام الأجنبي
دور

يارجال الله يابيت الوصي ساعدونا القصد منحاز وقصي
جو دمك ياهل الوحا ما ينحصى مشمول بين المشرقي والمغربي

دور

يا رجال الله يا بيت الأمير^ه ساعدونا دهرنا دهر عسير
يا فروع المصطفى البدر المنير ما يباعدكم سوى الجبل الغبي

دور

يا رجال الله يا بيت الإمام ساعدونا بالعناية يا كرام
طاش بيننا الحشم يا أهل الهيام خلاصونا من الزمان الموعب

دور

يا رجال الله يا بيت الحسن ساعدونا ليلتنا بالهم جن
يا رجال الفرض يا أهل السنن مرمكم شمس الضحى ما ينجتي

دور

يا رجال الله يا بيت الحسين ساعدونا بأسباع الخضر تب
بجاء صدر القوم زين العابدين وكل أهل البيت من شيخ وصبي

دور

يا رجال الله يا بيت الولي وكاظم الغيظ الأسد خلفه علي
ساعدونا قاتشور ونعتلي وبالحشر بظلال طه نختي

دور

يا رجال الله يا بيت الأسد ساعدونا بالعزائم والمدد
حالتنا من غيركم مسعف أحد حين نيران النوايب تلهي

دور

يا رجال الله يا بيت البدور ساعدونا بغيره منكم تشور
بشينة الصياد والباز الغيور والملثم والدسوقي الأنجب

دور

يا رجال الله يا بيت الكرام فضلكم والحال طافع والهيام
ساعدونا واجعلوا ملك الحتام نصرنا لله يا بيت النبي

ثم قال سيدنا أبوالهedy : لشيخنا الوالد يعني والده
قدس الله سرهم ورضي الله عنهم وعنا بهم وبخط
يده أيضاً :

لا تنكر الحال تقطع حبل أوصالك
عن مر أهل الصفا ما الحق أوحى لك
صحيح بصدق العزائم والرضا حالك
وادخل مع القوم تعرف كيف مشربهم
يطهر الحق بعد الصدق أوصالك

* * *

الباب الثالث مراجحة الأصحاب، تنوير الباب

كيف لا وقد أثنى عليهم رب الأرباب في مُحكم الكتاب
قال تعالى (محمد رسول الله والذين معه أشدء على
الكفار رحماء بينهم تراهم رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فضلاً من
الله ورضواناً سيأثم في وجوههم من أثر السجود ، ذلك
مثلهم في التوراة ، ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج
شطئه فأزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يُعجِب الزَّراِع
ليغيظ بهم الكفار وَعَدَّ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
منهم مغفرة وأجرًا عظيمًا)

لهدِّيق النبي رفعت أمري ونعم الغوثِ هِدِّيق النبي
رفيق الغار ذو الشأن المعتلا أمين محمد في كل شيء
رفيع القدر فياض العطايا متين العزم في تشروطي
له فضل له مدد عظيم يفيض على العطاش وفيروني
تنجيهِ القلوب لما تقامي فتكسي بُردة العزم القوي

(صبا)

عبد الله العتيق	وبالغار	الرفيق
أبو بكر الصديق	صاحب	المصطفى

دور

أفضل العالمين	من بعد	النبيين
الضجيع الأمين	أول	الخلفاء

دور

عمر بن الخطاب	ناطق	بالصواب
فرّ منه الوثاب	هرباً	واختفى

دور

الشهيد عثمان	ذو الحيا والإيمان
ويجمع القرآن	حرّر المصحفا

دور

وعلي الكرار	ابن عم	المختار
سيفه ذو الفقار	للعدي	أُتلفا

دور

حسن وحسين قُرْنَا كل عين
لن يشانا بشين بضعة المصطفى

(بيات)

مولانا	الصدیق	منبـع	الصفـا
والشيخ	الفاروق	ثاني	الـخلفـا
والحبر	عثمان	تاج	الخاشـعـين
وعلي	الشان	صهر	المصطفى

دور

صديق	الرسول	ذو الجاه	المقبول
خذه	للمامول	ذُخْراً	وكفى
ولك	الامان	فالـحصن	حصين
والوجه	مُصان	والوقت	صفا

دور

عمر	المـهاب	ملجأ	الطـلاب
عمدة	الأنجـاب	رأس	الـخفـا

ناصر	الفرقات	وَمُعَز	الدين
قانع	الطغيات	يَذْبَع	الوفاء

دور

والذُّخْر	عثمان	وافر	الإيمان
معدن	الإحسان	نبراس	الصفاء
جامع	القرآن	صادق	اليقين
نير	الإذاعات	مجلى	الاصطفاء

دور

وعلى	الآل	كرار	الرجال
سيد	الأبطال	فخر	الشرفاء
واضح	البرهان	روح	المتقين
مَظْهَر	الرحمن	عين	العرفاء

دور

واذكر	السبطين	أعني	الحسنين
مثل	الكوكبين	لما	أشرفا

ضاءت	الأكوان	بالنور	المبين
وانجلى	يزدان	حال	المصطفى

دور

وصلاة	الله	لرسول	الله
ولمن	والاه	ماركب	وفا
يقطع	القيعان	للهادي	الأمين
ومع	الإيمان	زار	واكتفى

(حجاز)

طاب	بالصديق	سري	وحى	الفاروق	ذخري
وإلى	الصهرين	إنسي	لا	جىء	من هم دهرى

دور

لأبي	بكر	معالي	سبقت	شاو	الأعالي
وهو	ممدوح	الفعال	أول	في	كل فخر

دور

وأبو حفص مؤيد دعمة الإسلام شيّد
قام في بشرى محمد كوكباً في كل نصر

دور

ولعثات المكارم والحياء المتلاطم
ثالث الصحب الأعظم لوح فرقان وذكر

دور

وعليّ الأولياء صهر تاج الأنبياء
شيخ اصحاب الولاة رأسهم في كل أمر

دور

قل سعد وسعيد طلحة الخير الأحيد
وابن عوف والشهيد بضعة العوام ذخري

دور

وابن جراح الأمين من هو الخبر المكين
حبهم لا شك دين ذكرهم جبر لكسري

دور

خالد بن الوليد صاحب العزم الشديد
كم لدى قرع الحديد هدهد من بُنيان كفر

دور

وأبو أيوب خالدٌ صادق القول المجاهد
كلهم عند الشدائد ملجئي حقاً وظهري
دور

وصلاة الله تُهدي لنبيّ عزّ مجدداً
ولصحبٍ ما تبدّى في المعالي ضوء بدر

(سيكاه)

كل ذي حال ينادي إن دهى في الدهر حال
يا ملاذي يا أبا السب طين يا فحل الرجال
دور

يا ابن عم المصطفى يا نور عين الخاشعين
يا إمام الاتقياء يا روح أصحاب الكمال
دور

أنت حقاً مخزن العلم الملائم الذي
نال منه الأصفياء الـ زُهر أسرار المقال
دور

أنت زوج البضعة الزهراء أم الأوصياء
أنت في مجلى جمال الحق سلطان الجلال

هو

أنت طوراً نقطة الباء التي لما بدت
أبرزت للقوم برها نالها العبادي الجمال

هو

أنت محراب قلوب الـ أولياء الواصلين
روحهم في كل نهج غوثهم في كل حال

دور

أنت ظهري أنت ذخري يا علي العارفين
صل بسر الله قطعي يامداد الاتصال

لسيدنا السيد محمد أبي الهدى رضي الله عنه :

(عجم)

يا حماد القوم طيباً للأبد يا علي يا أسد الله الممدد
يا ملاذي يا ابن عم المصطفى يا إمام الآل يا عالي السند
قلّ الحمل ألا أخذ بيدي يا وصيّا لك عند الله يد

وتداركني بغوث عاجل	فلعمري غيركم مالي أحد
يا أبا السبطين يا حامى الحمى	يا طويل الباع في كشف الشُّدَد
أنت في آل الرسول المجتبى	شيخهم رجب الذراع المعتمد
قد ندبناك لما حلّ بنا	فأغث بالله وأصرف للشك
وإلى الله توصل بالرضا	فلكم بالله حلت عُقد
يا إمام الأوصيا والأصفا	وحى كل ولي معتمد
حرك العزم ولا حظ ضعفنا	فعلينا طال بالهمّ المُدَد
وعليكم كل آن سرمد	خير تسليم من الله الصمد

وله رضى الله عنه : (سيكاه)

شيخ أهل البيت ذو القدر العلي	نور عيني أسد الله علي
ثاني الحُصّة أصحاب العبا	صهر طه مُقتدى كل ولي
قام بدرأ في سماوات العلى	فيه يُجلى نور خير الرسل
هاشمي ربّ عزم فائق	مُجرب همته الأمل
كم وكم مزق صفّاً في الوغى	وسقى الأبطال راح الأجل
أسد تبهر آساد الشرى	حينما يبرز صرعى الوجل
والد السبطين ذو الفضل الذي	فيه نصّ الذكر للناس ثلي

عَلَّمَ الْآلَ وَصَنُو الْمُصْطَفَى رُوحَ تَرْيَاقِ السَّقَامِ الْمُعْضَلِ
 حَبَّهُ رُوحِي وَرَاحِي أَبَدًا رَأْسَ مَالِي حِينَ يَبْدُو عَمَلِي
 كَمْ وَكَمْ حَاضِرَتِهِ فِي ثَقُلٍ فَكَفَانِي اللَّهُ هَمَّ الثَّقُلِ
 أَنَا إِنْ أَعْتَمَ ذَنْبِي نَظَرِي نُورَ عَيْنِي أَسَدَ اللَّهِ عَلِي

(رصد - بيات)

يَا ابْنَ عَمِّ الرَّسُولِ يَا نُورَ صَبْحِ الْهُدَى
 أَغْثَ زَوْجِ الْبَتُولِ * * * يَا عَلِيَّ الْمُرْتَضَى
 يَا سَيِّدَ الشَّرَفِ وَأَتَاجَ أَهْلِ الْوَفَا
 يَا أَعْظَمَ الْحَنْفَا * * * وَيَا حُسَامَ الْقَضَا
 بَلِيَّتِي مَنْ لَهَا إِنْ لَمْ تَكُونُوا لَهَا
 غَوْثًا فَعِزْمِي وَهَا * * * وَضَاقَ فِيَّ الْفَضَا
 وَسَيْلَتِي لِلْحَبِيبِ وَلِلْحَسِيبِ الرَّقِيبِ
 أَنْتَ فَنَاجِي الْحَيِّبِ * * * بِالْعَفْوِ عَمَّا مَضَى
 فَانْتَ غَوْثُ الْأَنَامِ وَأَتَاجُ هَامِ الْكِرَامِ
 أَدْرِكْ أَدْرِكْ يَا إِمَامَ * * * عَمْرًا بِالْهُوَى انْتَضَى
 كَمْ مَرَّةٍ صَنَنْتَنِي عَطْفًا وَأَدْرَكْتَنِي

ومتي لا حظتني * * * برق الرضا أو مضا
عليك مني السلام يا جَد الآلِ العظام
ما ضج أهل القيام في خلوة تُرتضى

(صبا)

عليٌّ مظهر الرحمن عليٌّ معدن العرفان
علي صاحب الإحسان علي ناصر القرآن

دور

عليٌّ والد السبطين عليٌّ قرّة العينين
علي صنو طه الزين إمام الإنس ثم الجان

دور

عليٌّ سيد السادات عليٌّ خارق العادات
عليٌّ باهر الحالات عليٌّ ظاهر البرهان

دور

علي فحلها الكرار علي نائب المختار
علي أعظم الأبرار علي مرتضى الديان

دور

عليُّ كَفِيلُ الزَّهْرَا
عليُّ كَمْ جَرَتْ تَتْرَا
عليُّ يَجْرُهَا الْأَجْرَا
أَيَادِيهِ عَلَى الْأَكْوَانِ

دور

عليُّ تَاجُ أَهْلِ اللَّهِ
عليُّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
عليُّ بَابُ عِلْمِ اللَّهِ
لَهُ شَأْنٌ عَظِيمُ الشَّانِ

دور

عليُّ رُوحُ أَهْلِ الْحَالِ
عليُّ كَعْبَةُ الْأَمَالِ
عليُّ سُلَّمُ الْأَحْوَالِ
عليُّ دَوْلَةُ الْفِرْقَانِ

دور

عليُّ رَوْنَقُ الْأَرْوَاحِ
عليُّ بِمَا انْجَلَى الْإِصْبَاحِ
بِهِ تَسْرِي إِلَى الْفَتْحِ
سَلَامُ الْوَاحِدِ الْمُنَانِ

()

خُذْ بِيَدِي مُوَلَايَ يَا عَلِيُّ فَانْتَ صَنُو الْمُصْطَفَى الْوَصِيَّ
بِالْأَلِّ وَالْأَصْعَابِ أَقْمَارُ الْهَدْيِ يَا حَبَاكَ حَبْكُ النَّبِيِّ

دور

يَا ثِقَتِي يَا صَاحِبَ السِّيفَيْنِ يَا نُورَ عَيْنِي يَا أَبَا السَّبْطَيْنِ
بِحَاكِ جَدِي شَبْلُكَ الْجِسْمَيْنِ لَاحِظْ عَنَانِي أَجَا الْوَلِيِّ

دور

يَا مُرَفِّفَ الْأَشْرَافِ وَالسَّادَاتِ يَا مَنْ لَهُ خَوَارِقُ الْعَادَاتِ
فَضْلِكَ فِيهِ مُحْكَمُ الْآيَاتِ جَاءَتْ لَنَا وَالْخُبْرُ الْمُرَوِيُّ

دور

أَنْتَ إِمَامُ الْأَوَّلِيَاءِ الْغُرِّ وَتَاجُهُمْ فِي بَحْرِهِمُ وَالْبُهِرِ
وَلَهُ دَوْمًا بِكُلِّ عَصْرِ شَمْسُ النَّهَارِ قَدْرُكَ الْعَلِيِّ

دور

أَنْتَ الْإِمَامُ وَأَبُو الْأَثَمَةِ قَائِدُهُمْ بِعُسُوبِ نَحْلِ الْأَمَةِ
تُجَلَّى بِفَضْلِ وَجْهِكَ الْمَهْمَةِ وَقَدْ يَذِلُّ الْأَسَدُ الْإِنْبِيَّ

دور

أَنْتَ لِأَهْلِ اللَّهِ بَابُ اللَّهِ وَأَنْتَ سُلْطَانُ رَجَالِ اللَّهِ
عَلَيْكَ دَهْرًا مِنْ فَيُوزِ اللَّهِ شَرَائِفُ السَّلَامِ بِأَعْيُنِي

للسيد الشيخ أمين الجندي رحمه الله تعالى (حجاز)

خالد يا ابن الوليد	يا فتى العزم الشديد
أنت سيف الله مردي	كل جبار عنيد

لازمه

قد سما عز انتصاري	فيك يا حامي الديار
فارع لي حق الجوار	يا ملاذاً للطريد

دور

أنت سيف الرسول
أنت حصن للنزيل
أنت غوث المدخل
أنت ذو الفعل الحميد

دور

سيف حق فيه ريعت
من قضاء الله صيغت
عُصبة في البخس بيعت
ذاته لا من حديد
(سيكاه)

جامع المحامد
صاحب المصطفى
سيف الله خالد
ذخر كل قاصد

دور

مظهر التجلي
كوكب التحلي
بصدق التخلي
جججاج المشاهد

دور

ابن عم الرسول
كم أخاف الفحول
سيف الله المسلول
والعجاج عاقد

دور

فهو نور القلوب
وهو يوم الحروب
والهزبر المطلوب
فراج الشدائد

دور

فخبر آل مخزوم
يوم شرب السموم
ذو المقام العلوم
أفهم المماند

دور

يا أبا سليمان
الأمان الأمان
يا منذر الصليان
فالفراد فاقدر

دور

يا إمام الفحول
جد لنا بالقبول
يا صحيح النقول
رغم كل جاحد

دور

أنت لست الثبات
لك في المكرمات
بوقت المهمات
قام ألف شاهد

دور

فاذكر النسايه
أنت في الصحابه
وارعى لي القرابه
فحلمها المجاهد

دور

وعليك الرضوان
دائماً كل آن
يا أبا سليمان
بالسلام وافد

(خِجَاز)

أُذِرْ يَأْسَاقِي الْخُمْرِ مِنْ ضَافِي تَذَانِيهِمْ
قَوْمَ كَرَامٍ عَشْرِهِ وَالْمُصْطَفَى سَاقِيهِمْ

دور

أَصْحَابُ خَيْرِ الْخَلْقِ مُهْدَاةُ أَهْلِ الصَّدَقِ
دَعَاهُمْ لِلْحَقِّ فِي غَيْبَةٍ دَاعِيهِمْ

دور

سَادَاتُ أَهْلِ الدِّينِ يَنْبَايِعُ الْيَقِينِ
بِالْعَزْمِ وَالتَّمَكُّنِ أَذَلُّوا أَعَادِيهِمْ

دور

قَامُوا الدَّجَى لَهْ رَغْمًا لِكُلِّ لَاهِي
قَوْمُ رَسُولِ اللَّهِ لِرَبِّهِمْ هَادِيهِمْ

دور

دَعَا إِلَى الرَّحْمَنِ بِالْشَّرْعِ وَالْقُرْآنِ
بِمَحْكَمِ الْفُرْقَانِ قِرَآنًا مُعَالِيهِمْ

دور

أنعم بهم من عشره
أنوارهم في الحضرة
هم سيوف القدره
أقامها باريهم

دور

قد ضاء بالصدیق
وعثمان الشفیق
وعمر الفاروق
والمرتضى نادیهم

دور

والسنة الأكابر
غداً في اليوم الآخر
كواكب المحاضر
سعيداً موالیهم

دور

عليهم الرضوان
ما طابت النُدمان
ينهلّ والإحسان
من صافي تدانیههم

(صبا)

يا أهل بدر يا كرام
أرجو من الله السلام
في مدحكم طاب النظام
بجاهكم حسن الختام

دور

ياسادتي دائي عضلُ
 مُرّوا بأيديكم لعل
 واستحكمت فيّ العللُ
 أكفى أذى هذا السقام

دور

يا ناصري دين الإله
 أقدامكم فوق الجباه
 كنتم له نعم الحماة
 نعم وتعلوا كل هام

دور

جبريل والأملاك قد
 على خيول بالعدد
 لنصركم حازوا مدد
 وهم يشدون الحزام

دور

فزتم بغفران الذنوبُ
 وكم كشفتم من كروب
 من فضل علام الغيوب
 لما رميتم بالسهام

دور

مهاجروكم عُدَّتِي
 ففرّجوا لي كُرْبِي
 أنصاركم هم عمدي
 عني وقولوا لاتظام

(صبا)

سلامي عليكم أهيل البقيع أغشوا فإني دخيل وقبع
وجودوا بعون فكم قد جوت أبادي عناياتكم للجميع

أهيل البقيع التحظوا بالرضا * * * فذا العنبر مني أراه انقضى
عسى يغفر الله ذنباً مضى ويوصل باللفظ حبي القطيع

رمت اليكم بطرف انكسار * * * وفي القلب يا سادتي جمر نار
الغياث الغياث البدار البدار فقلبي حزين وجنمي وجيع

أعيدوا علي أبادي الوفا * * * ومثوا فرسمي لهمني عفا
أفيضوا علي الشفا والصفا بحرمة طه الحبيب الشفيق

عليه الصلاة وازكى السلام * * * بغير انقضاء بحكم الدوام
وآل وصحب شمس الأنام وجدي الرفاعي الشريف الرفيع



ثم بعون الله تعالى الجزء الأول من (لسان الحب)

وبليه بمشيئة الله وإرادته الجزء الثاني وأوله

﴿ فصل استراحة السالكين ﴾

فهرس

(لسان الحب)

الفذلكة الأولى	٢
الفذلكة الثانية	٣
الفذلكة الثالثة	٤
الفذلكة الرابعة	٦
الإهداء	٨
المقدمة	٩
أحكام محكمة غابة الأحكام	٢٠
أواء من بسط النفوس فإنه	٢٠
قرأنا يجفر الحيب رمزاً مننعماً	٢١
الشوق يكمن في قلب يليق له	٢١
إفتق حجاب القلب بالذوق	٢١
ما العمر عند عارف	٢١
نمر الحب حضرة	٢٢
رأيت بسر داب الهيين عاشقاً	٢٢
إذا ما تلقت ساعة ضمن ذكر كم	٢٢
ولما تناهبنا الليالي بحكم	٢٢

فهرس (لسان الحب)

أَمْتُمْ الأَقْوَامَ فِي حُبِّ غَيْرِهِ	٢٣
إِضْرِبِ الدُّفَّ وَجَانِبَ جَاهِلًا	٢٣
أَمَّا وَالنَّجُومُ الْمَشْرِقَاتُ مِنَ الْعُلَى	٢٧
يَا طَيِّبَ الْأَلْحَانِ يَا مَطْرِبِي	٢٨
تَقْرِيرُ نَفِيسٍ فِي سَمَاعِ الرِّجَالِ ، وَإِيضَاحُ بَعْضِ اصْطِلَاحَاتِهِمْ فِي الْمَقَالِ	٢٩
﴿ أَوَارِ الْأَحْرَارَ ﴾	٣٩
حَدِيقَةُ الْأُنْسِ	٤٢
﴿ صَدَقَ الْحُبُّ بِمَنْحَةٍ مِنَ الرَّبِّ ﴾	٧١
هَلْ بَانَ نَعْمَانُ وَهَذَا الْأَجْرُ	٧١
﴿ بَعْضُ مَا نَكُنْهُ لِلَّالِ ﴾	٧٤
أَعِدْ بِاللَّهِ ذِكْرًا	٧٥
بِآلِ وَدِي عَطْفًا تَعْلِيًّا	٧٨
سَارَتْ جَنَائِبُهُمْ وَزَمَّتْ عَيْسُهُمْ	٨٠
بِاللَّهِ يَا رِبْعَ الصَّبَا	٨٥
﴿ نَمَازِجُ قِيَمَةٍ عَدِيدَةٍ ﴾	٨٨
مَرُّ التَّجَلِّيِّ مَعْنَاهُ	٨٨
خُذْ مَذْهَبَ الْعُرَفَاءِ وَالْأَحْبَابِ	٩١

فهرس (لسان الحب)

- ٩٤ دع عنك كل الحادثات ولا تحف
 ٩٤ والذي أفلق القلوب بوجد
 ٩٥ نار حبيبي لمعت
 ٩٦ أنشر لأطي ، واعرض عن مي
 ٩٧ من كان يخشى مولاه
 ٩٩ الذنب يحوه الغفران
 ١٠٠ بالمشهود . يبدو المعنى
 ١٠٣ قلت أسماء أسمائي
 ١٠٤ لكل شيء معنى
 ١٠٦ ﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾
 ١٠٦ قام في نسج الكيان
 ١٠٧ الله ياعبد الغرض
 ١٠٩ يا إلهي يامعين العاجزين
 ١١٣ يا إمام الرسل ياسندي
 ١١٣ لاحظ المسكين بالمدد
 ١١٥ ليل الكروب علينا طال ياطه
 ١١٦ أغثنا ياعريض الجاه

فهرس (لسان الخب)

﴿ الباب الأول ﴾

﴿ موشحات في مدح سيد الوجودات ﷺ ﴾

- ١١٩ يا إمام الأنبياء
١٢١ حارت الأباب مَشَا
١٢٢ برقه هبج قلبي
١٢٣ يا شهودي حقق بمشودي
١٢٦ مولاي يا شمس الهدى
١٢٧ يا رسول الرضا المدد
١٢٩ هب الصبا الفياح من لعلع
١٣١ البرق لمع
١٣٢ كلما رام حسودي ذلتي
١٣٤ يا حبيبي إلى متى
١٣٥ مُمْلِعُ الوجد قد أفنى
١٣٧ مولاي يا حامي الحمى
١٣٨ الله حسي و كفى
١٤٠ يا نسيمًا هب من أرض الحجاز
١٤٢ ما حيلة للصب المهام
١٤٤ يا حبيب القلب أضنافا الغرام

فهرسي (لسان الحب)

- ١٤٥ ما تبدى البدر إلا
 ١٤٦ الأمان الأمان
 ١٤٨ يا رسول الثقلين
 ١٤٩ يا غصن نعمان
 ١٥٠ يا حادي الركبان
 ١٥٢ عليك صلى الله
 ١٥٤ يا رسول الله . يا حبيب الله
 ١٥٥ كأس محبوبى تفرق
 ١٥٦ نجم التداني مذ هو
 ١٥٨ حين رام الحصى وضعي
 ١٥٩ يا كتاب الغيوب
 ١٦١ رأى البرق الحجازيا
 ١٦٣ يا أيها النبي
 ١٦٤ كلمة ودعاء لسيدنا المنانم السيد محمد ابي الهدى

✽ فيصل ✽

✽ أسرار بادوار ✽ ١٦٦

١٦٦ والله لولا الله ما اهتدينا

فهرس (لسان الحب)

١٦٨ توسل بطه شفيح الأنام

١٦٩ مرقق الإشارة

١٧١ عليك صلى الله

١٧٣ نور عيون الأعيان

١٧٤ إن ناح حمام هيتج وجدي

١٧٥ يا نسيم الصبا صبا

١٧٦ أيا الركب اليماني

١٧٧ يا مصطفى الرحمن

١٧٩ من لمن ذاب غراماً

١٨٠ فجر المعاني أشرق

١٨٢ اليك المشتكى بما

١٨٤ بالمصطفى نلنا المني

١٨٥ ما مجيوي ونصيوي

﴿ الباب الثاني ﴾

﴿ في مديح ساداتنا السادة الآل الكرام رضي الله عنهم ﴾

١٨٦ لکم با آل سيد كل هادي

١٨٧ ابن المعالي والهمم

١٨٩ حب النبي الأبطحي ديني

فهرس (لسان الحب)

- ١٩٠ الله حسبي وكفى
 ١٩٢ إلى بضعة المختار فاطمة الزهرا
 ١٩٣ يا آل بيت النبي
 ١٩٤ مال الهوى ومالي
 ١٩٦ يا آل طه أدركونا بالمدد
 ١٩٧ بكم يا آل خير المسلمينا
 ١٩٨ يا جميل اللطف إننا
 ١٩٩ بجاء مولانا الحسن
 ٢٠٠ لاح بأفاق العُلا
 ٢٠١ ياربي بالمصطفى ، والأربع الخلفا
 ٢٠٣ ذرية المختار . وصحبه الأبرار
 ٢٠٤ يا ربنا صل على . طه الحبيب المديني
 ٢٠٥ يا رب صل على . حبيبك المصطفى
 ٢٠٧ يا أبا الزهرا المدد
 ٢٠٨ محمد عصمتي . محمد ثقتي
 ٢٠٩ يا كروام الكائنات
 ٢١١ يا رجال الله يا بيت النبي
 ٢١٣ لا تنكر الحال تقطع جبل أوصالك

فهرس (لسان الحب)

﴿ الباب الثالث ﴾

﴿ مدائح الأصحاب ، تنوير الألباب ﴾

٢١٤ لصديق النبي رفعت أمري

٢١٥ عبد الله العتيق

٢١٦ مولانا الصديق . منبع الصفا

٢١٨ طاب بالصديق صري

٢٢٠ كل ذي حال ينادي

٢٢١ يا عماد القوم طياً للأبد

٢٢٢ شيخ أهل البيت ذو القدر العلي

٢٢٣ يا ابن عم الرسول

٢٢٤ علي مظهر الرحمن

٢٢٥ خذ بيدي مولاي يا علي

٢٢٦ خالد بن الوليد

٢٢٧ جامع المحامد . سيف الله خالد

٢٢٩ أدر يا ساقى الخمر

٢٣٠ يا أهل بدر يا كرام

٢٣٢ سلامي عليكم أهلي البقيع

2014

[illegible]

يصف الفناء، البقاء للصبي

والله اعلم بالصواب

ما اخرجوه من بطون أبي الفرج وأنتهالوا عليهم

العزيز، والاعتماد على محمد داود الحارثي والشيفه حسن الشهابي.

تاریخ: ۱۵۰۱/۱۲۲۸ هجری قمری، ۱۳۰۱/۱۲۲۸ هجری قمری

الجزء الثاني

توجهات مبدئنا صاحب الفضلة والعرفان ، الشيخ مجود الشقفة في علم الحس

المؤلف: ينشر العلم والجل المحمدي ، ورافع لواء الطريق الرفاسي المحمدي

و أوتيت الروضة الهدائية في (حماه الشام) معقل الأئمة ومعهم الأشغال

عَنْ بَابِ طَبِيعِ الْجَمِّ ، وَتَصْحِيحِ الطَّبِيعِ خَوِيدِمِ الرَّتَعِ ، وَرَحْمَةُ التَّبَعِ

من تلاميذه بأبواب الآل باسط ، وطفيلي علي هو اند سادات واسط

عبد الحکیم بن سلیمان عبد الباقی

الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨ هجرية

قد حقق الله الكريم بهذا السفر المحبين الصادقين الأئمة

وأقر عين جمامه بنشر أرج مزايا أخواله العترة الطاهرة المحمدية

يوزع مجاناً

هذه وسيلتنا الكبرى، لمهمات الدنيا والاخرى

والذات الممدة الذوات	إلهي بالحقيقة والصفات
طوى سر المعاني البيّنة	بآيات الكتاب وكل حرف
لآيات الكلام الحكمة	بما في الغيب من مجلى ظهور
عن المختار رب المعجزة	بكل طريقة صحت وجادت
ببعثه الضمينة لانه	بدولة أمرك المطوي فيه
بنفضه بعبء الكائن	بعزة قدره في كل رحب
بروز منازل الحادثا	بطينة نوره النوعي معنى
تدلّت بالرقوم المقلّدا	بكل إفاضة بالكون منه
أبي العلمين بحر المكرما	بنوآب النبي إلى الرفاعي
نظام الإستقامة والهدا	عظيم بني البتول وطود مبني
وصبّاك القضايا المسكنا	وجاميع نسخة العرفان حقاً
وسيدهم بإجماع النفا	حكيم الأولياء ومقدمهم
صحيح السر مرضي السّما	بكل مقرب وبكل عبد
ولوعة مفرط بالسيات	بكسرة كل قلب مُستغيث
ومن من عظم من ومن هيا	بإلك يا إلهي من شؤوث
وكن لي في الحياة وفي الماهات	تفضل يا كريم بجبر كسري

لِسَانُ الْحَبِيبِ

النَّابِعُ مِنَ الْقَلْبِ

يصف الفناء والبقاء للصب

فليختر محب الآل والأصحاب بعد الفناء بحبة النبي صلى الله عليه وسلم
ما اختاره من نظم أبي الهدى وأستاذة المهدي
الهزارُ والعندليبُ محمد ناجي الجُم والشيخ حسن التغلبي
تقدم الله الجُميع برحمته ، وأمكنهم فسيح جنته

الجزء الثاني

بتوجهات سيدنا صاحب الفضيلة والعرفان ، الشيخ محمود الشقفة أبي عبدالرحمن
القائم بنشر العلم والحال الحمدي ، ورافع لواء الطريق الرفاعي الأحمدي
وكوكب الروضة الهدائية في (حاة الشام) معقل الأئمة ومعهد الأعلام

معني بتنظيم الجمع ، وتصحيح الطبع ، وخوידم الربع ، ورصد النبع
من كفيه بأبواب الآل باسط ، وطفيلي على موائد سادات واسط

عبد الحكيم بن سليم عبد الباسط

الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨ هجرية

قد حقق الله الكريم بهذا السفر المحبين الصادقين الأُمّنية
وأقر عين جامعه بنشر أرج مزايأ أخواله العِترَة الطاهرة الحمديّة

يوزع مجاناً

﴿ حب ذي اللب منتهى القرب ﴾

« ما فضلكم أبو بكر بفضل صوم ولا صلاة ، الحديث

﴿ وصف الفناجين المتروعة في الحضرة ، لأولي التمكن والسكر ﴾

هذي الفناجين قد دارت لنا علنا يا ساقى القوم اتروعت الفناجينا
نحن شربنا ولم نسكر أدر طروباً كرّر علينا وبالكلمات فاجينا
هذا الإمام الرفاعي الكبير مشى فينا وفي الحان افشيننا خوافينا
ذي خمرة راحة المختار تعصرها وصاحب الكرم فيها صار جبرينا
يا دائراً بكؤوس الخمر طافحة نحن اكتفينها فلا تنس المحبينا
أدر عليهم بقايانا لتسكرهم ثم احبهم مثلما قد كنت تحبينا
يارب لا نحرم الأحباب سكرتنا يا ساقى الكاس قل بالله آمينا



﴿ فذلّكة الأدب ﴾

﴿ أَمَامَ زُهرِ الآلِ ساداتِ العِجَمِ والعربِ ﴾

﴿ كَيْفَ لاَ واللهُ أَكْرَمَهُمُ بالتَّقَى والحسبِ والنسبِ ﴾

بِاللهِ يا رِيحَ الصَّبَا	إِنْ جُزّتْ مِنْ أرضِ البِيْطاحِ
وَتَهتِ فِي قِيَعانِهِم	مُنسِّمًا عِنْدَ الصَّباحِ
فاذْكُرْ لَهُم تَوْهِي	ومَدْمَعًا كالسَّيلِ سَاحِ
ضَاعَتْ لَنَا أَحْسابِهِم	مِثْلَ الكَواكِبِ الوضاحِ
وانبَلَجَتْ أنسابِهِم	مِثْلَ أنابِيبِ الرِّماحِ
للهِ يا رِيحَ الصَّبَا	إِنَّكَ مِنْ خَيْرِ الرِّياحِ
رِفْقًا بِقَلْبِ مُغْرَمٍ	إِلَى مَراحِ الحَيِّ راحِ
وبعدَ أَنْ أمَّ الحُمى	خَلَّى البرايا واستراحِ
قولي لَهُم رقيقَهُم	مِنْ لَهْفَةِ الهَجْرانِ صاحِ
يا للوجوه المَشْرِقا	تِ طالِعِ الزُّهرِ الصَّباحِ
لولا جَلالُ قَدْرِكُم	بَسْرُكُمْ لِلنَّاسِ باحِ
مُؤذِّنِ الوجَدِ دَعَا	بِالرَّكَبِ حَيَّ عَلَى الفلاحِ
وكَبْكَبِ العيسِ لَكُم	عَافَتْ لَدَى السَّيْرِ السَّراحِ

وقد سرى عبيدكم
 فلاحظوه منة
 بكى وبلى ثوبه
 إن البكاء للفتى
 فيابدور المنحنى
 ورمشة من طرفكم
 وحبكم فرض كفى
 عاشقكم لأجلكم
 وبدركم لما انجلى
 وعطر ذياك الشذا
 مهدئكم من مده
 يفديكم بروحه
 عليكم السلام ما الـ
 وما حمام الأيك في
 وما انجلت بروقكم
 أولها يبغى النجاح
 بما يفيد الانشراح
 ودمعه للأرض طاح
 في لوعة الحب سلاح
 نوركم للغنى مـاح
 تغرس في القلب الصلاح
 عن يستحب ومباح
 يشرق للساء القراح
 في مشهد الأنس ولاح
 إذ بفضاء الكون فاح
 عبد ولا يبغى سراح
 بغير حرب وكفاح
 قمري في الأغصان صاح
 أوكاره للوجد ناح
 لامعة في كل ناح

* * *

فصل استراحة السالكين

﴿ ومحط رحال الواصلين ﴾

﴿ وجنة فردوس العارفين ، مناجاة باب الله رحمة العالمين ﷺ ﴾

فليُنظر المحب إلى حُسن هذه الاستراحة وليتأمل
فإن قدر على سبك خير منها فليفعل وإلا بها فليتمثل :

يقول سيدنا القطب الغوث ، النائب الحمدي السيد
محمد مهدي بهاء الدين آل خزام الصيادي الرفاعي الحسيني
الحسني الشهير بالرواس رضي الله عنه في هذا المعنى
تهدئة للواله الهائم القلق المعنى ()

أفنيّت جسمي بالهجران	يا بدر الحمى
ويوم أن زم الأظعان	دمعي كالدّما
بالله رفقا بالولهان	فالصد طال
وامن وعامل بالإحسان	يا حلو اللّـها

دور

معناك سارٍ في الأسرار	من طي الغيوب
وباختلافات الآثار	يُجلى في القلوب
وكلما كر الأعصار	في حكم الوجوب
لا بد تبدي للأنظار	آثار السـما

دور

أحكمت آيات الأشواق	في أهل الغرام
وفيك قد هام العشاق	ياروح الأنـام
بكل قيد أو إطلاق	نوراً وظلام
من شمس مجلاك الإشراق	أحيا الحكما

دور

جمالك المحيي الأحباب	روح العاشقين
أدهش بالمعنى الأبواب	عن علم يقين
الله كم من مضى ذاب	من فرط الحنين
إليك تدعوه الأسباب	من شأن سما

دور

بيا بك العالي الأرواح طـاـفـت للقبول
 وهزها رمز الأفراح بحال الوصول
 فافتح لها باب الأرباح واذن بالدخول
 عسى بمجلاك الوضاح تجلو الظلما

وقال أيضاً رضي الله عنه ()

أقلقت قلبي بالجفا يا أيها الظبي الجفولُ
 بالله أنعم بالوفاء فالشمس مالت للأفول

دور

من وجهك الفجر استبانُ والخصر أبدى غصن بانُ
 إرحم وُجد فالصبر بان عني وجسمي في نحول

دور

طلسمت أسرار الكمالُ في حُسنك السامي الجمالُ
 ومهجتي بين الجمال أمتك في إثر القفول

دور

معراج سر الهائين°
فارحم لعيني السيول

ها أنت بين العالمين°
وإنني العبد الأمين

دور

وسير أرباب اليقين°
ذابوا بألهاب الدهول

إليك قصدُ الطارقين°
أرفق بحال العاشقين

دور

عليك في بيد الصدور°
في برجك الأسماء تجول

أرواحنا وجداً تدور°
وأنت يابدر البدور

دور

لاحت به شمس الفلاح°
في حيرة ماذا يقول؟

مذ نورك الوضاح°
عبدك ياروح الملاح

دور

وأحدبُ الصدهوى°
بالوصل إرغم للعذول

نجمك عن بُعد هوى°
بحق أسرار الهوى

دور

نَحْنُ أُسَارَى الْاضْطِرَامِّ نَقْسَمُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ
بِالْحُسْنِ حَيَّرَتِ الْعُقُولَ وَأَنْتِ فِي مَعْنَى الْغَرَامِ

دور

اللَّهُ مَا أَحْلَى الْجَنُونَ فِيكَ وَلَوْ ذَقْنَا الْمَنُونَ
وَمَنْكَ فِي كُلِّ الْفَنُونَ غَايَةَ مَا نَرْجُو الْقَبُولَ

وقال رضي الله عنه ()

يَا فَلَكَ الْمَعَانِي يَا بَهْجَةَ الْقُلُوبِ
يَا طَلَسَمَ التَّبْيَانِ يَا دَوْلَةَ الْغُيُوبِ
إِلَيْكَ مِنْ جَنَانِي فِي مَشْهَدِي أُسْلُوبِ
يَنْوِبُ عَنِ لِسَانِي وَمِثْلُهُ يَنْوِبُ

دور

بِحَقِّ لُطْفِ الْمَعْنَى مِنْ شَأْنِكَ الْخَطِيرِ
وَمَا بِهِ قَدْ تُعْنَى مِنْ مَظْهَرِ مَنْبَرِ
إِرْحَمْ مُحِبًّا يَفْنَى وَدَمْعُهُ هَدِيرِ
كَالْعَارِضِ الْهَتَانِ يَجْرِي إِلَى الْجَنُوبِ

دور

يا نكتة الدقائق في غامض العلوم
وزبدة الحقائق عند ذوي الفهوم
يا علة الخلائق من قبل ذي الرسوم
يا غنة البيان في الصبح والغروب

دور

برزت لي بسري فطاب لي الزمان
وجاء ليل قدري من حيث لا مكان
فقل لعيني قرّري بطالع الأمان
لعلّ بالعيان تفوز بالمطلوب

دور

لمعت بالجلال كالتاج للرؤوس
وساطع الجمال قدأخجل الشموس
يا غاية الآمال يا راحة النفوس
إليك بالإيمان أسرارنا تؤوب

وقال سيدنا السيد مهدي الرواس رضي الله عنه

()

هاتِ أخبرنا عن العلمِ	وكرامِ حولِ ذي سَلَمِ
وأقمِ عِزماً لمنعدمِ	هده قَهَّارُ هجرهمِ
أو مضتِ يا خَلَّ بارقة	من ضواحي لا بَشَيَّ إضمِ
فتداعى القلبُ عن وَلِهٍ	نحوها والدمعُ محضُ دمِ
هي مُذْ في أُنْفِها اضطومت	أُمِّها في طُورِ مضطرمِ
كم فروقِ بينِ مطلعها	وغريضِ في الحُضِيضِ رُمي
وليلِ كُنتِ أقطعها	بينِ سَفحِ البانِ والعَلَمِ
لَيْتَها دامتِ وأين لها	إِن غيرِ الله لم يَدمِ
شاقني منها الربيعُ زها	كصنوفِ الدُرِّ منتظَمِ
وظباءِ الحَيِّ راتعة	وصميرِ الوجودِ لم يَنمِ
وغصونِ البانِ مائِلة	والرُبى قد رُشَّ بالديمِ
مَرَّ "قُرْبُ" ثم جاءَ قَلِيَّ	آهْ يا شوقي ويا المَيِّ
سلسيلِ الروضِ حينَ جرى	جاءَ من دمعِي بِنَسْجَمِ
يا كرامِ الحَيِّ غيرِكمُ	ما جرى ذِكْرُ له بقمي
ولحيٍّ غيرِ حَيِّكمُ	ما سَعَتِ يا سادتي قَدَمي
عن سَوى ذُلَّتِي بساحتكمِ	قد علتِ إي والهوى مَمَمي

غبتُ عن هذا الوجود بكم	إن ترك الغير من شيمي
وبسري من رفائقكم	حكم قُدْسَنَ من حكم
أنا لا أهو السوى أبداً	فالسوى للنفس كالصم
حفظ عهدي في محبتكم	هو ديني بل ومعتصمي
أنتم ذكرى لآخرتي	وبكم في بُغيتي قَسَمي
والىكم إثر سائركم	سيرتي في الحيل والحرم
فمت في طيبي وطيبته	عبدكم من عالم القسَم

وقال رضي الله عنه : ()

أناجيك يامن لا أحاضر حادثاً
سواه ولا أرجوه في العُسر، اليسر
غرامك في قلبي وحبك مذهبي
وديني وزادي للمعاد وللحشر
رأيتك في كل المشاهد ظاهراً
كما أنت سلطان الحظائر في سري
مقامك عالٍ عن خيال نُحْيَل
وعن وهم ذي رأي وغوصة ذي فكر

لك الرونق الملمع في الأرض والسما
 لك الصولة الجوّالة العزم في الذر
 لك المجد والإجلال والعز والعلى
 وغر الأيادي البيض في الطي والنشر
 لك الهمة العظمى بكل مهمة
 وهمتك الصغرى أجلّ من الدهر
 لك المدد العالي لك النظرة التي
 تُقيم غايط الجبر من مزمن الكسر
 لك السر والبرهان والعلم والهدى
 وجلجلة التصريف في البر والبحر
 وإنك في كل الشؤون محمد ﷺ
 جليل الثنا والطور والذات والقدر
 عرفتكَ للجُلّي وعزّمكَ فوقها
 وللدّين والدنيا وللحشر والنشر
 غها أنت سيف الله في غمد سره
 فأنعم بذاك السيف والغمد والسر

وأنت الذي تُرجى إذا حلّ مزعج
وتُنذب للآمال والغوث والنصر
بروحي أفدي ليلةً بت والها
بمابك كانت والهو ليلة القدر
فساعتها تُفدي بعمرى وإنني
أرى رمشة منها يقلُّ لها عمري
وما أنا إلا عبد أعتابك التي اذ
تمظمتُ بها في طوري السر والجهر
عليك سلام الله مارنح الصبا
خميل رياض الورد أو غرد القمري

لسيدنا السيد محمد مهدي الرواس رضي الله عنه
أذوبُ لمكة الفيحاء حُبًّا
لأن حبيب أهل الحال مكّي
وأذكرها وتطربني المعاني
فأضحك حين أذكرها وأبكي

وله رضي الله عنه
شب الفؤادُ بغير رأيي طائراً
وهوى وقد هزَّ الوجودَ هوادُ
فسأله لما تزحزح مُزماً
ألى المدينة يا رعاك الله؟

وله رضي الله عنه
خذوني إلى أرض المدينة إنني
جعلت اليها غدوتي ورواحي
وإن قُلتُم وفّى الركابُ فإنني
أطير على وجهي بغير جناح
وروحي رواحي للضواحي بطيبة
أردد فيها بُكرتي وصباحي
وتذكر تلك الأرض راحي وراحتي
وبغية قلبي وانبلاج نجاحي
أهم بسكري صاحباً عند ذكرها
فلست بسكران ولست بصاحي

والله ربي الله عنه
أقول للركب الذي جدَّ السرى
وطار حين طيبة الأُنس وفا
رفقاً بشهب العيس فلتمرح فذي
مدينة الله وهذا المصطفى عليه

وله رضي الله عنه
قضيت ببلدة المختار عاماً أراه بنكتة التعبير رؤيا
سكرت بحب ساكنها وإني أموت على محبته وأحيا

وله رضي الله عنه
يا شمس طيبة بل شمس الوجودات
ورُوح كلِّ عظيم في البريات
محوتُ فيكَ السَّوى أثبتُ معرفتي
فبارك الله في محوي وإثباتي

ولسيدنا السيد الرواس رضي الله عنه

قسماً بجبك وهو في دين الهوى

قسم لمن عرف المقام عظيم

ما شاق—ني لولاك منعرج اللوى

يوماً ولا هزاً الفؤاد حطيم

لكن مغانٍ مسَّ نطأ ربهـا

هي _____ اي التعظيم

وله رضي الله عنه

إذا كنتَ في باب النبي فلا تخفْ

وإن عارضتك الجنُّ يا خُلُّ والإنسُ

وإن كنت مبسوط الفؤاد بحبه

فوقتكَ في كل الشؤون به أنس

تقرَّب لأقوام يدينون ودَّه

وباعد أناساً قد تخبَّطهم مَسُّ

فإن محب الحق يأوي لأهـله

بلا رية والجنس يعرفه الجنسُ

ولسيدنا السيد الرواس رضي الله عنه
أيُّ عين رأت حبيبي ونامت
وعن الكون كلُّه ما تعامت؟
أيُّ خلصاء مهجةٍ عشقته وبسلسال خمره ما هامت؟
هي أشواقه التي أقلقنتني واستمرت مع الفؤاد ودامت
أنكرت حالي العواذل طيشاً
وتمادت للجهل فيه ولامت
وتراني - لربي الحمد - نفسي

عن صنوف الوجود للحب صامت
لم أبارح أعتابه طرفة العي - ن ولو أنها القيامة قامت

وله رضي الله عنه
أمن لية البرق الحجازي قد لوي
فؤادك يارب الغرام فلم تصح؟
تقول: نعم. بورك هذا هو الهوى
إشاراته متن وآثاره شرح

وله رضي الله عنه

يا فؤادي أنت غائبٌ	حاضرٌ بين الحبائب
قُمتَ بالضدين تزهو	هذه بعض العجائب
أنت مطلوب ولكن	في طريق الحب طالب
فاعمّ دهرًا عن سواهم	ولهم ما عشت راقب
واقصر الأمر عليهم	فبهم نيلُ المواهب
كلُّ من لم يرو عنهم	هو في الدارين كاذب

وله رضي الله عنه

أضحى فؤادي مُنيرا	مُذ نالوه الأَحِبَّةُ
وصار طرفي قريبا	لما إليهم تَنَبَّهُ
وَحَبَّةُ الحب أعطت	بالقرب سبعين حَبَّةُ
حضرتُ مُذْ غِبتُ فيهم	كذا شؤون الحَبَّةُ

(سیکاه - حجاز)

اللَّهُ اللَّهُ ، اللَّهُ اللَّهُ ، اللَّهُ اللَّهُ ، اللَّهُ يا هو
لي حبيبٌ مُذ تجلَّى ملاً الدنيا سناءُ
وبطُور القلب حلاً فحلى فيه هواهُ
عنه طرف العين كلَّ وهو في قُدس علاهُ
أبدأ حاشا وكلا أن يرى القلب سواهُ

دور

أحرق العشاقَ بدري حين حيّا بالظلامِ
وجلاطياً بنشرِ بين أرباب الغرامِ
قل لهم يا أهل بدرِ ما عليكم من ملامِ
فامزجوا صحواً بسُكر كلما هبَّ شذاهُ

دور

كيف لا يفنى المعنى بك يا بدر البدورِ
أنت كم أطلعت معنى من جلايب الستورِ
وسلبت اللب منّا في خفاء وظهورِ
فاطورُ برد الهجر عنا فالهوى صعب عناهُ

دور

ارحم العشاق فضلا واكفهم همَّ الجفاء
 وإذا ما قتت تُجلى فأغشمهم باللقاء
 علَّ كأس القرب يُملئ منك في كشف الغطاء
 رحمةً فالوجد جلَّ عندهم والكل تاهوا

(بيات)

وَّحدٌ وصابر سارر وجاهر
 زكُّ السريره فالله ناظر

دور

الله أكبر في كل محضر
 أذكره تُذكر لدى المحاضر

دور

من الفؤادِ أذكر ونادي
 فالله هادي لكل ذاكر

دور

عوّل عليه بين يديه
 واركن اليه تراه ناصر

دور

وبالرفاء عسي	لُذ في الدواعي
عالي المساعي	شيخ الأكابر

دور

إن صال عادي	من الأء-ادي
يولي الأيادي	والحق ظاهر

دور

غوث الأنام	ماحي الظلام
شبل التهامي	قطب الدوائر

دور

وللصيادي	يا صاح نادي
غوث العباد	زاكي العناصر

دور

وصل تسعد	على محمد ﷺ
ما لاح فرقـد	وغاب حاضر

(حجاز)

خَلِّيْ بِقَلْبِيْ حَلًا وَقَدْرُهُ فِيهِ جَلًا
قَدْ قَامَ فِيهِ غَرَامًا وَعَنْ سِوَاهُ تَخَلَّى

دور

أضَاءَ فِيهِ جَنَانِي وَطَابَ مَعْنَى بَيَانِي
فَلَوْعَتِي تَرْجَمَانِي إِذَا مَعَانِيهِ تُتَلَّى

دور

فِي كُلِّ طَوْرٍ سَمِيرِي حَيٍّ وَوُجْدِي عَشِيرِي
قَدْ دُكَّ صُورُ ضَمِيرِي لَمَّا حَبِيبِي تَجَلَّى

دور

فَعْنَهُ حَالِي يُنْقَلُ بِنَصِّ فَتْحٍ مُسْلَسَلٍ
لَهُ الْفُؤَادُ تَنْفَلُ وَفِي مِثَالِيهِ صَلَّى

دور

لَا زَالَ يَمِيدِي شَهُودِي لَهُ مَعَانِي وَجُودِي
وَعِنْدَ كَشْفِ الْبُرُودِ مِنْهُ دُنَى فَتَدَلَّى

دور

فرقان جمع انكساري لعزه وافتقاري
أحيا شؤون مناري وصرت للحب أهلا

دور

وطرت من فرق جمعي و حال أصلي وفرعي
حتى رَشَقْتُ بدمعي بُرد المقام المُعلَى

دور

وسرت بالفهم عني إِلَيَّ حالا ومني
وصار ذوقي فني وفيه شاني تحلى

دور

وقد تباهى مقامي بأهل تلك الخيام-
وعن فجاج الملام عزم سماعي تولّى

دور

وتمَّ بأبن الرفاعي برهان جمع انتفاعي
ولذَّ صوت سماعي به وطرفي تملى

دور

أحرزت منه بيانا سما عزاً وشانا
يُقال : تنساه أنا أقول حاشا وكلا

دور

به شؤون قبولي وفيه معنى وصولي
ذا سُلمي للرسول عليه ربيّ صلي

* * *

فصل الأدب مع الآل من فضل الأعمال

(صبا - سيكا)

من أراد الله فليفن بنا وليكن في نهجه من حزبنا
وليلازم رحبنا طول المدى إن أصرار الهدى في رحبنا

دور

نحن حزب الله أصحاب الهمم قد شهدنا الغير في عين العدم
وعلى إثر الرسول المحترم قد صرنا فاندرج في ركبنا

دور

نفحات الله فينا كل حين أطلعت شمس الهدى للمبصرين
وقدلى حال خير المسلمين قد تجلّى شأنه في قلبنا

دور

نحن غبنا عن علاقات الوجود ومحققنا الغير في معنى الشهود
قل لأعمى القلب ذي الغي الحسود مت عناداً أنت محبوب بنا

دور

نحن أسرار أساليب البيان^{*} لاح منا النور^{*} يجلي للعيان^{*}
هذه آياتنا في كل آت^{*} ظاهرات فانتفع في حبنا

دور

نحن أبناء الرفاعي^{*} الكبير^{*} نائب البدر التهامي^{*} المنير^{*}
نحن بالله^{*} نجير المستجير^{*} والذي حاربنا حاربنا

دور

نحن معراج قلوب السالكين^{*} ترتقي فينا^{*} لرب العالمين^{*}
نحن كبار الرجال الواصلين^{*} أترعت^{*} كاساتهم من وهبنا

دور

نحن في حالتي^{*} حياة ومات^{*} نور نفع^{*} ينجلي في الكائنات^{*}
بالشؤون الباقيات الصالحات^{*} قد عرفنا من خفايا غبنا

دور

نحن في شأننا^{*} خفاء وظهور^{*} وبمعراجي بروز^{*} وستور^{*}
وعلى التلون في كل الأمور^{*} غير مولانا^{*} انزوى عن دربنا

دور

هذه منا إشارات تلوح^{*} ليرى أنوارها أهل الفتوح^{*}
صاح^{*} في كل غبوق وصبوح^{*} لا تدع شرب الهدى من شربنا

()

دع هوى الأغيار واسمع قولنا
قد تبعنا في أساليب الهدى
قل لمن يجمل ما نعرفه
حين أخلصنا وخلينا السرى
وأقام العز في مظهرنا
وجلى نور الهدى في جزئنا
وسقانا كأس عرفان به
وتغرّبنا حيارى ولقد
ما سألنا الخير إلاّ كرمأ
وقضى بالحزى والحذل لمن
وله الفضل على رغم العدا
واتخذ الله حبلاً جبلنا
إثر من لله ساروا قبلنا
صرّ صبوراً وتعلّم مثلنا
بدّل الله بعلم جهلنا
وبسر الحق زكّى فعلنا
وحمى من كل سوء كلنا
نور القلب وأعلى عقلنا
جمع الفضل بخير شملنا
منح القصد وأعطى سؤلنا
رام عن غيبٍ وحقد خذلنا
مدّ في كل البرايا ظلّنا

أسكرت أهل الوحا خمرتنا
مرجع السادات أعيان الحمى
ترعب الآساد في الغابات من
ولقد تبرّد نيران الغضى
وعالت كبائرهم ربتنا
أبن ماراموا السرى حضرنا
خادم حفّت به نفحتنا
وهي في شبتها رمشتنا

وَلَكُمْ فَادِحَةٌ قَادِحَةٌ غَلَبَتْ صَوْلَتَهَا صَوْلَتُنَا
 خَضَعَتْ رَفْعَةَ أَنْفُسِنَا وَإِلَى الْمَادِي عُلَتْ نَسَبَتُنَا
 وَبَوْلَانَا سَمَا مَظْهَرْنَا وَلَهُ قَدْ خَلَصَتْ نَيْبَتُنَا
 وَبَاءَ السَّعْدِ مِنْ مَعْدِنَا أُجِبَتْ فِي غَيْبِهَا طَيْبَتُنَا
 رَاحَ يَمْحُونَ حُودُ وَاهِمٌ وَيَدُ اللَّهِ مَضَتْ تَثْبِيتُنَا
 وَخِيَالُ الْحُبِّ إِذْ يَقْطَعُنَا عَزَمَ رُوحُ الْمَصْطَفَى يَنْبِتُنَا
 لِأَلَاتٍ فِي عَيْنِ يَافُوخِ الْعُلَى لِأَسَاطِينِ الْحُمَى حَكَمَتُنَا
 وَانْطَوَتْ فِي نَشْرِنَا جَمَلَتِهِمْ وَصَرَتْ فِي مَرْمِمْ نَظَرَتُنَا
 وَانْجَلَتْ فِي الْكُؤُنِ قَطِيبَتُنَا وَصَمَتْ فِي الْمَلِكِ غَوْثَتُنَا
 وَعَلَى أَنْجَابِ أَرْبَابِ الْوَحَا بِالرِّفَاعِيَّاتِ عُلَتْ رَفْعَتُنَا
 كَمْ رَنَعْنَا خَامِلًا مِنْ وَهْدَةٍ وَأَغَاثَتْ خَائِفًا نَجْدَتُنَا
 وَبِجُوفِ الْبَحْرِ كَمْ قَدْ أَنْقَذَتْ غَارِقًا فِي لَجَّةِ غَوْثَتُنَا
 نَحْنُ بِالْفَقْرِ إِلَى اللَّهِ وَبَالٍ -هَجَرَ الدُّنْيَا بَدَتْ دَوْلَتُنَا
 كَتَبَتْ فِي طَيِّبِ الْبُؤَاحِ الْعِمَا قَبْلَ إِبْرَازِ الْوَرَى سَيُورَتُنَا
 كَمْ وَكَمْ مِنْ وَصْبٍ قَدْ أَبْرَأَتْ دَاءَ صَبٍّ نَاحِلٍ تَقْلَتُنَا
 يَنْشُرُ السَّعْدَ عَلَيْهِ بُرْقَعًا عَاجِزٌ تَسَعَفُهُ نَظَرَتُنَا
 لَمْ يَخْفِ فِي الدَّهْرِ كَرِبًا مَرْعَجًا مِنْ تَكُنْ تَلَحُّظُهُ هَمَّتُنَا

أبى الله أن يعلو منارُ عدونا
ولوراح يرقى فوق زهر الكواكب
'خذ الصبرَ درعاً يا محبٌ ولا تحف
وقف وتترقب مضراتِ العواقب
فنجى أسود الله في غابة العبا
رجال الوحى في شرقها والمغارب
مسلسلة أفلاذُ منظوم مجدنا
لأشرف مولى من أوّى بن غالب
وهذا الرفاعي الرفيع مقامه
فتانا إمام القوم أهل المراتب
ونحن له آلٌ وللاظهر ورث
هامة الدخيل الزهر شوس الكتائب
نجير بسر الله جارا مضيعاً
ونقضي على حسادنا بالعجائب

أيها المفتونُ فينا فاتك السومُ تاودُ
قد تهجّمت علينا سترى أفعالَ أحمدُ
من يد المختار طه حظّه العزم المؤيدُ

وله شات رفيع	وفخار ليس يُجحدُ
وله بيت مصانُ	بالتجلي لا يُبددُ
كل من آذاه يُخزى	ومع القهر يُنكدُ
يا كذوباً قد تعدى	حدّه فينا الزم الحد
نحن أبناء الرفاعي	صاحب المجد الخلد
تاج أهل الله طراً	ذو الأيادي صاحب اليد
علمُ الله المعلّلاً	بل ومحبوب محمد ﷺ
كل قطب في البرايا	بعلاه المحض يشهد
لبنيه من نـداه	رونق الفخر يُجددُ
والذي يبغي علام	بالأذى يُمحي ويكمد
وشقيّ لاذ فيهم	خالص النية يسعد
هي في كـر الليالي	تنجلي آيات أحمد
رضي الله تعالى	عنه ما المنشد ردّد

نحن نبالُ الحضرة الصائبه
نحن أسود الله في كونه
يرومنا بالسوء كلاب عوى
رمى بهم الزور أقمارنا
يا كاتباً يُبلي بأوراقه
يضربك العضب الذي نصله
وتنطوي - مجروح -هم القضي-
ونحن أهل البيت بيت الهدى
صاحب هذا البيت سر الورى
ورُكنه الغوثُ الرفاعيُّ مَنْ
خوارق العادات من روحه
حاربتَه يا جاحداً مجدنا
رغمًا لعين الأحوال العائيه
نجومه الطالعه الثاقبه
وإنما صولته كاذبه
وإنما لرمية خائيه
سوءاً لنا ستبصر العاقبه
أيّد سلطان الوحا ضاربه
تحت دواهي غصّة النائيه
والدين والمكرمة الساكبه
فافطن ولا تنس إذا صاحبه
شمّ اليمين البرّة الواهبه
حاضرة ما تلك بالغائبه
وحارب الجبار من حاربه

()

قلب من الحـب دنى
صيرّ فيه سره
وفتية من قومنا
وعنده آناً ماونا
من الغرام علنا
قد بعثوا العزم لنا

سرنا بهم مع الهوى
خالقنا لدى السرى
كلّ وملّ كاذباً
قلنا أهذا خلّنا
قلدتنا توهماً
فلو بقيت بعدنا
لأن طور ركبتنا
غدا به مفكراً
يريد أن يحسب في
بوهمه وزوره
ثم انثنى عن عزمه
ففرّ حادي ركبتنا
الحمد لله الذي

والوجدُ هنّ كلنا
دعيّ حبّ وهنا
طريقه وملنا
بجالنا وخلّنا
وقد أضرك العنا
أو لى سرّيت قبلنا
حث السرى إلى الفنا
مُسبّعاً مُثْمِناً
باب الحبيب مثلنا
وَوَزْرُهُ وَمَا جَنَى
وكم كذوبٍ انثنى
وقال قولا حسنا
اذهب عنا الحزننا



آل' النبي الطاهر المصطفى	لا شك مخذول معادهم
وفي غدٍ 'يحفظ حقاً بهم	من لفحة النار 'موالهم
لهم من الله بطي الخفا	عناية تحرس ناديم
وكل كروب مزعج منهم	بشارة تُعلي معاليم
ذنوب أهل البيت مغفورة	وهاتف العفو ينجيهم
'يختتم بالخير لهم والرضا	يشمل بالبر مواليم
أحبابهم في جنّة عندهم	والنار تُصلى لأعاديهم
والغوث من سدرة قُدس العُلى	يحف ملهوفاً يناديهم
آياتهم مثل نجوم السما	في حاضر الناس وباديهم
من مات مأموناً على حبهم	يُعد إِبّان اللقا فيهم
اللهُ أعلى في الورى قدرهم	وشاد بالدين مبانيهم

* * *

النَّبَابُ الدَّرَاسُ
 فِي مَدِجِ سَيِّدِنَا السَّيِّدِ أَحْمَدَ الْكَبِيرِ
 الرَّفَاعِيِّ الْأَوَّلِ
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَقَدْ سَنَّ سِرَّهُ

ومن عليه في الطريقة الرفاعية المعول ، لا يشذ
 عن آدابه بعد الانتماء له إِلَّا أسير هواه أو مغرور
 بنفسه شاذ ، ولم يُرَ أبدأ في أتباعه إِلَّا الحاجة
 الأفاض رضي الله عنه وعنهم وعنا بهم (سيكاه)

أدر كنا يا رفاعي يا سلطات الأوليا
 يا شريف المساعي يا وارث الأنبيا

دور

يا صاحب الخارقات يا مهبط الواردات
 قد لاح في الكائنات للقوم منك الضيا

دور

فانت رب اليد وملجأ المقتدي
وفيضك الأحدي منه استعار الحيا

دور

يا كوكب العارفين يا حجة الواصلين
خلفت في العالمين أجدادك الأوصيا

دور

محوت لوث الشكوك والقوم قد قدموك
وعنك بث السلوك أتباعك الاتقياء

دور

يا شيخ أهل الكمال وروح جسم الجمال
يارأس زُهر الرجال في الخُلص الأصفيا

دور

سقنا القلوب إليك فتلك بين يديك
رضوان ربي عليك يا سيد الأولياء

(حجاز)

الرفاعيُّ المكرمُ شيخ كل الأولياء
لائم الكف المعظم كف خير الأنبياء

لازمه

لك قد ذلّ الأفاعي يا ملاذي يا رفاعي
فارِعَ لي حق اتباعي يا سليل الأوصياء

دور

أنت سلطان الطرائق تاج أصحاب الخوارق
منك أنوار الحقائق لألات الأصفياء

دور

قمتَ تُجلى للرجالِ بجمال وجمال
أنت في أهل المعالي سُلم للارتقاء

دور

وصلاة الله تُهدى لرسول طال مجدا
ولآل ما تبدى كوكب ضمن السماء

— — —

(سیکاه)

لذ بمولانا الإمام ابن الرفاعي
قطب أقطاب الوری عالی المساعي
لازمه

شیخ أصحاب الوحا غوث الوری
ملجأ اللهفان فی وقت الدواعی
دور

مرعب الآساد فیّ ااض الندی
والذي ذلت له دهم الأفاعی
دور

کل من یلجأ فی أعتابه
فهو عن کید الأعادي بامتناع
دور

أنا فی معجون طینی عبده
وبه قد همت من عهد الرضاع
دور

مدّ طه يده العلياً له
فتبدّت تتجلى بالشعاع

دور

وسما الاقطاب في كل يد
وعليهم نال شان الارتفاع

دور

أنا وردي إن زماني راعني
يا أبا العرجا تدارك يا رفاعي

دور

وصلاة الله تُهدى أبداً
للحبيب المصطفى زين الطباع

﴿ أَخِي الْمُؤْمِنُ الْمَحَبِّ الرَّفَاعِيُّ ﴾

﴿ تَحْلِي بِثُلَّةٍ مَا أَحْكَمَ الرَّفَاعِيُّ فِي الرَّفَاعِيِّ ﴾

﴿ وَضِيَّ اللَّهُ عَنْهَا ﴾

قال سيدنا ومرشدنا ، الرفاعي الثاني ، السيد محمد مهدي الرواس يصف طور الإمام الأعظم الرفاعي الأول وأدبه ، أوصلنا الله بنسبه وسببه

القوم قد قالوا وأحمد ساكت يارب قول قد طواه سكوت
كم مرة نشر العجاج سكوته والقائلون لسانهم مبعوث
أخذت شؤون الانكسار بقلبه فطرازها بلسانه مشبوت
خلت الشؤون جميعها لإلهه وعليه من آدابها ناسوت
ترك الوجود لربه وله استوى ضمن الشهود المملك والملكوت
لم أنس قولاً قاله لرجاله عن كل دعوى حبله مبتوت
(نحن التراب وذو دعاوى نزع) والمدعي طور البقاء يموت
وأنا أقول إمامنا في قوله معنى بمشرب جده منعت
هذي الحقائق والعوارض دونها عنها مطار العارضات يفوت
نعم الولي به ينال المرتجى إن راح يسعف شأنه الرحموت
الله يفعل والحلائق آله وله التكلم والجميع مصوت
هذي طريقة أحمد شيخ الوري أحيى على أسلوهم وأموت

(صبا)

شيخى الرفاعي طريقه الأدب إلى سوى الشرع ليس ينجذب
يقضي بما قد قضى النبي به وعلمتنا أصراره الكتب

لازمه

لا الشطح يلوي عنان همه ولا الدعاوى إليه تقترب
مناقب كالبدر زاهرة وخارقات من دونها الشهب

دور

فما سوى الشرع عنده أدب ولا سوى الحق عنده سبب
كم ترجف الأمد حول مدته وهو بطي" الظلام ينتحب

دور

وكم طوى نفسه وذللتها والمعجم قد أعظمته والعرب
ومد طه يمينه علناً له فحطت عن قدرها الرقب

دور

حاكى التراب الوضيع منكسراً
ومنه المصطفى علا النسب

دور

وقام كالعبد في شمائله والقوم طراً عليه تنحسب
خصال طه قامت بيضته سبحانه الخالق الذي يهب

(سیکاه)

اسعفوني يا مـ والي مدح شيخی قد حلالي
سیدی الغوث الرفاعي عمدتي في كل حال

دور

سید الاقطاب احمد صاحب المجد المؤید
وله من حضرة الید رتبة فوق المعالي

دور

فـ و تاج الاولیاء نسل خیر الانبیاء
وهو شیخ الفقراء وهو سلطان الرجال

دور

نال بین القوم جاها وارترقاء لا یضاها
وهو فی أبناء طـه روح ناسوت الکمال

دور

منه آیات الکرامه تنجلي حتی القیامه
ما علینا من ملامه فیـه ان هـنا بحال

دور

فضله الفياض يُرجى وإلى عليه يُلجأ
سيدي شيخ العُريجا باب أهل الاتصال

دور

كم له برهان همة مسرعاً يجلو المهمة
كم له منظوم حكمه جاء كالسحر الحلال

دور

بيته بيت الولاية والمعاني والرقايه
كم له طور عنايه فيه حل للعقال

دور

شيخ أصحاب الشهود قطب أقطاب الوجود
بابه مجلى السعود والمعالي للأعالي

دور

وصلاة الله منّا لنبي عز معنى
ما محب فيه أنا ولأصحاب وآل

(بيات)

عج لباب الغوث أحمدُ واغتم فيض الرسول
والرفاعي صاحب اليد في بني الطهر البتول

لازمه

سيد الأقطاب طرا وأجلّ القوم قدرا
لاح في السادات بدرا موضحاً نهج الرسول

دور

شأنه في الكون يُذكرُ عالياً في كل محضر
ناده والخصم يقهر في صعود ونزول

دور

زاده الله كمالاته وجلالاته وجمالاته
وبلثم اليأس نالا أبداً عز القبول

دور

سيدي ارجو نوالاً منك فالهجران طالا
رضي الله تعالى عنك يا نسل الرسول

﴿صبا﴾

شيخ الأحديه نجدة الأحباب
وهو في البريه سيد الأقطاب

لازمه

ذخرنا الرفاعي غوث كل داعي
أحكم المساعي بالنهج الصواب

دور

جده أولاه علماً يُناه
ربه أعطاه غاية الآراب

دور

جاء بالتحقيق لذوي التدقيق
سنّ في الطريق أشرف الآداب

دور

أوضح الدقائق أيّد الحقائق
قام بالخوارق في أولي الألباب

دور

بأمر الغاراتِ خارق العاداتِ
وهو في الساداتِ ناصر الكتابِ

دور

تاج أهل اللهِ ورفيع الحاهِ
عن رسول الله ناب للطلابِ

دور

والصلاة تترا لهزير الإسـمرا
ولآل الزهـرا وإلى الأصحابِ

— — —

(حجاز - صبا)

حزب الإله غالبُ بهمة ابن غالبُ
وبالسر السماوي سهم الرفاعي صائبُ

لازمه

سليل طه الهادي وأحمد الأفرادِ
كم قد رأى الأعادي من بأسه العجائبِ

دور

له اليد البيضاء والهمة الشمامه
عمّت به النعماء في الشرق والمغرب

دور

آياته البواهر لها الحسود حائر
فخلّه يُكابر إن الحسود خائب

دور

فاضت على البرايا من سره العطايا
وحضرة الخفايا خصته بالمواهب

دير

هذا أبو العباس مولاي غوث الناس
بشبهه الرواس تجلّت المناقب

دور

آل النبي الطاهر أكابر الأكابر
غدا في اليوم الآخر بهم نعطى الرغائب

دور

وأشرف الصلاة على كريم الذات
وآله السادات والصحب والأقارب

(صبا)

لباب الرفاعي حامي الحمى لجأنا بصدق نروم القبول
وجئنا بوجد ودمعهما وباب الرفاعي باب الرسول

دور

إمام الحقيقة عالي المقام عماد الطريقة غوث الأنام
سليل النبي عليه السلام ملاذ الطريد منار الوصول

دور

طويل النجاد بآل الحسين رفيع المكانة في الحضرتين
بدت شمس علياه في المشرقين فعممت وإن يعتريا أفول

دور

طيب السلوك ونعم الطيب وشيخ نظام الطريق القريب
مقبّل كف النبي الحبيب بمجده العصر بين القفول

دور

إلهي بطه شفيع الأنام وآل وصحب كرام عظام
تفضل علينا بحسن الحتام فننا الدعاء ومنك القبول

(بيات)

ذخرنا عند الدواعي علم الشرق الرفاعي
سيد الأقطاب طراً تاجهم في كل قاع

دور

يدُه البيضاء تُذكر ولذكرُ الله أكبر
لاح من عليه مظهر هابه دهم السباع

دور

فهو سلطان الحقيقة مُقتدى أهل الطريقة
عنه للقوم الوثيقه أشرقت بالانتفاع

دور

جـدّه في الأنبياء شمسهم دون امتراء
وهو بـين الأولياء رأسهم للاتباع

دور

يا أبا العباس إني مدحك شغلي وفني
فاكشف الأحزان عني بالإغاثات السراع

دور

أنت راعي العالمينِ فخر آل الحسنينِ
أنت غوث الثقلين بضعة الهادي المطاع
دور

ورّد أهل الحال حالا للتداني ومآلا
رضي الله تعالى عنك يا ابن الرفاعي

(صبا)

عَلَمَ الشرق الرفاعي شبل زين العابدين
سيد الله داعي بهدى طه الأمين
دور

قطب أقطاب الوجود تاج أصحاب الشهود
نهجه مجلى السعود لصنوف السالكين
دور

ذو اليد البيضاء أحمد مظهر العز المؤبد
شأنه العالي مؤيد حـيرة للعارفين
دور

ناب خير الأنبياء وعلا في الأصفياء
وهو بين الأولياء صاحب العزم المتين

دور

أهله الغرُّ الأئمة صيتهم في كل أمّة
بابه يوم المهمّة ملجأ للخائفين

دور

حبّه لله بابي ركن ظهري في الحساب
وهو من دون ارتياب شيخ كل الصالحين

دور

وصلاة الله تُذكر للتهامي المطهر
وبنيّه ما تكرر ذكرهم في كل حين

(سيكاه)

غني لي حدوا عراقيا واسقني كأساً رفاعيا
كم طوت فيه يد الهادي للهدى سرّاً إلهيا

لازمه

وابروحي حانه الصافي وتجلي سره الخافي
من حياءِ خمره الشافي كم نرى معنى سماويا

دور

أسكرتنا خمرة السر من ولي البحر والبر
أحمد الأقطاب ذي القدر من علا في الأوليا زيا

دور

من شدا في حالة البعد راجيا في حضر
نال جبر القلب باليد من نبي لم يزل حيا

دور

لذ به في حالة العسر إن تخف من صدمة الدهر
فهو للإحسان كالبحر ليس ينقصه الندى شيا

دور

سيدي يا عقدة الوصل يا إمام الكل في الكل
صل بفضل سيدي جبلي واكسني درعا إحاطيا

دور

وصلاة الواحد الباري لحبيب سره ساري
ولأصحاب وأنصار منه نالوا الفيض ذاتيا

(بيات)

بولانا الرفاعي المدح طابا فقم يا مؤنسي أدر الشرايا
لازمه

شرابُ مدائع الغوث الرفاعي إمام القوم عند الاجتماع
فتى ذلت لسطوة الأفاعي وجر النار خوفاً منه ذابا
دور

له مُدَّت يد المهادي الرسول بموكب حجه بين القبول
ونال بعدها شرف القبول جهازاً حينما كشف الحجابا
دور

فتعم الموكب البهيج المهابُ ونعم السيد الداعي المجابُ
فمن خضعت لمجدهم الرقاب له خضعوا وقد لووا الرقابا
دور

عليك به ولا تخشى الأعادي فبحفل مره عالي الأيادي
فلازمُ بابهِ في كل نادي أخا البلوى ولا تخف الصعابا
دور

له المهم المعظمة العليه له الشيم المباركة الزكية
له العين التي تروى البريه له الكف التي سحبت سحابا
دور

إليك ابن الحسين لنا انتسابُ علا وعليك صبح لنا انخسابُ
أتوضى أن تقاومنا الكلاب وكم في الغاب ليث منك غابا
دور

حلاة الله من قلب جربيع لأشرف من تومد في ضربيع
أبي الزهراء ذي الخلق المبيع وتغشى الآل طراً والصحابا

نسيدنا السيد محمد مهدي بهاء الدين الصيادي الرفاعي
الشهير بالرواس رضي الله عنه

(حجاز)

هذا الركب اليماني نحو الحمى دعاني
للسيد الرفاعي العارف الرباني
لازمه

في سوقهم فبعني وعندهم ودعني
وفي الرحاب دعني حياً بطور فاني
دور

شيخ يُفدى بروحي وُحبه فتوحي
مهلاً ياروحي روحي لرحبه النوراني
دور

أَفْنَيْتَ فِيهِ نَفْسِي حَتَّى رُزِقْتُ أَنْسِي
وَمَنْ شَذَاهُ الْقُدْسِي نَشْرَ الرِّضَا أَحْيَانِي

دور

يَا نَسْمَةَ الْبَطْحَاءِ بُثِّي لَهُ شَكْوَائِي
وَفِي طُورِ الْهَوَاءِ لَا تُغْفِ لِي هَوَانِي

دور

بِمَهْجَتِي أَفْدِيهِ إِنِّي وَلَوْهُ فِيهِ
وَالرُّوحَ إِذْ تَأْتِيهِ تَرْجِعُ بِالْمَعَانِي

دور

يَا حَضْرَةَ الْأَسْحَارِ وَسَاعَةَ الْأَذْكَارِ
بِرُوضِ الْمَعْطَارِ تَذْكُرِي أَشْجَانِي

دور

خَاطَبْتَهُ بِقَلْبِي طَوَيْتَهُ بِلَبِّي
فَدَيْتَهُ مِنْ قُطْبِ قَدْ نَابَ لِلْمَعْدِنَانِي

دور

عَنْ جَدِّهِ فِي الْخُلُقِ قَامَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ
وَلَطَرِيقِ الْحَقِّ قَدْ شِيدَ الْمَبَانِي

دور

ذا واحد الآيمه والغوث في المهمه
هذا العليّ الهمه ما صاحب الإيوان

دور

هذا أبو العباس هذا الشديد الباس
مولاي تاج راسي لمعُ سنا جَناني

دور

من صاحب الرساله له اليد الهطّاله
وروحه الفعّاله باهرة البرهاني

دور

هذا مدار فخري وقوتي وظهري
عليه طولَ العمر سحائب الرضوان

— — —

(سبكه - بيات)

يا ابن الرفاعي تداركُ لمن أتى واستجاركُ
شيخ العريجا أغثني أصبحتُ في الحي جارك

لازمه

يا بُغِيَّةَ المَتمني أَخذتَ قلبيَ مِني
لا تلو طرفك عني إني أروم انتصارك

دور

يا أحمد الأصفياء يا وارث الأنبياء
سلطنت في الأولياء وما لمست عذارك

دور

ياشيخ كل الوجود يا بحر فضل وجود
كم للعبدو الحقود أوقدت للبطش نارك

دور

سبقت أهل الكمال وسدتهم بالمعالي
بكل علم وحال أضحى الكبار صغارك

دور

كم قائل بالتساوي لجهل خافي المطاوي
وعند رفض دعاوي لم يدن قطب غبارك

دور

وطأت بالانكسارِ هام مقام الفخارِ
واللهُ في كل دار أعلى على الناس دارك

دور

قطعتَ حد التناهي بعزم سر إلهي
وكان ترك التباهي والافتقارُ شعارك

دور

قبّلتَ كف الرسولِ ما بين كل القفولِ
بذاك يا ابن البتول أعلى أبوك جدارك

دور

للعارفين طريقُ للوصل أنت حقيقُ
بحر ولكن عميق ما جاز شيء قرارك

دور

مددتَ عصبة أهلك واللائذين بحبـملكُ
وفي بنيـك لأجلك تبارك الله بارك

دور

أقطاب كل زمانِ بنوك حزب الأمانِ
وأنت لله بانبي على الخشوع افتقارك

دور

طاولتَ حزب الأعالى بكل حال وقال
طويت دون الرجال فوق الخضوع إزارك

دور

هذا يواليه شطحُ يغيب فيه ويصحو
وأنت لازلت تمحو بالانكسار فخرارك

دور

يا ابن الرسول أغثنى فقد تعاضم حزني
فإن تغاضيت عني يصير عاري عارك

دور

صلى الإله وسلم على النبي المعظم
والآل ما قال مُغرم يا ابن الرفاعي تدارك

(سِيكاه)

السيد الكبير والعلم الشهير
إمامنا الرفاعي غوث الورى الغيور
لازمه

هدى إلى الصواب طوائف الأحباب
عليه في الأقطاب رحي العلأ تدور
دور

مُدَّتْ له كالبرق يمين خير الخلق
وقد سما في الشرق كوكبه المنير
دور

فربه أعطاه فضلا وقد أعلاه
ولم يزل حماه يأويه المستجير
دور

زالت به الكروب وانمحت الخطوب
طافت به القلوب ففاض فيه النور
دور

قامت به الحقائق واهتدت الخلائق
سرت منه الخوارق ما كرت العصور
دور

تاج الرجال أحمد سليل طه الأجد
برهانه المؤيد لوائه منصور
دور

مؤيد الحقيقه ومرشد الخليقه
مشيد الطريقه وبيتها المعمور
دور

ذو المظهر العظيم والرونق الفخيم
بذكره الكريم تنشرح الصدور
دور

هذا الرفيع الهمة والغوث في المهمه
وكم به للأمه قد هانت الأمور
دور

يا رب فضلا صلي على إمام الرسل
وصحبه والأهل ما لاحت البدور

(سبكه)

باب أهل الحال للهادي البشير شيخنا الغوث الرفاعي الكبير

لازمه

سيد الأقطاب فياض العطا ملجأ اللاجي مجير المستجير
لائم راحة طه المصطفى تاج سادات الوري البدر المنير

دور

شيخ أهل الحال نبراس الوحا صاحب الغارات في الوقت الخطير
الحسيني الإمام المرتجي ذوالايادي البيض والعز الشهير

دور

لم يُخَيِّب ربُّنا من لاذ في بابه العالي بسرّ مستنير
ورد أهل الحال في أحوالهم يا رفاعي الغوث يا كنز الفقير

(سبكه)

علم الشرق الرفاعي تاج أصحاب الحقيقة
في مهمّات الدواعي ذكر أرباب الطريقة

لازمه

ذل لثم اليد جهرا من نبي عزّ قدرا
والأيادي البيض تترا منه عمت للخليقه

دور

سيد الأقطاب أحمد أعظم القوم وأحمد
عارف في كل مشهد أيد الله فريقه

دور

حاز آيات المواهب فأنجحت عنه العجائب
ولتأييد المراتب سلك القوم طريقه

دور

نظمت فيه المفاخر كبراً من بعد كبر
سره السيار ظاهر شأنه كل دقيقه

دور

شيخ أفراد الوجود بحر عرفان وجود
ولأرباب الشهود كم وكم أبدى رقيقه

دور

دام مشمول الرضاء في صباح ومساء
بصنوف الأولياء هو عزي في الحقيقه

(بيات)

من سنا شيخ العريجا لاح نور في السماع
قالت الأحباب وجدا مددك يا ابن الرفاعي
لازمه

شيخنا البحر المظم شيخنا الكنز المظم
لاثم الكف المعظم وهو يزهو بالشعاع
دور

شيخنا الغوث المؤيد سيد الأقطاب أحمد
حفه من حضرة اليد مدد يجلو الدواء
دور

بالإشارات دعانا ومن الفيض حباننا
ولنا لاح عيانا نوره ملا البقاع
دور

كاسه الصافي شربنا وعن الأكوان غبنا
وعليه قد حسبنا بصحيح الاتباع
دور

يا أبا العرجاء داركُ نازلاً في ظل داركُ
واجعلنه في جوارك آمناً هولَ النزاع

دور

يا ابن تاج الأنبياء يا إمام الأولياء
لأُخَيِّبَ لي رجائي بك يا زين الطباع

دور

لك في أرض البطاح رونق عمّ النواحي
قمتَ تدعو للفلاح بالهدى يا خير داع

دور

قد عشقناك غراماً وندبناك هيامي
ولنا بين الندامي بك كشف للقناع

دور

بأعك القدسي طـالا فحبنا الأحباب حالا
رضي الله تعالى عنك يا ابن الرفاعي

— — —

(بيات)

شيخنا المولى الرفاعي أحمد الغوث الكبير
من به عند الدواعي يستجير المستجير

لازمه

سيد القوم المؤيد ذو المعالي صاحب اليد
علم الأقطاب أحمد وارث البدر المنير

دور

شيخ حزب الأولياء شبل غرّ الأوصياء
نسل تاج الانبياء صفوة الباري القدير

دور

شاد بين العالمين هدي خير المرسلين
وهو بين العارفين صاحب الشأن الخطير

دور

يا إماماً عز حالاً وعلى القوم تعالى
رضي الله تعالى عنك يا ذخر الفقير

دور

وسلام الله يزهو لك يروي المنح عنه
تشمل المهديّ منه نفحة المسك العطير

دور

وأجلّ الصلوات ملاذ الكائنات
ولصحب والهداة آله آل الامير

—

(سيكاه)

قطب هذا الوجود غوث كل داعي
رأس أهل الشهود أحمد الرفاعي

دور

ملجأ العاجزين سيد العارفين
كوكب الصالحين باهر المساعي

دور

نائب المصطفى وارث الحنفا
شيخ أهل الوفا مرعب السباع

دور

حاز لثم اليمين من أبيه الأمين
وهو للسالكين قام خير داعي

دور

كم له خارات فجرها ذو ثبات
لاح في الكائنات لامع الشعاع

دور

أحمد الأمان ، الأنبياء
وارث الأوصياء قاهر الأفاعي

دور

وأجلّ السلام لرسول الأنام
وبنيه الكرام سيما الرفاعي

(سيكاه)

الحمد لله قد قنا رفاعيّه

من عالم الغيب والأسرار غيبه

وقد دعانا أبو العباس فانجذبت

له القلوب وصحّت في الهوى النيه

دور

إمامنا قطب أقطاب الورى احمد
مَن شأنه لم يزل طول المدى يُحمد
غوث خطير له تمت بمد اليد
من النبيّ العنايات الإلهيه
دور

شيخ البرايا أبو العرجاء ذو الافضال
سامي المقامات بل سلطان أهل الحال
عليه من نور طّه رونق الإجلال
وكأسه بشراب القدس مجليّه
دور

قد ناب بالرشد حقاً جده المختار
وقام يزهو بطور المرتضى الكرار
أحيا هدى الاوصياء السادة الاطهار
بهمة تكشف الجُلاّ حسنيه
دور

يارب صلي على خير الورى الامجد
 محمد علة الأكوان ذي السؤدد
 والآل والصحب وابن المرتضى أحمد
 والاصفياء العرانيين الرفاعيه

(صبا)

في مشهد السماءي غب، ونادي بالغيبه:
 عار على الرفاعي إن ردنا بالخيبه

لازمه

أعلته تلك النظره من جده في الحضرة
 وأيدته القدره يوم دخول طبيبه

دور

في المشهد المؤيد كنيته أبو اليد
 من جده محمد نال طراز الهيبة

دور

حامي بطاح البصره سليل خير عتره
 وإنه في الحضرة سلطان أهل الحوبه

دور

غوث الورى الرفاعي حامى حمى الأتباع
فاهززه لـلدواعي واندبه وانـل سيبه

دور

هذا الإمام الأكبر أسرارہ لا تُنكر
وكم به تنور قاصـ ونال التوبه

دور

صلى الإله سرمد على النبي الـمجد
وابن الرفاعي أحمد وكل أهـل النوبه

(صبا)

أبو العباس أحمد الرفاعي شديد البأس أحمد الرفاعي
عليّ الجاه أستاذ البرايا وليّ الله أحمد الرفاعي

لازمه

أبو الغارات ممدوح المزايا فتى السادات أحمد الرفاعي
عظيم الجاه سلطان الطريقه أبو الأفعال أحمد الرفاعي

دور

طويل الباع برهان الحقيقه حمى الأتباع احمد الرفاعي
له الأمرار سارت في العوالم غيث الجار احمد الرفاعي
دور

له الرضوان يجري بالعنايه مدى الأزمان احمد الرفاعي
غداً واليوم مصباح الولايه وشمس القوم احمد الرفاعي

(سيكاه)

بالله دارك أتباعك يا سيدي يارفاعي
ولا تُضَيِّعُ أشياعك يا سيدي يارفاعي
لازمه

ثلثت حدّ السيوفِ جبرت كسر الملهوفِ
قبّلت بين الألوْف يد النبي المطاع
دور

أطفأت جمر النيرانِ ذلّلت أسد القيعانِ
أخفت يا ابن العدنان بالحال دهم الأفاعي
دور

كم من جريح في الحضرة ناداك يا حامي البصره
فمنك أحيته النظره وراح مملوء الصاعـ

دور

يا قطب كل الأقطابـ ويا ملاذ الأحبابـ
يا نور عين الأنجاب غوثه يا رحب الباعـ

دور

لك المقام الرباني بكل طور روحاني
وأنت غوث الأكوانـ وأنت عز الأتباعـ

دور

عليك رضوان الباري يا صاحب السر الساري
والاولياء أصحاب زُهر المساعي الابرار

(بيات)

نسل المصطفى الرفاعي الغوث الطويل الباعـ
محيي الدين صدر الحضرة شيخ القوم بالإجماعـ

لازمه

أعلى شأنه والمظهر تقبيل اليمين الأنور
فهو الجعفريُّ الأكبر ذو الغارات بالإسراع
دور

تاج الأولياء الأجدُّ فيّاض الأيادي أحمدُ
فاندبه بصدقٍ تشهد مجلى سرّه النّفاع
دور

ضافته أسود الغابِ طافت منه بالاعتابِ
هَذَا سيد الاقطاب رَّب الكوكب اللّماع
دور

كم لله من برهانٍ فيه شاع في الأكوانِ
أعطته يد العدناني عزم الغوث في الدواعي
دور

قد حيّا بحال باهر للقرآن نعم الناصر
من ألفاظه الجواهر في الأسرار والأسماع
دور

أكرم بالصلاة العظمى يا مولاي طه الأسمى
والذي اليه يُنمى مِنْ آلِ وَمِنْ أَتباعِ

(صبا)

سِرُّ بِنَا عَلَى عَجَلٍ لِلرَّفَاعِيّ الْبَطْلُ
شَيْخُنَا وَسِيدُنَا تَاجُ هَامِ كُلِّ وَلِيٍّ
لازمه

ذُخْرُ جَمَلَةِ الْفُقَرَا عَيْنُ عَصْبَةِ الْكُبَرَا
سَيِّدُ هُدَاهِ سَرَى فِي الشُّعُوبِ وَالْمَلَلِ
دور

كَمْ حَبَا بِمَقْصَدِهِ قَاصِدًا لِمَشْرِدِهِ
وَالنَّوَالِ مِنْ يَدِهِ قَدْ جَرَى وَلَمْ يَزَلْ
دور

قَدْ أَضَاءَ فَرْقَدَهُ وَالْقُلُوبَ تَشْهَدُهُ
وَهُوَ طَابَ مَرْقَدُهُ لِلضَّعَافِ نَعْمَ وَلِيٍّ
دور

وَقَدْ دَنَا لِحَضْرَتِهِ طَائِرُ لِسَاحَتِهِ
طَالِبُ لَهْمَتِهِ وَالْمَقَامِ مِنْهُ عَلِيٍّ
دور

فَالرِّضَا يُكَلِّلُهُ بِالضِّيَاءِ يُجِلِّلُهُ
مَا أَفَاضَ مِنْهُ لَهْـمُهُ مَاطَرُ الْفَتْوحِ جَلِيٍّ

(سبكه)

الله حسي وكفى وإنه نعم النصير
سلطان كل الاوليا شيخي الرفاعي الكبير

دور

لائم كف المصطفى وتاج أصحاب الصفا
فكاسه فيه الشفا وبابه حصن الفقير

دور

وارث أخلاق الرسول ورأس أولاد البتول
تحرسه عين القبول من جده الهادي البشير

دور

الاوليا خدامه وفوقهم أعلامه
كم مرة إنعامه فرج كرب المستجير

دور

سيد أقطاب الوجود وشيخ أصحاب الشهود
له إفاضات وجود إراثاً عن البدر المنير

دور

فألجا له في النائبات' ولذ به في الحادثات'
فهو ابن خير الكائنات وصاحب القدر الخطير

دور

صلاة ربي والسلام' تُهدى إلى خير الأنام'
والآل والصحب الكرام وابن الرفاعي' الكبير

(سيكاه - صبا - حسيني)

إلى الإمام الرفاعي سرت قلوب الأحبه
وكيف ينبغي قرارا من أقلق الشوق قلبه

لازمه

أطار ركب القلوبِ بواردات الغي—وبِ
تشق شق الجيوبِ زيق القلوب المحبـه

دور

ونجدي لأرض البطاحِ وأهل تلك النواحي
أقامني غير صاحي سكران لا أُنْبِـه

دور

لابن الرفاعي النقيُّ سلطان كل وليٍّ
السيد العَلويُّ طوبى لمن قد أحبه

دور

سنبذله الإنقياد له وصدق الوداد
قد انبتت في فؤادي والسر سبعين حبه

دور

على وثيق العهد احيا منار الشهود
وشقَّ مرط الوجود محوًّا ويم ربّه

دور

أزكى الصلاة الثمينه لتاج أهل السكينه
ما سار نحو المدينه بالشوق ركب الأحبه

(سبكه)

علم الله المنشور القطب الغوث المذكور
سيد القوم الرفاعي الحسينيُّ الغيور

لازمه

ذو اليد البيضاء أحمد
كم من شأن يُحمد
صاحب العزم المؤيد
حين يدعوهُ المكسور

دور

قطب أقطاب الرجال
في مهمات الأهوال
شيخ أصحاب الأحوال
سيفه السيف المشهور

دور

مظهر السر الرباني
معدن الطَّور الرحاني
هيكَل المجد النوراني
بل هو البحر المسجور

دور

ذاته ذات الأسرار
وأبوه شبل المختار
وأبوه البحر الجاري
خاله الغوث المنصور

دور

سيد بين الأقطاب
بابه أعلى الأبواب
ساد في كل الآداب
بيته البيت المعمور

دور

وصلاة الرب الهادي
ولصاحب الأولاد
لِلرَّسول البرّ الهادي
ما تجلّى في الكون النور

(صبا)

لنا في واسطِ ساداتُ
أبو العلمين قد أعلى
لهم يوم الوغى غاراتُ
لهم فوق العُلى راياتُ

لازمه

إمام القوم رب اليدُ
إذا الكرب الملم اشتد
سليل المصطفى أحمدُ
له في كشفه عاداتُ

دور

حباه الله سر الحالُ
له من مهبط الإجلال
وأعطاه يد الاقبالُ
مقام النفي والإثبات

دور

نعم هذا أبو العلمينُ
تبدّت منه للعينين
وهذا بضعة السبطينُ
شؤون الغيب مرثياتُ

دور

ألا يا سيد الأقطابُ
تدارك خادماً بالباب
ومن طابت به الأحبابُ
له في حبكم حالاتُ

دور

تدارك، يا أبا العباس' فحقاً أنت تاج الراس'
 يجاه السعد الرواس' غريب الطور ذي الغارات

دور

وصلى الواحد الوهاب' على المختار والأصحاب'
 وأهل البيت والأقطاب' وأحمد كوكب السادات

(حجاز)

نور السماع آه ياليل برونق الجبال
 من الرفاعي آه ياليل سلطان أهل الحال
 حكى لأهل العهد أسرار لثم اليد

لازمه

يد الرسول آه ياليل ذلت له الأفاعي
 وفي الأقطار آه ياليل ججاج السباعي
 والقوم أهل المجد في قربهم والبعد

دور

فخذه ركناً آه ياليل إن جارت الأيام
 تراه حصناً آه ياليل تلجأ له الأعلام
 ولا تخف من ضد فهو الصمصام الهندي

دور

أزكى صلاتي آه ياليل لسيد الجميع
 كريم الذات آه ياليل نبينا الشفيع
 والآل الزُّهر الأُسْد والصحب أهل الرُّشد

(حجاز)

لُد بالإمام الرفاعي
 حامي ضعاف الأتباعي
 شيخ الرجال
 زاكي الخصال

لازمه

بالله غوثاً يا أحمد
 يا صاحب السيف المغمّد
 يا سيدي
 في المعتدي
 أحرّزت جهراً مدّ اليد
 في المشهد
 من جدك الهادي الأبعد
 بحر النوال

دور

مددت مأموراً بآءك
 فردّ مملوء صاعك
 نحو الضريح
 كي تستريح
 بها أراد ارتفاعك
 قصداً صريح
 والقوم صاروا أتباعك
 في كل حال

دور

بالانكسار	ذلت دُهم السباع
خوف اضطرار	وخاف منك الأفاعي
بالاقتدار	وفي عليّ المساعي
حالاً وقال	أحرزت أعلى الطباع

دور

شيخ الطريق	هذا الحسيني الأكبر
عند المضيق	من سره الساري يحضر
بين الفريق	لنا به الحظ الاوفر
وجد وحال	وكم لدينا إذ يُذكر

دور

باري الانام	صلاة مولى الاكوان
ماحي الظلام	على الرسول العدناني
أقصى المرام	والآل أهل العرفان
يوم النزال	والصحب أسد الميدان

(حجاز - سبكانه)

كفى الرفاعي شرفا
تقبيل كف المصطفى
فلا تحد عن بابه
وخذه شيخاً وكفى
لازمه

آياته في العالمين
مشهودة في كل حين
فقل لحزب الجاحدين
أيعتري الشمس خفا ؟
دور

هذا الرفاعيُّ الكبير
غوث المعنى والفقيه
ذو الفضل والقدر الخطير
حارس ركب الضعفا
دور

ساد صدور الواصلين
بخلق خير المرسلين
وشأنه في العارفين
يدري به مَنْ عرفا
دور

مولاي يا أبا العلمين
ياسيدي يا ابن الحسين
ويا مغيث الثقلين
أدرك فرسمي قد عفى
دور

أزكى صلاتي والسلام
للمصطفى روح الانام
والآل والصحاب العظام
والاوليا والخلفا

(سيكاه - حسيني)

يا سيد الاوليا	يا أحمد الرفاعي
يا وارث الانبيا	ويا طويل الباع

دور

إني بصدق التوبه	إليك عندي أوبه
يا قطب أهل النوبه	صل بالرضا التقطاعي

دور

من سرك العجائب	قامت بها المواهب
في الشرق والمغرب	طاقت بلا نزاع

دور

نراه رحباً باعك	والأصفيا اشياعك
والاوليا أتباعك	في جملة المساعي

دور

لك اليد الزكيه	والدولة القدسيه
يا مرشد البريه	يا مرعب السباع

دور

يا كوكب الأقطابِ
يا موئل الأنجابِ
يا ملجأ الأحبابِ
في صدمة الدواعي

دور

أنت العضب المهندُ
عطفاً عطفاً يا أحمد
أنت الإمام الأوحدُ
الله يا رفاعي

دور

يا مرشد الكونينِ
يا بضعة الحسينِ
يا قرة العينينِ
ويا مجيب الداعي

دور

لثمت بالإقبالِ
وقمت بالإجلالِ
يد النبيّ العاليِ
برونق السماعِ

دور

أزكى صلاة الباري
وحزبه الاطهار
تُهدى إلى المختار
وشيخنا الرفاعي

للسيد الرواس رضي الله عنه (سيكاه - صبا)

مصبح الجمال	عنوان الجلال
غوث الرفاعي	سلطان الرجال

دور

تاج الاولياء	عزّ الضعفاء
غوث الفقراء	ينبوع الكمال

دور

مُقتدَى الأئمة	شيخ كل الأُمّة
كشاف المهمّة	حلّال العقال

دور

السيف المهنّد	والسهم المجرّد
شيخ العرجا أحمد	محمود الخصال

دور

سيد الأقطاب	موئل الأحباب
ملجأ الطلاب	مدوح الفعال

دور

جَدُّهُ الرَّسُولُ	أُمُّهُ الْبَتُولُ
يَوْمَ ضَيْقِ الْحَالِ	سَيْفُهُ مَسْلُورُ

دور

رُكْنُ أَهْلِ الْجَاهِ	فَرْدُ أَهْلِ اللَّهِ
وَالْمَقَامُ الْعَالِي	ذُو الْقَلْبِ الْإَوَّاهِ

دور

عَنْ حِمَى التَّوْحِيدِ	كَاشَفَ التَّقْيِيدِ
حَامِلُ الْأَثْقَالِ	كَافِلُ الْمَرِيدِ

دور

نَاصِرُ الْكِتَابِ	فَاتِحُ الْأَبْوَابِ
مَلْجَأُ الْأَبْدَالِ	حُجَّةُ الْأَنْجَابِ

دور

مَقْصِدُ الْإِوتَادِ	مَرْجِعُ الْأَفْرَادِ
قَائِدُ الْإِبْطَالِ	سَيِّدُ الزُّهَادِ

دور

نال السر الخفي يوم لثم الكف
وعلا بالوصف كل غوث عال

دور

ذكره كالحرز أو كتبر الكنز
وهو شمس العز في سما الإقبال

دور

بالنفس الرفيعه أحسن الذريعه
جدد الشريعه بالعزم الفعال

دور

هد ركن الشطح بصحيح الفتح
وأتى بالمنح لذوي الاحوال

دور

بجده إذ يحسب للرسول ينسب
وهو السيف الاشطب للعدو القال

دور

مُلْحَقُ الْمَمْلُوكِ بَغْرُ الْمُلُوكِ
وَهُوَ فِي السُّلُوكِ كَعْبَةُ الْأَمَالِ

دور

أَوْحَدُ الْأَخْيَارِ وَارِثُ الْمُخْتَارِ
نَائِبُ الْكَرَارِ فِي كُلِّ الْخِلَالِ

دور

تَرْجَمَاتُ الْخَلْقِ عَنْ رَسُولِ الْحَقِّ
شَمْسُ قَطْرِ الشَّرْقِ كَوَكَبُ الْمَعَالِي

دور

فَالرِّضَا يَغْشَاهُ مِنْ نَدَى مَوْلَاهُ
مَا سَمَتْ عَلَيْهِ قُبَّةُ الْهَلَالِ

لسيدنا السيد محمد أبي الهدى رضي الله عنه
(حسيني - صبا)

حشّنا الركب أقلقه الضجيجُ لغاب حلّها الأسد المهيـجُ
أبو العلمين سيدنا الرفاعي ومن يتّبرّد بنديته الأجيـجُ

دور

له من صاحب المعراج حبلُ به الالفق تم له العـروجُ
مناقبه الجليلة في البرايا لها في كل زاوية أربـجُ

دور

وكعبة رشده من كل فج من الأقطاب طاف بها الحجـجُ
ويا لله منه عظيمُ مُخلّقُ علا وكأنه الروض البهـجُ

دور

ومساحته سماء للمعالي بها في كُنْه طينها بروج
وكم عاتٍ بها صعد المعالي وقوم جهرة "بهـداه" عـوج

دور

خوارقه الشريفة ظاهراتُ "يُقرُّ" بها لعزتها العلوج
له حِكم بالفاظ رفاق لها بجر عجائبه تمـوج

دور

يحيط بالمعارف لا يجارى وكيف يشابه البحر الخليج؟
يروم الحاسدون له مثيلا وضاق بهم من الطلب الخروج

دور

أجل هذي النجوم لها بياض وأين بياضها منها الثلوج؟
تروع الأسد إذ يدعى وأمن عواملها الصوارم والوشيج

دور

ألا يا ابن الرسول ومن إليه بنا شوق عزائمنا يهيج
دعوناك العناية فالو طرفا لقوم عزمهم قلق كخلوج
ولاحظ فالكريم بكل حال يعاوده أخو الأمل اللجوج

(صبا)

يا ولي الله يا أبا العلمين يا رفاعي يا عليّ النسبين

لازمه

لك مر في بلاد الله سار ويد بيضا بهائم المزار
لك شق المصطفى ذاك الجدار بعد هذا المرتقى قل لي: لأين

دور

أنت برهان تجلي الأصفيا أنت عنوان تدلّي الأوصيا
أنت سلطان جميع الأوليا أنت شيخى ومرىي الثقلين

دور

يا إمام الأوليا روعي فذاك هل لعيني يا ابن طه أن تراك ؟
لك كعب قد سماها م السجك ويد عم شذاها العالمين

(صبا)

شيخ أئمة الطرائق السيد أحمد الرفاعي
بجر العطا غوث الخلائق السيد أحمد الرفاعي
لازمه

شيد أركان السلوك وقد جلا ليل الشكوك
قطب المشايخ الملوك السيد أحمد الرفاعي
دور

وارث أسرار الرسول حامل برهان البتول
إمام أصحاب القبول السيد أحمد الرفاعي
دور

لائم راحة النبي نائب جده علي
ذو السبق في آل الوصي السيد أحمد الرفاعي
دور

فشانه في الاصفياء كشان ختم الانبياء
سلطان كل الاولياء السيد أحمد الرفاعي

دور

مقدم في الحضرتين وفاطمي العنصرين
شبل علي والحسين السيد أحمد الرفاعي

دور

بالكشف علما والفراسه قد توج الوهاب رأسه
في الاوليا له الرياسه السيد احمد الرفاعي

دور

بعزمه النيران تُحمد وبابه للحشر يُقصد
غوث البرايا صاحب اليد السيد أحمد الرفاعي

دور

بسرهُ تُجلى المهمه حقاً وتُحى كل غمّه
وصيته في كل أمه السيد أحمد الرفاعي

دور

بِذِّلْهُ وَالْإِنْكَسَارِ رَقَى إِلَى هَامِ الْفَخَارِ
حَامِي الْحَمَى فِي كُلِّ دَارِ السَّيِّدِ أَحْمَدِ الرَّفَاعِي
دور

لَهُ الْيَدُ الْبَيْضَاءُ تُذَكِّرُ وَفَضْلُهُ الْمَعْرُوفُ يُشْكِرُ
مَنْ لَمَعَانَ الشَّمْسِ أَظْهَرَ السَّيِّدِ أَحْمَدِ الرَّفَاعِي
دور

أَحْرَزَ بَرْهَانَ الْخَلِيلِ وَجَدَّهُ الْهَامِي الْجَلِيلِ
ذَوِ الْفَضْلِ وَالْبَاعِ الطَّوِيلِ السَّيِّدِ أَحْمَدِ الرَّفَاعِي
دور

أَزْكَى صَلَاتِي وَالسَّلَامِ لِلْمُصْطَفَى خَيْرِ الْإِنَامِ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْكَرَامِ وَالسَّيِّدِ أَحْمَدِ الرَّفَاعِي

(حسيني)

لُذَّ بِالرَّفَاعِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الَّذِي قَدْ مَدَّ رَاحَتَهُ لَهُ الْخُتَارُ
سُلْطَانُ كُلِّ الْأَوْلِيَاءِ وَعَارِفُ نَهْضَتِهِ فِي سِيرَةِ الْأَقْدَارِ
هُوَ نَجْمُ دِينِ بِالشَّرِيعَةِ ثَاقِبُ طُوبَى بِذِيْلِ ضِيَائِهِ الْأَقْمَارِ
مُتَوَاضِعٌ كَالشَّمْسِ يَلْمَعُ نُورُهَا فَوْقَ الثَّرَى وَلَهَا الْعُلَى مُضْجَارُ

غوث على قدم الرسول سلوكه ولغيره في سلوكه أطوار
هو ساكن متواضع عن غيره ولديه كُبَّار الرجال صغار
لم ترفع الدعوى وإن كُبرت فنى للحق برهان له آثار
هذا أبو العلمين أحمد الذي فخرت به الزهراء والكرار
وبنسله نور النبوة طاء سر متسلسل ما كُوت الأعصار
إن 'يُحْسَدُونَ لِحَدِّمْ وَنُجْدِمْ فهمُ همُ وعلى الحُود العار
هم بالرسول وبالْحَمِينَ وَأَحْمَد أَسَدُ الْغُيُوبِ وَسَيَفْهَمُ بَتَّار
ومن اعتدى وأراد يطفئ نورهم ذاق الوبال وماله أنصار
هم خيرة الرحمن في أهل الحمى والله يفعل كيفما يَخْتَار

(صبا)

تخيلات سلمى انحطاط أمرنا وجهات شامخ عز قدرنا
وما درت - لما طوته - أننا لله كل مرنا وجهرنا
مشغولة قلوبنا برَبِّنا عن كوننا وحشرنا ونشرنا

(بيات)

سيدي يا ابن الرفاعي يا صاحب العلمين
أدرك الصب المعنى بالنبي والحسن
لازمه

يا ملاذي وعمادي إن سطا الدهر الظلوم
ومُعِثِّي بانتقاضي من دياجي الظلماتين
دور

أنت مصباح البرايا في مساء وصباح
أنت كشاف البلايا عن قلوب الثقلين
دور

فيك يا شيخ العواجز قد غدونا باقة-دار
فتدارك أمر عاجز في مَزَلُّ القدمين
دور

يا حسيب الشَّوْلِ إني لك ما زلت حسيب
لم يخب والله ظني فيك يا ابن الحسنين
دور

صلوات الله تُهدى لأمام المرسلين
ولآل ما تبدى قمر في الرقتين

(حـمـيـنـي)

هجعت خيول العارفين وخبيلنا في الساحة الكبرى تحب وتطرق
في كل آن للقيام ببابنا شمس تلوح وترجمان ينطق

(وصد)

هذه رتبة رقاها الرفاعي لم ينلها من الرجال سواء
هو في الأولياء قطب رحاهم قدس الله مره وحباه

(حجاز)

رفاعي ليًا باشيخي ليًا ابن الأعادي سطوا علي
لازمه

ياشيخ البصره احضر في الحضرة من زارك مره يرجع وليا

يا ابن الرفاعي زاكي الطباع كن لي مرابي واحن علي

قد طال بعدي وزاد وجدي إن كنت جدي فانظر إلي

* * *

يازاكي الآل أهل الكمال مدح الكيال أمس بهيّا

هَيِّمَتْ مَحْضًا كَثَلًا وَبَعْضًا حَاشَاكَ تَرْضَى يُبْغَى عَلَيَّ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْأَجْمَلِ * * * طَهِّهِ الْمَصْلِي فِي الْقَبْرِ حَيًّا

(سِيكَاه)

قُبَّةُ الْغُوثِ الرَّفَاعِي لَاحَ مِنْهَا الْعَلَمَانِ
فَتَرَجَّلَ يَا مُعَنَّى وَاخْلَعِ النِّعْلَ الْيَمَانِي

دور

بِحِمَاهَا قَدْ دَخَلْنَا وَبِهَا الْحَادِي شَجَانِي
مَا تَرَى الْعَيْسَ رَوِيدًا مَشِيهَا مَشِي الرُّوَانِي

دور

طُور سَيْنَا قَدْ رَأَيْنَا وَرَأَيْنَا لَنْ تَرَانِي
يَا نَدِيمِي أَسْعِفَانِي بِحَدَاكُمْ وَاسْعِدَانِي

دور

وُخِذْنَا النُّومَ فَإِنِّي مَغْرَمُ الْوَجْدِ وَفَانِي
وَقِفْنَا بِي وَصَحَابِي بَيْنَ هَاتِيكَ الْمَغَانِي

دور

عَلَّانِي بِالْأَغَانِي وَبِتَرْتِيلِ الْمَثَانِي
بِمَدِيحِ ابْنِ الرَّفَاعِي رَقَّ نَظْمِي فِي الْمَعَانِي
دور

فَازَ فِي تَقْبِيلِ كَفِ الْـ مُصْطَفَى عَيْنِ الزَّمَانِ
يَوْمَ نَالَتْ شَفْتَاهُ شَرْفًا لَا يُسْبِقَانِ
دور

سَلَّمَ الْأَقْطَابَ جَمْعًا وَاسْتَدَامَ الشَّرَفَاتِ
وَالضَّوَارِي وَالْأَفَاعِي ثُمَّ إِنْسَ مِثْلَ جَانِ
دور

خَضَعْتَ عِنْدَ نَدَاهُ لَخُضُوعِ النَّارِ ثَانِي
وَحَدِيدِ السَّيْفِ يَنْبُو إِنْ ذَكَرْنَا فِي مَكَانِ
دور

مَدَدًا يَا آلَ طَه مَدَدًا فِيمَا دَهَانِي
مَدَدًا مِنْكُمْ مَرَادِي لِلَّذِي مِنْهُ أَعَانِي
دور

كَلِمَا أُلْوَيْتُ جَيِّدًا جَذْبُونِي فِي عَنَانِي
صَلِّ يَا رَبِّي عَلَيْهِمْ دَائِمًا فِي كُلِّ آبِ
صَلِّ يَا رَبِّي وَسَلِّمْ ثُمَّ أَنْعِمِ بِالْأَمَانِي

(صبا)

علم الشرق الرفاعي الشهير شيخ سادات الحمى الغوث الكبير
سيد الأقطاب سلطان الرجال
ملجأ اللفان حصن المستجير

لازمه

كوكب من طالع السعد بدا ملاً الآفاق نورا وهدى
فأصاب الكل منه رشدا واهتدى فيه الكبير والصغير

دور

مورد السر القديم الأزلي سيد الكونين خير الرسل
لاح منه النور في قلب علي وانجلي في صدر ذا القطب الحطير

دور

صاحب البرهان منشور العلم قطب أقطاب الورى عالي الهمم
هو نور مشرق فوق علم وبأهل الله كالصبح المنير

دور

وصلاة الله نهدى والسلام لرسول الله مصباح الظلام
وعلى آل وأصحاب كرام سيما الممدوح في يوم الغدير

(رصد - أكره)

يا ابن الرفاعي	أغث يا أحمد
عند الدواعي	من بك استنجد

★ ★ ★

تجري للأنام	سفن الإنعام
ملء الشراع	من بحرك الطام

★ ★ ★

منك نستجدي	مددنا الأيدي
فاملء لي صاعي	وافر الرفد

★ ★ ★

لكشف الأحزان	دعاك الوهان
دعوة الداعي	أجب يا سلطان

★ ★ ★

مظهر الحق	علم الشرق
طويل الباع	في ذوي السبق

★ ★ ★

صدمة الخطوب أودت بالمحسوب
فاحفظ يا يعسوب من الضياع

* * *

نجل الولي شبل الوصي
فرع النبي طه المطاع

* * *

أزكى الصلوات لذي المعجزات
والآل الثقات زُهر المساعي

(رصد)

زُرُّ أشرف البقاع بالسيد الرفاعي
مذلل السباع سامي الحمى الأيمن
سبحان من أودع فيه السر الأبدع

دور

بالعلم قد تميز وبالتقى تعزّز
فهو التاج المطرّز للأولياء أجمع
فلذ به واخضع في بابه واضرع

دور

في الحال من سواه يغيث من ناداه
وإن تـلا ذكراه فالسيف لم يقطع
والنار لم تلذع والأفعى لم تلسع

دور

من الضريح الأشرف مد النبي له الكف
بلثمها تشرف في ذلك المجمع
أنوارها تسطع وبالسنا تلمع

دور

بين النهرين واسط في الشرق أرض واسط
فشم خير واسط بالملتجي يشفع
فهو الغوث الأروع والزاهد الأروع

دور

صلاة ذي الجلال على النبي والآل
كنز أهل الكمال أصحابه أجمع
لا سيم الأربع أولى الجاه الأرفع

(رصد)

يا بني الغوث الرفاعي سيد القوم المؤيد
أنتم عند الدواعي للورى ركن مشيد
لا يجحد في الخطب إذ يقصد به اللاجي يُنجد
لازمه

جدكم في الأصفاء وجميع الأولياء
في مقام الارتقاء ميزته لثمة اليد
بالسؤدد والفخر الخلد والعز المؤبد
دور

علم العلم اليقين ناصر الدين المبين
في يد الشرع المتين إنه السيف المجرد
ماضي الحدحاشاه أن يغمد إن حادث هدد
دور

وارث النور الجلي من وليّ ع-ن ولي
عن حسين عن علي عن رسول الله أحمد* محمد
من حينما ينشد له اللواء يُعقد
دور

جاز بالسـر الإلهي فوق حد اللاتناهي
فهو من غير إشتباه

سيد الأقطاب أوحـد* كالفرقد
في الطالع الاسعد مرقاه لا يُرصد
دور

مثله لم نلق قبله لذوي العرفان قبله
حاز للتعظيم قبله

من يده الهادي الممجـد* مذ أنشد
بيتيه عند الجـد فنال منه المـد
دور

شرف الله شفاها قبلت راحة طه
وبها أعلى جباها رُكعاً لله سُجـد* تتعبـد
وكم بها مُبـعد بعد الشرك وَّحد
دور

مظهر سامي الوصـول للوصيِّ والبتول
فيه من نور الرسول لمعات تتوقـد* من مشهد
غوث الوري الأجمـد والعـلم المفرد
دور

في المقام الأحمديّ فيض نور صمديّ
 يغشى من آل النبيّ دُرّة العقد المنضدّ سامي الجد
 فكم سعى وجهد لله وأرشد

دور

وصلاّتي وسلامي للنبي طه التهامي
 وعلى آل كرام وصحاب تتجدّد ما غرد
 قمري أو ردد في الروض المورد

(صبا)

يا رفاعي يا حمى اللاجئين يا إمام القوم أجمعينا

لازمه

كل يوم منك في الأقطار ينجلي سر من الأمرار
 وإذا ذكرت جمر النار ينطفي من ضجة الباкина

دور

سيدي يا كوكب الزهادر يا ضياء القادة الأفراد
 نلت من تقبيل كف الهادي شرفاً عن غيره يغنينا

دور

لم يزل لواؤك المعقودُ في البرايا ظله ممدودُ
ربضت في بابك الأسود وأنت رواقك المأمودُ

دور

لك ذكر عطر الأرجاء ويدك كم قومت عوجاء
أبرأت من سقمها العرجاء وأزالت داءها الدفينا

دور

لك يا جدهاء في الآفاق دولة من صاحب البراق
شيدت في الشام والعراق منك حصناً للهدى متينا

دور

شدت في الطريق للسلاك شرفاً وافاً إلى الأفلاك
وإذا ما آية الأسماك تليت زدنا بها يقينا

دور

وصلاة الله ذو البهاء لني حُفْ بالاعلاء
ما سرى ركب إلى الفيحاء قاصداً خير الورى هاديننا

(صبا)

يا صاحب اليد في خير مشهد
لاحظ مرورك فانت أحمد

* * *

غوث الوجود فياض جود
وفي الشهود مسراك محمد

* * *

تاج الرجال بحر الكمال
في كل حال أنت المؤيد

* * *

لك المفاخر على الأكاير
وفيك ظاهر نور محمد ﷺ

يا ابن الرسول وابن البتول
بين الفحول علاك أوحد

فَصِّلْ حَبَالِي وَاَنْظُرْ لِحَالِي
وَاحْلُلْ عَقَالِي يَا صَاحِبَ الْيَدِ

أَزْكِي صَلَاتِي لَسِرَ الذَّاتِي
ذِي الْمَعْجَزَاتِ طَهَ الْمَمْجِدِ

وَلِلصَّحَابِ— أَهْلَ الْإِنَابَةِ
وَلِلْعَصَابِ— وَالْغَوْثِ أَحْمَدِ

(سِيكَاة - صَبَا)

سُلْطَانَ الْأَوْلِيَاءِ أَحْمَدَ الرَّفَاعِي
وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَ الرَّفَاعِي

كَمْ لَهُ مِنْ عَادَاتِ بَكْشَفِ الْمَهْمَاتِ
كَمْ مِنْ غَارَاتِ أَحْمَدَ الرَّفَاعِي

قطب كل الأقطاب تاج أهل الالباب
نور عين الانجاب أحمد الرفاعي

* * *

محبوب الرسول سليل البتول
منهاج الوصول أحمد الرفاعي

* * *

برهان العارفين إمام الواصلين
ملاذ العاجزين أحمد الرفاعي

* * *

طارت له القلوب بسائق الغيوب
الملاذ المطلوب أحمد الرفاعي

* * *

لجده السلام وصلاة العلام
ما شجى مستهام أحمد الرفاعي

لسيدنا السيد الرواس رضي الله عنه (سيكاه - صبا)

غوث الثقلين	الفرد الحسيني
أبو العلمين	مولانا الرفاعي

* * *

خالصا لبّاه	كل من ناداه
سر الحضرتهن	ربه أعطاه

* * *

علويُّ القدر	نبويُّ السرِّ
إرث ثاني اثنين	فيه ضمن الأمر

* * *

في لوح السراره	بارق الإشاره
شيخ المنهجين	باهر العبّاره

* * *

والهدى المشهودُ	فضله والجودُ
سار في الكونين	صيته المحمود

* * *

ذو النوال المألوف والكمال المعروف
كم أغاث الملهوف قبل رمش العين

* * *

جُلة الأقطاب منك في الأبواب
وعلى الاعتاب شوس العسكرين

* * *

ذو اليد البيضاء د الأواء
بين الأولياء راعي الرايتين

* * *

أحمد وأحمد للضعيف مسند
نحن يوم المشهد بين الأحمدين

* * *

من نداه المهدي عبده يستجدي
ضمن تلك اليد ملتقى البحرين

* * *

وصلاة الله لعريض الجاه
ولأهل الله والفرد الحسين

للشيخ محمد وفا الرفاعي الحلبي (سيكاه - صبا)

كل الأنام عيالٌ عليك يا ابن الرفاعي
يا بحر كل المزايا ويا مجيب الدواعي

دور

هذا الإمام الحقيقي أستاذ كل طريقي
شيخني بعهد وثيق غوث الوجود الرفاعي

دور

في الحب فيه وُجدنا وعن سواء فُقدنا
وكم آياتٍ شهَدنا من همة ابن الرفاعي

دور

هذا الذي قد أَرانا نور الطريق عيانا
قلنا له مُد دعانا لبيك يا ابن الرفاعي

دور

يا سيدي يا ابن مكي ياشيخ زُهدي ونُسكي
ارجوك تسعى بفكي من قيد سوء الطباع

(بيات)

ألا هم يا رفاعي هم وافزع لابنك المكروب
رفاعي لا تضيعني أنا المحسوب والمنسوب

دور

تداركني أيا سلطان فإني في الورى حيران
وأنت الغوث في الأكوان وأنت القصد والمطلوب

دور

أبا العباس أسعفني بعزم منك ينجدني
فإني قد طمى حزني وبيت للعدى مغلوب

دور

لقد دانت لك الاقطاب وهابت بأسك الانجاب
وقد سلطنت في الاحباب كريماً للعلا مخطوب

دور

أغث يا سيد الافراد ومولى السادة الاوتاد
عبيداً يرتجي الإمداد بحق المصطفى المحبوب

(سبكه)

يا سيدي يا رفاعي داركنا بالفرجـ
وإذا لم تدركننا نحن لمن نلتجي ؟

* * *

إنا التجأنا اليك وقوفا بين يديك
عارنا حقا عليك يا رفيع الدرجـ

هذا السيف المجرد هذا العضب المهند
مولانا السيد أحمد متى ندعوه يحيي

شيخ العريجا جانا وقد حَمَى حمانا
حاشاه أن ينسانا مُقـوِّم العوجـ

هذا الإمام الاوحد لكل هول يُقصد
شيخ العريجا أحمد مُسَدِّد المنـرجـ

* * *

صلاة رب الارباب للنبِّي وللصحاب
وابن الرفاعي المهاب ذي المقام البريج

(صبا)

أدر كاس المدام على السماع	وأسكرني بخمر ابن الرفاعي
وغني باسمه لي يا نديمي	فنك بذكره يحلو سماعي
هو السلطان ذو العلمين شيخا	عريجا صاحب السر المشاع
سليل المصطفى المختار طه	رسول الله ذو الأبر المطاع
لقد خضعت لسطوته أسود	ضواير مذ أتى أرض البقاع
ولبته سباع الأرض طرا	وقد ذائت له كل الأفاعي
فذاذيه بذل وانكسار	تجده لما تورم طويل باع
وقل يا أحمد الأفعال يا من	روينا عنكم حسن المساعي
أغثنى يا حبيب الشول وانقذ	مريدك من شرك الإنتطاع

(صبا)

يا ابن الرفاعي عطفاً علينا وانظر بعين الرضا اليينا
أعناقنا من أسر الخطايا كائت وملئت مما جنينا

لازمه

شيخ العريجا كهف المريد ملجأ المعنئى غوث الطريد
من حانه أشرف الورد لما وردنا منها ارتونا

دور

أدرك محباً قد ضاق ذرعاً ومهجةً في الغرام صرعاً
إننا غدونا إليك جمعاً نبغي العطايا وقد أتينا

دور

خذ بيدي يا شيخ العواجزُ إني ضعيف القوى وعاجزُ
إليك نشكو أذى المبارزِ وفتك جاث سطا علينا

(سيكاه - عجم)

يا إمام القوم يا عالي السندُ يا رفاعي يا أبا العرجا مددُ
يا طوبل الباع يا ابن المصطفى يا هزبر الآل يا شبل الأسد

لازمه

لك بالتصريف سر باهرٌ كم به قد حلل الله العقدُ
لا تضيعني وخذي بيدي فلك المختار أعطى خير يد

دور

وتداركني بغوث عاجل والتفت لي إن قلبي في نكد
يا سليل الآل آل المرتضى غيركم يا سيدي مالي أحد

دور

وعليكم وعلى آبائكم صلوات الواحد الفرد الصمد

يا أحمد الأقطابِ يا ذخري يا كعبة الطلابِ
 يا ابن الإمام يا ابن الإمام
 برزت للاحباب كالبدري وأنت في الأنجاب
 غوث الأنام غوث الأنام
 وسرك السيارُ في الكونِ قالت به الأقطارُ
 بالاح-ترام بالاح-ترام
 تذييعه الاقدار للعونِ بياهر الآثار
 بلا انفصام بلا انفصام
 ما بين أهل الله في النادي مقامك الأعظم
 ذوالاحتشام ذوالاحتشام
 وفي رجال الله للهادي جبل الهدى المحكم
 للاعتصام للاعتصام
 أيا رفاعي الآل يا حيي يا سيد الأقطاب
 أُولي المقام أُولي المقام

بعزمك الفعّال بالسلبِ والمنح للاحوال
حاشا نضام حاشا نضام

من جدك الكرار ذي المجد ومن يد المختار
نلت المرام نلت المرام

منهامدى الاعصار بالسعد قامت لك الآثار
إلى القيـام إلى القيـام

سلطان أهل الحال والأقطاب في حضرة الاقبال
رأس الكرام رأس الكرام

عُرفت في الاجيال والأحقاب عليك بالإجلال
منـا السلام منـا السلام

يا بدرنا الزاهر بالفضل والمدد الباهر
على الدوام على الدوام

تحيةُ القادر ذي الطول لجـدك الطاهر
مسك الختام مسك الختام

— — —

(بيات)

يا ابن الرفاعي الجليل يا غياثاً للدخيل
لم تزل طول المدى للنزيل بالأمانى محسناً

لازمه

يا صبا وادي مـنـى بلغني أركى الشنا
لـعـرـيـب جاوروا المنحنى حُبهم دين لنا

دور

يا بني طـهـه الامين يا غياث العالمين
فيكم هدي الوري كل حين وبكم نيل المنى

دور

منكم طوود الهدى الرفاعي أحـمـدا
من غدا بحرا لجدى والندى يُسدي فينا المننا

دور

قطب أفلاك العُلى نور حق قد جلا
كل غين عن قلوب الملا وبه نالوا الهنا

دور

صلى مولانا العظيم مع سلام مستديم
على طه الهاشمي الكريم من به نلنا السنا
دور

وعلى آل الوفا آل بيت المصطفى
من بهم ربُّ الورى قد عفا وحبانا بالمنى

(سِكَاہ)

لا تخف هول الدواعي في حمى الغوث الرفاعي
إنما فوز المساعي في حمى الغوث الرفاعي
لازمه

فهو قطب الأولياء شيخ من تحت السماء
وهو أولى بالثناء وهو للرحمن داعي
دور

جاءه بالله عالٍ فوق أطوار الأعالى
بابه باب اتصال شأنه شأن ارتفاع
دور

صاحب البأس الشديدِ وافر الفضل المديدِ
كل جبار عنيد عنده رهنُ اتّضاعِ

دور

سيد عالي الصفاتِ باهر بالخارقاتِ
شأنه في الكائناتِ فوق غايات النزاعِ

دور

رَبُّ أَكْرَمِ بِالصِّلاَةِ رُوحِ سِرِّ الْكَائِنَاتِ
وإلى آلِ الْهُدَاةِ مَا سَعَى لِلْبَيْتِ سَاعِ
(عجم)

يا رفاعي يا ابن خير الأممِ يا أبا العرجا مددُ
أنت غوثي يا رفيع الهممِ والرجا والمعتمد

لازمه

لك باع طال بين الأوليا وجناب قد علا
وشؤون من شؤون الأنبيا بهرت كل الملا
وبسوح القرب يا ابن الأوصيا فقت سباق العلا
ولقد أصبحت رب العلم بين ابطال المدد
ليس يسموا ولا وباري النسم عنك في القوم أحد

دور

أنت حامي الجار يوم الوجل - أنت شيخ الفقرا
 شبل داحي الباب مولانا علي - تاج هـام الامرا
 كم لمن ناداك يا خير ولي - خضعت أسد الشرى
 وهيب النار ذات الضرم - عند ذكراك خمد
 وغدا كل حُسام مخرم - ماله للقطع حـد

دور

أنت باب لأبيك المصطفى - نور أفلاك الهدى
 وبنوك الزُّهر أهل الإصطفا - ملؤا الكون زدى
 حبههم والله للقلب شفا - ولهم روعي فـدا
 كم جلى عنا دياجي الظلم - منهم صبح الرشد
 قل لمن عن شمس علياهم عمي - ملئ عينيكَ الرمد

دور

هم بدور الهدى في كل زمن - وبحور المـنـن
 كم على الناس لهم فضل ومن - من فقير وغني
 كل قلب في هواهم مرتن - فـله العيش الهـني
 سيما شيخي وادي الكرم - حسن القطب السند
 شبل صياد القلوب الضيغم - يا لشبل وأسـد

دور

نظرة إن يلحظوني منهمُ هي تشفي مرضي
 ولعمري كل همٌّ إن همُّ قبـلوني ينقضي
 رضي الله تعالى عنهمُ وبهم عـنا رضي
 كل عانٍ في حماهم يرتمي نال عزاً لا يحـد
 فادهم يا مفيض النعم بالصفـا طول الأبد

(رصد)

ملاذي السيد الأسمر سليل المصطفى الأزهر
 أبو العلمين مولانا بقية صاحب الكوثر
 لازمه

دعاه القوم أهل الشأن لكل الأوليا سلطان
 له الافضال والاحسان فما كسرى وما قيصر؟
 دور

تعالى ربـه أعلاه وأسرار العـلى اعطاه
 إمام بـين أهل الله له عنوانهـا الأكبر
 دور

له الآيات والأسرار له مُدَّت يَدَ الختار
له قد شاع في الأقطار كمال لم يزل يُذكر

دور

فهذا منجد اللهفات وهذا معدن العرفان
بدا عن حاله برهان كنور الشمس لا يُنكر

دور

فهذا غاية المطلوب وهذا المصطفى محبوب
وذا الغياث للمكروب وفضل الله لا يُحجر

دور

نعم هذا أبو العلمين سليل الهاشميِّ الزين
به لا شك في الدارين على أعدائنا تُنصر

دور

فيا مَنْ حبه فخري ويا من وده ذخري
فكم عمّرت من قبر وكم هدمت من منبر

دور

تداركني وُمدَّ اليَدُ وحلَّ أمري المعقدُ
فأنت اليوم يا أحمد تنوب المصطفى الأطهر

دور

عليه ربه صَلَّى كما مقدارَه أعلى
مدى ما نوره يُجلى بمجلى الطالع الانور

دور

وأهل البيت والاصحابُ وأتباع على الابواب
وشيخي سيد الاقطاب رفاعي الحمى الاكبر

للشيخ محمد النشار عروض (يا ناري على العزاي)
(بيات) وعروض (بالله صبوها القهوه وزيدوها هيل):

اقصد القطب المفرد	وَرَدُ عليه
ذاك الرفاعي أحمد	فالجأ إليه

لازمه

هو قطب الأوتاد	والأفراد
من قَبْلَ يدِّ الهادي	بشفتيه

هو شمس المعارفُ واللطائفُ
أُمنٌ لكل خائفٍ من بلوتيه

* * *

يا صاحب الأسرارِ بالختارِ عليه السلام
دارك فقير الدار واعطف عليه

أسعفني بالإرشادِ والامدادِ
وامنح القلب الصادي وانظر اليه

صلِّ يا ذا الجلالِ والجمالِ
على النبي والآلِ وصاحبيه

(صبا)

خير الورى أحمد مَدَّ إلى أحمد
ابن الرفاعي اليد يؤذَن بالسودد

* * *

مدُّ اليد البرهانُ له على الأقرانُ
بأنه ذو الشان والعلم المفرد

* * *

قطب علا الأقطابُ بل أنجب الانجابُ
ومنجد الأحباب مَنْ أَمَّه يُنجد

* * *

طريقه الحقُّ منهجه الصدقُ
ملمحه الحق الصمد الأوحـد

* * *

لا سيما المهدي الوارث العهدِ
الصادق الوجد الطاهر المعهدُ

* * *

خصوصاً الناشر لعهد الفاجر
العالم الباهر أبا الهدى المسند

★ ★ ★

لا زال يهدي الناس لهدى تاج الراس
السيد الرواس أستاذ من أرشد

★ ★ ★

وبيته المعمور بالنور فوق النور
وأجره موفور ما ذا كر وَّحد

★ ★ ★

ثم صلاة الله مع سلام زاه
على النبي الأواه وآله السجد

(صبا)

بِجَلْسِ الذِّكْرِ الْكَرِيمِ هِمُّ يَا أَخَا الْعَقْلِ السَّلِيمِ
وَسِرْ عَلَى النَّهْجِ الْقَوِيمِ عَلَى طَرِيقَةِ الرَّفَاعِيِّ

دور

بِجَالِسِ الذِّكْرِ رِيَاضُ لَيْسَ لَنَا عَنْهَا اعْتِيَاضُ
بِهَا تُعَلَّلُ الْمَرَاضُ عَلَى طَرِيقَةِ الرَّفَاعِيِّ

دور

حَيْثُ الْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ تَحْفَهَا أَنَّى تُشَامُ
فَهُمْ لَهُمْ بِهَا هِيَامُ عَلَى طَرِيقَةِ الرَّفَاعِيِّ

دور

فَهِيَ رِيَاضُ مِنْ جَنَّاتِهَا حَيَاةٌ لِلْجَنَاتِ
فَالْهَجُّ بِهَا مَدَى الزَّمَانِ عَلَى طَرِيقَةِ الرَّفَاعِيِّ

دور

فَهُوَ حَرِيٌّ بِاتِّبَاعِ يُرْشِدُ لِلشَّرْعِ الْمَطَاعِ
فَهَيْمٌ بِهِ وَبِالسَّمَاعِ عَلَى طَرِيقَةِ الرَّفَاعِيِّ

دور

طريقه حق مَقومٌ لذا غدا الشيخ المقدمُ
فالسير في القوم محتمٌ على طريقة الرفاعي

دور

فهو ابن خير الخلق أحمد من كان للرحمن أحمد
فحقّ أني لله أحمد على طريقة الرفاعي

دور

من خُصَّ في يد الرسولٍ وساد في أسمى الأصول
أكرم بنائل الوصول على طريقة الرفاعي

دور

هذا وليّ الأولياء هذا صفيّ الأصفياء
لاغرو إن طاب به ثنائي على طريقة الرفاعي

دور

فالزم هدايه بالهدايه تفز بأكل العناية
واسلك تجد أجمل غايه على طريقة الرفاعي

— — —

لسيدنا السيد محمد مهدي الرواس رضي الله عنه

(بيات)

سليل المصطفى الازهر	ملاذي السيد الاسمر
بقية صاحب الكوثر	رفاعي الحمى ذخري

لازمه

وشيخ القادة الأنجابه	إمام السادة الأقطاب
ونالت أعظم المظهر	به قد عزت الاحباب

دور

وفجّ النور في النادي	له مُدَّت يد الهادي
ضياء نور المحضر	ومنها سار في الوادي

دور

إمام القوم أهل الشان	عظيم المظهر السلطان
على طول المدى يُذكر	له التعظيم في الاكوان

دور

له كم سار من سر	فيا لله من ذخِر
وكم قد هدّ	وكم قد شاد من قبر

دور

وكم أعلى بإذن الله
ولي بين أهل الله
وضيعاً خالصاً ناداه
دعوه غوثها الأكبر

دور

صلاة الله ذي الإحسان
وللآل الأولى الأعيان
لطفه سيد الأكوان
وشيخي السيد الأسمر

لسيدنا السيد محمد مهدي الرواس رضي الله عنه

(صبا)

قف بالباب
في الاقطاب
باب ابن الرفاعي
ذا العالي المساعي

لازمه

ذو البرهاب
عالي الشان
سلطان الحقيقه
أستاذ الطريقه
كشاف الدقيقه
والامر المطاع
بالتيبان

دور

رَبِّ الْيَدِ	والعزَّ الخلدُ
كَمْ قَدْ مَدَّ	مَنْ عَانَ مُبَدَّدَ
زَاكِي الْجَدِّ	ذُو الْمَجْدِ الْمُؤَبَّدِ
مَنْ يُقْصَدُ	فِي دُهُمِ الدَّوَاعِي

دور

قَدْ أَعْطَاهُ	رَبِّ السَّكَايَاتِ
مُذْ أَبَدَاهُ	زُهِرَ الْخَارِقَاتِ
فِي مَعْنَاهُ	سِرِّ الْمَعْجَزَاتِ
مِنْ مَوْلَاهُ	مَنْ غَيْرِ انْقِطَاعِ

دور

فِي السَّادَاتِ	مَنْ آلَ الْبَتُولِ
بِالْإِثْبَاتِ	مُحِبِّبِ الرُّسُولِ
ذُو عَادَاتِ	فِي الْوَقْتِ الْمَهُولِ
فَعَّالَاتِ	بِالسِّرِّ الْمَذَاعِ

دور

فالتسليم	سحاً كالسحابه
بالتعظيم	للتاوي بطابه
والتفخيم	يُهدى للصحابه
والتكريم	لللغوث الرفاعي

ولسيدنا السيد الرواس رضي الله عنه (صبا)

شمس مولانا الرفاعي	أشرقت في كل قاع
سيدي شيخ العُرجا	نائب الهادي المطاع

لازمه

تاج كل الأولياء	شيخ من تحت السماء
من إمام الانبياء	نال سر الإرتفاع

دور

هو في أهل الطريق	صاحب العهد الوثيق
معدن الفيض الحقيق	منببع الحال المذاع

دور

سره السيار ظاهر	وله أعلى المظاهر
عزمه الفعال حاضر	للهدى والانتفاع

دور

نال من كف الرسولِ قبلة بين القفولِ
وبأبناء البتول ساد يوم الاجتماع

دور

فله الرضوان يُهدى ما نياق الحيّ تُحدى
وسلام ما تبـدّى قر بادي الشعاع

ولسيدنا السيد الرواس رضي الله عنه (بيات)
رفاعي الحمى يُرجى لدفع الصائل الغادر
فتى العليا أبو العرجا ملاذ العاجز الحائر
لازمه

إمام السادة الأعيان عظيم القوم أهل الشأن
أفاض الحال في الأكوان بسرٍّ دائمٍ حاضر
دور

له مُدَّت يد المختار بآلاف من الاخيار
وفيه سره قد سار ببادي الكل والحاضر
دور

علا شأنًا على الاقطاب وحجّت ركنه الأنجاب
وفي أعتابه الطلاب تفوز بغيثه الماطر
دور

جـلاه الله كالبدْرِ بدا في رونق الفجرِ
وأعطاه يد النصر وسيف القهر للماكر
دور

فكم أُمَّته ساداتُ وعمتها الإفاداتُ
له في الكرب عادات كشأن البرق للناظر
دور

دع الشَّكَّ الكاذبُ فذا قاصٍ وذا خائبُ
أبو العلمين للنَّادب لصدِّقٍ عزمه ناصر
دور

فلم يفزع من العيِّ وأرقاط الأفاعي
فتى طرف الرفاعيِّ بإسعافٍ له ناظر
دور

صلاة الواحد المنان لطفه ملجأ الأكوان
وآل ورثوا العرفان وصحب فضلهم ظاهر
دور

وأقطاب علوا في الناس وأعلام أبي العباس
مدى ما عبده الرواس حماه قلبه العامر

وله رضي الله عنه : (سیکاه)

يا خلف المصطفى رضوان ربي عليك
يا شيخ أهل الوفا رضوان ربي عليك

لازمه

يا ابن خير المرسلين يا سيد الواصلين
يا كعبة العاشقين رضوان ربي عليك

دور

يا رفاعي الرجال يا تاج أهل الكمال
يا حد سيف الجلال رضوان ربي عليك

دور

يا أحمد الأصفيا يا وارث الأنبياء
يا سلطان الأوليا رضوان ربي عليك

دور

يا قدوة العارفين يا ابن زين العابدين
يا ملاذ العاجزين رضوان ربي عليك

دور

يا عزم ظهر الرفاق والغوث بالاتفاق
يا شمس قطر العراق رضوان ربي عليك

دور

يا من تردّ السلاح والنار ماء قراح
يا فجر أرض البطاح رضوان ربي عليك

دور

يا غوث أهل العيان ويا صراط الأمان
في كل وقت وآن رضوان ربي عليك

ولسيدنا السيد الرواس رضي الله عنه (صبا)

آه لَمّا لاح بدري ملاً الدنيا سنه
وسرى في طي سري لطف منشور هُده

لازمه

اعذروني يا نداما قلبي المولود هاما
وحبيبي قد تساما عن إشاراتي علاه

دور

حُبُّهُ شَغْلِي وَفَنِي أَخَذَتْهُ الْقَوْمُ عَنِي
وَانْجَلَى لِلنَّاسِ مِنِّي عَنْهُ مَا هُمْ فِيهِ تَاهُو

دور

طَابَ فِي مَعْنَاهُ كُلِّي عِنْدَ إِشْرَاقِ التَّجَلِّي
وَتَعَالَيْهِ وَذُلِّي أَنَا لَا أَبْغِي سِوَاهُ

دور

قَمْتُ فِي وَصْلِي وَقَطَعِي بَيْنَ إِفْرَادٍ وَشَفَعِ
غَبِثَ عَن فَرَقِي وَجَمْعِي بِشَذَا كَاسٍ سَقَاهُ

دور

لَا حَ مِنْ طَرَزٍ يَقِينِي مِنْهُ سُلْطَانٌ يَقِينِي
كُلَّ آيَاتِي وَدِينِي وَمَنَاجَاتِي هُوَاهُ

دور

ذِي سَمَاوَاتِي سَمَاهَا وَارْتَقَى لُبُّ طَوَاهَا
لَمْ أَجْلِجْ فِيهِ آهًا قَطَّ إِلَّا جَاءَ آهٌ

— — —

ولسيدنا السيد محمد مهدي الرواس رضي الله عنه
(صبا)

مظهر البرهان والسر القديم	قبة الغوث الرفاعي العظيم
طارقاً باب الكريم ابن الكريم	روح لها يا مجتدي الحنفى وقف
ويسع العزم بالفيض العميم	تلمع الأنوار من أرجائه
مرها بادٍ بطور مستديم	ياله من سيد آياته
بالهدى والجود والمجد الصميم	ناب عن أجداده أهل العبا
سار في نهج الصراط المستقيم	كل من سار على منواله
وبحكم الصدق والقلب السليم	خلف الهادي بطور ثابت
كم أغاثت بنوال من عديم	وأباده لتعمري في الورى
فهدت نار الهدى عين الكليم	لمعت نار القيرى من رجه
قد تفيض الروح في العظم الرميم	علم فرد فتى ذو ممة
مظهر المختار ذي الخلق العظيم	وإمام عارف مجلى به
ودموع العين كالغيث السجم	قد طرقتنا البر نبغي حيه
طاف في الدنيا بجثات النعيم	فلمحنا قبة من زارها
مثلاً الأغصان تلوى بالنديم	والتويننا بهام مقلق
ظاهراً في ذلك الروض البسيم	وقرأنا رمز آيات الرضا
من بني الزهراء للعقد النظيم	حضرة صندوقها ظرف السنا
لاحت الأتمار في الليل البهيم	رضي الله تعالى عنه ما

ولسيدنا السيد محمد مهدي الرواس رضي الله عنه
(حجاز)

قبة الغوث الرفاعي	مظهر السر الجليل
حضرة تزهو بنور	ذي شراع مستطيل
أزهت بالفرد معنى	دولة المجد الأثيل
الحسينيّ المفدّى	صاحب الباع الطويل
من هو المعروف دهرأ	بإفاضات الجميل
ذو اليد البيضاء ذخري	بازل الفيض الجزيل
سيد الأقطاب طرأ	الأصيل ابن الأصيل
بضعة الهادي الذي قد	جلّ قدراً عن مثيل
أحمد المختار روح المجد في	آل الخليل
يا أبا العباس يامو	لاي يا حصن الدخيل
بابك المعمور باب	ركنه مأوى النزيل
جئت مشتاقاً إلى عد	ياك من ميل فيل
لست أرضى من ندى جد	واك بالشيء القليل
فاغثنني من عناء الـ	ذنب والوزر الثقيل

عَلَّه يَشْفِي غَلِي-لِي	وَاجْزِبْ قَلْبِي لِرَبِّي
ضَاء دَاوَتْ لِلْعَلِيلِ	كَمْ يَدٍ مِنْ يَدِكَ الْبِي-
عَنْكَ يَا ابْنَ الرُّسُولِ	رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى

لسيدنا السيد محمد مهدي الرواس رضي الله عنه
(سِيكَاہ)

وَحَالَهُ دَعَانِي	سِرُّ الْهَوَى نَاجَانِي
السَّيِّدُ الرَّبَّانِي	لِحُضْرَةِ الرَّفَاعِي

لازمہ

وَالْغُوثُ فِي الْمَلَمَةِ	شَيْخُ شَيْوْخِ الْأُمَمَةِ
وَبِضْعَةِ الْعَدْنَانِي	سَلَالَةُ الْأَنْمَةِ

دور

وَالْهَمَّةُ الْقَعَسَاءُ	رَبُّ الْيَدِ الْبَيْضَاءِ
قَدْ حَفَّ بِالْبَرْهَانِ	مِنْ حُضْرَةِ الْأَسْمَاءِ

دور

أَشْيَاعُهُ الْأَحْبَابُ	أَتْبَاعُهُ الْأَنْجَابُ
فِي سَدْرَةِ الْعَرْفَانِ	خُدَامُهُ الْأَقْطَابُ

دور

علمت له الراياتُ وجلّت الآياتُ
وكم له عارات بالغوث للّهفانِ

دور

الله قد أعطاهُ وقد حمى حماهُ
وصان من ناداه بعونه الرحمانِ

دور

مواهب الكرمِ بحكمها القديمِ
خصّته بالتكريمِ والفضل والإحسانِ

دير

هذا ابن طه الهادي محمد الآبدي
صلى عليه الهادي وآله الأعيانِ

(سبكه)

شيخنا الغوث الرفاعي صدر آل الحسين
عزمه الفعّال سارِ سره في الثقلين
لا يرى الحزي ولا يلد حظه الخطب بعين
من تكن تحرسه عيـ منك يا أبا العلمين

يا ولياً فيه ضاءت	شمس بيت الأحمدين
يا إمام القوم طراً	يا هزبر الحضرتين
نلت ممدّ اليد جهرأ	من إمام القبلتين
بين آلاف رآها	كلهم عيناً بعين
أنت في الأقطاب فرد	علم في المظهرين
شاع منك الصيت في الشر	ق وأقصى المغربين
ولك الرايات عزاً	خفقت في الخافقين
مدد عم البرايا	ثم ساما النـيـرـين
ورد أهل الحال دهرأ	لحصول النعمتين
رضي الله تعالى	عنك يا شبل الحسين

(سیکاه)

يا غوث يا رفاعي	يا مرعب السباع
أنظر لنا ودارك	يا زاكي الطباع

دور

يا بضعة السبطين	يا لمعة النورين
عن جدك الحسين	قد قمت خير داعي

دور

يا كوكب العراقِ يا كعبة العشاقِ
هُدَاك في الآفاق عَمَّ وفي البقاعِ

دور

همتـك الجليلـه آياتـها جزيلـه
لك اليد الطويلـه من جدك المطاعِ

دور

يا ترجمان الحضرة ويا جليل النظره
ها أنت حامي البصره مُدَلِّل الأفاعي

دور

تحية الوهابِ لمصطفى الأحبابِ
والآل والأصحاب والسيد الرفاعي

(سيكاه - عراقي)

كل من لاذ بقطب الكون أحمد شيخنا الغوث الرفاعي مؤيدُ
سيد من أهل بيت المصطفى علناً مُدَّتْ له كف محمد
بضعة الأفراد من أهل العبا أعظم الأقطاب أخلاقاً وأحمد
ذو كرامات بدت بين الوري لم تزل في كل آتٍ تتجدد

هو في السمادات أعيان الحمى عظماء القوم طراً صاحب اليد
وهو في التمكين طور شامخ وبأصحاب الوحا السيف المجرد
ناده يا أيها العاني وقل يارفاعي أغث مضى تبدد
واجعل الإخلاص درعاً واقياً ولعمري ليس 'بخزى وجه أحمد
رضي الله تعالى عنه ما بلبل في روضة الأزهار غرد
وصلاة الله ثمـدى أولاً وختاماً للتمـامي المجد
ما دعا لله داعٍ خالص وأخو صدق بإخلاص تعبّد

(سيكاه)

عطفاً يا ابن الرفاعي فالحطـب اشتد يا مرعب السباع جـدد بالمدد
غوثاً يا حامي البصرة وانظرونظرة واحضر فضلاً بالحضرة يا أبا اليد
يا ترجمان الحق بين الخلق يا شمس قطر الشرق يا ابن الأسد
قد ضاقت الأحوال يا مفضل وعندك النوال لمن قصد
يا تاج أهل الله يا ذا الجاه طب برضوان الله إلى الأبد

(سِيكاه - بيات)

شيخى الرفاعي الإمام
نسل الأئمة الكرام
وارث هدى الأنبياء
سلطان كل الأولياء

لازمه

مدّت له يد الرسول
وقام في آل البتول
بالجهر ما بين القفول
على طريق الأوصيا

دور

أحمد أقطاب الوجود
فبابه باب السعود
وتاج أصحاب الشهود
للسالكين الاتقياء

دور

هو ابن زين العابدين
ونهجه النهج الأمين
سليل خير المرسلين
ما بين حزب الأصفيا

دور

على أيّيه الصلوات
ملاح بين الكائنات
والآل أهل المكرمات
من طلعة الشمس الضيا

(سبکاه)

أحمد القوم الرفاعي قطب أقطاب الأنام
سيد الله داعي وهو لكل إمام
لازمه

نائب المختار أحمد ساد في إنس و جان
سره الساري مُخلّد وهو يُجلى كل آن
ألبسته يد أحمد ثوب فخر غير فان
كل يوم يتجدد مجده حتى القيام
دور

يا وريث الأنبياء ورئيس الواصلين
يا إمام الأولياء وملاذ العارفين
أنت يا بحر العطاء منهل للواردين
أرتجي منك لدائي نظرة تشفي السقام

دور

أنت منهاج القبول
أنت معراج الوصول
شمس فضل لا تزول
كل من يحسوه هام

أنت مفتاح الحقائق
أنت مصباح الطرائق
أنت ما بين الخلائق
وردك السلسال رائق

دور

فانجلي ليل الضلال
بجلال وجمال
فقت سادات الرجال
رتبة ليست تُرام

نور معنك تجلّى
ومحيّاك تحلّى
أنت ذو القدر المعلّى
قد حباك الله جلّا

دور

نوره ملء البقاع
عنك من غير نزاع
كلما طاب السماع
إذ به المقعد قام

بك سر الله مُظهِر
خارقات الفعل تُؤثر
بمقام القوم تُذكر
طول باع ليس يُنكر

دور

طففت لله طلاباً	كل باب باختيار
ذقتها أرباً وصاباً	بمذاق الاعتبار
لم تلج في الكون باباً	غير باب الانكسار
فتعززت جناباً	وتساميت مقام

دور

سدت أقطاب الرجال	بكمال وثبات
لم تُنزلك المعالي	لحضيض الشطحات
قمت في حال وقال	بالهدى والبيّنات
ولقد فُتّ الأوالي	بالكرامات العظام

دور

جاز منك السر حداً	بقوى العزم الشديد
وأحلت السم شهداً	عند إنكار العنيد
كم فللت النصل حداً	حين ناداك المريد
ورددت النار رداً	له برداً وسلام

دور

يا أبا العرجاء دارك	مَن عليه الدهر دارُ
خائفاً حلَّ بدارك	يرتجي منك البدار
ضعفتُ منه المَدارك	وله الخطب مدار
فأغشه بابتدارك	يا غياث المستضامُ

دور

بصحيح النقل يُحكى	في روايات الفحولُ
أنَّ كل الفضل منك	وبهذا جاءت فصول
سأبقتُ سحبُ يديكا	بالندی فيض السيول
رضي الرحمن عنكا	ما سقى الأرض الغمام

دور

وصلاةٌ تتوالى	لإمام المتقينُ
وسلاماً لن يزالا	لجميع المرسلين
شاملاً صحباً وآلا	والسَّراة التابعين
والأولى حازوا الكمالا	ومحببك الكرام

(محيّر) (بيات شوري) عروض هيج الأشواق
والشجنا

أحمد الأقطاب أحمدنا قام في علياه سؤددنا
هذب الألباب مذهبه وبه قد طاب موردنا

لازمه

فضله المشهور كالعلم فاض في الأقطار كالديم
وبه سُدنا على الأمم وثياب العز ألبسنا

دور

جاء من جرثومة الشرف خلفاً من أشرف السلف
مجده في الكون غير خفي شاد فوق البدر مظهرنا

دور

بارئ الذرات كمله وبنور منه جملة
وعلى الأقوام فضله بسناء قد سمى وسنى

دور

فاق سادات الورى مددا وغدا بالفضل منفردا
وله المختار مد يدنا فاز في تقبيلها علنا

دور

صارم قد رَقَّ مضرِبُهُ وأَسود الغاب ترهبُهُ
كل من في الخطب يندبه كفَّ عنه الخوف والحزنا

دور

يا أبا العباس يا سندي أنت دون الناس معتمدي
سيدي كن آخذاً بيدي من زمان أكثر الحنا

دور

لكسر في الوجود سري بعضه قد أطلق الأسرا
أنت حامى جملة الفقرا فاحمنا فالدهر أزعجنا

دور

وصلاة الواحد الأزلي لإمام الخلق والرسل
من أتى في القول والعمل بالهدى والبيّنات لنا

للعالم الفاضل كمال الدين الصوفي ()

اقصد حمى شيخ الأمم غوث البرايا
ذاك الرفاعي المحتشم بحر المزايا
مُدَّتْ له يد طه جهرا الهاشمي الأتم

كنز العطايا

قد عزّ قدراً وسمى بالارتفاع
عن كل غوث في الحمى وكل داء-ي
فهو رئيس الأكابر طرا وتاج هام الأوليا
عالي السجايا

شيخ العريجا من علا في كل نادي
اليه من دون الملا كل استنادي
شبل الحسين سليل الزهرا سلطان كل العارفين
مُبدي الخفايا

دانت اليه خُضْعاً أقطاب عصر
وبايَعوه خُشْعاً لطول دهر
فصار شيخاً لكل ذُخْرا إذ كان قِدماً صدرهم
هادي البرايا

صلاة مولانا السلام مع السلام
على المشفع في الأنام يوم الزحام
وآله والصحاب دهرًا وللرفاعي الإمام
تُهدى التحايا

(بيات - صبا)

لحضرة السيد الرفاعي سلطانِ أهلِ الحمى المعظمِ
بعثتُ قلباً من الدواعي بـبلاهبِ الحزنِ قد تألم

دور

مولاي غوثِ الوجودِ أحمدُ ذخرِ المساكينِ صاحبِ اليَدِ
قد نال من جده محمدُ مجدّاً بهِ الفخرِ قد تنظم

دور

شريفِ عرقٍ من البتولِ آلٍ إلى جده الرسولِ
عظيمِ شأنٍ بينِ الفحولِ مُقدّمٌ شأنه مُسَلَّم

دور

كم نال حسناه من وليٍّ وكم روى الفيض عن عليٍّ
شرا به من يدِ النبي لو ذاقه أخرسُ تكلم

دور

قبلها حيناً ارتجأها ونالتِ الروحُ مُبتغاها
وناب طوراً أباه طه عليه ربي صلى وسلم

(بيات - بيات نوى)

سارت قفول القلوبِ إلى الرفاعيّ الارتفاعُ
وجاء فيض الغيوب من ذلك الرُّحْب الأوسع
لازمه

لذا بباب الرفاعي ذي المجد والارتفاع
ففي مُهمّ الدواعي بجاهه العـالي نضرع

دور

سلطان أهل الطرائقُ برهان أهل الحقائقُ
غوثُ له في الرقائق شمسُ بعرفان تسطع

دور

إمام أهل الأسرارُ وريث حال المختارُ
موليُّ له في الأعصار من سره بدرُ يلمعُ

دور

حاز بلثم اليمينِ أعلى مقام التمكين
لذا دُعي نُحْيي الدين وصاحب العزم الأسرع

دور

أحيته من طه النظرهٗ وقد أعانته القدرهٗ

وكم عظيم في الحضرة لبابه السامي يهرع

دور

من جده هادي الأئمة قد نال برهان الهمة

عليه ما هبت نسمة ألف صلاة لن تُقطع

()

غوث الورى الرفاعي مؤيد مقامهٗ

في سائر البقاع منشورة أعلامه

سلطان أهل الحضرة شمس بطاح البصرة

وكم حمى بنظره مضى طغت أيامه

مُقبِّل اليمينِ من جده الأمينِ

شيخ رجال الدين بل زهرهم خدامه

أبو اليد البيضاء سلطان الأولياء

كلام الأنبياء شاكَله كلامه

طريقه مامون ونهجه مسنون
وهكذا يكون من جده إمامه

* * *

هذا الإمام الأوحـد كنيته أبو اليـد
بإثر طه الأبحـد رصينة أقدامه

علا على الأقطاب طوراً بكل باب
يَهْدِي من الوهاب لروحـه سلامه

قد (ياليل الصب) (حجاز)

سلطان الحيّ وسيده شيخ الديوان وأحمد
قطب الأقطاب إمام القو غياث الخائف منجده

* * *

فيّاض الراحة أحمد من يُتلى للوصلة مسنده
حامى المستنجد من زمن قد ساد السادة أعبد

* * *

وله مُدَّتْ تُجلى علناً من حجرة هاديننا يد
علم الأشراف وواحدهم أستاذ الكون ومرشده

* * *

إنَّ أمَّ شَقِيٍّ سَاحَتُهُ فَاللهُ بِفَضْلِ يُسَعِدُهُ
أَوْ وَافَى الْعَاجِزَ حَضْرَتَهُ فَشُؤُونُ الْقُدْرَةِ تَعْضُدُهُ

شَيْخُ الْوُجْدَانِ وَمَصْدَرُهُ * * *
مَرَّ قَبْلَ تَرْبِ حَظِيرَتِهِ فَلَكُ الْعَرْفَانِ وَمُورِدُهُ
فَالْبَدْرِ السَّاطِعِ يَحْسُدُهُ فَالْبَدْرِ السَّاطِعِ يَحْسُدُهُ

كَنَزُ الْأَمْدَادِ وَمُظْهِرُهُ سِرُّ الْإِرْشَادِ مَهْنَدُهُ
أَبُو الْعَلَمِينَ ابْنُ السَّبْطِيِّ نَعْمِيدُ الْمَوْكَبِ أَوْحَدُهُ

صَفُّ الْأَقْطَابِ بِهِ يَزْدَا *
غَوْثُ الثَّقَلَيْنِ ضِيَاءُ الْعِيَا نَ وَيَسْمُو الْكُوكَبُ مَشْهَدُهُ
نَ إِمَامُ الدِّينِ مُجَدِّدُهُ نَ إِمَامُ الدِّينِ مُجَدِّدُهُ

لَا زَالَ بِنُورِ رَسُولِ اللَّهِ * * *
يَفُوقُ الْفَرْقَدَ مَرْقَدُهُ هَ يَفُوقُ الْفَرْقَدَ مَرْقَدُهُ

بِهِمُ سُلْطَانُ الْوَلَايَةِ أَحْمَدُ تُنْزِقُ مِنْ بُرْدِ الْخُطُوبِ الْغِيَا هَا
فَتَبْدُو إِشَارَاتٍ وَتَأْتِي بِشَاوِرُ وَتُظْهِرُ آيَاتِ الْإِلَهِ الْعَجَائِبَا
وَيُخْذِلُ ذُو بَغْيٍ وَيَأْمَنُ خَائِفُ وَيُغَايِبُ بِالتَّصْرِيفِ مِنْ رَاحِ الْبَا
وَلَا غَرْوَ فَاغْثُ الرَّفْعِ سَيِّدُ حَبِيبُهُ بَيْنَ الْهَاشِمِيِّ الْمَوَاهِبَا
تَعْرِدُ فِي الْأَقْطَابِ حَبَابًا وَمَيْتًا وَأَوْضَحَ عَنْ نَهْجِ النَّبِيِّ الْمَذَاهِبَا

()

لُذْ بِالرَّفَاعِي بَضْعَةُ الْخِتَارِ ذِي الْأَنْوَارِ
عَالِي الْمَسَاعِي وَارِثُ الْكَرَارِ حَامِي الْجَارِ

دور

غُوثُ الْبَرَايَا سَيِّدُ الْأَقْطَابِ سَامِي الْجَاهِ
جَمُّ الْعَطَايَا مُوْتَلُّ الْأَنْجَابِ سِرُّ اللَّهِ
مُبْدِي الْخَفَايَا طَارِحُ الْأَسْبَابِ فِي مَوْلَاهِ
ضَخْمُ الْمَزَايَا كَعْبَةُ الْطَلَابِ رَحْبُ الدَّارِ

دور

ذُخْرِي الْحُسَيْنِي صَاحِبُ الْآيَاتِ مُحْيِي الدِّينِ
ذُو الْعِلْمَيْنِ شَامِخُ الرَّايَاتِ رَمَزُ السَّيْنِ
فِي الْمَظْهَرَيْنِ خَارِقُ الْعَادَاتِ بِالْتَمَكِّنِ
وَفِي الْكُونَيْنِ ثَابِتُ الْغَارَاتِ وَالْأَطْوَارِ

دور

أَزْكَى صَلَاتِي لِلْحَبِيبِ الْأَطْهَرِ نُورُ اللَّهِ
زَيْنُ الصِّفَاتِ ذِي الْجَنَابِ الْأَزْهَرِ بَابُ اللَّهِ
وَاللِّسَادَاتِ آلُ سَاقِي الْكُوْثَرِ لَيْثُ اللَّهِ
وَاللِّقَادَاتِ الصَّحْبُ أَهْلُ الْمَظْهَرِ فِي الْأَبْرَارِ

للعالم الفاضل الشيخ مظهر افندي المفتي الأريحاوي

(رصد) قد بمدح التهامي رسول الملاحم

بمدح الرفاعي ملاذ الأكارم 'تجل' الماعى وتجل المراحم

دور

فذاك الرفاعي الرفيع المزاي إمام الأعظم بحر العطايا
غياث الدوائر غوث البرايا هزبر الجعافر عين القواطم

دور

لقد نال مذ جاء نحو الضريح سلام احترام بلفظ صريح
فأنشد في حالة البعد روي ونال لدى القرب أوفى الغنائم

دور

وبعد السلام ونظم النظام تدألت له من ضريح التهامي
يمين أضائت كبدور التمام فأحوز منها أجل المسكارم

دور

يميناً بتلك اليمين النديه وهذي الآية نعم الآية
أبو العلمين ملاذ البريه حماء محط رحال الأعظم

دور

أبو العلمين ثريا الأمانِ وأستاذ أقطاب كل الكيانِ
هو الغوث دوماً وهل من مداني له بعد يُمنى رسول الملاحم

دور

عليك به إن خشيت الأعادي وخفت من الحادثات العوادي
فذلك غوث رفيع العادي تذل لديه الأسود الضايغ

دور

أغث يا ملاذ العواجز عدا عليك يُعوّل قرباً وبُعداً
ومنك يُؤمّل مجداً وسعداً أغثه يجيدك تاج الأكارم

دور

تكرم تعطف تحن عليه ومُدّ يد العون حالا إليه
فذاك ضعيف توالى لديه من الهم مالا تُطبق العزائم

دور

وعطف عليه أجلّ الأكارم أبا الحسن الغوث نور البصائر
فذا قطب أقطاب كل الدوائر ملاذ العظام مُبيد العظام

دور

أبو الحسن الغوث شبل البطين ومحبوب طه الرسول الأمين
أخو الجود والمجد ليمث العربن فيخار الأعراب بل والأعاجم

دور

وأبهى الصلّة لرب الصلّة أجلّ النبيين باهي الصفات
والآل والصحب جمع الهداة ولابن الرفاعي كثير المواحم

()

شيخ أشياخ الطرائق أحمد الغوث الرفاعي
تاج أصحاب الحقائق رأسهم عند الدواعي
دور

هو محبوب الرسول صدر أبناء البتول
هو معراج الوصول في مقام الاتباع
دور

سيد الاقطاب أحمد أعظم القوم وأحمد
شأنه في الكون يُحمد صيته في كل قاع
دور

عَلَّمَ الله المفضل الحسينيُّ المسلسل
بـين أهل الله أول في المعالي والمساوي
دور

فردھا المولى المؤيد مظهر العز المؤبد
كوكب العلّيا أبو اليد صاحب الشأن المذاع
دور

تبعته الاولياء والصدور الاصفياء
لاذ فيه العظماء فعلموا بالارتفاع
دور

رب أنعم بسلام وصلاة للتهامي
وإلى الآل الكرام وصحاب والرفاعي

()

شيخ عظيم حالة وشائع كماله
ذخري الرفاعي الذي سامى الشها جلاله
دور

والوابل السحاح إذ يسقي الورى نواله
الاولياء كلمهم وحقه عياله
دور

الكون في زمانه لاذت به أبطاله
والعارفون دونه وفوقهم رجاله
دور

خير الجدود أهله وخير آل آله
خير أرباب النسي من الأولى أحواله

دور

والقوم كبار الحمى صدورهم عمـاله
أكرم عم عمه أجلّ خالـ خاله

دور

ما قام بين الاوليا في مظهر مثاله
يدهشهم جلالة ينعشهم جماله

دور

تجذيرهم أحواله ترشداهم أقواله
يطفئ نار بعدهم بـمدد زلاله

دور

فعال طه جده عن أدب فـعـاله
لذا انجلت يمينه له وعزّ حـاله

دور

وكل من لاز به ناجحة آماله

()

سلیل المصطفی الایمجدُ
رفاعی الحمی أحمد
فتی للمجد عنوانُ
إمامُ درعه الشانُ

دور

ألا یا من به تُجلی
فهل إلاك یا مولا
قلوبُ عتمها جلا
ی للأقطاب سلطانُ

دور

بك الألباب قد حارت
إلی أعتابکم سارت
وعن شوقٍ لکم طارت
من الأرواح رکیبانُ

دور

ألا یا نائب السبطینُ
أغثنا یا أبا العلمین
ویامن أنت نور العینُ
ففي الاحشاء نیراب

دور

ألا یا شیخ أهل الله
علیکم من جناب الله
ویا مقدم أهل الجاه
مدی الازمان رضوان

()

أبو العلمين في الأقطاب مفرد أبو العلمين شيخ القوم أحمد
أبو العلمين شيخي صاحب اليد أبو العلمين مولانا الرفاعي

لازمه

أبو العلمين سلطان الرجال أبو العلمين حلال العقال
أبو العلمين ممدوح الخصال أبو العلمين ذو الصيت المشاع

دور

أبو العلمين تاج الأوصياء أبو العلمين نيل الأوصياء
أبو العلمين عين الأصفياء أبو العلمين ذو السر المذاع

دور

أبو العلمين ذو اليد الزكية أبو العلمين ذو المهم العلية
أبو العلمين شمس الفاطمية أبو العلمين مشكور المساعي

دور

أبو العلمين أستاذ الأكابر أبو العلمين سلطان الدوائر
أبو العلمين جيجاح الحظائر أبو العلمين قدوة كل داعي

دور

أبو العلمين من آل البتول أبو العلمين محبوب الرسول
أبو العلمين معراج الوصول أبو العلمين ذو الأمر المطاع

— — —

للعالم الفاضل السيد كمال الدين أفندي الصوفي
()

صاحب العلمين°	لسيدي ابن الرفاعي
قبل رمش العين	مدد في الدواعي
مولي الدولتين	وهو في كل قاع
فأق النيرين	ذو سنا بالشعاع

لازمه

سيد الأقطاب°	فهو الإمام المويد
موئل الطلاب	شيخ العريجا أبو اليد
بطول الأحقاب	ربُّ الفخار الخلد
هـام الفرقدين	من سما بارتفاع

دور

بيمن القبـول°	شمَّ يُمنى التهامي
خصه الرسول ﷺ	وبأعلى مقام
مقدام الفحول	وغدا في الانامي
شيخ المنهجين	وعلى كل داعي

دور

سَاد سَادَات الْعَصْر	بِحَالٍ وَقَالَ
وَهُوَ لِلَّالِ الزُّهْر	جَامِعُ الْكَمَالِ
بِحَرِّ عِرْفَانٍ يَجْرِي	تِيَارُ النُّوَالِ
فَهُوَ دُونَ امْتِنَاعِ	مِلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ

دور

مُقْتَدَى الْقَوْمِ أَحْمَدُ	تَاجِ الْعَارِفِينَ
أَعْظَمُهُمْ وَأَحْمَدُ	نَبْرَاسِ الْيَقِينِ
إِنِّي لَهُ أَحْمَدُ	كُلَّ وَقْتٍ وَحِينِ
فِيضُهُ بِأَسْطِنَاعِ	عَمِّ الْخَافِقِينَ

دور

شَيْخُ الْعَوَاجِ زُذْخَرِي	إِن جَارَ الزَّمَانِ
بِهِ عَزِيٌّ وَفَخْرِي	يَنْمُو كُلَّ آنِ
فَهُوَ كَنْزُ لِفَقْرِي	وَحِصْنُ الْأَمَامِ
وَوَلَاهُ ادِّرَاعِي	مِنْ هَوْلِ الدَّارِينِ

دور

وتحياتُ الهادي	رب العالمينُ
تهدي لطفه الهادي	خير المرسلين
وصحب والأولاد	أئمة الدين
ثم شيخي الرفاعي	غوث الثقلين

()

الرفاعي بضعة الآل شيخُ أهل القال والحالِ
سيد الأقطاب مولانا ذو المقام الشامخ العالي
لازمه

يا ملاذي يا أبا العباسُ أنت بين القوم تاجُ الراسِ
عن عليٍّ نُبت بالأنفاسِ وبآيات وأحـوالِ
دور

من بني السبطين ياذخري جئتُ تجلى جلوة البدر
ولك التصريف في الدهر ضمن أدوار وأجيال
دور

أنت حقاً نائب الهادي بإفاضات وإمداد
ولقد قبّلت في النادي كفه ما بين أبطال
دور

وصلاة الله لا تُحصر
للتهامي صاحب الكوثر
وباهر البرهان والمظهر
ولأصحابِ واللال

للعالم الفاضل السيد كمال الدين الصوفي ()
يا ابن الرفاعي أغث يا سيد الأُمرا يا شيخ كل البرايا يا أبا الفقرا
فأنت مجربه 'فلنك' المراد جرى وكعبة لذوي الآمال والله
لازمه

وَأَنْتَ خَيْرُ إِمَامٍ لِلَّهِ دَعَى وَأَفْضَلُ الْأَوَّلِيَا نَهْجاً وَمُتَّبِعاً
سَمَوْتَ قَدْرَ أَعْلَى الْأَقْطَابِ مَرْتَفِعاً مِنْ دُونِهِ كُلِّ قَدَرٍ حِطٌّ وَاللَّهُ
دَوْرٌ

ما مدّ أحمد من شبّاكه أبداً بدأ لغيرك يا أعلى الأنام يدا
أمسيت يا سيد السادات منفرداً بهما وممتاز كل القوم والله
د. ٥

علوت شأواً بعين الفكر ما نظرا عن كل رتبة غوث في الوری ظهرا
لولا كما أحدث سراً الطریق دری كلا ولا انبج البرهان والله
دور

أدرك فتاك كمال الدين بالمدد
صلى عليه إله العرش للأبد

بجاه طه ختامِ الرسل معتمدي
والآل والصحب أهل الجاه والله

()

لاح على قِمة هام العُلا ثم علا بدرك حين انجلا
أنت بلا شك إمام الرجال أحمد أبناء فتي كربلا
لازمه

سيدنا أنت وكنز الفقير مرشدنا غوث البرايا الكبير
تنجدنا بالسر في كل حال يا شيخ أقطاب صدور الملا
دور

شمس الضحى نهجك للسالكين كم قد حاشقوة عان حزين
أهل الوحا منك تنال الكمال يادرة التاج لأهل الرولا
دور

يد الهدى من حضرة المصطفى كنز الندى جَدك بحر الوفا
منها بدا إليك آيات حال مقسومة من يوم (قالوا بلى)
دور

ودائماً صلاتنا والسلام لمن سما بالفضل أعلى مقام
نور العمى نبراس مر الجلال محمد سلطان أهل العلى

لسيد الأوليــــــــــــا
ســـــــــلالة الأوصيا

دور

غوث الوري أحدا
هرعتُ أرجو الندا

سلطان أهل الوحي
للقوم قطب الرحي
هُداه شمس الضحى
وللدياجى محــــــــا

دور

وملجــــــــاُ الفقرا
وأعظم الكبرا
في كل فجٍّ سرى
بالرشد لما بدا

إمام أهل الصفا
وشيوخ أهل الوفا
السبق في العُرفا
وجده المصطفى

دور

وكوكب الأصفيا
وكعبة الأتقيا
ووارث الانبيا
اليه مدَّ اليدا

أستاذ كل نجى
وندبة المرتجى
حامى حمى الملتجى
بالمدد الأبلــــــــج

وتاج كل ولي
وفخر آل علي
في الحادث المشكل
والعزم طول المدا

دور

صلاة ربي على	طه عظيم المدد
وآله النبـﷺ	والصحب حتى الأبد
وأحمد الفضـﷻ	ذخري رفيع السند
ما الصبح فينا انجلا	ولاح نور الهدى

()

باسيدي الغوث الرفاعي الكبير بامعدن العرفان والفضل الشهير
 بامرئضى الرحمن مولانا القدير باسيد الأقطاب أحمد الكبير
 لازمه

مقبل كف ختام المسلمين طه الحبيب الصادق الوعد الأمين
 بذاك قد صار إمام العارفين وأحرز العلياء والقدر الخطير
 دور

فهذه رتبة مجد عظمت من دونها كل المعالي انخفضت
 والأوليا أطولها قد غبظت وعن مداها باعهم أضحى قصير
 ذور

وبيعة على جميع الأوليا الى المعاد وعموم الأصفياء
 أولاه إياها إمام الأنبياء وشام هذي البيعة الجم الغفير
 دور

إمام أقطاب البرايا الواصلين* وتاج هامات ملوك العارفين*
شيخ أساطين الطريق الكاملين* محب من ناداه غوث المستجيب

دور

برهانه بادر لكل العالمين* كالشمس ظاهر لعين الناظرين
فقل لحزب الحاسدين الجاحدين* أيعتري الحفا الهلال المستنير؟

دور

مذلل الأفعى ومرعب السباع* مبرد النار* مهذب الطباع
قاطع حد السيف من غير نزاع* وجاعل السم لنا ماء غير

دور

مقوم الأعرج شيخ الشرفا* عون العواجز وملجأ الضعفا
وارث جده النبي المصطفى* بالسر والبرهان والعلم الغزير

دور

هادم ركن الشطح بالفتح المبين* وقامع الشيطان بالطور المبين
ذوالعزم والنجدة غوث الصارخين* ومنقذ الملهوف موئل الفقير

دور

وصلّى ربي دائماً وسلم* على الذي في ليلة الإسراء وما
والآل والمحبب العظام الكرما* والسيد الغوث الرفاعي الكبير

()

لم يخف في دهره دُهم الدواعي
من تكن تحرسه عين الرفاعي
لازمه

شيخ سادات الحمى ذو العلمين
تاج همام العظما نسل الحسين
قدره سامى السما في الرتبين
وهو شمس الحكماء رحى الذراع

دور

لائم كف الذبي في خير مشهد
بين جمع لب قد قبل اليد
ذخري الشريف النسب الغوث أحمد
بضعة طه العربي عالي المساعي

دور

يا ربنا صلّ على هادي الوجود
والآل والصحاب الأولى زهر الأسود
خصص مشهد كربلا مجلى الشهود
وشبله غوث الملا شيخى الرفاعي

()

الغوثُ الفاطميُّ حامي الحمى الزكيُّ
إمامنا الرفاعي الفرد العَلَوِيُّ

لازمه

ذو البرهان المبرر والعزم والتمكين
حباه باليمين والده النبيُّ

دور

فالفتح في شرابه والصدق من آدابه
وكم ثوى ببابه غضنفر أبيُّ

دور

رواقه مأمونُ وفيضه مضمون
وهكذا يكون من جده عليُّ

دور

سلطان الأولياء وارث الأنبياء
مذلل الأعداء برهانه الغيبي

دير

تُلحِقني الأجدادُ به والاعتقاد
وسيلتي الصياد اليه والمهدي

دور

أزكى صلاة الباري لجدّه المختار
وآله الأطهار ما ضم نشرأطي

الغوث الرفاعي جليل المساعي
وحمّاه العالي حصنٌ في الدواعي

لازمه

سيد الأقطابِ كوكب الأنجاء
كعبة الطلاب ورحب الذراع

دور

شيخ أهل الله علويُّ الجاه
سيدُ الله كان خير داعي

دور

معدن الآدابِ طارحُ الأسباب
كم له في الباب ذلّت من سباع

دور

نال الكف الأكرمُ من أبيه الأعظم
بحـره المظمم قدسى الشـراع

دور

أبوه عـلى جـده النبيّ
وهـو الفاطميّ ذو الصيت المشاع

دور

وصلاة الله لرسول الله
والآل الأنزاه والغوث الرفاعي

()

قف بيات الغوث الاكبر الرفاعي العالي المظهر
قطب الأقطاب الحسيني نسلُ الفحلِ الساقى الكوثر

لازمه

سلطان الافراد الالمجد ذو البرهان المولى أحمد
أعطي شأناً من مد اليد في الدنيا ما دامت تُذكر

دور

شمسٌ ما بين لساداتٍ تجلى في خرق العادات
ليثٌ خطير الغاراتِ ذو آياتٍ دوماً تُبصر

دور

تاجُ الانجابِ الاعيانِ ربُّ الطورِ العاليِ الشانِ
أولته يدُ العدناني سرّاً سيّاراً لن يُنكر

دور

يا إلهي بالرفاعي والقوم الزُّهرِ المساعي
أُطف بنا في الدواعي وارحمنا فضلاً إذ نُحشر

دور

وســــــــــــــــلام بصلاة لإمــــــــــــــــام الكائنات
وإلى الآل الهداة والاصحاب الجيش الازهر

()

نور طريق الحق للاح لكل الخلق
من حضرة الرفاعي إمام أهل الصدق

لازمه

شيخ الوجود أحمد غوث الوري المؤيد
من حاز من مد اليد في القوم عز السبق

دور

السيد المفضلُ	عَلَّمَ اللهُ الْإِطْوَلَ
إِلَى الْعَظِيمِ الْخُلُقِ	لَهُ الْمَجْدُ الْمُسْلَسِلُ

دور

عَزَّتْ بِهِ الْأَحْبَابُ	لَاذَتْ بِهِ الْأَقْطَابُ
لَبَيْتَهُ فِي الشَّرْقِ	وَحَجَّتْ الْأَنْجَابُ

دور

بِعِزِّهِ الْمُتَيْنِ	مَجْدُ الدِّينِ
رَأْسًا لِأَهْلِ الْحَقِّ	قَدْ قَامَ بِالْتَمَكِينِ

دور

لَهُ مِنَ الْآيَاتِ	خَوَارِقُ الْعَادَاتِ
بِوَجْهِهِ تَسْتَسْقِي	وَزُمَرُ السَّادَاتِ

دور

وَالرَّوْحُ وَالرِّيحَانُ	يُحْفَهِ الرِّضْوَانُ
يَجْمَعُهُ وَالْفَرْقُ	مَا طَابَتْ الْأَعْيَانُ

()

مظهر الحق	عالم الشرق
ذخري الرفاعي	طاهر الخلق

لازمه

سيد الأقطاب	ملجأ الأنجاء
طارح الأسباب	كعبة الصدق

دور

مرشد الأمم	نسل الأئمه
شامخ الهمم	في أولي السبق

دور

ناصر الدين	كنز اليقين
عن الأمين	ناب في الخلق

دور

شرف السادات	خارق العادات
تبرز الغارات	منه كالبرق

دور

تبيع المختارُ في كل الأطوارِ
قام كالكرارِ باهر النطقِ

دور

وسلام الله لرسول الله
وابنه الأواه علم الشرق

()

يا ملاذي يا رفاعي أنت ذخري في الدواعي
أنت معراج فؤادي للهدى يا خير داعي

لازمه

يد طه قد تجلّت لك عزّت بل وجلّت
وسباع الغاب ذلّت لك في أقصى البقاع

دور

أنت ربّ العلمينِ عين أبناء الحسين
وبال البضعتين أنت مشكور المساعي

دور

يا سلطان الأولياء يا ابن تاج الأنبياء
عن صدور الأوصياء قمت بالسمر المذاع

دور

رب أنعم بالصلاة لإمام الكائنات
ولأبناء ثقات وصحاب الرفاعي

()

يا رفاعي مددك مُدِّيَ فضلًا يدك
لا تُضيّع راجياً يا ملاذي قَصْدَكَ

لازمه

يا إمام الأولياء يا وريث الأنبياء
يا سليل الأوصياء لا تدع مستنجيدك

دور

يا ابن زين العابدين يا هزبر العارفين
يا عظيم الصالحين لا تُطِلْ لي مُدَدَكَ

دور

أنت سلطانُ الرجالُ أنت مصباحُ الجمالِ
أنت صمصامُ الجلالِ جلٌّ من قد أيَّدك

دور

لك أصنافُ السلامِ من عناياتِ السلامِ
يا ابن مصباحِ الظلامِ لا تُضيِّعْ ولدك

()

جئنا للحمى يا أحمد يا سلطان أهل السؤدد
يا غوث الورى أدر كنا يا ابن المصطفى يا ذا اليد

لازمه

يا أستاذَ أهل الحقِّ يا نبراس قطر الشرق
عن حائِ وفير الصدق بين القوم أنت الأوحـد

دور

سرُّ الله في الأكوارِ أنت الباهر البرهانِ
بالتحقيق والعرفانِ تاجُ الأولياءِ المفردِ

دور

روحُ الخُلصِ الأفرادِ ذو الغارات والإمدادِ
يا ابن الهاشميُّ الهادي منك الفضل حاشا يُجحد

دور

أنت كعبۃ العشاقِ أنت الباب للשבاقِ
شيخ حضرة الإطلاقِ فيّاض الأيادي الأجمدِ

دور

لا زالت صلاةُ الله تهدي للرفيع الجاهِ
والأبناء أهل الله والأصحاب تستقصي العد

مظهر البرهان ذو الهممِ معدن العرفان والشم
أحمد السلطان سيدنا الرفاعي الثابت القدم
لازمه

يا أبا العباس يا سندي يا شديد الباس خذ بيدي
أنت بين الناس مُعتقدي يا ابن هادي العرب والعجم
دور

أنت في الأشراف ربُّ مدد كم لمضنيّ خاف حلَّ عُقد
أنت للإسعاف أيُّ أسد وافرُ الإحسان والكرم
دور

جـدك المختار مـدّ يـدا لك والأبرار هم شـهدا
أدهش الحُضارَ حين بدا نورُها كالبدْر في الظلم
دور

وصلاة الله لم تزل لحبيب الله والرسـل
ولاهل الجاه آل علي وصحاب أنجم الأمم

()

تواضع مولانا الرفاعي صادر
عن العز والمجد المؤثـل والخلق

هو القطب للأقطاب في كل حضرة
أبو العلمين المرتضى علمُ الشرق
جلته يدُ الإقبال شمساً منيرة

لنشر طوايا الرشد والزهد والصدق
وناب رسول الله في الخلق مرشدا
لسنته السمحاء منبلج الحق

أقامته سلطاناً لقافلة الهدى
عناية من سواه في عالم الخلق

للأديب الفاضل محمد ناجي الجم تغمده الله برحمته
وأسكنه فسيح جنته ()

يا ملاذي يا رفاعي يا أبا العرجا مدد
يا عياذي في الدواعي أنت لي نعم السند
لازمه

جـدك المختار أحمد بين أقطاب الملا
محسناً أبدى لك اليد وبها نلت العُلا
أنت في آل محمد لك قدر قد علا
ولك الفخر الخلد بين أغواث المدد
دور

يا أبا العباس دارك يا هزبر الاوليا
عبدك الثاوي بدارك يا سليل الاوصيا
كل ثلوه في جـوارك يا ابن خير الانبيا
آمنٌ فيما يُعارك من تصاريف النكد

دور

أنت يا مولاي ذخري إن دهتني الصادعات
وبكم عزي وفخري دوت كل الكائنات
أنت في سري وجهري وحياتي والمات
ولعمري ضمن قبري حُجتي والمعتمد

دور

وصلاة الله دهرًا لرسول الثقلين
تملأ الأكواب عطرا ما انجلت بالنور عين
والتحايا البيض تترى لابنه ذي العلمين
عمدتي ما الدهر كرا وتلا سبتا أحد

وللأدب الفاضل الجم أيضا طاب ثراه ()

يا ملاذي يا رفاعي يا إمام يا إمام
أنت حصني في الدواعي والعصام والعصام

لازمه

يا أبا العرجاء دارك يا غياث يا غياث
عاجزاً أسي يعارك للسقـام للسقـام
لك باع في المعارك كم أغاث كم أغاث
والذي قام ددارك لا يُضام لا يُضام

دور

أنت في ال المتول	دو نعار دو نعار
عزٌ قدراً بالرسول	لا يرام لا يرام
أنت ما بين الفحول	بالفخار بالفخار
سيد سامى الوصول	والمقام والمقام

دور

نلت يا بحر العطايا	في الصفوف في الصفوف
بين ارباب المزايا	والعظام والعظام
كفٌ ممدوح السجايا	في الألوف في الألوف
وبها فقت البرايا	والأنام والأنام

دور

فَلَكَ الرضوان يُهدى	من عظيم من عظيم
ناشراً مسكاً ونَداً	وُخْزام وُخْزام
وحسالة الله تُسدى	للكريم للكرم
سيدي طه المفدى	بالسلام بالسلام

()

لذ بشيخ الآل
أحمد الأبطال
بضعة الزهرا
من سما قدرا

دور

ذو اليد البيضاء
من حبا الروض
سيد الأقطاب
خلقُه عطرا

دور

تاج أهل الله
جده أولاه
ملجأ الأفراد
نفحة كبرى

دور

قد سما السادات
وليه عادات
بالعُلى والحوال
يجبر الكسرا

دور

فضله الواضاح
ذو مقال راح
ثابت البرهان
ينثر الدرّا

دور

عمّه الرضواب
فهو في الأعيان
من فيوض الله
بحرها الأجرى

لسيدنا ولي النعم (يعني السيد محمد أبا الهدى رضي
الله عنه) أطال الله بقاءه بالسيد الاعظم عليه السلام ()

شيخنا الفرد الحميني عالم الله المؤيد
ذاك راعي العلمين سيد الاقطاب أحمد
لازمه

هو للبرهان كنه ونقول الفضل عنه
خارق العادات منس كل آن يتجدد
دور

باليد البيضاء سادا ونسدها الجم زادا
قام للمجد عمادا وله الآيات تسند
دور

شيخ حزب الاولياء كنز حال الاوصياء
وبارث الانبياء هو في القوم تفرد
دور

تاج أهل الخارقات وعماد المكرمات
صيته في السكائنات شره الزاكي مُخلد
دور

عن رسول الله مظهر فيه يُجلى شأنُ حيدر
وإذا ما قام يُذكر نعتوه صاحب اليد
دور

رونق الفخر الشهير معدن الحال الخطير
قام كالبدر المنير هو في آل محمد
دور

ربُّ أنعم بالصلاة وبأنواع الصّلات
لعظيم المعجزات نور هذا الكون أحمد صلواته

وله رضي الله عنه ()
لقريع القمرين فخر آل الحسين
أحمد القوم الرفاعي إرث مولى القبلتين
لازمه

نال من مد اليمين مجد أصحاب اليمين
ومع العلم اليقين حاز طور البضعتين
دور

عَلَّمَ اللهُ الْمُؤَيَّدَ سَيِّدَ الْاِقْطَابِ أَحْمَدَ
بِرَجَالِ اللهِ أَوْحَدَ مَفْرَدَ بِالْمَظْهَرَيْنِ

دور

مَشْرَبَ الشَّرْعِ الْحَقِيقِيِّ مَعَ أَذْوَاقِ الطَّرِيقِ
وَصَفَهُ بَيْنَ الْفَرِيقِ وَحْدَهُ مِنْ غَيْرِ مَيْنِ

دور

دَوْنَهُ أَهْلَ الْمَعَالِي وَأَسَاطِينَ الرِّجَالِ
سَادَ فِي حَالٍ وَقَالَ عِظْمَاءَ الْمُوَكَّبِينَ

دور

أَيُّ فَخْرٍ لَوْلِيٍّ مِنْ خَفِيٍّ أَوْ جَلِيٍّ
مُشَبَّهٍ مِنْ غَيْرِ لِيٍّ فِي الْعُلَا عَقْدَ الْبَدِينِ

دور

عَقْدَ دُرٍّ لِلرَّفَاعِي تَاجَ أَهْلِ الْارْتِفَاعِ
مِنْ نَدَى زَايِ الطَّبَاعِ

رُوحَ أَهْلِ الْحَضَرَتَيْنِ

دور

ناله والحق ظاهر فطوى كل المظاهر
وهو في أهل الدوائر نبويُّ الرتبتين

دور

كل غوث قام يُعطى علماً قبضاً وبسطاً
وكما في الغيب خطأ أحمد ذو العلمين

دور

مجدك السامي تعالى ولهام البدر طالا
رضي الله تعالى عنك ياشبل الحسين

لشيخنا وسيدنا القطب الغوث السيد محمد مهدي
بهاء الدين الشهير بالرواس - رضي عنه رب الناس -
بجده رضوان الله عليه ()

كلُّ عَلاَ لعارف وليٍّ يعلوه تقبيل يد النبي
فاز بذاك السيد الرفاعي وجه عليٍّ في بني عليٍّ
لازمه

مولاي يا شيخ صدور الأمه ياملجاً اللهفان في الممه
خلفت فينا أهلك الأيمه بطورهم والقدم العليّ

دور

يا عَلمَ الله بأهل الله أجل ومحبوب حبيب الله
في الأولياء الغُرُ عالي الجاه أنت وربُّ المنهج السوي

دور

حامي الحمى وسيد الأقطاب وصدرهم في حضرة الخطاب
ألوذ منك اليوم بالأعتاب فانت بعد المصطفى ولي

دور

يا ابن النبي الطاهر المختار ويا سليل صنوهِ الكرار
بالانكسار يا ملاذ الحار ذللت هام الأسد الآبي

دور

سبقت ركب القوم بالأفعال وود تباعدت عن الأقوال
وأنت فيهم ذو المقام العالي والحكم في برهانك الجلي

دور

في القوم أنت أشهر السادات وياهر الآيات والغارات
وقد سرت خوارق العادات بحزبك المبارك المرضي

دور

للحسنين الأحسنين نسبك وأدب الهادي الحبيب أدبك
خير مشارب الرجال مشربك وأنت أعلام بكل رزي

دور

والشاهد العدل بلا مرء على عُلاك في بني العلواء
مُندمج في يدك البيضاء وقائم بعزمك القوي

دور

و حال بدء الأمر والختام خير صلاة الله والسلام
على النبي الأكمل التهامي وآله الطهر بني الوصي

()

شيخنا الغوث الرفاعي صاحب النهج الأمين
كل فخر لولي دون تقبيل اليمين

دور

هو في الأقطاب أحمد وهو فيهم صاحب اليد
يا لمنح من محمد فاض بالعلم اليقين

دور

للحسينيَّ المفديَّ يده المختارُ مدّا
وله للحبِّ أهدي رتبة الطور المكين

دور

الصفويَّ ابن الصفويَّ والتقي ابن التقي
عن حسين وعـليّ ناب بالعـزم المتين

دور

شمس أبراج السعود شيخ أصحاب الشهود
قطب أقطاب الوجود ناصر الشرع المبين

دور

هو للأشراف بدر ولأهل الحال ذخـر
كل يوم منه سر فيه يزداد يقيني

دور

سبق القوم الأعالي طارحاً غوش التعالي
وبأرباب الكمال فلذة السلك الثمينـ

دور

زاده الرحمن فضلا وسناً يعلو وطولاً
كيف لا أعشق مولى حبه من فرض ديني

دور

جدد الشرع ومهد منهج الحق المؤيد
وباخلاق محمد قام كالطود الرصين

دور

مسك أرقام اليراعي حال قولي أو سماعي
أنا عبد للرفاعي ولمولاي البطّين

دور

وصلاتي للنبي سيد الخلق الزكي
كوكب الحق السني صادق الوعد الامين

لشيخنا (يعني سيدنا السيد محمد أبا الهدى) رضي
الله عنه وعنا به ()

رأينا البرق شرقيا فاضحى ميّتنا حيّا
وحيّا—انا فاحيانا مدي استجلى رفاعيا
لازمه

جلته ساحة الشرق فسامت قبة الأفق
وأبدى الجمع في الفرق سناه ناشراً طيّا
دور

روى الآيات عن أحمد إمام القوم رب اليد
هزبر العترة الاوحد وفيه—م—قام مرضيا
دور

حكى في طوره حيدر وفي عرفانه جعفر
وناب المصطفى الأطهر بنهج ضاء شرعيا
دور

له مدّت يد الهادي فحفّت—ه— بإسعاد
ولاح النور في النادي وصار الليل شمسيا
دور

علا من بعدها الانجابُ وقد لاذت به الاقطاب
وخافته أسود الغاب وهذا دام مرثيا
دور

أبو العلمين في الساده له إذ يرتجى عاده
أفاض الله إمداده فأشبع الورى رياء
دور

لحجرة جده يهدى سلامٌ أعطرُ أندى
وإن ما استغرق العدّا أعاد العد ثنويا

()

في الآل وجه علي ذو المظهر الافضل
السيّد الرفاعي سلطان كل ولي

لازمه

علم الله المنشور القطب الغيـور
وافى بالسعي المشكور والمنهـاج الاكمـلي

دور

قد ساد القوم الفحول بلثم كف الرسول
وفي ذراري البتول له المقام العَلي

دور

شيخ حزب الاوليا وبرهان الاصفيا
ناب خير الانبيا بصون الشرع الجلي

دور

تاج هام العارفين شيخ ركب الواصلين
شبل زين العابدين الوليُّ ابن الولي

دور

له جليل الشؤون والعلم الجم المصون
هُداه نور العيون للسادة الكُمَّل

دور

على أبيه الرسول صلاة مولى القبول
والآل آل البتول نسل الإمام علي

()

أبو العلمين الغوثُ أحمدُ في الحمى هو الشمس والقوم الكبارُ بدورُ
تردَّى بمرط الانكسارِ وكم به علا ذروة الفخر المنيع كبيرُ
تصدر في دست الولاية مفردا وكم منه في الاعتبار لاذ صدور
له مدُّ طه المصطفى من ضريحه يبدأ لاح منها للعوالم نور
فعمته بالفضل الموتد والسنى وقام له حتى القيام ظهور
وفي منهج القوم الكرام فنهجه الـ قويمُ وعالي قوله المنصور
وهمته في مركز القرب محورُ عليها صنوف الأولياء تدور

()

لنا للأولى سادات واسط نسبة بها علمت عجم الورى والأعاربُ
بهم أشرقت في الحبي (أم عَبَّيْدة) ودون سنامم ياهُذيم الكواكبُ
أبى الله أنا أن نذل لغيرهم ولوأعملت فينا الظُّبَا والقواضبُ
سلالة كرّار الرجال عليهم فتى يتباهى فيه كعبٌ وغالب
وهذا الهزبرُ القومُ وارثه الذي زهت بعلاءه الفاطميّ المراتب
أبو العلمين الغوثُ أحمد من علت له فوق زُهر الأولياء المواهب
هم القوم قومي والرجال معادنُ ولو تاه فينا الدهر وهو مغاضب

ألا يا ابن بنت المصطفى باسميّه واحمد آل كرام أطائب
 تدارك بفضل الله واكشف متاعبي فكم كشفت بالرمك المتاعب
 وأنت إمام الأولياء ورأسهم وسيدهم إن تاب في الدهر نائب
 لكل ولي في المعالي عجيبة وعنك وأيم الله تبدو العجائب
 وتزيل كف المصطفى تلك آية سماوية تنحط عنها المناقب
 وفي الكون مهما كثر دوز بأهله فطورك فعال وعزمك غالب

* * *

البَابُ الْخَامِسُ
 فِي مَدِيحِ سَيِّدِنَا السَّيِّدِ أَحْمَدَ عَزَّ الدِّينَ الصَّيَّادَ
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَقَدَّسَ سِرَّهُ

(صبا)

يا بني الصياد انتم عمدي في كل حال
 جدم غوث البرايا وهو سلطان الرجال

لازمه

إن في متكين مرقد ضم عز الدين أحمد
 فيه نور يتوقد بجلال وجمال

دور

هبطت فيه الملائك مهَّدته بالأرائك
 رحبه سهل المسالك لخطات الرجال

دور

لاح في أهل السماع بدر هدي ذو شعاع
 جده الغوث الرفاعي تاج هامات الأعالي

دور

شاد في هذي الطريقه ركن هدي للخليقه
وهو في أهل الحقيقه سَلَمٌ للاتصال

دور

باسمه المنشد غني حينما المزهرة
لا تلم - صاح - مُعنى صاح من نشأة حال

دور

وصلاة الله ربي لنبي عجم وعرب
وعلى آل وصحب فضل ينبوع الكمال

(بيات - سيكاه)

مُناجي الحُب ناجانا وداعي القُرب نادانا
فلبينا بإخلاص إلى الصياد مولانا

لازمه

إمام ركنه يُقصد لفضل قط لا يُجد
بعليا جده أحمد سما الأقطاب عنوانا

دور

رفاعي رفيع الجاه علا ما بين أهل الله
متى راجي الندى ناداه يرى فضلا وإحسانا
دور

حسيني زكي الخال عظيم الشأن والأحوال
غيور منجد في الحال وغوث رغم من شانا
دور

صلاة الواحد الجواد لطفه سيد الأسياد
وأهل البيت والصيد وأقطاب علوا شانا
(سبكه)

يا صاح هيا هيا للحمية نجو كالأقدسية صياديا
من أحمد الصيادي شبل الهادي نرى نور الإرشاد عدنانيا
لازمه

عن جده الرفاعي رجب الباعي روى حال السماع ربانيا
أبدى من الطريق بالتحقيق سرا لأهل الزيق فرقانيا
دور

فانديه بالأهوال الآمال ترى عوناً في الحال رحمانيا
خل مل بي للجان كي تلقاني إروى نقل العرفان رفاعيا
أزكى صلاة الباري للمختار وحزبه الأخيار ميتاً حيا

(صبا)

لازم حمى الصيد غوثاً يا ابن الرفاعي
واشطح به ونادي يا شبل طه الهادي

لازمه

فهو الإمام الأوحـد وعن أبيه أحمد
قطب الطريق الـامجد مسلسل الاسناد

دور

غوث الزمان الـاكمل من أمّه لن يخجل
شيخ السلوك الـافضل دُنيا وفي المعاد

دور

علامة الطريق سلـطان أهل الزُّبـق
بالفضل والـتحقيق خلاصة الـافراد

دور

أبناءؤه الـائمّه وكم لهم من همه
أشياخ كل الـائمّه لنجدة القُصّـاد

دور

فرع جليل يُسند إلى الرفاعي أحمد
أقطاب هذا المشهد أئمة الاسياد

دور

علوا بأصل طاهر من أشرف العناصر
آياتهم — ظواهر في جملة البلاد

دور

يارب صلّ فضلا على النبيّ الاعلى
وآله ما يُتلى مديحهم في نادي

(حجاز)

لازم رواق الفتح في متكين وانزل بقرب الغوث عز الدين
وانح جمالك في جميل ربوعه ذخّر اللهف وملجأ المسكين

لازمه

مولاي قطب العارفين وتاجهم عز الذليل وفرحة المحزون
صياد أفئدة الفحول وشيخهم ومعينهم في الله أيّ معيني

دور

لله روضة جنة من قبره حفلات بجند كرامة وشؤون
يأوي إلى عتباته من زاره وتمسّ أخصه عيون العيين

دور

هذا أبو العلمين أحمد جده قطب الهدى ذوالجيد والتمكين
شيخ الحلائق شيخ أشياخ الوري وإمامهم في حضرة التعيين

دور

سلطان قادات الطريق ومن سما أعلى المقام بلثم خير عين
عنه أقام سلوكه بنيابة هذا الإمام منبعة التدوين

()

غرامي يا رجالي زاد بشوق فتت الأكباد
إلى حامي حمى متكين إمام الأولياء الصياد

لازمه

رئيس القوم عز الدين أبو العرفان والتمكين
ملاذ الخائف المسكين ونعم الذخر للقصاد

دور

إمام لم يزل يُقصد
أتى عن جده أحمد
وإحساناته تُحمد
بنور العـلم والإرشاد

دور

به طابت أراضى الشام
رعاه الله من مقـدام
وغشّى سفحها الإنعام
يُحاكى جـده السجاد

دور

سما بالهمة الأقطاب
تلوذ ببابه الأنجاب
وأضحى ملجأ الأحباب
فتلفى الفيض والامداد

دور

رفاعيّ طويل الباع
حمى بالهمة الاتباع
تطيب بذكره الاسماع
وأجرى البحر للورّاد

دور

بدى بالمظهر المسعود
عليه صلاة مولى الجود
بنفحة جده الحمود
وكل الصحب والاولاد

(سیکاه - رصد)

يا أحمد الصياد يا كعبة القصاد
يا شيخنا دارك يا صاحب الامداد

لازمه

فانت عز الدين وصاحب التمكن
نشرت في متكين حقائق الإرشاد

دور

لواؤك المنشور وفضلك المشهور
وبجرك المسجور قد فاض للوراد

دور

لك العلى الاوحد والمجد والسودد
من جده أحمد يسود في الاسياد

دور

عرفت بالمعروف وبالندى المألوف
فليأتك الملهوف إن رام إستمداد

دور

وأنت في الاعلام محقق الإلهام
وفي سجود العام شابهت للسجاد

دور

جذك لما زار ضريح ذي الانوار
مُدَّتْ يَدُ المختار له لدى الأشهر-اد

دور

طابت بك الاوقات وانقضت الحاجات
وهذه العادات عن أهلك الاجاد

دور

أزكى صلاة الله تُهدى لسامي الجاه
وكل من والاه والسيد الصياد

—

(سيكاه - صبا - حجاز)

مشارك الاسعاد تلوح في متكين
من حضرة الصياد مولاي عز الدين

دور

غوث لدى الدواعي بالله رحب الباع
عن جده الرفاعي قد ناب بالتمكين

دور

ذو المظهر المؤيد سليل صاحب اليد
بأحمد وأحمد مبارك اليمين

دور

أجداده الأئمه شمس كل الأمه
وكم جلى المهمه بعزمه المتين

دور

سلطان أهل الحضرة وشبل خير عتره
حباة شيخ البصره بعلمه اليقين

دور

كوكب قطر الشام ووارث التهامي
بالعلم والإلهام جدد أمر الدين

دور

قد نور الحقائق بهـاهر الخوارق
وأيد الطرائق بالقـدم المكين

دور

مجرّب العادات وثابت الغارات
في الحو والإثبات مُحكم التـلوين

دور

زره وقف بالباب يا طالب الآداب
تكاد في الاعتاب تلمس عين العين

دور

أبو علي أحمد سيف الهدى المجرد
قد فاز من محمد بالمدد المبين

دور

فالأوصيا جـوده والأوليا جنوده
قد لآلات سعوده بالطالع الامين

دور

غوثاه يا صياد يا أيها السجاد
أدعوك والبعداد نيرانه تكويني

دور

أنتم لعمرى ذخري وُحجتي في حشري
وحبكم بسري من عالم التكوين

دور

صلاة ذي الآلاء على أبي الزهراء
والصحب والابناء أعيان هذا الدين

(سيكاه - صبا)

نادي صياد القلوب في المهمات المهمه
كم له عند الكروب لدفاع الكرب همّه

لازمه

سره السيار باهر وبإذن الله حاضر
قومه القوم الاكابر قادة الناس الأئمه

دور

حاز أعلى الارتفاع بأبيه ابن الرفاعي
سيد عالي المساعي صيته في كل أمه

دور

شيخ أرباب القبول عين أبناء البتول
ناب عن حال الرسول حاله والفخر عمّه

دور

فائز بالاتصال لجدود خير آل
وارث بين الرجال خاله السامي وعمّه

دور

برزت عنه اللطائف وبدت منه العوارف
كم به يوماً لحائف فرّج الرحمن همه

دور

فخرنا الصياد أحمد شبل شيخ الشرق أحمد
لأولي المجد الخلد طوره العالي تتمه

دور

ربي أنعم بالصلاة لإمام الكائنات
وإلى الصحب الكُماة وإلى آل الأئمة

()

آثار نور الهدى من حضرة الصياد
تلوح طولَ المدى في طالع الإسعاد
لازمه

سلالة الأوصيا ولرفاعي آل
علامة الأوليا سلطان أهل الحال
إنني أنادي به يا ذا المجد والأفضال
أدرك فدهري عدا والصبر مني باد
دور

يا شمس فضل بدت للناس في متكين
لكل خير هدت بالحق والتمكين
هذي الأعادي عدت وأنت عز الدين
فاقطع حبال العدا بالعزم والامداد
دور

يا ابن الحسين الممدد يا أحمد الأعيان
طالت علينا المُدَدُ بالصد والهجران
أحلل عسير العُقَد بالسِر والبرهان
واسمع ضجيج النِّدَا يا أيها السجّاد

دور

فالله بالاصطفَا أعطاكم الآيات
وبين أهل الوفا أعلى لكم رايات
يا عترة المصطفى ذي المحو والإثبات
عليكم ما بدا بدر سلام الهاد

()

أدخل حمى الصياد ذي الفضل والإمداد
شبل الغوث الرفاعي نسل النبي الهادي

لازمه

هو الإمام الأوحد قطب الوجود الأجد
هدي أبيه أحمد قد شاع في العباد

دور

غوث الزمان الاكمل شيخ الطريق الأفضل
فخاره مسلسل عن جده السجاد
دور

علامة الطريق بالذوق والتحقيق
سلطان أهل الزئيق وسيّد الأفراد
دور

آبائوه الأئمه سادة كل أمه
وكم لهم من هممه بالغوث للمنادي
دور

بنوه حزب يسند إلى الرفاعي أحمد
أقطاب هذا المشهد أكابر الأسياد
دور

علوا بأصل طاهر من أشرف العناصر
آياتهم ظواهر كالشمس في البلاد
دور

صلى الإله فضلا على حبيب المولى
وآله ما يُتلى مديحه في نادي

(سيكاه - عجم)

أحمد الصياد سلطان الحمى شبل شيخ الكل راعي العلمين
جده الراقي عروجا للسماء وأبوه كوكب الآل الحسين

لازمه

أحمد الصياد تاج الأولياء كنز برهان أمام الأنبياء
أهل الغوث الجباه الأوصياء من سموا في شرقها والمغربين

دور

أحمد الصياد فياض الهمم صيته في العرب عال والعجم
بحره المسجور يجري بالكرم ومعانيه صرت في الخافقين

دور

أحمد الصياد ذو الشأن الخطير جده الغوث الرفاعي الكبير
ذو اليد البيضاء ذخير المستجير باهر البرهان ليث الحضرتين

دور

أحمد الصياد صياد القلوب حيدري طور في حال الغيوب
كم به قد فوجئت عنا الكروب وأقر الله منا كل عين

دور

أحمد الصياد نبواس المدد سيفها الحلال بالله العتد
ذل في أعتاب علياه الأسد وبها عزت رجال المنهجين

دور

وصلاة الله للمهادي الرسول ولأئمة السادة الآل البتول
وإلى الأصحاب أصحاب القبول ولأهل البيت بعد الحسين

(سِكَاه - بيات)

بالله غوثاً يا صياد وارمق بإحسان آلك
وانهض بأسرار الامداد ولا تُضيّع أشبالك
لازمه

يا ابن الرفاعي الكبير يا أيها البدر الأزهر
بسرك العالي الأطهر يا غوثُ أظهر أحوالك
دور

صياد يا عالي الهمة يا قطب أقطاب الأئمة
بالله يا ابن الأئمة جليجل بعزم أفعالك
دور

لك المعالي والسؤدد من جدك الموصول اليد
ما فاض عنه في المشهد طور التدليّ إلا لك
دور

يا أيها الغوث السجاد محوّا وبنا نعم الصياد
في القوم أصحاب الإرشاد مولاك أعلى إقبالك
دور

عليك رضوان الباري يا معدن السر الساري
والأولياء الأطهاري ما رام مُستجدٍ حالك

صِيَاد تَدَارِك بِالْمَدَدِ	بَأْيَيْكَ أَبِي الْعَرْجَا الْأَسَدِ
وَأَغْثَ يَا أَحْمَدُ مَلْتَجِيًّا	نَادَاكَ بِصَدَقٍ : خَذْ بِيَدِي
يَا لَ الرِّفَاعِيَّ الْكُبْرَا	قَطْبَ الْأَقْطَابِ الْمُعْتَقَدِ
مَنْ مَدَّ لَهُ طَهْ عَلَنًا	بَيْنَ الْحِجَاجِ أَجَلٌ يَدِ
دَارِكُ وَاحْضُرُوا نَظْرَكُمْ	فَالْأَزْمَةُ وَافِرَةُ الْعُقْدِ
قَدْ أَعْيَا الْقَلْبَ وَفَطَّرَهُ	زُورُ الْمُفْتُونِ أَخِي الْحَسَدِ
صِيَاد جَلَالُكَ مُشْتَهَرٌ	وَفَخَارُكَ مَرْفُوعُ السَّنَدِ
وَلَكُمْ مِنْ هِمَّتِكَ انْبِلَجَتْ	شَمْسٌ فَحَتَّ لَيْلَ النَّكَدِ
يَا قَطْبَ الشَّامِ وَسَيِّدَهُ	يَا غَوْثَ الْأُمَّةِ يَا سِنْدِي
أَدْعُوكَ بِسَرِّ اللَّهِ أَجِبْ	مَوْلَايَ وَأَسْرَعِ بِالْمَدَدِ

()

بالله أسرع يا حادي بالسير نحو الصياد
شبل الإمام الرفاعي نسل التهامي الهادي

دور

إنزل بن-ادي متكين حمى الفتى عز الدين
بحر الندى ذي التمكنين غوث الوجود السجاد

دور

تاج صدور الاقطاب نور عيون الانجاب
طارح عبء الأسباب سلطان أهل الإرشاد

دور

بدر الحمى شمس الحضرة سامي الذرى عالي النظره
وجدته حامى البصره سيف الوحار حب النادي

دور

قوم سموا بالعرفان أعيان غر الأعيان
آل النبي العدناني طه عميم الأيادي

دور

صلاة مولانا الباري تهدي لذات المختار
والآل آل الكرار وصحبه والصياد

()

إلى شيخونَ تنعطف الأمانى كسهب الخيل تسرع بالوثوبِ
تثور بها القلوب بلا ثوابِ إلى أعتاب صياد القلوبِ
أثيلُ المجدِ عز الدين ذخري حمامُ النصر في داجي الخطوبِ
سليلُ السيد الأسدِ الرفاعي إمامُ صدورِ رُكبانِ الغيوبِ
جأت إليه أعشُرُ من حياتي بذبلي لانغماسي بالغيوبِ
وغوث الأولياء أبو عليٍّ عيادُ في مُلهمات الكروبِ
هو ابن المصطفى والآل قوم بهم ينجو المكبّل بالذنوبِ
عليهم كل آونة سلامٌ يُجَدِّدُ في الصباح وفي الغروبِ

()

إلى متكين طار بنا غرامٌ يشبُّ بلاعجِ الوجد الوفي
فألقي من جحاجحنا قلوباً بأعتاب الإمام أبي عليٍّ
ولاعجب فكل الخير يُدفَى بساحة ذا الوليِّ ابن النبي

()

مدد	يا صياد القلوب	مدد	لاحظنا	داركنا
مدد	يا صمصام الغيوب	مدد	أنظرنا	أحضرنا

دور

مدد	يا جليل المساعي	مدد	أمددنا	أنجدنا
مدد	يا بضعة الرفاعي	مدد	أغننا	أسعفنا

دور

مدد	يا سليل الأئمة	مدد	بالامداد	يا صياد
مدد	قم بكشف المهمه	مدد	بالسجاد	والاجداد

دور

مدد	يا ابن بنت الرسول	مدد	شيء لله	يا أوّاه
مدد	يا وارث البتول	مدد	يا شيخاه	يا غوثاه

دور

مدد	نورت للبلاد	مدد	بالبرهان	والعرفان
مدد	عليك يا ابن الهادي	مدد	فالعفران	والرضوان

()

إلى الغوث عز الدين أحمد لم تزل تطير بنا الأمرار تستمنع الوها

هو الفرد صياد القلوب فتى الوها

سلي أناس شرّفوا العُجم والعُربا

نلوذ به في الحادثات وإنّا نطالبه حق المودة في القربى

— — —

()

للغوث الصياد تاج العارفين

أرواح الأبحاد طارت بالحنين

لازمه

سلي الرفاعي سلطان الرجال

مرعب السباع صمصام الجلال

عظيم المساعي وفير الكمال

الرحب الذراع لاثم اليمين

دور

كوكب الأكاير	القطب السجاد
جليل المآثر	سيد الأفراد
بسمك المفاخر	بدره وقاد
كأبرأ عن كابر	رأسُ الواصلين

دور

عميم الأيادي	بحرُ المكرمات
نسلُ طه الهادي	روح الكائنات
من رب العبادِ	يُهدي الصلوات
والآل الأسيادِ	ولعز الدين

()

نظرة يا شمس شيخونا	وارُع بالسر الحبيننا
نظرة يا غوثُ يا صيادُ	زادك الرحمن تمكيننا

دور

أنت عزُ الدين والحقُّ	شيخ أهل الغرب والشرق
جدّك الهادي إلى الحق	من بعزمِ أيّد الدّينا

دور

أنت يا غوث البرايا آل للرفاعي سيد الأبطال
من به لا ذت أسود الحال وانجلي في القوم عريننا

دور

أنت تاج السادة السجادة عين أهل الفضل والإرشاد
كم بدت من شرك الأمداد وانبرت بالبر تحيينا

دور

وصلاة الله ذي الفضل للنبي الطاهر الأصل
ولكل الصحب والأهل ولغوث حل متكيننا

()

شوق وهيام وجد وغرام
للغوث الصياد أستاذ الأنام

لازمه

إبن الرفاعي طويل الباع
عالي المساعي سليل الإمام

دور

شاد في متكين مظهر التمكين
وهو عزُّ الدين رفيع المقام

دور

صيادُ القلوب رقيقُ الأسلوب
بجند الغيوب صحيحُ الإلهام

دور

من آل البتول أبناء الرسول
ذي الجاه المقبول عليه السلام

دور

شبل الحسنين سامي المظهرين
من ذي العلمين قد نال المرام

دور

وصلاةُ الله للعريض الجاه
ولمن والاه والصحب الكرام

()

سر بنا يا حادي للغوث الصياد
فياض الأيادي نخبة الأسياد

لازمه

سليـل الرفاعي تاج العارفين
عظيم المساعي في آل البطين
ممدوح الطبـاع كريمُ اليمين
للرحمن داعي صنوف العباد

دور

شريف الخصال عـالي النسبين
صميم المعالي في بني السبطين
أستاذ الرجال من آل الحسين
بنوع الكمال طويل النجاد

دور

شاع في البلاد	ذكره الكريم
عمّ كلّ ناد	فضله العميم
وهو في الأسياد	ذو شأن عظيم
يُدعى بالسجاد	في بني السجاد

دور

وصلاة الباري	للهادي الأمين
أحمد المختار	روح المرسلين
والآل الأطهار	أقمار اليقين
والصحب الاخيار	والغوث الصياد

—

لسيدي السيد الشيخ محمد الحُرْبلي الصيادي الحلبي
حفظه الله تعالى

(بيات) وزن (أول عشرة محبوبي)

أحمدُ يا عز الدينُ	يا ترياق المحبينُ
يا ابن النبيّ الأمينُ	أنت قطب العارفينُ

لازمه

أنت وارث المختارُ
كم بدت منكم أسرار
يا شبل علي الكرارُ
سرَّت القلبَ الحزين

أنت سبط الرفاعي
لكم مددتُ باعي
من ذلَّ الافاعي
يا غياث الطالبين

أنتم كعبة القُصَّاد
جدكم هادي العباد
وبكم نيل المراد
أحمد طـه الامين

وصلاة ذي الجلال
للنبي الهادي والآل
وسلام لا يزال
والصحب والتابعين

وله أيضا زاد الله في رفعتَه وإكرامه ، وجعلنا من
جملة خدامه

(بيات) وزن (يُمَّا مالي رايده)

يا رب بالصيدِ والسادةِ الامجادِ
جُد لنا بالامدادِ وأهلكِ الأعادي (ياحي)

* * *

وَحَبُّ النَّبِيِّ الْهَادِي (يَا حَي)	وَأَحْفَظُنَا مِنَ الدَّعْوَى
وَأَجْمَعُنَا عَلَى التَّقْوَى	وَنَجِّنَا مِنَ الْبَلَاوَى
وَمَزَّقْ أَعَادِينَا	أَنْلِنَا أَمَانِينَا
وَكُن لَنَا مُعِينَا	بِرَجَالِ الْإِرْشَادِ (يَا حَي)
بَاهِلِ الْإِنْكَسَارِ	مَنْ فَازُوا بِالْإِسْرَارِ
بِأَحْبَابِ الْمُخْتَارِ	زَوَّدْنَا خَيْرَ الزَّادِ (يَا حَي)
وَصَلِّ عَلَى حَبَّتِي	طَهِّهِ حَبِيبَ الْقَلْبِ
وَأَلِّهِ وَالصَّحْبِ	وَالسَّيِّدِ الصِّيَادِ (يَا حَي)



نَمُ بَعُونَ اللَّهَ تَعَالَى الْجُزْءَ الثَّانِي مِنْ ﴿لِسَانِ الْحَبِّ﴾
 وَيُليهِ بِمُشِيئَةِ اللَّهِ وَإِرَادَتِهِ الْجُزْءَ الثَّالِثَ
 وَأَوَّلَهُ الْبَابَ السَّادِسَ فِي مَدِيحِ السَّيِّدِ
 مُحَمَّدٍ مَهْدِي الرُّوَّاسِ الرَّفَاعِيِّ الثَّانِي
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدَّسَ مَرَّةً

فهرس

الجزء الثاني من ﴿ لسان الحب ﴾

هذي الفناجين قد دارت لنا علناً ٢

فذلكة الأدب ٣

فصل استراحة السالكين

أفنيّتَ جسمي بالمجمران ٥

أقلقت قلبي بالجفا ٧

يا فلك المعاني يا بهجة القلوب ٩

هات أخبرنا عن العلم ١١

أناجيك يا من لا أحاضر حادثاً . سيّواه ١٢

شبّ الفؤادُ بغير رأيي طائراً ١٥

خذوني إلى أرض المدينة إنني ١٥

فهرس الجزء الثاني من ﴿ لسان الحب ﴾

- ١٦ أقول للركب الذي جدّ السرى
١٦ قضيت ببلدة المختار عاماً
١٦ يا شمس طيبة بل شمس الوجودات
١٧ قسما 'بجك' وهو في دين الهوى قسم
١٧ إذا كنت في باب النبي فلا تخف
١٨ أيّ عين رأت حبيبي وثامت
١٨ أمّ لينة البرق الحجازي قد 'لوي'
١٩ يا فؤادي أنت غائب
١٩ أضحي فؤادي 'منهرا'
٢٠ لي حبيب 'مذ تجلّس'
٢١ و'حد وصابر'
٢٣ خلّني بقلبي حلاً

فصل

الأدب مع الآل من فضيل الأعمال

- ٢٦ من أراد الله فليغنّ بنا
٢٨ دع هوى الأغيار واسمع قولنا
٢٨ أسكوت أهل الوحا خمرتنا

فهرس الجزء الثاني من ﴿ لسان الحب ﴾

- ٣٠ أبى الله أن يعلو منار عدونا
 ٣٠ أيها المفتون فينا
 ٣٢ نحن نبال الحضرة الصائبه
 ٣٢ قلب من الحب دنا
 ٣٤ آل النبي الطاهر المصطفى ﷺ

الباب الرابع
 في مدح سيدنا السيد أحمد الكبير
 الرفاعي الأول
 رضي الله تعالى عنه وقدس سره

- ٣٥ أدر كنا بارفاعي ، باسلطان الأوليا
 ٣٧ الرفاعي المكرم
 ٣٨ لشد بولانا الإمام . ابن الرفاعي
 ٤٠ القوم قد قالوا وأحمد ساكت
 ٤١ شيخني الرفاعي طريقه الأدب
 ٤٢ أسعفوني ياموالي
 ٤٤ عيج لباب الغوث أحمد
 ٤٥ شيخ الأحمدية نجدة الأحياب

فهرس الجزء الثاني من ﴿ لسان الحب ﴾

٤٦	حزب الإله غالب
٤٨	لباب الرفاعي حامي الحمى
٤٩	ذُخْرُنَا عِنْد الدَوَاعِي
٥٠	عَلَمُ الشَّرْقِ الرَّفَاعِي
٥١	غَنَسِي لِي حَدُوءَ عِرَاقِيَا
٥٣	بِمَوْلَانَا الرَّفَاعِي الْمَدْح طَابَا
٥٤	هَذَا الرِّكْبُ الْيَمَانِي
٥٦	يَا ابْنَ الرَّفَاعِي تَدَارِكْ
٦٠	السَّيِّدُ الْكَبِيرُ ، وَالْعَلَمُ الشَّهِيرُ
٦٢	بَابُ أَهْلِ الْحَالِ لِلْهَادِي الْبَشِيرِ
٦٢	عَلَمُ الشَّرْقِ الرَّفَاعِي
٦٤	مِنْ سَنَا شَيْخِ الْعُرُوجِيَا
٦٦	شَيْخُنَا الْمَوْلَى الرَّفَاعِي
٦٧	قُطْبُ هَذَا الْوُجُودِ
٦٨	الْحَمْدُ لِلَّهِ قَدْ قَمْنَا رِفَاعِيَه
٧٠	فِي مَشْهَدِ السَّيَّاعِي

فهرس الجزء الثاني من ﴿ لسان الحب ﴾

- ٧١ أبو العباس أحمد الرفاعي
٧٢ بالله دارك أقباعك
٧٣ نسل المصطفى الرفاعي
٧٥ مرر بنا على عجل
٧٦ الله حسبي وكفى
٧٧ إلى الإمام الرفاعي
٧٨ علم الله المنشور
٨٠ لنا في واسطه سادات
٨١ نور السماع
٨٢ لئذ بالإمام الرفاعي
٨٤ كفى الرفاعي شرفا
٨٥ ياسيد الأوليا
٨٧ مصباح الجمال
٩١ حشنا الركب أقلقه الضجيج
٩٢ يا ولي الله يا أبا العلمين
٩٣ شيخ أئمة الطرائق
٩٥ لئذ بالرفاعي الحسيني الذي

فهرس الجزء الثاني من ﴿ لسان الحب ﴾

- ٩٦ تخيَّلت سلمى المخطاط أمرنا
 ٩٧ سيدي يا ابن الرفاعي
 ٩٨ هجعت خيول العارفين وخيلنا
 ٩٨ هذه رتبة رقاها الرفاعي
 ٩٨ رفاعي ليًا باشيخي ليًا
 ٩٩ قبة الغوث الرفاعي
 ١٠١ علّم الشرق الرفاعي الشهر
 ١٠٢ أغت يا أحمد يا ابن الرفاعي
 ١٠٣ زُرْ أشرف البقاع
 ١٠٥ يابني الغوث الرفاعي
 ١٠٧ يارفاعي يا حمى اللاجينا
 ١٠٩ يا صاحب اليد في خير مشهد
 ١١٠ سلطان الأولياء
 ١١٢ الفرد الحسيني غوث الثقلين
 ١١٤ كل الأنعام عيال
 ١١٥ ألا هم يارفاعي هم

فهرس الجزء الثاني من ﴿ لسان الحب ﴾

- ١١٦ ياسيدي يارفاعي
١١٧ أدركاس المدام على السماع
١١٧ يا ابن الرفاعي عطفاً علينا
١١٨ يا إمام القوم يا عالي السند
١١٩ يا أحمد الأقطاب
١٢١ يا ابن الرفاعي الجليل
١٢٢ لا تخف هول الدواعي
١٢٣ يارفاعي يا ابن خير الأمم
١٢٥ ملاذي السيد الأسمر
١٢٧ اقصد القطب المفرد
١٢٩ خير الوري أحمد
١٣١ مجلس الذكر الكريم
١٣٣ ملاذي السيد الأسمر
١٣٤ قف بالباب باب ابن الرفاعي
١٣٦ شمس مولانا الرفاعي
١٣٧ رفاعي الحمى يرجى

فهرس الجزء الثاني من ﴿ لسان الحب ﴾

- ١٣٩ يا خلف المصطفى
١٤٠ آه لما لاح بدري
١٤٢ قبة الغوث الرفاعي العظيم
١٤٣ قبة الغوث الرفاعي
١٤٤ صرّ الهوى ناجاني
١٤٥ شيخنا الغوث الرفاعي
١٤٦ ياغوث يا رفاعي يا مرعب السباع
١٤٧ كل من لاذ بقطب الكون أحمد
١٤٨ عطفاً يا ابن الرفاعي فالخطب اشتد
١٤٩ شيخني الرفاعي الإمام
١٥٠ أحمد القوم الرفاعي
١٥٤ أحمد الأقطاب أحمدنا
١٥٥ اقصد حمى شيخ الأمم
١٥٧ لحضرة السيد الرفاعي
١٥٨ سارت قفول القلوب
١٥٩ غوث الورى الرفاعي

فهرس الجزء الثاني من ﴿ لسان الحب ﴾

- ١٦٠ سلطان الحبيّ وسيدّه
١٦١ بهمة سلطان الولاية أحمد
١٦٢ لُذ بالرفاعي بضعة المختار
١٦٣ بمدح الرفاعي ملاذ الأكارم
١٦٥ شيخ أشياخ الطرايق
١٦٦ شيخ عظيمُ حاله
١٦٨ سليل المصطفى الأجد
١٦٩ أبو العلمين في الأقطاب مفرد
١٧٠ لسيدى ابن الرفاعي
١٧٢ الرفاعي بضعة الآل
١٧٣ يا ابن الرفاعي أغث يا سيد الأمرا
١٧٤ لاح على قمة هام العُلا
١٧٥ لسيد الأوليا
١٧٦ ياسيدي الغوث الرفاعي الكبير
١٧٨ لم يخف في دهره دُهم الدراعي
١٧٩ الغوثُ الفاطميُّ

فهرس الجزء الثاني من ﴿ لسان الحب ﴾

- ١٨٠ الغوث الرفاعي جليل المساعي
١٨١ قف بباب الغوث الأكبر
١٨٢ نور طريق الحق
١٨٤ مظهر الحق . علم الشرق
١٨٥ يا ملاذي يارفاعي أنت ذخري في الدواعي
١٨٦ يا رفاعي مددك
١٨٧ جئنا للحمى يا أحمد
١٨٨ مظهر البرهان ذو الهمم
١٨٩ تواضع مولانا الرفاعي "صادر"
١٩٠ ياملاذي يارفاعي . يا أبا العرجا مدد
١٩١ ياملاذي يارفاعي يا إمام يا إمام
١٩٣ "لذ بشيخ الآل . بضعة الزهرا
١٩٤ شيخنا الفرد الحسيني
١٩٥ لقربيع القمرين
١٩٧ كل "علا" لعارف ولي"
١٩٩ شيخنا الغوث الرفاعي
٢٠٢ رأينا البرق شرقيا

فهرس الجزء الثاني من ﴿ لسان الحب ﴾

- ٢٠٣ في الآل وجه علي
٢٠٥ أبو العامين الغوث أحمد في الحمى
٢٠٥ لنا للأولى سادات واسط نسبة

البَابُ الْخَامِسُ
في مدح سيدنا سيد أحمد عمر الدين الصياد
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَقَدَّسَ سِرَّهُ

- ٢٠٧ يا بني الصياد أنتم عمدي
٢٠٨ مُنَاجِي الْحَبِّ نَاجَانَا
٢٠٩ يَا صَاحَ هَيْئًا هَيْئًا لِلْحُمِيَّاءِ
٢١٠ لَازِمَ حَمَى الصِّيَادِ
٢١١ لَازِمَ رِيَاقِ الْفَتْحِ فِي مُتَكِبِينَ
٢١٢ غَرَامِي يَا رَجَالِي زَادَ
١١٤ يَا أَحْمَدَ الصِّيَادِ يَا كَعْبَةَ الْقُصَادِ
٢١٥ مَشَارِقَ الْإِسْعَادِ تَلُوحُ فِي مُتَكِبِينَ
٢١٨ نَادِي صِيَادِ الْقُلُوبِ
٢٢٠ آثَارَ نَوْرِ الْهَدَى

فهرس الجزء الثاني من ﴿ لسان الحب ﴾

- ٢٢١ أدخل حمى الصيد
٢٢٣ أحمد الصيد سلطان الحمى
٢٢٤ بالله غوثاً يا صياد
٢٢٥ صياد تدارك بالمدد
٢٢٦ بالله أصرع يا حادي
٢٢٧ إلى شيخون تنعطف الأمانى
٢٢٧ إلى متكين طار بنا غرام
٢٢٨ لاحظنا درا كنا
٢٢٩ إلى الغوث عز الدين أحمد لم تزل
٢٢٩ للغوث الصيد
٢٣٠ نظرة يا شمس شيخونا
٢٣١ شوق وهيام
٢٣٣ مر بنا يا حادي
٢٣٤ أحمد يا عز الدين
٢٣٥ يا رب بالصيد

﴿ الْحُبُّ كَمَا عَرَّفَهُ الرَّبُّ ﴾

(قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ)

للشيخ علي بن الشيخ عبد الله القطناني المدفون
بـ (قبة إلياس) بن الشيخ عبد الهادي بن القطب الشيخ
عبد الرحيم بن الولي العارف الشيخ حسن الراعي
القطناني شيخ الرفاعية بالديار الشامية خليفة الغوث
الأكبر السيد أحمد الرفاعي رضي عنهم أجمعين

حُبُّ الرفاعيِّ الكبير ذريعة لله ؛ حصن للمحب من الأذى
أثاره عظُمت وطيب خصاله قد فاح منه بكل زاوية شذا
هو قدوة ترك الحوادث معرضاً لوثوقه بالله عن هذا وذا
من فتية شَمَّ الأثُوف أئمة علوية هام الشموس لهم هذا
هم يعوذ اللائذون رحسب من يرجو المعاذ بنو التهامي معوذا

لِسَانُ الْحَبِيبِ الْبَاقِعُ مِنَ الْقَلْبِ

يصف الفناء والبقاء للصب

فليختر محب الآل والأصحاب بعد الفناء بمحبة النبي ﷺ

ما اختاره من نظم أبي الهدى وأستاذه المهدي

الهزار والعنديلِبُ محمد ناجي الجم والشيخ حسن التغلبي

تقدم الله الجميع برحمته ، وأسكنهم فسيح جنته

الجزء الثالث

بتوحيات سيدنا صاحب الفضيلة والعرفان، الشيخ محمود الشقفة أبي عبد الرحمن

القائم بنشر العلم والحال المحمدي ، ورافع لواء الطريق الرفاعي الأحمدي

وكوكب الروضة الهدائية في (حمة الشام) معقل الأباة ومعهد الأعلام

عني بتنظيم الجمع ، وتصحيح الطبع ، خويدم الربيع ، ورصد النبع

من لكفيه بابواب الآل باسط ، وطفيلي على موائد سادات واسط

عبد الحكيم بن سليم عبد الباسط

الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨ هجرية

قد حقق الله الكريم بهذا السقر للمحبين الصادقين الأمنية

واقر عين جامعه بنشر أرج مزايا أخواله العترة الطاهرة المحمدية

يوزع مجاناً

مقام الأعلام

متى يشتفي القلب المقروح يا سعد
ويسكن هذا التوق والشوق والوجد
ويتحيف محبوب الفؤاد بقربه
فقد هد عن أعتابه كلي البعد
أحباه بالود القديم أجرتني
لسدتك العظمى وسيلته الود
تقلب في نار الغرام وماله
وحق الهوى العذري طوق ولا جهد
ألا رحمة للمستجير ورأفة
بعبد ويرجو فضل سيده العبد
وهلاء يد بالعطف تحييه بعد أن
أما بحد السيف أجزاءه الصد
صبرت على أمر الحبيب ونهيه
ويعذب في مرضاته الرفل والرد
وإني امرؤ والله يعلم أنه
تساوى لديه في الهوى الحل والعقد
غريب عن الأكوان لا شيء عنده
سوى الحب والولهان ليس له عند
يناجي الدياجي ساهرا ذا صباة
عسى من سجوف الغيب يبدر له وعد
يقول إذا ما الفجر شمّر ذيله
متى يشتفي القلب المقروح يا سعد

لِسَانُ الْحَبِيبِ السَّابِعُ مِنَ الْقَلْبِ

يصف الفناء والبقاء للصب

فليختر محب الآل والأصحاب بعد الفناء بمحبة النبي ﷺ
ما اختاره من نظم أبي الهدى واستأذنه المهدي
الهزار والعنديب محمد ناعي الجم والشيخ حسن التغلبي
تفقد الله الجميع برحمته وأسكنهم فسيح جنه

الجزء الثالث

بتوجيهات سيدنا صاحب الفضيلة والعرفان، الشيخ محمود الشتفه أبي عبد الرحمن
القائم بنشر العلم والحال المحمدي ورافع لواء الطريق الرناعي الأحمدي
وكوكب الروضة الهدائية في (حماة الشام) معقل الأبوة ومعهد الاعلام
عني بتنظيم الجمع وتصحيح الطبع خويدم الربع ورصد النبع
من لقيه بأبواب الآل باسط وطفيلي على موائد سادات واسط

عبد الحكيم بن سليم عبد الباسط

الطبعة الاولى سنة ١٣٩٨ هجرية

قد حقق الله الكريم بهذا السفر للمحبين الصادقين الامنية
عين جامعه بنشر أرج مزايا أخواله العترة الطاهرة المحمدية

بوزع مجاناً

(فذلّكة الجزء الثالث)

(من لسان الحب)

شربت كأساً من الخمر الذي ألفت°
شرابه الرّشوح في بُعد فأدنانني
وكنت ميتاً بداء الصد في كمدٍ
فطاب بالكأس كلي حين أحياني
وغبت عني بسكر لا يمازجه
صحو فأسكر أوقاتي وأحياني
ولم أفارق به حال الصّحاة وذا
طور به قام للرّائين ضدّان
صحو بسكر وجهل فيه معرفة
وغاية الفقر في الملّك السّليمانني

*

*

١٨

البَابُ السَّادِسُ
في مدح سيدنا السيد محمد مهدي بجاء الدين الرواس
الرفاعي الشافعي
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَقَدَّسَ سِرَّهُ

لسيدنا السيد محمد ابي الهدى ومكتوبة في مجموع
الفاضل الأديب محمد ناجي الجهم فقط بخط الناظم رضي الله
عن المادح والمدوح

(بيات)

ملاذي السيد المهدي إمام الوجد والزهد
سليل المرتضى الكرار عظيم الجِد والجَد

لازمه

فتى من عترة الصياد رجال الفضل والإرشاد
وفي ذرية السجّاد سما بالعلم والمجد

دور

رئيس العترة الرواس مثال عن أبي العباس
إمام بين كل الناس جباه الطهر باليد

دور

عليه جَدّه أحسن وبالباع الطويل امتن
ونال القُرب لما أن شدا في حالة البُعد

دور

أتى منه بهاء الدين بصدق الحال والتكن
وعن حامي حمى متكين بدا في رونق السعد

دور

غريب القوم أعلاهم وأعلمهم وأزكاهم
به قد حين معنأهم بحكم الأخذ والرد

دور

صلاة الله للسختار وأهل البيت ذخّر الجار
وللصحب الأولى الأطهار وللصياد والمهدي

*

*

(بيات)

حُبّ أبناء الرفاعي حجتى في كل حين
منهم المهدي داعي لهدى ١٠ ١١ الأمين

دور

يا بهاء الدين إني حبكم شغلي وفني
فاكشفوا الأحزان عني يا شسوس العارفين

دور

يا غريب الغرباء أنت من دائي دوائي
لك بين الأولياء قدم الصدق المكين

دور

أنت في هذا الطريق صاحب العهد الوثيق
أنت ذو المجد الحقيقي يا بن زين العابدين

دور

كل خير من لدنكم وفنون البر منكم
قد روينا الجود عنكم بين حزب الصالحين

دور

أنت كشّاف الدقائق عن مضامين الحقائق
قم بآيات الخوارق وانتصر للعاجزين

دور

أنت نبراس الشهود أنت مصباح السعود

نائباً للرسلين بصدق لحال والتمكين

دور

أنت سيادي حسيني العنصريين
شبل راعي العلمين تاج هام الواصلين

دور

أنت يا غوب الخليفة مقتدى أهل الحقيقة
أنت في أهل الطريقة صاحب النهج الأمين

دور

شأنكم في كل حضرة قد أعزّ الله أمره
كم بدلتهم بالمرّة روعة القلب الحزين

دور

وأجلّ الصلوات لإمام الكائنات
والى الآل الهداة والصحاب الطاهرين

* * *

(سيكاه)

لذ بالمقام الأحمدي المهدوي
وعن فيح بابه لا تلتوي

وإن أتى النكير في سؤاله
فقل له إني فقير مهْدوي

لازمه

يا قطب هذا العصر يا حامي الحمى
يا مَنْ له في الأرض شأن والسما
عبد الى أعتاب عليك اتّمتي
يؤمّل الإسعاف بالعزم القوي

دور

أحييتَ يا مولاي شرع المصطفى
وخلّقه والطور منه والوفا
فزمزم الكاسات من خمر الصفا
لعلنا منها بحق نرتوي

دور

حُبّك يا مولاي في كنه الفؤاد
وذكركم لي يا رجالي خير زاد
فعاملونا بعد هجر وبعاد
بالقرب فضلا يا أولي النهج السوي

دور

أي فؤاد بكم يا قوم ذاب
لم يحتمل وحقكم عبأ العتاب
وسر حُكم قام في أم الكتاب
قلت له ان يرعوي لم يرعوي

دور

ياعتره الصياد يا آل الرسول
مهديكم قرّة عين للبول
إن رام مثلي مدحه ماذا يقول
وفيه برهان الرفاعي منظوي

دور

غاية قولي انه شيخ الوجود
ونائب المختار في أقوى العهود
وفي مقامات التدلي والشهود
كرّار عزم جعفري موسوي

دور

على أبيكم صلوات وسلام
ما غرّد القسري أو ناح الحمام

وآله السادات والصحب الكرام
وابن الرفاعي والجناب المهدي

* * *

(حجاز)

لُذ بالرفاعي صاحب التمكن
والسيد المهدي بهاء الدين

لازمه

يا كوكب الاقطاب يا مهدي
يا من جاء جده النبي
أنت لكل لائذ ولي
وملجأ للعاجز لمسكين

دور

فخر بني رفاعة الأعلام
أنت ونعم الغوث للأنام
أيّدت حقاً شرعة الإسلام
بعزمك المؤيد المتين

دور

وأنت باب للرسول الهادي
ونسـل تاج الأوليا الصياد
وشيخ كل حاضر وبادي
ومهبط العرفان واليقين

دور

ورثت جدّك الطويل الباع
بحر المزايا شيخنا الرفاعي
فأنتم فينا بلا نزاع
أمان ديانا وركن الدين

دور

يا صاحب الوقت ويا شمس المدد
أنت لي الركن الملاذ المعتمد
وغيركم يا سيدي مالي أحد
ونفحة من فضلكم تكفيني

دور

على أييكم صلوات الله
وإنه الهادي لخلق الله

وآله والصحب أهل الجاه
وجَدك المدفون في متكين

* *

(عجم - صبا)

المهديّة أهل المزيّة
عوّل عليهم بين البريّة

لازمه

أصحاب همة تجلوم المهمة
هم الأئمة للأحمديّة

ففي الدوائـر هم الأكابر
لهـم مظاهـر محمـدية

* *

فالمجد منهم ييدو عنهم
وممن لدنهم نيل العطيّة

* *

عالي المساعي
لهم مزية

حزب الرفاعي
كم في الدواعي

*

واترك سواهم
بصدق نية

فاقصد حماهم
والزم هداهم

*

*

مسك الختام
مع التحية

وللتهمامي
أزكى سلامي

*

*

(سيكاه - رصد - بيان)

لربنا يهدي
وكوكب المجد

العارف المهدي
سلالة الصياد

*

*

هامت به الأجباب
في القرب والبعد

طارت له الأبواب
دانت له الأقطاب

*

*

مولاه أعطاه فضلا وأعلاه
في الكون ولاه مظاهر السعد

* *

غوب نرى الأرواح بذكره ترتاح
وتنشر الأفراح لخالص الود

* *

دا كنزنا المكنون وذخرنا المأمون
ظهوره مضمون من صادق الوعد

لم يبلغ إلا الله وقصده مولاه
فغاب في معاه عن صاحب اليد

صلاة ذي الافضال للمصطفى والآل
وشيخنا من قال في حالة البعد

* *

(سیکاه)

شیخنا الرواس راس الأولیا سید القوم وتاج العارفين
نائب الهادي إمام الأنبياء شبلة المهدي ذي العزم المکين

لازمه

وارث القطب الرفاعي الكبير غوث اهل الله ذو خر المستجير
بضعة الصياد ذي الشأن الخطير شيخ أهل الوقت عين الزاهدين

دور

کم له من همة تعلو الهيم وياذن الله تجلو کل هم
سید ما زال منشور العلم وحسب ما مناً للخائفين

دور

غفلت عن شأنه عين الزمان وهداه لاح يُجلى للعيان
کنز سر فيضه في کل آن بحرہ يروي صنوف الواردين

يا بهاء الدين يا شيخي المدد غيرکم ياسيدي مالي أحد
حلّ يا مولاي بالله العقد وتدارك يا ابن زين العابدين

دور

يا ولي الله يا تاج الرجال
يا ابن بنت المصطفى شمس الكمال

لك بالجيلي عقد الاتصال وبأسباط النبي الطاهرين

دور

دائماً منا صنوف الصلوات للحبیب الطهر روح الكائنات
ولأهل البيت أهل المكرمات والى الصحب الكرام الطيبين

* *

(صبا)

للمهدوية ننتمي أهل الطريق الأقوم
آل الرفاعي الذي من أمته دهرأ حُمي

لازمه

مهديهم حامي الحمى وكأسه ينفي الظما
للمصطفى الهادي انتمى سر الوجود الأعظم

دور

قد نال إرث الانبيا وحاز سر الأوصيا
وصار بين الأوليا رب المقام الأكرم

دور

أحيا هدى طه الأمين طوراً وناب المرسلين
في بيت زين العابدين كالسدر بين الأنجم

دور

قد قام في حكم المدد فرداً أصحاب الحسد
وكل من به اعتقد مؤيِّد لم يندم

دور

طريقه الشرع المبين طريق روح العالمين
ونهجه في الصالحين على المنار الأسلم

دور

أتباعه اهل الهيم والحال والصدق الأتم
ونحن ما بين الأمم للمهدوية ننتمي

* * *

لسيدنا السيد محمد ابي الهدى في استاذة السيد
محمد مهدي الرواس رضي الله عنهما

(سيكاه)

للسيد المهدي نيابة النبي
ودولة المعالي عن جده علي

شس الكمال الزاهي سلطان اهل الله
نرى جمال الله في ذلك الولي

* * *

ذو المشهد المقبول والصارم المسلول
أنموذج الرسول في المحضر الكوني

* * *

قد جاء للاتباع بأشراف المساعي
عن جده الرفاعي قام بذلك الزّي

* * *

أشاع في البلاد مآثر الصياد
وركنه في الوادي بالجانب الغربي

* * *

ذو الراحة السيالة والهمة الفعالة
وروحه الجواله في العالم العلوي

*

آدابه تخفيه وربّه يُبديّه
بمهجتي أفديّه من ظاهر خفي

* * *

فوجهه والفجر وعزمه والنصر
لا بد هذا البدر يجلى بكل حي

* * *

فيوضه كالبحر بكل آن تجري
قامت به لو تدري روح العلي الحي

* * *

ستملأ البرية أنواره القدسية
فاربط حبال النية بركنه القوي

* * *

قامت له الإشارة وصحت البشارة
وتمت العبارة في المحفل الغيبي

* * *

هذا منار السر وغوث هذا العصر
جلي نظام الأمر في نشره والطبي

* * *

طابت به القلوب وزالت الكروب
وانجلت الغيوب عن سره الخفي

* * *

به مناط الأمر في كل أمر يجري
وحجتي في حثري محبة المهدي

* * *

أعلى منار الحق في غربنا والشرق
وناب بين الخلق عن جده النبي

* * *

تُهدى له صلاتي بمسك روح الذات
لتتقى صفاتي بالخال الأحمدي

* *

(رصد اكرك - صبا)

ما أحيلا الكاس من يد الرواس
شيخنا المهدي طاهر الأنفاس

* * *

صاحب التمكين وبهاء الدين
كم عن الداعين ركد سهم الباس

* * *

سيد الأبطال قائد الأبدال
ولأهل الحال نهجه نبراس

* * *

لله داعي بلا نزاع
عن الرفاعي ناب بين الناس

*

وارث المختار باهر الأسرار
في بني الكرار هو تاج الراس

*

أحكم الارشاد في كل البلاد
وهو كالصياد لاح للجلاس

*

فأياديـــــــــــــــــه ومعالــــــــــــــــيه
ومعانيــــــــــــــــه كلها ألباس

* *

أترع الأسرار سره السيار
قام بالأطوار كأبي العباس

* *

ساد في الأقطاب وطوى الأسباب
طَهَّرَ الأَجَاب من غشا الأَدْناس

* *

وصلاة الله لرسول الله
ولمن والاه والفتى الرواس

* *

(حسيني)

مولانا بهاء الدين المهديّ ذو التكين
يامولاي زده نورا يعيشه ليوم الدين

دور

شيخ الوقت غوث العصر بحر العلم كنز السر
شمس العز فجر النصر معنى نكتة اليقين

دور

القطب الطويل الباع حصن الأمن للاتباع
شبل السيد الرفاعي شيخ الكل محيي الدين

دور

مولى سره مرئي نشر مالدیه طیّ
مانادیت یامهدیّ إلاّ والرضا یأتینی

دور

هذا السيد الرواس للقوم الأعالي راس
کم من راحه الإيناس کاسات هنا یسقینی

دور

یا ربی بأهل الحضرة والسلطان حامی البصرة
أنظر لی بفضل نظرة تکفینی لدى تکفینی

* *

(سیکاه)

من بهاء الدین مهدي الرجال لاح فی طی الخفا بدرالظهور
وبدا منه بأبراج الکمال لامعاً یجلی لأهل الحال نور

لازمه

یا ملاذی یا غریب الغربا یتجلّیت علینا کوکبا
یا إماماً ناب عن اهل العبا أحمدی النوع قدسی الظهور

دور

مادرى كنه عتلاك الجاهلون عمت منهم عن الصبح العيون

أنت ما بين طوى كاف ونون قمت أستاذاً لسادات العصور

دور

أيها الليث الإلهي الخطير والصبح الأحمدى المستير
صرت للغوث الرفاعي الكبير وارثاً ندعوه في كل الأمور

دور

سيدي يا نائب المختار يا صدر أقطاب كبار الأوليا
أنت قد جددت هدى الأنبيا مثلما قد نص قدماً في السطور

دور

أنت يا مولاي تاج العارفين وبهاء الدين والشرع المبين
أنت نبراس عيون الواصلين أنت رب السبق في أهل الحضور

دور

يا طويل الباع يا حامي الحمى لك في الأرض قبول والسما
قم بأمرى إن صبري انعدما وتدارك أيها الغوث الغيور

دور

يا غياثي يا ابن عم راعي العلمين يا وجه الوجه في آل الحسين
لا تدعني يا سليل البضعتين عرضة الأكدار في دار الغرور

دور

يا عظيم الشأن في باب الرسول يا كريم العرق يا شبل البنول
أنا مقطوع فجدلي بالوصول علَّ يطوي شقة الهم السرور

دور

وصلاة الله مانح الحمام بالرضا تُهدى الى هادي الانام
والى الأصحاب والآل الكرام
ما ازدهت في العالم الأعلى البدور

* *

(حسيني)

شيخي إمام الأولياء النجباء
سلالة الأعيان من أهل العبا
السيد المهدي صمصام الوحا
والظاهر الأصلين أمّاً وأباً

لازمه

شبل الرفاعي الحسيني النسب
سلطان أهل الله كشف الكرب
أنعم بإبن قد أتى من خير أب
وعنه أعلام المعالي نصبا

دور

هذا الفتى الرواس فياض الهمم
ذو المجد والقدر المعلى والشيم
أدعوه مرمياً على باب الكرم
وكم به نال المريد الأربا

دور

قال له الحبيب لما اتخبا
في حضرة بالفيض أجرت سحبا
وقد رأى من التجلي مشعا
أهلاً وسهلاً يا غريب الغربا

دور

هذا غريب القوم في طور الولا
على الأولى أهل البراهين علا
ذا لقب من رقا الى العلا
أعظم به شأناً سما ولقبا

دور

الى غريب الغرباء ننسي
دهراً وفي الأعتاب منه نرتمي

بجده شيخ العُريجا نحتمي
ولم نخف من الزمان التعبا

دور

يا آل الرفاعي يا صدور الأوليا
يا من ورثتم سر حال الأوصيا
بجداكم طه ختام الأنبيا
كونوا لنا الى النبي سببا

دور

عليه صلى الله مالمح القمر
وما تلى التالون ما زاغ البصر
وآله الأطهار والصحب الغرر
وابن الرفاعي وغريب الغربا

* * *

(سيكاه - رهاوي)

اشرب لذيد الكاس من حانة الرواس
سليل حامي البصرة ذخري أبي العباس

* * *

قطب طويل الباع لله خير داعي
عن جَدِه الرفاعي قام لنفع الناس

* * *

خفاؤه ظهور وسيفه مشهور
قد لاح منه النور بروق النبراس

* * *

الظاهر الخفي والعارف الغيبي
شيخ الحسى المهدي الشامخ الأساس

* * *

أستاذ اهل الفكر وشيخ أهل الذكر
غوث بهذا العصر للقوم تاج الراس

* *

هذا بهاء الدين وصاحب التمكين
وحُبِّه اليقين مُنْج من الوسواس

* * *

صلاة ربي الهادي تهدي لظه الهادي
والآل والصياد وشيخنا الرواس

* *

(صبا)

دخلنا حضرة الرواس وعطّرنا بها الأنفاس
ونلنا من معاليها فيوضاً من أبي العباس

لازمه

شربنا خسة التمكين من المهدي بهاء الدين
له الصياد من متكين بعرفان أدار الكاس

دور

غريب القوم مولا هم وفي ذا العصر أعلاهم
تجلّى فيه معانهم وفيهم قام تاج الراس

دور

لنا سر يواليه وعن صدق يُناجيه
أُتّنا من معانيه عقود كلها ألماس

دور

فهذا واحد الأقطاب وهذا ملجأ الأحباب
وهذا الطارح الأسباب فتى العليا شديد الباس

دور

هزبر القوم بالتجريد وفي الإطلاق والتقيد

ملاذي الناصر التوحيد إمام الوقت غوث الناس

دور

وصلّى ربنا الباري على رب الهدى الساري
وحزب خير أخیار ونسل المرتضى الرواس

*

*

(صبا)

اتتنا من ابي العباس معان جئن كالنبراس
فأعلاها بهاء الدين شمس الأوليا الرواس

دور

رئيس القوم ذو الفخر غياث حُفّ بالنصر
له في مُحكم الأمر كلام كله ألماس

دور

جلا عن قلبنا الأسقام بعزم دونه الصمصام
فهذا كله إلهام أتى من فيض رب الناس

دور

ولي كعبه الامداد إمام باهر الإرشاد
سما إذ جدّه الصياد بطيب الخلق والأنفاس

دور

عليه أكمل التسليم من الرحمن والتكريم
له في الأوليا التعظيم برشد جلّ عن مقياس

*

*

(صبا - سيكاه)

يا غريب الغرباء يا سلطان الأولياء
أنت ذخري وملادي يا ابن خير الأنبياء

دور

أنت مهدي الرجال أنت حلالّ العقال
سيدي فانظر لحالي فلقـد زاد عنائي

دور

أنت كنز الانتفاع أنت سدوح المساعي
جـدك الغوث الرفاعي تاج أصحاب الولاء

دور

قمتَ يا غوث الخليفة مُبرزاً سر الحقيقه
وبأرباب الطريقة أنت نبراس البهاء

دور

رحتَ تجلو للكروب بإفاضات الغيوب
يا ابن صياد القلوب أنت من دائي دوائي

دور

مُجتَ بجرأً بالسكوت طود حال ذا ثبوت
بيتكم أعلى البيوت في شعوب الأولياء

دور

لك يا مولاي همة كم جلت ليل المهمة
قمتَ يا نسل الأئمة خلفاً للأوصياء

دور

غبت عن كل الوجود لحضور في الشهود
لك في حلّ القيود همة فوق السماء

دور

سرك السيار حاضر حين تدعى في المحاضر
لك آيات المفاخر في ظهور وخفاء

دور

تقف الروح لديكم ترفع الوجد اليكم
رحمة الله عليكم في صباح ومساء

* *

(صبا)

الى المهدي أحرزنا انتسابا فذلّكنا بهمته الصعابا

لازمه

بهاء الدين فخر بني الرفاعي أبي العليين ممدوح المساعي
إمام عارف لله داعي بعرفان جلا النهج الصوابا

دور

هو الرواس رأس العارفينا وتاج الأولياء الواصلينا
سرى بطريق خير المرسلينا وقد تبع الشريعة والكتابا

دور

له همم تزول بها الجبال وأحوال تذللّ لها الرجال
هزبر فيه من باريه حال مى ناداه ملهوف أجاها

دور

الى الحسينين نسبته تعالت وهمته الى العليا استطالت
فكم فتكت وبالأعداد صالت وأدمت من نحورهم الحرابا

دور

غريب الشأن في الغرباء مفرد عليه جلالة المدد المؤيّد

تولّته عناية صاحب اليد بعزّ للشّهي أعلى القبابا

دور

تصدّر في رحاب المجد لما لوى العينين عن سعدى وسلما
به المولى كفانا ما أهمّا وأكرمنا به والوقت طابا

دور

ننّاديه اذا عدت العوادي ولا نخشى الحوادث والأعادي
ولي كم جرت منه الأيادي لنا سحاً وأخجلت السحابا

دور

صلاة الله للهادي الكريم أبي الزهراء ذي الخلق العظيم
وأهل البيت سادات الحطيم ويعشى الفيض بالنور الصحابا

*

()

الى الإمام المهدي شيخ التقى والزهد
طار صميم قلبي بلوعتي ووجدي

* *

إمام أهل الحضرة سليل خير عترة
وجّده في البصرة أحمد أهل المجد

*

ينتمي الى السبطين بطاهر الأصلين
مسلسل الجدين لذي لواء الحمد

* * *

خاتم هذا الشأن بالفضل والعرفان
والمدد الرباني جباه كل السعد

* *

لجده الرفاعي قد ذلّت الأفاعي
وهو لدى الدواعي كالسيف ماضي الحد

* * *

وافضل السلام لجده التهامي
ما هَزَّ ذا غرام حديث مد اليد

*

()

في القوم علا شيخى غريب الغربا
والسر جلا للعارفين النجبا

حاضره ولا تخف عدوا غلبا
فالكاس حلا والله فضلا وهبا

*

*

مهدي رجالٍ حسامهم مشهورٌ
أقمار كمالٍ منهم يثقاض النور
حلال عقال مؤيّد وغور
نبراس جلال سا وجاز الشها

*

*

صيّاد قلوب وجّده الصيادُ
آيات غيوب أجداده الأمجاد
كم من مرعوب ناداه والأضداد
هاجت لحروب فكف عنه الكرّبا

*

*

مرفوع مقام في عترة الرفاعي
مشهور حُسام يدعى لدى الدواعي

مَنْ آلَ إِمَامٍ ذَلَّتْ لَهُ الْأَفَاعِي
مَجْبُوكٌ نَظَامٍ إِلَى النَّبِيِّ اتَّسَبَا

غَوِثٌ وَوَلِيٌّ فِي الْجَمْعِ أَبَدَى الْفُرْقَا
بَحْرٌ قَدْسِيٌّ بِاللَّهِ يُنْجِي الْفُرْقَا
شَهْمٌ نَبَوِيٌّ لَهُ لَعْمَرِي حَقَا
ذَيْلٌ عَلَوِيٌّ عَلَى النُّجُومِ انْسَحَا

أَزْكَى صَلَوَاتِي لِلْهَاشِمِيِّ الْأَعْظَمِ
رَبُّ الْآيَاتِ كَنْزُ الْهَدْيِ الْمَطْلَمِ
وَالْآلِ حُمَاتِي وَصَحْبِهِ مَا دَمْدَمِ
بِالنَفْسَاتِ حَادٍ وَغَيْثٍ سَكَبَا

(سِيكَاہ)

شَيْخِي غَرِيبُ الْغُرَبَا نَسْلُ الْحُسَيْنِ الْمُجْتَبَى
مَهْدِي آلِ الْمُرْتَضَى وَارِثُ أَصْحَابِ الْعِبَا

لَا زَمَهُ

شبل الرفاعي الكبير ذي الفضل والشأن الخطير
كم جاءه من مستجير فرُدَّ ليا أغلبا

دور

أبو البهاء الأحدي سليل صاحب اليد
به لعري تقتدي به نُزيل الكُربا

دور

مهدي أقطاب الوجود إمام أصحاب الشهود
فنهجه نهج السعود لمن رآه مذهبا

دور

أتباعه في كل حال صرنا فأعطينا الكمال
مشرب مهدي الرجال لنا نراه مشربا

دور

صلاة ربي للرسول والآل والصحب الفحول
والقوم أرباب القبول ولغريب الغربا

(رصد)

المهدي بالعهد ناب عن أبي العباس

ذو المجد والأيد سامي الذرى عالي الجاه
بهاء الدين الرواس حامي حصى من ناداه
وربه قد أعطاه حالا يزيل الوسواس

دور

ذا غوث له فضل له رتبة تعلو
قد فاض في الأكوان مجدأ على كيوان
قد دان له الكل بالعرف والعرفان
ومن حانه يحلو للقوم لذيد الكاس

دور

يا بضعة الصياد يا طيِّب المساعي
يا صاحب الامداد ويا طويل الباع
قد قست بالإرشاد عن جدك الرفاعي
وطغت في البلاد لتدعو لنفع الناس

دور

في السر والجهر منك بدت أسرار
في الطي والنشر لاحت لها أنوار
في السهل والوعر عتت لك الآثار
في النهي والأمر قد أصبحت تاج الراس

دور

وفاية الآمالِ	يامنتهى آرابي
وقد نما بلبالي	أصبحت في اتعابي
كن مُصلحاً أحوالي	بأهلك الأنجاب
أيا زكي الأنفاس	وصح لي آدابي

دور

صلي على المختار	يا ربنا يا رحمن
وصحبه الأخيار	والآل الزهر الأعيان
لحزبه الأبرار	وابعث سحاب الرضوان
ولإمام الرواس	وكل أهل العرفان

دور

()

وهيام" للسيد الرواس	كل آن بنا غرام" ووجد
من حمى سيدي أبي العباس	نفحات" أصيلة" تتوالى
عَلَم الشرق طاهر الأنفاس	سيد الأولياء ذخري الرفاعي
علوي عال متين الأساس	يالفرع في المكرمات وأصل
للمعالي ومفخري في الناس	فهما بهجتي ومعراج قربي

* * *

ومن زوائد مجسوع الأديب الجهم للعالم الفاضل السيد
كمال الدين افندي الصوفي تغمدهما الله برحمته ورضوانه

()

شيخنا المهديؑ عالي الهم
كل من لاذ بعلياه حثي
الملاذ المعتمد
من صروفٍ ونكد

لازمه

يارعاه الله من غوثٍ مصون
للهدى شاد بأنواع الفنون
لم يخف والله من دهرٍ جثون
واذا ناداه في المصطدم
ذلّ في حضرته كل كسي
وإمام مجتبي
والمعالي مذهبا
من اليه انتسبا
ذو عناءٍ وشِدَد
ولظى الهول خسد

دور

ذخرنا الرواس ربّ العلم
أحمدٍ مولى جسيع الأمم
مرشد العرب وشيخ العجم
شامخُ القدرِ رفيع الشمم
فهو في الأقطاب عالي القدم
شبل راعي العلمين
سيد الطائفتين
وإمام الثقلين
ذو ارتقاءٍ لا يُحد
لا يساويه أحد

دور

وبهاء الدين تاج الأوليا
ناب في إرب علوم الأنبيا
فلذا بين صدور الأتقيا
هبة عظمى بها في القدم
وعليها خط سر القلم

دور

من تسامى مظهرها
عنه ما بين الورى
كان مرفوع الذرى
خصّه الله الصمد
قل هو الله أحد

باملاذي يا غريب الغربا
أنت قد سدت الأعالي رُتبا
وبأهل الله يا ابن النجبا
ولدى المختار ماحي الظلم
فتداركني أيذا الكرم

دور

سيدي ياقطب أقطاب الوجود
علّني أكسى جلايب السعود
فلقد هدت قوى حيلي القيود
وهومى قد أبادت همى
فحماكم في الورى معتصمي

جُد بنيل الأرب
وأفز بالطلب
وتوالت كُربى
واضطباري قد نفذ
ورجائي والسند

دور

لا ح شمس وقمر	رضي الله تعالى عنك ما
بلبل الروض هدر	وعلى آباءك الأطهار ما
نور أبصار البشر	وأساطين الطريق الكرما
وسلام لا يعد	وصلاة الله في المختتم
ماتلا سبت أحد	للنبي المصطفى ذي العظم

ومن زوائد مجسوع الأديب الجهم رحمه الله :

()

آيات فضلك يا أبا العباس
فاقت بهاءً روتق النبراس
لمعت كشس في سساوآ العلى
أبد المدى من فيض رب الناس
وبدت لنا بسليك السامي الذرى
غوثر الوجود السيد الرواس
علم الأئسة تاج أصحاب الوحا
المرتجى أبداً لدفع الباس

شيخى بهاء الدين مولى مد اتمى
 سبق الأكاير فى أصح قياس
 الظاهر المخفى والقطب الذى
 ملك القلوب على أجلّ أساس
 دامت لنا البركات منك ومنه ما
 هبّ النسيم على رياض الآس
 وعليكما الرضوان من رب الورى
 ما دار ذكركما على الجلاّس
 فلا تئسا غوثان لم نذكركما
 إلّا ولان لنا الزمان القاسى

()

ساقى الناس	ياهو	أعطني	كاسى
واحى أنفاسى	ياهو	إنى	رواسى

لازمه

شيخى الرواس	ياهو	نسل خير الناس
كم الوسواس	ياهو	عن فتى قاسى

دور

جَدَه الصياد	ياهو	بضعة السجاد
قام في الأسياد	ياهو	ملّ نبراس

دور

للفراعي آل	ياهو	سيد الأبطال
وبأهل الحال	ياهو	طودها الراسي

دور

جامع الالأسرار	ياهو	وارث المختار
في بني الكرار	ياهو	شامخ الراس

دور

كم له برهان	ياهو	لاح في الأكوان
وبشوس الحان	ياهو	طاهر الكاس

دور

وصلاة الله	ياهو	لرسول الله
ما ازدهى مرآه	ياهو	أخضر الآس

سر الله في الأكوان مولانا الرفاعي الثاني
القطب الأصيل المهدي شيخ الوجد والعرفان

لازمه

أستاذي بهاء الدين رب الصدق والتسكين
والصياد من متكين أعطاه يد البرهان

دور

من حال الرفاعي أحسد شيخ القوم عالي المسند
قد نال الفخار الأوحده والتصرف في الأكوان

دور

شبل المصطفى المختار عين السادة الأخيار
في الأحوال والأطوار أحياء سيرة العدنان

دور

غوث الوقت شيخ العصر كنز العلم سيف النصر
أبدى من كسين السر عين الحق للأعيان

دور

يا مولاي بالرواس والمولى أبي العباس

بالحادي إمام الناس جُدْ باللفظ والإحسانِ
دور

أكرم بالسلام الزاهر ربي للحبيب الطاهر
والآل الأولى الأكابر والأصحاب والأعوانِ

* *

()

للأديب الفاضل محمد ناجي الجم

شيخ أهل الشان مقتدى الأكوان
كوكب المجد سيدي المهدي
دور

تاج أهل الحان ملجأ الأقطاب
صاحب الأحوال منبع الرشده
دور

ذو مقام عال جاوز الأملاك
رب باع طال وافر الرفد
دور

بضعة الصياد صاحب الغارات
كم به قد ساد صاح من عبد
دور

نسل زاكى الخال ذُخِرْنَا أَحمد
مَنْ وُلُوها قال حالة البُعد

دور

قد ساء مُذ حاز كف خيرِ الناس
وبها قد جاز كل ذي يد

دور

وصلاة الله دائم الأزمان
لرسول الله صادق الوعد

دور

تغش كل الآل منه والأصايب
ماتلا الأجيال سورة الحمد

* * *

()

المهدي الأوحـد بحر المكارم
ذو المقام الأمجد صدر الأكرام
بجده أحمد تُجلى العظام
وبابه يُقصد لحلّ العقال

* * *

شيخ أهل الحوبة	تاج العارفين
قطب أهل النوبة	عين الواصلين
بطراز الهيبة	والعزم المتين
حضرةً وغيبة	قد ساد الرجال

* * *

كم له من همة	و حال جليل
يصرف المهمة	بالباع الطويل
وارب الأئسة	بالمجد الأثيل
وهو شيخ الأمة	بقال و حال

* * *

قد أتنا منه	آيا الكتاب
تجري من لدنه	كشأن السحاب
سرها والكثته	علم وصواب
فارضى ربي عنه	واتحفه الكمال

* * *

والسلام الوافر	ثم الصلوات
للنبي الطاهر	روح الكائنات

أولاءٍ وآخر مع التحيات
لقبره العاطر وصحب وآل

* * *

()

يا إمام القوم يا مهديّ
يا وليّاً جَدّه النبي
بأيّيك السيد الرفاعي
قم بحملي أيها الصفيّ

لازمه

يا سليل البضعة الزهراء
وعظيم العترة الغراء
داوِر يا غوث الزمان دائي
فهو داء مزمن عصيّ

دور

جئتَ من جرثومة السبطين
حافلاً بدُرر القرطين
ولعمري في بني الحسين
أنت ذاك الواحد المعنيّ

دور

أنت غوث شامخ المساعي
وملاذ حالة الدواعي
فأبوك الجهبذ الرفاعي
ولأمّ جدّك الجيليّ

دور

أنت في العصر بفضل الله
كنز عرفان رسول الله

ملاذي نورعيني رأس مالي بهاء الدين حلال العقال

لازمه

عميد القوم فياض النوال	إمام الوقت غوث العصر ذخري
قويّ العزم في حل العقال	له مدد له باع طويل
وشيخ كبارهم اهل المعالي	زعيم بني الوصي اليوم حقاً
فتتقذف بالجواهر والآلي	تموج به بحور العلم موجاً
ابي العليين ساطعة الكمال	سليل السيد الغوث الرفاعي
حبل الامّهات أولوا اتصال	وللجيلي ترفعه جود
كريم العرق من عمّ وخال	تسلسل من سنا الشرف المصطفى
ضخام المجد في قال وحال	غريب أكابر الغرباء أعني
فتنسف غصّة النوب الثقال	نحاضره بصدق القلب منا
لظه جده طود الجلال	نلوذ به ونجعله ضارعا
ومن والاه من صحب وآل	عليه الله صلى كل حين

()

مولاي يامهديّ يا أيها الصفيّ
سما ذرى المعالي مقامك العليّ

* * *

أفردت بالمساعي وأشرف الطباع
والدك الرفاعي وجَدك الوصيّ

* * *

لك المقام العالي في سدره الكمال
وأنت في الأبطال هزبرها الأبيّ

* * *

عن جدك الصياد تنوب بالإرشاد
وضياء في البلاد كوكبك النوريّ

* * *

فأنت غوث العصر وتاج أهل الفخر
بالعلم مثل البحر عرفانك الوفيّ

* * *

أنت سلطان رجال الله فردهم مولا هم المرضي

دور

جئت من أرومة الصياد مفخراً لخلّص الأجداد
ونشرت العلم في البلاد فازدهى مظهرك النوري

دور

يا نقيّ الفرع من خزام يا ابن غرّ السادة الأعلام
لك مني طيّب السلام كل آنٍ مسكه ختميّ

* * *

()

نور الحال من حضرة الرفاعي
للأبطال بدا زاهي الشعاع

لازمه

رب اليد والبرهان المؤيد
لن يُجحد منه الفضل المخلّد
كم قد شد عزم عانٍ مُبدد
وأَيّد مُضنيّ أخا انقطاع

دور

ذو الآيات والغارات الجليه

والعسادات
في الشدات
فَعَّالَات

والهمة العلية
نجداته قويه
كالبرق في الإسراع

دور

غوٲ الناس
وفر الباس
كالألماس
والسرواس

بحر النوال الأمجد
ابو المعالي أحمد
كلامه المنضد
عنه أعلى المساعي

دور

ذو العرفان
عالي الشان
والبرهان
عن إيقان

شيخى بهاء الدين
وصاحب التمكن
وافاه من متكن
من صياد السباع

دور

صلى الله
سامى الجاه
نور الله
ما نساداه

على الجيب الهادي
محمد الآباد
وشفيع العباد
يرجو نداداه داعي

*

*

آثارك الجليلة عقودها جزيلة
وأموك الأصيلة والدها الجيلي

* * *

لسيدنا السيد محمد ابي الهدى وارث الممدوح رضي
الله عنهما

()

إقرأ لنا برقة البلب
الغوث قطب العصر أستاذ
سيد أهل الله سلطانهم
عالم أهل البيت حامي الحمى
مولى به تبتهج الأوليا
شيخى ومولاي وذخري الذي
ناب رسول الله في آله
والله ما حاضرتة مرة
أعتابه موئل قلبي اذا
يزهو به صف ملوك الوحي
لا زال غيب الفضل في رجه

واذكر لنا المهدي نعم الولي
وجه علي بدره المنجلي
ذو الشأن والقدر الجليل العلي
رحب الذراع الذخر في المشكل
وعتة الجلى به تنجلي
أحمى به من دائي المعضل
وقام بالإرث الصريح الجلي
إلا وكالبرق أتى الخير لي
ضقت وبالله من موئل
في كل رجب كان أو منزل
ينهله بالمسك والمندل

* *

لسيدنا السيد محمد العبدلي تلميذ المدوح رضي
الله عنهما

()

شيخى بهاء الدين مهدي الحمى الأولياء كلهم عياله
رقى بمعراج المعالي رتبة على البدور سحبت أذياله

*

لسيدنا المعظم السيد محمد أبي الهدى وارث المدوح
رضي الله عنهما وقدس سرهما

()

سيدنا المهدي سلطان الحمى جلاله شاكلة جماله
مُفَرَّدُ أهل البيت إن عرّفته وإنما كلامه كماله

* * *

لسيدنا السيد محمد العبدلي تلميذ المدوح رضي
الله عنهما

()

الى المهديّ أنسب في طريقي وذلك في التسلسل أحمديّ
ويكفيني لسدته انتمائي وحال الحشر إني مهدويّ

* * *

لسيدنا السيد محمد ابي الهدى وارث المدوح رضي
الله عنهما

()

دنا من حضرة التقريب شيخي ومظهره بها البدر السنيّ
هو المهديّ أستاذ البرايا سليل المصطفى الفرع الزكيّ
تصدّر في حضيرتها فقلنا ترقى في منصتها الوحيّ

* * *

من التحدث بالنعمة عملا بالنص القرآني قول سيدنا
القطب الفرد ، الرفاعي الثاني ، السيد محمد مهدي الرواس
ويعني نفسه رضي الله عنه

()

طلاسم كنز الغيب في كل حضرة
مؤلقة حلت عقدة رمزها
خزاناتها مرصوة بجواهر
وإني بها في النظم فلذة كنزها

* * *

وله أيضا رضي الله عنه من قبيل التحدث بالنعمة

للأولياء مراتب مخصوصة وأنا غريبهم بكل شراع
فالنص عن طه وحيد رصنوه إرث ومرفوع المقام رفاعي

* * *

وله أيضا رضي الله عنه من قبيل التحدث بالنعمة

()

كشفت عجاج أرباب التدلي وملكتني أزمته النبي
وأعطاني الوصي بها عهداً فما أنا في وصيته الوصي

* * *

ومن التحدث بالنعمة ايضا وهو شأن العارفين فانهم
يشنون بذلك على مولاهم المتفضل المنعم الواحد الأحد
المعبود ، وبما يتعلق بهم خاصة يققون أبدا ملتزمين الأدب
العالي عند الحدود كشأن جدتهم المشرّعة ﷺ القائل

« أدّ بني ربي فأحسن تأديبي » « أنا سيد ولد آدم ولا فخر »

أو كما قال • فمن التحدث بالنعمة قول سيدنا السيد محمد
أبي الهدى الصيادي الرفاعي يترجم نفسه الشريفة لمن يجهله
وإلا فهو عند من يعرفه حق المعرفة وإن لم يعاصره أجلّ
وأرفع مما تسطره الأقلام وتضسه الصحف اللهم إلا ما تكنّه
صحائف قلوب العارفين والمحبين قال رضي الله عنه

لي مظهر علي	ورونقي قدسي
فوالدي عليّ	وجدي النبي
وذخري الرفاعي	وشيخي المهدي
أبي الفتى المفدّى	وادي الندى الوفي
وسادتي رجال	جحفلهم غيبي
فإن بعي حسود	لا تعجلي يامي

مظهرنا مأمون
تحفه البايا
ونحن في أمانٍ
مصون بالتجلي
رجاله أسود
يحرسهم بر
فلا تقل تقضي
كان لرحكم
وبعده فدهرا
فهذه شؤوني
طرازي المعالي
وجدي الرفاعي
أكسبني فخاراً
وكل قومي زُهر
ولن يرى مهماً

حاسدنا مخزي
ونشره فطي
وقدردنا عليّ
ذا البيت الأحمدى
وعزمهم قوي
جدهم الوصي
وقت لهم عمي
مضمونه مقضي
جاحدنا مكوي
وسري الجلي
ناسجها علي
به يضيء الحي
رونقه نوري
والطور فاطمي
من شيخه المهدي

* * *

البَابُ السَّابِعُ
 فِي مَدْحِ سَادَاتِنَا السَّيَادَةِ آلِ الرِّفَاعِي
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَقَدْ تَسَرَّعْتُ

(حجاز اكر ك)

مَثَلُ لَنَا خِيَالِهِمْ	اللَّهُ يَا هَلَالَهُمْ
لِصَفِّ لَنَا جَمَالِهِمْ	وَأَنْتَ يَا حَادِيَ الْجَمَالِ
مُشَابِهًا دَلَالَهُمْ	وَيَا نَسِيمَ الصَّبْحِ رُوحَ
وَأَنْسَقَ عَلَيْنَا حَالَهُمْ	مُثَرِّقًا لَطِيفًا سَارِيًا
مُثَرِّجًا خِلَالَهُمْ	وَقُلْ لَهُمْ إِذَا خَلَوْا
وَأَبْرَزُوا جَلَالَهُمْ	وَلَا تَفْهَمُ إِذَا جَلُّوا
لَا يَنْتَمِي إِلَّا لَهُمْ	هَلْ ذَكَرُوا عَبْدًا لَهُمْ
مَنْ الْوَرَى أَطْلَالَهُمْ	رَامَ بَعْزَمَ قَلْبِهِ
أَحْلَاهَا ظِلَالَهُمْ	وَرَوْحَهُ مَوْلُوهُ
غِيًّا غَدَا حِلَالَهُمْ	حَلَالَهُ إِذْ دَمَهُ
بِقَدْسِهِ كَسَالَهُمْ	صَانَ الْإِلَهَ أَبَدًا
حَقِيقَةَ خِصَالَهُمْ	تَعْشَقُ رُوحَ كُلِّ ذِي
بِيَابِهِمْ أَمَالَهُمْ	وَالْأَوْلِيَاءَ أَنْزَلُوا

* * *

(صبا)

ذي الفخر المخلد
بالحادي الممجد

يا آل محمد
فضلاً أسعفونا

دور

يا نسل البتول
فالخطب قد اشتد

يا آل الرسول
جودوا بالقبول

دور

عظيم المساعي
يا أشبال أحمد

يا آل السرفاعي
غوثاً في الدواعي

دور

وحيّ النبي
أطلقوا المقيّد

يا آل الوحيّ
ذي الشأن العليّ

دور

أعني الحسين
برهان مؤيّد

يا آل السبطين
لكم في الكونين

دور

يا أعلام الأمّة

يا آل الأئمة

تجمع المبدد

كم لكم من همة

دور

لذي المعجزات
ولصاحب اليد

أزكى الصلوات
والآل السادات

*

()

سلطان اهل الله رب اليد
ولابنه الصياد ثم المهدي
ومن زمان ضاق فيه جهدي
رحابه العالي مدار السعد
ولأفانين الهدى والزهد
وقدّه بنصل غضب هندي
وهمة الهادي العظيم الجد
وملجأ الحر وذخر العبد
وسادهم في قربهم والبعد
الصادق الزهد الوثيق العهد
هم روح ركبان الطريق عندي

الى الرفاعي الرفيع المجد
أرفع بالشوق الملح وجدي
وأشتكي من صادات البعد
فأحمد القوم الجزيل الحمد
وبابه للمدد الممتد
كم مرة قام بصد الضد
بسد الله القوي الفرد
والده الأعلى وخير الجد
به علّا أحمدٌ أهل الرشد
والسيد الصياد كنز الرشد
وشبله القطب الجليل المهدي

أقمار أهل الحق زُهر الأسد في كل غور وبكل
عليهم سلام مولى السعد مستغرق للحد بل ر

* * *

(سيكاه)

آل مولانا الرفاعي شيخ كل الأولياء
شيّدوا في كل قاع مظهرأ فوق السماء

دور

إبنه الصياد يزهو ثابتا بالحال عنه
والفتى الكيال منه نال عز الارتقاء

دور

وفتى الأبطال جندل والحريري المجلل
ولعز الدين جحفل بين حزب الأتقاء

دور

والولي السبسي والخوراني الزكي
ومن الراوي رري لصنوف العرفاء

دور

وابن عجلان المقدم والبراقى المكرم
وأبو الشباك يَنْظِم في صدور الأصفاء

دور

آل نجم الدين أحسد وبنو الشس محسد
كلهم في آل أحسد من فحول الأولياء

دور

ربنا بالنور صُنْهم وأثبنا الخير منهم
وارض يا مولاي عنهم في صباح ومساء

*

(سيكاه عراقى)

نادى مولانا غريب الغربا وأبا الأحوال دُخْرى رجا
والجليل القدر وادى قدسهم وابن خير الله تُعْطى الأربا

لازمه

إنما المهديّ "أستاذ الجميع شيخهم في كل منوال منيع
صاحب العرفان والشأن الرفيع وارث الأطهار من اهل العبا

دور

وطويل الباع ذو العليارجب الرفاعي الحسيني النسب
كم له من نجدة عند الكرب وعنايات دفعن الكرب

دور

بركات الله قد عمّت حسن مُنتقى أهل الواوادي المن
فاز بالإسعاف من جد الحسن وساحتي الشريا رُتبا

دور

وابن خير الله مولانا علي صاحب الأسرار والقدر العلي
من وليٍّ عن ولي عن ولي سلكته الطييون النجا

دور

سادتي يا آل صياد القلوب يا كنوز الحال في طي الغيوب
لاحظوني أو هنت حالي الذنوب وزماني قد أراني العجا

دور

وصلاة الله تهدي والسلام لأبيكم سيد الرسل الكرام
والى الأصحاب والآل الكرام ولمولانا غريب الغربا

*

ولسيدنا السيد محمد ابي الهدى الصيادي الرفاعي
رضي الله عنه

()

ثلاثة أسياف أصول بحدها
على مُعْتَم الأيَّام والخطب والصد
أبو البركات الفحلُ ذُخْري وصنوه
عليُّ ابن خير الله والسيد المهدي

* * *

()

أصول على دهري بسيفين منهما
بوارق سر الله بالنصر تنجلي
وتأتني فيوض العون من كل جانب
أبو العلمين المرتجى وأبو علي

()

آل الرفاعي الأكابر ساداتنا الأحمدية
مثل الأسود الكواسر بل كالشموس المضيّة

لازمه

قف بالخضوع لديهم ورّح بصدق اليهم
مى حُست عليهم أمنت هم البرية

دور

فهم كنوز الولاية وهم بدور العناية
كم قرّبوا بالهداية يوماً قلوباً قصية

دور

أهل الخصال الحميدة والخارقات العديدة
أهل الشؤون الوحيدة بكشف عبأ البلية

دور

كل الندى من لدنهم ويثقل الفضل عنهم
ناهيك يا صاح منهم بالسادة المهدوية

دور

صلاة رب الوجود على منار السعود
والآل أهل الشهود والصحب أهل المزية

* * *

(صبا)

آل مولانا الرفاعي في الوجود كالأسود
وعليهم في الدواعي ناحود لن تسود

لازمه

هم بنور الغوب المؤيد ذي الكمال والجلال
سيد الأقطاب أحد ذي الصعود بالشهود

دور

سده البيضاء تذكر بالساح والنجاح
ولكم منها تفجر بحر جود للوفود

دور

آله أهل المفاخر والفهوم والعلوم
ولهم أعلى المظاهر بالعهد والسعود

دور

كم رماهم وهم حاسد بسلام كالسهام
فجرت فيه العوائد بالكسود والخسود

دور

آل غوث الثقلين من يرام للسرّام

وهو في بيت الحسين ذو شهود كالجدود

دور

رب أنعم بالصلاة لإمام الكائنات
والى الصحب الكُثاة يا ودود يا ودود

*

(صبا)

يا آل الرفاعي السلطان من قد علت نجداته
جودوا لعبد حيران فأتسم ساداته

دور

يا أهل الجاه العالي يا أقطاب الرجال
منكم سحاب الإحسان توارد خيراتيه

دور

تروى المعالي عنكم من كابر عن كابر
وكم رأينا منكم عجائب المآثر
يا سادة الطريق يا أنجم التحقيق
برهانكم في الأكوان مشهودة عادته

دور

مواقع الكواكب	حزتم بعلياً أحمد
في الشرق والمغرب	فذاك الغوث المفرد
والهمة العلية	له اليد الزكية
منشورة راياته	وفي سماء العرفان

دور

وشيوخ أهل الزيق	سلطان أهل الحضرة
قادت الى الطريق	وكم له من نظرة
للجاحد المخاصم	سيف الأقدار القاصم
فعالة غاراته	وعند عقد الميدان

*

على الرسول الأمجد	أزكى صلاة الباري
والصحب أهل السودد	والآل والأهباري
والقوم والأتباع	وشيخنا الرفاعي
عبد ضاقت أوقاته	ما جاءهم بالإذعان

*

شيخ براوة عنه العارفون روت
 مسلسلات أحاديث الهدى غثرا
 سمعت أخباره قديماً ومثذ شهدت
 عيني مَحْيَاهُ فاق المخبرَ الخبرا
 شيخ الحقائق عبد الله من ظهرت
 به شؤون أبي العباس فاشتهرا
 ومن يكن وارثاً جدياً كأحمدهم
 لا بدع في رتبة البرهان إن ظهرا
 مسلسل من صميم الآل ذو شرف
 مناره في التعالي زاحم القمر
 له علينا عهد لا نخالفها
 نحن على عهده إن غاب أو حضرا
 ماذا أقول به والله أيَّده
 بسر حال لأرباب القلوب سرى
 هذا الرشيق المعاني في معارفه
 هذا ابن شيخ العريجا ملجأ الفقرا
 قل للحسود تأخَّرْ إنها قِسمٌ
 فيها الأمام أمام والوراء ورا

ياقبر راوة تسقيك الغيوث ندى
 عليك من حضرات القدس منهرا
 ولا عدتك سحاب الفيض ماطرة
 ما السيل يوما بفيفاء البطاح جرى

*

*

()

يا بني الصياد	عظفاً يا أسياد
يا أهل الامداد	يا آل السرفاعي

لازمه

عظيم المقام	جدكم في البصرة
وغوب الأنام	شيخ أهل الحضرة
تداوي السقام	فامنحونا نظرة
وتسحو الأنكاد	وتثولي المسرة

دور

لحل القيود	كم لكم من همة
ونيل السعود	وكشف المهمة

يا نسل الأئمة
عنكم في الأمة
سادات الوجود
يؤخذ الإرشاد

دور

قد سما عثلكم
وانجلى معناكم
بالغوث الكبير
كالفجر المنير
من لنا سواكم
نحن في حاكم
يا آل البشير
من هول الميعاد

دور

وصلاة الباري
أحمد المختار
تهدى للرسول
ذي الجاه المقبول
والآل الأطهاري
والصحب الأخيار
أبناء البتول
أقمار العباد

* * *

(حسيني وصبا)

يا بني الصياد نظيرة
سرهم في الكون ساري
إنني يا قوم حائر
باطناً يجري وظاهر

دور

مرتقاكم بالمساعي بصعود وارتقاع
جدمكم ابن الرفاعي سيد القوم الأكابر

دور

نور مسراكم توقّد بالولي الصياد أحمد
وهو في الأقطاب مفرد كابر من بعد كابر

دور

عبدكم يحيى دعاكم هام قلباً في هواكم
غاب وجداً عن سواكم وبكم لا زال حاضراً

* * *

(سيكاه وصبا)

بشيخنا المهدي والشيخ رجب والحسن الوادي الولي المنتخب
وبعلي ابن خير الله مَن سما المعالي نرتجي نيل الأرب

دور

فالسيد المهدي أستاذ الزمان ورجب كنز من السر المعان
وحسن برهان أرباب العيان وابن خير الله مضمّن الأدب

دور

السيد المهدي معراج الوصول ورجب لا شك برهان القبول
وحسن سئدنا به بين القبول وبابن خير الله زحزحنا الكرب

دور

السيد المهدي باب الأوصيا ورجب جاذب فيض الأصفيا
وحسن جالب عون الأوليا وبابن خير الله اسعاف الطلب

دور

السيد المهدي محبوب الرسول ورجب يتلوه في هذا القبول
وحسن قرّة عين للبتول وابن خير الله للزهرا سبب

دور

فهؤلاء الأولياء الاربعة لهم لدى أهل المعالي شعشة
شادوا طريقة الهدى المتبعة وأحكسوا عن أهلهم مجد النسب

دور

عليهم الرضوان من رب الأنام ما طاب بعد مبدء مسك الختام
ودائما ألف صلاة وسلام تهدي لطفه المصطفى عز العرب

* * *

(بيات)

لئذ بالإمام المكرم والهيكल المطلسم
شيخي علي الخزامي ابن النبي المعظم

دور

سامي السلوك الرفاعي ملاذي حامي الأتباعي
مُذل هام الأفاعي من راق كأسه المحكم

دور

يا شبل خير البرية يا ابن البتول النقية
يا صور اهل المزية فأنت في الحال أعلم

دور

يا غوث كل البرايا يا كنز اهل العناية
فسنك نرجو العطايا في بحر جود مططم

دور

يا ابن الإمام الصياد يا غوب اهل الارشاد
عليك كل اعتقادي يا ابن النبي المفخم

دور

أنت جواد كريم أنت غياث عظيم

أنت ملاذ جيم من لاذ فيك لم يندم

دور

فأنت السيد المفرد وأنت صاحب السودد
أغ بجَدك أحمد يا ابن الحسين المكرم

دور

بواد قدس المؤتسن السيد السامي حسن
تدارك بفيض المنن بحق مَنْ حلَّ الحرم

دور

وبالرواس المهدي سلطان كل ولي
صاحب العزم القوي أفض علينا بالنعيم

دور

ذخري يا بدر الدجى ان ملاذي والرجا
مالي سواكم متجا وأنتم أهل الشيم

دور

صلاة رب الأرباب على النبي والأصحاب
وابن الرفاعي الأوَّاب وشيخي صاحب العلم

دور

يا صدور الأوليا يال الرفاعي المحتشم
غوثناً بجاه الاوصيا ولاحظونا بالهمم

دور

يا قومنا ضاق الخناق وشُدَّ بالخطب الوثاق
بالله من برّ العراق ثوروا بركبان الشيم

دور

عاداتكم جبر القلوب بفضل علام الغيوب
وجاهكم يوم الكروب في الحال يسحو ما دهم

دور

يا آل خير المرسلين يانسل زين العابدين
مقامكم في العارفين هو المقام المحترم

دور

أنتم سلاطين الرجال أهل المعاني والكمال
وبينهم في كل حال دهرأ لكم أعلى قدم

دور

دخيلكم حاشا يثام وانكم زُهر الكرام
على أيكم السلام ما سار ركب للحرم

* * *

()

زُهرُ المساعي	غُرُّ السجايا
بيت الرفاعي	أهل المزايا

دور

ومن لدُنهم	فالفيض عنهم
ملاؤُ البقاع	والنور منهم

دور

طه المؤتد	آلُ محمد
رحبُ الذراع	أبناءُ أحمد

دور

ذُخر حماهم	بحر ندامهم
للاِتِّباع	شمسُ هدامهم

دور

بين يديهم	فاخضع لديهم
عند الدواعي	عوّل عليهم

دور

في الحضرتين	بيضُ اليمين
-------------	-------------

آلُ الحَسينِ بلا نِزاعِ

دور

أهل الخوارق° رغم المشاقق
شمّ السباعِ

دور

يا رب عنهم فارضَ وصّتهم
ما قام منهم لله داعي

*

*

()

لثذبطه الهاشي والرفاعي الصفي
وبصياد المعالي وخزام الموصلي

دور

لثذبههم في النائبات لدفاع النازلات
كم لهم من خارقات بجلال نبوي

دور

فالرفاعي الإمام وابنه القطب خزام

لها يعلو المقام بالفخار العَلَوِي

دور

فخزام قام عنه نائباً بالحال يزهو
لاح في الحدياء منه مظهر المجد السني

دور

شبل صياد القلوب نسل فرسان الغيوب
كم له عند الكروب من غيثٍ أحدي

دور

رب انعم بالصلاة لإمام الكائنات
والى الصحب الكماة وبني الطاهر علي

* * *

()

احسد الرفاعي سلطان الرجال
مرعب السباع نبوع الكمال

لازمه

روتق الولاية في اهل القبول
مظهر العناية حبيب الرسول

سَلَّمَ الرقاية
بارق العناية
لأهل الوصول
حلالّ العقل

دور

ناب فينا عنه
فالأيادي منه
شبله الصياد
تترا للعباد
وهو معنى كنه
تبدو من لدنه
عن طور السجاد
هاتيك الخصال

دور

والمهدي الأعظم
نجله المكرم
تاج الواصلين
رأس العارفين
بحره المظمم
فالكنز المطلسم
يجري باليقين
هو بين الآل

دور

غوث هذا العصر
طرز سطع البدر
آية الرحمن
في سمك الكيان
قد جلا كالظهير
وهو دهرأ ذخري
رموز المشان
في الدشهم الثقال

دور

للهادي الأمين	وصلاة الله
نور العالمين	تاج رسل الله
الآل الطاهرين	ولأهل الجاه
صحه الأبطال	ورجال الله

* * *

()

أغث يا سيد الصوفيه	أغث يا ذا اليد القدسيه
وقم بالهمة العلويه	تداركنا ولا تتركنا

دور

ويا تاج الأولي الأنجاء	ألا يا سيد الأقطاب
أغ يا ساكن البريه	لجأنا منك بالأعتاب

دور

ويا ابن المصطفى للناس	تدارك يا أبا العباس
رئيس الفرقه المرضيه	بجاه السيد الرواس

دور

سلي الهاشي الهادي	بسلطان الحمى الصياد
-------------------	---------------------

رفيع الهمّة السجّادِ عظيم الحضرة الغيبيّه

دور

وصلّى اللهُ ربّ الخلقِ على المختار شمس الحق
أبي الفارات فجر الصدق إمام الأمة الأُمّيه

* * *

البَابُ الثَّامِنُ
فِي مَدْحِ سَادَاتِنَا السَّيَادَةِ بَنِي إِسِيدِ الصِّيَادِ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَقَدَّسَ سِرَّهُمْ

السُّمَرُ الْعَوَالِي ، وَالْبَيْضُ الْحَدَادِ
مشهورة دون كل موالي ، بكفّ بني الغوث السيد الصياد
رضي الله عنه وعنهم
(سيكاه)

يا بني الصياد يا آل النبي
أسعفونا يا كرام العرب

يا بني الصياد أتم جدكم
عدة الراجي وغوث المذنبِ

أتم شمس سماء الفضل إن
أظنب المدايح أو لم يظنبِ

كم وشى الواشي ليزري قدركم
ما وشى الواشي نشأ عن كذب

علم الشرق إمام الأوليا
سيد القوم رفيع المنصب

أتم آل الرفاعي الذي
 ساد في مشرقها والمغرب
 والذي قبَّل يد المصطفى
 بعد عصر وقبَّل المغرب
 بين حُجَّاج وذا أشهر من
 شمس ظُهر ما انطوت في غيب
 وعليّ القدر منكم عمدي
 رُكن ظهري كعتي بل مطلبي
 الخزامي الشذا بحر الندى
 ذاك أفديهِ بأمي وأبي
 وصلاة الله تُهدى أبدا
 لإمام العُجم ثم العرب
 ولآل وصحاب عظموا
 ولصياذ القلوب الأنجب

* * *

(صبا)

علي الخزام	مرشد الأنام
مسدوح المزايا	شريف المقام

يا ظاهر السر في الجهر والسر
يا طاهر السر يا نسل الكرام

* * *

يا عالي المساعي يا زاكي الطباع
يا ابن الرفاعي يا شبل الإمام

* * *

كريم الأصول من آل الرسول
يُمنى للبتول بضعة التهامي

* * *

صاحب الامداد طاهر الأجداد
من بني الصياد شيخ قطر الشام

* * *

كم له كرامه عزّت مقامه
رفيع الدعامه ناشر الأعلام

* * *

معدن العطايا معدن السجايا
كشاف البلايا والمقام السامي

* * *

رب السر البارز جهرأ بلا حاجز
من شيخ العواجز فاز بالإنعام

* * *

ذو المدد الحاضر في البادي والحاضر
كابراً عن كابر وارث الإلهام

* * *

صلوات الله لعظيم الجاه
والآل الأنزاه والصب العظام

* * *

(سيكاه)

وجدي وفرط غرامي لشيخ أهل الهيام
نسل الإمام الرفاعي شيخي عليّ الخزام

لازمه

فهو الولي المفضل الهاشي المسلسل
الخالدي المبجل شيخ الشيوخ الكرام

دور

له جليل المناقب إرث الجدود الأطايب
ومن يديه المواهب فياضة للأنام

دور

جود وحوال جليل له وباع طويل
به يسان الدخيل رغباً لأهل الخصام

دور

شيخ له في الولاية طور عظيم العناية
له من الحال راية منشورة في المقام

دور

يا ربنا بالصلاة اكرم عظيم الصفات
ذي النور والمعجزات سر الوجود التهامي

* * *

نحن بالذكر لنا فرط غرام
تبعاً للمصطفى روح الأنعام

وعلى نهج الرفاعي الإمام
شيخنا الشيخ عليّ بن خزام

لازمه

قطب اصحاب الصفا زاكي الأصول
بضعة السادات اولاد البتول

كوكب الأعيان من آل الرسول
شيخ ارباب المعاني والهيام

دور

جده الصياد صياد القلوب
ذو الترقي في معاريج الغيوب

كم بهم قد فرّج الله الكروب
عن قلوب قد غدت نهب السقام

دور

يا علي الجَد يا سامي الشرف
يا عظيم المجد يا عالي السلف
منك نور الفضل باقٍ في الخلف
إرث بيت من إمام عن إمام

دور

لك سيف الله بالأطوار جاد
فبطور الحال عطّرت البلاد
فتدارك من له صدق وداد
لك ممزوج بوجد واصطلام

دور

رضي الله تعالك عنك يا
شبل سلطان جميع الأوليا
وعلى جدك تاج الأنبيا
دائما ألف صلاة وسلام

* * *

()

طاب كأس الغرام من علي الخزام
فهو في الأوليا شيخ أهل الهيام

لازمه

وارث الأحمدين فرع آل الحسين
بأبي العلمين عز عليهاه دام

دور

حيدري الهمم خالدي الشيم
فاض منه الكرم والهدى للأنام

دور

بضعة الطاهرين نسل طه الأمين
نخبة العارفين نور عين الكرام

دور

شبل شيخ العراق الوسيع الرواق
ذا متى الأمر ضاق عبده لا يضام

دور

ذو الندى الأوحـد كعبة المقتـدي
من بلثم الـيد نال أعلى المقام

دور

وصلاة الرحيم للنبي الكريم
وبهب النسيم فعليه السلام

* * *

()

شيخي وشيخ الأنام علي بن خـزام
نجل الامام الرفاعي ونسل طه التهامي

لازمه

له الأيادي العليه والهـم العلويه
وبين أهل المزيه له رفيع المقام

دور

من خالد ذي المعالي وأحمد ذي الكمال
صياد لب الرجال فاز بأوفى السهام

دور

يا ساكنَ حَيْشٍ كن لي إن لم تكن لي فمن لي
فقد أتيت بذُلِّي اليك يا ابن الكرام

دور

فأنت كنز العطايا وبحر كل المزايا
وفي عظيم السجايا سُدت على كل سامي

دور

لجئت أرجو نوالا منك وحالا وقالا
فلا تضع لي سؤالا يا ملجأي واعتصامي

دور

صلاة ربي الرحيم على النبي العظيم
ما قال راجي الكريم شيخي وشيخ الأنعام

* * *

()

سراج الدين مولانا به طابت حُميانا
سليل السيد الصياد أجلّ القوم عرفانا

لازمه

رفاعيّ كريم الخال إمام ساد أهل الحال
هو المقدام للأبطال إذا ما حلّ ميدانا

دور

أصيل من بني المختار ومن ذرية الكرار
له في أشرف الأطوار مقام قد علا شأننا

دور

خزاميّ سما العليا وأحيى الحال مذهباً
سراج الدين والدنيا أعمم الركب برهاننا

دور

بدا في مظهر البدر فأبدى طلعة الفجر
هزبر قام في العصر لأهل الله سلطاننا

دور

تدارك يا سراج الدين وياذا المجد والتمكين
لك الصياد من متكين أفاض السر ألواننا

دور

عليكم أشرف الرضوان بعطر الفضل والإحسان
مدى ما هذه الركبان طوت في السير قيعانا

* * *

()

يا شمس اليقين
صاحب التمكين

يا سراج الدين
جَدُّكَ الصياد

دور

أنتَ يا مفضل
ملجأ اللاجئين

للفراعي آل
وبأهل الحال

دور

تسحو الظلمات
زُهر العارفين

كم لكم آيات
أتم السادات

دور

يا بني الصياد
ذخري عز الدين

يا ذوي الامداد
أحد السجاد

دور

ذوالشأن الأوحد
فاق الصالحين

جَدُّكم أحد
مَن بمد اليد

دور

في بلاد الله

يا سراج الله

يا ابن عالي الجاه زين العابدين

دور

أنت في الأقطاب حجة الأنجاب
كعبة الطلاب روح السالكين

دور

ذو يد ترحى فيضها قد جا
من أبي العرجا شيخ الواصلين

دور

فضلك الجاري سره الساري
فاطف لي ناري بالنور المبين

دور

وصلاة الله ملائكتك الله
لرسول الله تاج المرسلين

* * *

()

رجب" أبو الأحوال ذو السر والمعالي
بجده الرفاعي له المقام العالي

لازمه

سلالة الصياد من آل طه الهادي
وروثق الآسادر يلوح في الأشبال

دور

فكم له كرامه لفضله علامه
تحقق احترامه ما كررت الليالي

دور

سليل عز الدين ذي الفضل والتمكين
حامي حمى متكين سلطان أهل الحال

دور

وجده خزام دانت له الأعلام
يعمهم سلام من فضل ذي الجلال

* * *

()

يا كنز الكمال يا أبا الأحوال
يا نسل الرفاعي ذي المقام العالي

لازمه

رجب الأسياد واحد الأفراد
بضعة الصياد شيخ اهل الحال

دور

معين اليقين صاحب التمكين
شبل عز الدين صياد المعالي

دور

حسيني الجَد حسنيُّ المجد
بين أهل الوجد أشهرُ الأبطال

دور

رجب" ذو همه تُرجى في المهمه
ويوم الملسه حاملُ الأثقال

دور

في بني النبي وآل الوصي
ذو فرع زكيّ من عمّ وخال

دور

ربه أعطاه وفضلا جباه
ولقد حلاه بأزكى الخصال

دور

وصلاته الله
ولأهل الله

للمرفع الجاه
وأبي الأحوال

* *

()

القطب عبد القادر الكيالي نسل الرفاعي صاحب الأحوال

لازمه

مولاي نامن حاله استغراق وذكره طابت به العشاق
لك اصطلام الحال والاطلاق والطور والقدر الرفيع العالي

دور

أحرزت نوراً من أبي العرجاء بيضت فيه جبهة الشهباء
فذاك رب الرتبة القعساء وسيد الأقطاب والأبطال

دور

أستاذ من ليس له أستاذ وفي سواء مالنا ملاذ
وكلكم لمثلنا عياذ والآل يا مولاي ذخر الآل

دور

عنكم رويانا سيرة المعروف وحال أهل المدد الموصوف

وأنتم الغياب للملهوف وللضعاف غاية الآمالِ

دور

أزكى صلاة الله والسلام على النبي الطاهر التهامي
والآل والصحب أولي الإلهام والقوم أصحاب الهدى والحال

* * *

()

القطب خير الله العارف الأول
سلالة الصياد سلطان أهل الله

لازمه

لجده قد مد طه الحبيب اليد
ونال من احد في القوم عالي الجاه

دور

رحابه المشهور قد لاح منه النور
والعلم المنشور وافاه منذ ناداه

دور

حيثته من متكين بوارق التمكين
وحال عز الدين حامى الحسى أعلاه

دور

بقية الكرار	ذرية المختار
أقمار ملك الله	آباؤه الأطهار

دور

بأمره قد حار	يال الرفاعي الجار
كونوا له بالله	غوثاه بالأسرار

دور

لمظهر التعظيم	وأشرف التسليم
وكل من والاه	والآل بالتعظيم

* * *

()

نسل الرفاعي الرفيع الجاه	شيخ علي بن خير الله
للسطفى الهادي رسول الله	شيخ شريف العرق يُنسَى حقاً

لازمه

شبل الإمام العارف الصياد	سامي الجنب الطاهر الأجداد
أهل الوفا أقمار ملك الله	من آل بيت النبي الهادي

دور

بيت الهدى والفضل والعرفان آباؤه الأعيان في الأعيان
آل الرفاعي شيخ هذا الشأن كنز التقى سلطان أهل الله

دور

يا آل خير الله ذي الهمت قطب الطريق الباهر الغارات
عطفاً فعنكم خارق العاداب يرويه موثقاً رجال الله

دور

أزكى صلاة الله بالتعظيم تهدي لطفه السيد العظيم
والآل والأصحاب بالتعظيم والجوهر الفرد ابن خير الله

* * *

()

لعليّ عالي الجام شبل المولى خير الله
طار مني شوقاً قلبي لذاك المحيّا الزاهي

لازمه

مولى في آل الرفاعي معروف بطول الباعي
رجه عند الدواعي ملجأً يمحو الدواهي

دور

بدر من بني الصياد شيخ "للصادي والغادي
سليل الآل الأمجاد زهر القوم أهل الله

دور

نحرير عظيم القدر لاح يُجلى مثل البدر
قد ساء أفراد العصر رغباً للجحود اللاهي

دور

ملاذي ابو المفخر خلف الآل الأكابر
ذو مقام في الدوائر فه عن فخر يُباهي

دور

وصلاتي للسختار والآل الأولى الأطهار
ولصحب كالأقمار قد ضاؤا بملك الله

* * *

(عجم وصبا ورصد)

الحسن الصيادي نسل الرسول الهادي
سلالة الرفاعي وكوكب الأسياد

دور

له المقام الباهر والسر منه ظاهر
فاضت على الأكابر من حاله الأيادي

دور

ابو عليّ شَيْد برهانَه المؤيّد
عن أحمد وأحمد قد ناب في البلادِ

دور

سبحان من أعطاه وفي الحمى أعلاه
شيخ سرى هداه في المدن والبوادي

دور

فكم له من هسة تجلى بها المهسة
آباؤه الأئسة أعظم الأفراد

دور

في منتهى النظام علي الخزام
بيت الى التهامي مُسلسل الأجداد

دور

يارب فارضي عنهم وبالقبول صنهم
أعِد علينا منهم عوارف الامداد

دور

وأكمل الصلاة للطاهر الصفات
وآله السادات وصحبه الأمجاد

* * *

(عربان وعجم)

ربنا أكرم بالنبي المؤتمن شيخنا ابن الرفاعي حسن
كان ذا حلم وعفو ورضى فعليه أسفاً طول الزمن

لازمه

مرشد العصر همام كامل باعه بالسر حقاً طائل
فعلى الأعداء سم قاتل وإلى الملهوف حصن وأمن

دور

وارث القطب الرفاعي أحمداً حاله منه استمد المسدداً
ومريدوه لهم مد يدداً يكشف الغمة عنهم والمحن

دور

كعبة القصاد كنز الاتقيا مفخر السادات نسل الاوليا
فهو النور لنا وهو الغيا حبه في القلب والروح سكن

دور

صاحب الهمّة والحال العجيب سره الواضح فينا لا يغيب
كل من لا ذ حماه لا يخيب وينل من فيضه كل المن

دور

ربنا فاسقى ثراه كل حين غيث رضوان على مر السنين
انه ضيفك لبّا مستكين فله البشرى بجنات عدن

دور

وصلاة الله تُتلى بأنين لإمام الرسل نور العالمين
ولآل ثم صحب أجعين ذكرهم يجلي عن القلب الحزن

دور

وعلى الأقطاب مع كل ولي والرفاعي صاحب العزم القوي
وكذا الصياد ذو القدر العلي فهو قد يرجو بهم ختيا حسن

* * *

(سيكاه)

يا رب صلّ على نبينا المدني
واغفر لنسل الرفاعي شيخنا حسن
شيخ نمه عروق الأحمدين الى
السبط الحسين شهيد الطف والحسن

ومن أمير بني مخزوم مدّ له
باع طویل فأضحى كوكب الزمن
قد كف طرفاً عن الدنيا وأهلها
ولم تُملِه لها باللّهُو والفتن

وصح في منهج الأخرى له قدّم
مؤيد العزم عن دار الغرور ثني
بدا بآل خزام بدر عصبتهم
وصيته شاع في شام وفي سن

مبارك الوجه صيادي منقبة
فاضت أياديهِ بالإحسان والمنن
عليه رضوان رب العرش بارئنا
ماغرّد الطير في آنٍ على الغصن

* * *

()

حسن وادي المكارم عارف بالله هائم
لرسول الله يثنى فخر عدنان وهاشم

لازمه

من بني الغوث الرفاعي ذخرا عند الدواعي
نوره في كل قاع لامع رغم المخاصم

دور

جَدّه الصياد احمد صاحب الشأن المؤيّد
من أيادي صاحب اليد فيضه في الكون ساجم

دور

حسن عالي المزايا عنهم يروى السجايا
كم جرت منه العطايا وبدد منه الغنايم

دور

فيه برهان الولاية وأفانين العناية
كم أحاطتنا الوقاية مه في دهم العظام

دور

وصلاتي والتحية لحسى كل البرية
كل صبح وعشية بعيق المسك دائم

* * *

(صبا)

الحسن الوادي كوكب الأسياد
صاحب الامداد بضعة الصياد

* * *

كم له أنادي إن عدا العادي
وهو للقصاد كعبة الإرشاد

* * *

علي الخزامي جده السامي
في القوم الكرام رفيع العماد

* * *

سليل الرفاعي زاكي الطباع
ملجأ الأتباع مظهر الإسعاد

* * *

يا ابن شيخ الحضرة حامي البصرة
اسعفني بنظرة تصلح الفؤاد

* * *

يا ذخر المنادي في كل نادي
بكم إسعادي غدا في الميعاد

* * *

يا بني البتول آل الرسول
حققوا قبولي وحلوا القياد

* * *

وأزكى الصلاة لسامي الذات
رب المعجزات سيد الأسياد

* * *

()

بالحسن العيادي نسطو على الأعادي
فذاك شبل طه وملجأ الأفراد

* * *

له اليد البيضاء والطلعة الغراء
حازت به الشهباء فخرا على البلاد

* *

كم أمّه من قاصد ففاز بالمقاصد
وعاد بالعوائد والفيض والامداد

*

*

كم قصده ذو غمّه يبكي ويشكو غمّه
رثى له فعّمّه بالخير والأأيادي

*

*

*

مولاي نا خزامي يا عالي المقام
بجدك التهامي مدد الاسعاد

*

*

*

(رصد)

وادي المعالي الحسن الصيادي شبل الرفاعي نسل طه الهادي
بسرّه بشيخه بجدّه تؤمّل النجاة في الميعاد

لازمه

شيخ رقى للذروة العليا بجدّه السامي الى السماء
شهاب سر لاح في الشهباء ونوره قد سار في البلاد

دور

قد قام في عصابة الرفاعي يُجلى كبدٍ كامل الشعاع
وكان نعم الحصن للأتباع من حاضر بين الملا وبادي

دور

عن جدّه عليّ الخزامي روى الشذا فعمّ قطر الشام
وطار في ممالك الاسلام عنه طريق جدّه الصياد

دور

لله كم خارقة أبداهها وصدمة الجلّى فكم جلاها
وكم شؤون أدباً أخفاها جليلة الإصدار والإيراد

دور

مولاي يا شيخ شيوخ العصر وتاجهم ويا شريف السر
بك الحسى وأنت ضنن القبر فالسر في الأرواح لا الأجساد

دور

واشرف الصلاة والسلام على النبي المصطفى التهامي
وآله وصحبه الكرام والحسن الوادي الفسيح النادي

* *

(رصد وحجاز)

وادي الندي حسن ابو البركات
سبط الرفاعي سيد السادات
بجنابه العالي نلوذ وإننا
نرجو به التوفيق للخيرات

لازمه

بصلاحه بر الأنام تعطرا
وبجده أفق السماء تنورا
خضعت لسابق مجده أسد الشرى
طوعاً وكرهاً وهي في الغابات

دور

أبدى لأرباب الحقيقة منهجا
بنائه يحكي صباحا أبلجا
وغدا لسلك الطريقة مثلجى
وبه نوال الفيض والبركات

دور

مولاي يا أستاذ هذا العصر يا
ابن الرفاعي شيخ كل الأوليا

إني أتيتك من زماني شاكيا
فانظر لحالي يا شريف الذات

دور

إضرب بسيف الحال هامات العدا
وأذقهموا بالسر كاسات الردى
وامنح محباً لائذاً بأبي الهدى
فيض الرضاء وباهر النفحات

دور

وصلاة رب العرش تهدي كل حين
للمصطفى المختار تاج المرسلين
ولآله آل الرفاعي الأكرمين
من أتحفوا بخوارق العاداد

* * *

()

لئذ بالجليل المظاهر أستاذ اهل المفاخر
وادي المكارم شيخي الحسن ابن الأكابر

قطب الرجال الأعالي إمام أهل المعالي
عنوان فيض الكمال صياد أبهى المآثر

دور

شبل الإمام الرفاعي ملاذ أهل السعاع
غوب جليل المساعي رغم العدو المكابر

دور

يتم سريعاً علاه واقصد بصدق حساه
وانظر تجد في رباه نور البدور الزواهر

دور

قد ناب بين الأنام عن شيخ أهل الهيام
علي ابن الخزامي ذاك الشريف العناصر

دور

وعن جُدود أكارم سموا سماء المكارم
وخصّصُوا بسراحم تُفني مداد المحابر

دور

ثم صلاة الكريم على النبي الرحيم
رب المقام العظيم والآل أهل البصائر

* * *

(صبا وعربان)

حسن وادي الندي تاج الكرام
بضعة المختار مصباح الظلام
أحمدي الطور جججاج الحمى
ابن مولانا علي ابن خزام

دور

ذاك محبوب الرسول المصطفى
شبل صياد العلى كنز الوفا
علم الإرشاد فخر الشرفا
نائب عن جده روح الأنام

دور

فاطمي" فرض عين حبه
أحمدي" قد جاء به
بالهدى غذي فأضحى قلبه
مهبط الأسرار من عهد الفطام

دور

وارث سر الولا عن رجب
عن خزامي علي" النسب

عن أبي العباس زاكي الحبيب
شيخنا ابن الرفاعي الإمام

دور

كم له بين الورى من خارقه
في سما العرفان امست بارقه
وكرامات بسك عابقه
ويد بيضاء تبرى للسقام

دور

كم وكم صير كاسات السموم
مثل ماء وجلى غيم الهموم
لذبه إن طم تيار الهموم
فالذي لاذ به حاشا يثغام

دور

سيدي يا عين أولاد الرسول
يا وليّ الله يا زاكي الأصول
عبدك العاني أتى يرجو القبول
فأنله مظهراً فوق المرام

دور

وصلاة الله تُهدى كل حين
لأبي الزهراء تاج المرسلين
ولآل وصحاب اجمعين
ما شدا شاد بيده وختام

* * *

(رصد)

يُم رحاباً حكت انواره القمر
ثوى بطي ثراه ملجأ الفقرا
وادي الندى الحسن الذي قضى العمرا
ملازماً سبل التقوى وقد ظهرا
ظهور شمس الضحى في قبة الفلك

* * *

يُم حماه ولد في سوح روضته
ومرغ الخد في أعتاب حضرته
ونور القلب في معنى طريقته
قطب غدا ينجلي طوراً بهيته
كما انجلي ملك في صورة الملك

* * *

قطب غدا صيته الميسون منتشرا
وفضله بين أهل الله مشتهرا
له خوارق أمست في الورا غررا
وبارق السر منه في الأنام سرى
فنورت بسناه ظلمة الحلك

* * *

عليه من جده الهادي الرسول همدى
سحاب فيض به هام الساء سما
طافت بكعبته الأشراف والعلسا
وقد رووا عنه من إرشاده حِكسا
عن جده ربّ عليا آية السَّك

* * *

أبدى لأتباعه بين الورى سَنّا
بسنة المصطفى المختار مقترنا
وقام يُجلى بأثواب الولا علنا
وقد غدا الملجأ السامي الرفيق لنا
وموئلا لذوي القُربى أولي النشك

مولاي يا عين أعيان الوري حبا
يا خير آل النبي المجتبا حبا
عبد الى بابك العالي قد انتبا
من القديم فلاحظه بسا طلبا
وقل له رُح أمينا أنت في دركي

* * *

ثم الصلاة على شمس الهدى العربي
والآل والصحب أقنار الهدى الشجب
والتابعين ذوي الأسرار والأدب
وابن الرفاعي شيخ السادة القطب
والأولياء أولي الأمداد والدركي

* *

(رصد)

وادي المكارم	في الكون قطب
تاج الأعظام	نسه عُرْبُ
ليث الملاحم	إن ناب خطب
لدى المصادم	ماضيه غضب

دور

لله داعي
خير المساعي
يا ابن الرفاعي
كن لي مراعي

دور

في كل مشهد
اليه تسند
مولانا أحمد
فالدهر حرب

قطب عليه
ومن لديه
تُعزى اليه
ومن يديه

دور

دور الأكابر
نيل المفاخر
زهر المآثر
للجود سحُب

ياذا المحامد
فالقلب واجد
يا ابن الأماجد
لكل قاصد

دور

لاحظ عبيدك
يعي شهودك
إقبل مريدك
حماك رحب

صلاة الهادي
لطه الهادي
وذي الايادي
ما غنى حادي

ذي الجود الدائم
سر العوالم
وادي المكارم
أوسار ركب

* * *

الى الحسن الفتى العالي المساعي أمّدّ بخالص التسليم باعي
شريف "عزّ" بين القوم قدرا بهمة جدّه الغوث الرفاعي

لازمه

فيا وادي المكارم فيك سرّ له من نفحة الرحمن نصر
وجدك احمد الصياد بدرّ بآل البيت وهّاج الشعاع

دور

لك الخلوات في باب الكريم وفيض الدمع في الليل البهيم
بجدك صاحب الخلق العظيم لقد أدركت أعلى الارتفاع

دور

لك الشرف المسلسل والمعالي وقدرك في رجال الله عالي
وقومك كلما كرّ الليالي لهم سر التصرف في الدواعي

دور

صلاة الله وهاب العطايا لظه خير من ركب المطايا
واهل البيت اصحاب المزايا وكل الصّحب والغوث الرفاعي

* * *

للفاضل الأملعي السيد مصطفى بك الصيادي

()

نادي في ضيق الحالات للشهم الكريم الذات
يا ابن الرفاعي نظرة غوثاً يا ابا البركات

فانديه في الشدائد تنل ما أنت قاصد
فهو سبط لخالد حاوي كل المكرمات

دور

قطب علي النظره مقدم أهل الحضرة
كم مرّةٍ ومرّة منه نلنا العنايات

دور

فكم له من هسه جلت عنا المهمه
وفي وقت الملسه شيخي سريع النجدات

دور

من كان له يئنى لا يلقى قط ضيما
حامي حماه الأسى روح هذي الكائنات

دور

عن جَدِه الصيادِ أمَّ كلِّ الأفرادِ
في جميع البلادي أسرارِه سارياتِ

دور

قام يُبدي المظاهر بالباطن والظاهر
أجداده الأكابر أهل طِوال الراياتِ

دور

بدت بالناس سيره أحواله الشهيره
ومن له بصيره لا تخفاه العلاماتِ

دور

ياله من مُتخَب من الولي رجب
ومن اليه اتسب لا يهاب النازلاتِ

دور

من امداد الرفاعي قام لله داعي
لو نظرب الأفاعي في حساه خائفاتِ

دور

أزكى صلاة الباري لسيد الأبرار
والآل والأصحاري فيهم تُحى السيئاتِ

دور

والصحب والأتباع وليت الرفاعي
ما دعى الله داعي في جميع الحادثات

* * *

()

نناجيكم يا ساكني حلب الشهباء
مناجاة من نيرانه دنت الشهباء
ونشكو لكم بشاً وحزناً أضربنا
وأثقالهم عبوها محق القلباء

تُحاضركم أرواحنا مستجيرة
كصبّ دماء الدمع منكسراً صبا
فقوموا بباب الله في كشف كربنا
فكم فرّجَ الباري لأجلكم كربا

ومنالكم كم من عبيد عويجز
دهاء النوى أذكت بنيرانه النكبا
ألا يا بني الغوث الرفاعي نسل من
له أخضع الله الأعاجم والعربا

وأتحفه الجاه العريض ومِنَّة
وفضلاً لعالي وجهه هوّن الصعبا

أقيموا من الأرواح صفّاً مؤيِّداً
له الجاهُ عند اللهِ يولي به الوهباً
مرضنا بـداء الهم يا أهل ودِّنا
بحقكم كُونُوا لأسقامنا طباً

بعُدتم ولم تبعُد عليكم مسافةٌ
وأرواحكم عيناً ترى البُعد والقربا
فطوفوا وإن شط المزار تحنناً
بنا واذكروا حق المودة في القربى

* * *

الباب التاسع

في مدح ساداتنا السادة الأولياء الأربعة الأقطاب
الجهاندة الذين قاموا بحزمه لشرع وأحال المحمدي برتبة النواب

هم ساداتنا السادة الكرام السيد احمد الكبير
الرفاعي ، والسيد عبد القادر الجيلاني والسيد احمد
البدوي ، والسيد ابراهيم الدسوقي رضي الله تعالى عنهم
وقدس سرهم ونفعنا بحبهم ()

الأربع الأقطاب	أئمة الأنجاء
كواكب العرفان	وملجأ الاحباب

* * *

سلطانهم احمد	ذو المظهر الأوحد
له بلثم اليد	رياسة الأقطاب

* *

إحسانه الهتان	سار به الركبان
أستاذ هذا الشأن	وكعبة الطلاب

* *

والعبد للقادر
حماء للزائر
من عنصر طاهر
مُفْتَح الأبواب

* * *

واذكر أبا فرّاج
ماجت به الأمواج
بحر الهدى العجّاج
بالحال والآداب

* * *

وللدسوقي حال
فاقصده للآمال
دانت له الأبطال
والجأ بذاك الباب

* * *

ساداتنا الأربع
وجدّهم يشفع
أقمارهم تلمع
بسذب ما تاب

*

صلى عليه الله
وكل من والاه
والآل أهل الجاه
والأربع الأقطاب

* * *

(سبكه - حجاز)

الرفاعي والجيلاني والطنطاوي الرباني
وكذا القطب الدسوقي أربع أهل المعاني

* * *

فالرفاعي المقدم لائم الكف المعظم
وهو البحر المظم تاج أقطاب الزمان

* * *

والفتى الجيلي ظاهر سره والحال باهر
سيدي عبد" لقادر حصن عزّي وأماني

* * *

والطنطاويّ المثلّم أحمد القوم المكرّم
الحسينيّ المهيّم بُغيتي في كل آن

* * *

وابو المجد الدسوقي شيخ أصحاب الطريق
معدن الحال الحقيقي في غموض وبيان

* * *

أربع يا نعم أربع من بني الهادي المشفع
شسهم في الكون تلمع مع كراً الدوران

* * *

رب أنعم بالصلاة لإمام الكائنات
فهو رب المعجزات ماله في الخلق ثاني

* * *

(سيكاه - بيات)

السرفاعي الكبير والجيلاني الشهير
والطنطاوي والدسوقي كلهم غوث خطير

* * *

شيخنا الغوث الرفاعي بالهدى لله داعي
نال من طه المطاع يدهُ فالكون نورُ

* * *

والفتى عبدُ لقادر علم القوم الأكابر
من سناه في المحاضر يستتيرُ المستتيرُ

* * *

والإمام البدويؒ الشريف العلويؒ
عزمه عزم قويؒ حين يدعو الأسير

* *

وفتى القوم الدسوقيؒ بئفة الراجي المشوق
في صَبوح وغَبوقى مه يسجدي الفقير

*

أربع "اهل المشاهد شأنهم والبيت واحد
كم لهم ضمن الموارد قلبُ ذي وجد يطير

*

وصلاة الله سرمد لأبي الزهرا محسد
وذويه تتجدد ما بدا الفجر المنير

* * *

(حجاز)

والشيخ الرفاعي العظيم الشأن والشيخ عبدالقادر الجيلاني
والبدوي الباهر البرهانِ ثم الدسوقي سادة الديوان

شيخى الرفاعىؒ الغوث سيف القدره
والعارف الجيلى لب الحضره
والبدوى الفرد حلو الخمره والقطب ابراهيم ساقى الحان

* * *

شيخى الرفاعى لاثم اليمين والعارف الجيلى ذو التمكين
والبدوى معدن اليقين وللدسوقي صولة العرفان

* * *

شيخى الرفاعى كافل الفقير والعارف الجيلى للذعير
والبدوى ملجأ الأسير والقطب ابراهيم للهفان

* * *

شيخى الرفاعى سيد الأقطاب والعارف الجيلى ذو جناب
والبدوى ريّض الرحاب والقطب ابراهيم غوب العانى

* * *

هم أربع للعلم واليقين ولطريق الحق والتمكين
هم جددوا للناس أمر الدين عليهم شرائف الرضوان

* *

(صبا)

لعبد القادر الجيلي مقام باهر البرهان
وآثار بتبجيلي رواها سادة العرفان

دور

باز الله سامي الجاه من ناداه نال أمان
فلذ بالقادري واعلم بأن القادري سلطان

دور

سا في القوم عنوانا وأحوالا وبرهانا
وعن صدق علا شانا عظيما ياله من شان

دور

حتى نال بالإجلال سر الحال بالايقان
فلازم بابيه تغنم بعز شامخ الاركان

دور

هو الباز الفتى الاشهب جليل الطور والمثرب
فجاوره ولا ترهب فذاك الحصن للجيران

دور

منه سار سار في الأقطاب والبلدان

لهذا باسمه الأكرم
نراها شرّفت جيلان
دور

عُبَيْد الأربع الأقطاب
يَمْسُ الوجه بالأعتاب
يُؤمِّل نفحة العرفان
دور

والتسليم بالتكريم
عليه مصطفى الرحمن
دور

* * *

(سيكاه)

بالرفاعي وعبد القادر
تصلح الشأن بسر حاضر
دور

هم رجال الله أقطاب الوجود
هم يحكم السرا أصحاب الشهود
دور

هم شمس القوم أصحاب الهمم
هم بلا ريب ينايع الكرم
دور

هم بنو المختار أولاد الرسول نخبة السادات من آل البتول
هم لدى الميدان أعيان الفحول من ذوي بيت النبي العامر

*

*

(سيكاه)

لذ يا أخا الآداب بالأربع الأقطاب
فهم شسوس الحضرة وبعية الطلاب

دور

السيد الرفاعي ذخري الطويل الباع
مذلل السباع وسيد الأنجاب

دور

والسيد الجيلاني ذو المظهر النوراني
كؤوسه في الحانٍ عطرية الشراب

دور

والسيد الشطوحي ذو المدد السبوح
سار إليه روعي تطوف بالرحاب

دور

والسيد الدسوقي ذو المشرّب الرحيق

أقام في الطريق شرائف الأسباب

دور

أنعم بهم من أربع شمس فضل تلمع
آل النبي الأرفع أئمة الأجباب

دور

صلاة ربي سرمد على النبي الأمجد
والآل أهل السؤدد والسادة الأصحاب

* * *

()

الولي القوي والفتى العكوي
شيخ أهل الوحا أحد البدوي

دور

لاح منه القصر وانجلي للبصر
وسرى في البشر سره النبوي

دور

ذا وسيع الرحاب وعليّ الجناب

ذو المقام المهاب والطريق السَّوي

دور

تاج أهل الهيام ومنيع المقام
كم به من إمام نشره منظوي

دور

طاب منه الشراب بالهدى والشواب
كم به للصواب همة تلتوي

دور

فهو غوث الأسير وملاذ الفقير
اصاه المستنير طاهر رَضَوِي

دور

قام في الثقلين وارثاً للحسين
من أبي العَلَمين بالفيوض روي

دور

وصلاة السلام لنبي الأنعام
ولمن فيه هام والفتى البدوي

* * *

نادي مولانا الدسوقي فهو ذو الحال الحقيقي
رابع الأقطاب ذخري مُقتدى أهل الطريقِ

دور

نادي إبراهيم واطرب فهو ترياق مُجرَّب
لاح من معناه كوكب لأولى العهد الوثيقِ

دور

سيد من خير آل هم مصايح الرجال
وهو في أهل المعالي صاحب الفخر العريقِ

دور

كنزه كنز مطلسم بصنوف الفضل مفعم
راح بالله مُهيَّـم لا بأهل وفريق

دور

هام عن كل الشعوب يافاضات الغيوب
كم لأرباب القلوب جاد بالكأس الرحيق

دور

سَيِّدِي يَا ابْنَ النَّبِيِّ يَا أَبَا الْقَدْرِ الْعَلِيِّ
دَاوِرْ دَائِي فَلِعَيٍّ مَلَّنِي جَهْرًا صَدِيقِي

دور

وَصَلَاةَ اللَّهِ تُهْدِي لِأَجَلِّ الرُّسُلِ مَجْدًا
وَلَا لَ مَا تَبْدِي لَامِعًا بَرَقَ الْعَقِيقُ

* * *

()

سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الدُّسُوقِي الْعَظِيمَ
أَنْعَمَ بِهِ مِنْ قُطْبٍ يَشْفِي بِهِ السَّقِيمُ

*

أَرْجُوكَ كَشْفَ الْغَيْنِ يَا سَلِيلَ الْحُسَيْنِ
أَنْتَ أَبُو الْعَيْنَيْنِ وَالسَّيِّدَ الْكَرِيمِ

* *

جَاكَ بِالْأَمْدَادِ وَبَلُوغِ الْمَرَادِ
جَدُّكَ طَهَ الْهَادِي الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ

*

وفزت بالأسرار من حضرة الكرار
صهر النبي المختار والفضل مستديم

* * *

فتعطف علينا وتوجه إلينا
إنا بك احتمينا أودت بنا الهموم

* * *

صلوات الرحمن لجدك العدناني
وللآل الأعيان والصحاب التسليم

* * *

()

بالسيد البدوي نور الهدى منطوي
وشأنه في الورى مؤيد نبوي

لازمه

سلطان اهل الكمال أستاذ زُهر الرجال
في كل حال وقال له الطريق السوي

دور

لاحت له الخارقات كالشمس في الكائنات

آياته البينات برهانها علوي

دور

جماله المستنير يزهو بحال خطير
وكم بجلب الأسير حيّا بعزم قوي

دور

من غرّ آل البول أعيان بيت الرسول
عليه مرط القبول سنّاه مصطفى

دور

يا كوكب العارفين يا ندبة الخائفين
أدرّك فقلبي الحزين بالنائبات كوي

دور

وكل وقت وآن عليك طول الزمان
سلام مولى الأمان يا أحمد البدوي

* *

()

لثذت أرجو فيض القبول الوفي
بفتى القوم سيدي البدوي

علم العارفين بحر المزايا
ذي النجار المسلسل العلوي

قام في سدره الولاية فرداً
يتجلى عليه نور النبي

من بني السبط ذي المعالي حسين
قمر العترة الشهيد الزكي

شيخ أهل الأحوال قطب رحاهم
وفتاهم في كل صعب أبي

كم له من خوارق باهرات
أخجلت طلعة الصباح السني

أحمد القوم وارث ابن الرفاعي
بالمعاريج والهدي النبوي

ندبة اللائذين معنى التدلي
بالتداني للمشهد الحيدري

نور عيني ذخري ملاذي عياذي
عزم باعي في كل قصد قصي

السطوحى كوكب الآل فى
 ض الأيادى مصباح آل على
 فرع أصل جم الفيوضات سحت
 منه سحب الندى لكل ولي
 كم دعاه الأسير والقيد أضنا
 ه فبال الإفراج من دون لي
 وطوى الله فيه للخير سراً
 راح يحكى نور النهار الجلي
 كمال بـري وشيخه ابن نعيم
 منطوٍ فيه شأنه أي طي
 هما أحرزا فيوض الرفاعي
 سيد الأولياء وجه الوصي
 بأبيك البدرى أدرك أبا الفتيا
 ن ضعفي بطور عزم قوي
 وتحن بنفحة من فتوح ال
 عيب تأتي بناصر قدسي

يا بني المصطفى بحق جبال الـ
رحم الحق لاحظظو عبأ عي

فلقد مسني الزمان بهم
غبت فيه عن شأن نشري وطي

أتم سادتي وأتم رجالي
وحضاتي والكل منكم ولي
وعليكم من ربكم صلوات
تتوالى في بكرة وعشي

ما جلت قدرة المهيمن منكم
للمحبين كل لطف خفي

لسيدنا السيد محمد ابي الهدى رضي الله عنه

()

صدور القوم (سيدنا الرفاعي)
هزبر الحضرة الغوث الكبير
و (عبد القادر) الجيلي شيخ الـ
شيوخ العارف الأسد الشهير

وسامي الهمّة (البدوي) ذخري
ابو الفتيان ضيغمها الغيور

وجججاح الحمى القطب (الدسوقي)
بعيد الغاية القرم الخطير

هم في القوم أربعة بدور
بهم بدجى الملمة نستير

صدور الأولياء بلا نزاع
وأهل الله كلهم صدور

* *

()

إلهي يا أرحم الراحمين بسر الكتاب القديم المبين
بحرمة طه الحبيب الأمين أغشنا وفرّج عن المؤمنين

لازمه

إلهي بساداتنا الأنبياء شسوس الوجود وبالأصفيا
بختلّص اهل الوحا الأوليا وبالعلماء الأولي العاملين

دور

بآل نبيك اهل الكمال بقايا البتول أسود الرجال
بصحب النبي بدور الجلال ليوث الملاحم والتابعين

دور

بأهل الحقيقة أهل الشهود رجال الطريقة زُهر الجدود
بمن قد تساموا بحفظ العهود بذخري الرفاعي رب اليمين

دور

بصيّاد ألّباب أهل القلوب وسيع الرحاب حُسام الغيوب
بكل وليٍّ كريم طروب مُعانٍ بسر الهدى واليقين

دور

بشيخ الإمام بهاء الزمان عبّيدك مهدي زُهر الأواز
أبي الفتح شيخ شيوخ الكيان هزبر الطريق الولي المكين

دور

بأهل الولوه وأهل الهيام ومن فيك فازوا وخلوا الأنام
بأهل الخشوع وأهل الغرام بأسرار أنثأت أهل الحنين

دور

تفضل علينا بنصر قريب ونور وفضل نوال سكب
بحرمة غوث الزمان الغريب وكل وليٍّ من الصالحين

دور

وكف أكف الأعادي اللئام وأنعم بوصل ونيل المرام
بجاه النبي بحسن الختام أغننا لنكتب في الفائزين

* * *

واليك أخي المؤمن هذا التخميس فالأصل للمرأة
الصحابة والتذيل لسيدنا السيد محمد مهدي الرواس
رضي الله عنهما

()

(على محمد صلاة الأبرار صلى عليه الطيبون الأخيار)
(قد كنت قوَّاماً بكافي الأسحار ياليت شعري والمنايا أطوار)

(هل تجمعني وحببي الدار)

ياربنا بالهاشمي المختار تفضلاً اغفر لنا يا غفار
فنحن يارب أسارى الأوزار الدمع سيل والفؤاد كالنار
ما عندنا سوى قبيح الآثار اجبر حناناً كسرنا يا جبار
بجاه طه روح اهل الأسرار والأنبياء والرجال الأطهار
بيضعة النبي ذات الأنوار وآلها بني الوصي الكرار
وبالائمة الأعالي الأقمار وكل صحب المصطفى والأنصار

بالأولياء الغر أهل الأطوار وقومهم على مر الأدوار
اسبل علينا السترواكفنا العار يا عالمنا برنا ياستار
ونجنا ياربنا من النار ثم قنا اليوم جميع الأشرار
أفض لنا الخير بهذه الدار وجندل الباغي بسيف بتار
وخذ لنا من العدو بالثار فقد دعوناك بدمع هدار

يا خير من يترجى لكشف الأقدار

* * *

متحف المصحف

يقول جامع هذا المجموع المسمى (لسان الحب) كتبت
الى سيدي واستاذي السيد محمد بن السيد أحمد الحربلي
الصيادي الرفاعي الحلبي - حفظه الله وتولاه - طلبت منه
أن تتحفنا جميعا بما يسر المحبين ويحسن لدى العارفين
فتكرم وبعث إلينا بهذا المصحف المثبت بهذا المتحف ثره
ونظسه فكان كسا يلي

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الاخ الكريم السيد عبد الحكيم عبد الباسط
المحترم

من بعد إهداء مزيد السلام لجنابتكم ولأنجالكم
ولجميع الاخوان

ندعوه تعالى أن تكونوا متمتعين بالفيوضات المهدوية
الاحمدية

متنعين بالانعام الاحسانية المحمدية انه سيع
مجيب

أخي المحب الصادق وفقك الله ورعاك بما انكم
تعدون الجزء الثالث من (لسان الحب) للطبع بحثت عن
الأناشيد المنوعة التي نظمتها وما عثرت عليها منها ارسلته
لكم داعيا المولى الكريم ان يبلغكم جميع امنياتكم كما أني
أضفت اليها بعض الأناشيد اللطيفة لكثير من العارفين
والمحبين •

قلت منها جميع الآتي الذي سنسرده متتابعا حتى
نهايته •

لسيدي السيد فضيلة الشيخ محمد الحربلي الصيادي
الرفاعي حفظه الله وبارك بحياته للاسلام والمسلمين قالها عند
زيارته الشيخ علي بركة الرفاعي — قدس سره — ومحمد
المهدي والعسكري وعلي الأفضل ومنصور ابو الصفا ونجم
الدين احمد سبط الامام الرفاعي هم عمود نسه رضي الله
عنهم أجمعين •

قد (يهويدلك يهودلي) (صبا)

لاحظ نزيلك يا علي يا نسل طه المرسل

لازمه

بسجد المهدي الكريم°
سليل ذي القلب السليم
والعسكري ذاك العظيم°
التقي علي الأفضل

* * *

بأبيه منصور الإمام
بالنجم مرفوع المقام
أبي نسل الكرام
سبط الرفاعي ابن علي

* * *

جئت حماكم بانكسار°
من جاءكم راجي وزار
ارجوكم حق الجوار°
يحظى بنيل الأمل

* * *

صلاة ربي والسلام°
والآل والصحب الكرام
لجدكم ماحي الظلام
ما راح يشدو الحربلي

* * *

ولسيدي السيد محمد الحربلي الصيادي — حفظه
الله — (سيكاه) (بيات)

للسادة الأقطاب
فهم نعم الوسائل
لقد شكوت مابي
عند أولي الألباب

لازمه

سيدي يا رفاعي
فكن لنا مراعِي

ويا طويل الباع
يا ملجأ الطلاب

*

سيدي عبد القادر
فكن لحالي ناظر°

يا وارث المفاخر
وجُد لي بالشراب

*

سيدي يا بدوي
إني في كرب قوي

يا ذا الطريق السوي
بالله فانظر ما بي

*

سيدي يادسوقي
عطفاً على المشوقي

إليكم حنّت نوقي
فأنتم أحبّابي

*

*

صياد يا با علي
أغ يا نعم الولي

يا ذا المقام العلي
عبداً على الأبواب

*

أيا بهاء الدين
شرا بكم يُحيني

يا صاحب التكين
فأترعوا أكوابي

*

على مزيل الباس
والآل والأصحاب

صلى إلهُ الناس
وشبهه الرواس

* * *

وله — حفظه الله بسعيته ، وزاده من وافر نعمته ، وأدام
عليه تمام صحته ، وأسبل عليه بثرود عافيته وأحبابه وأخوانه
ومن تحويه شفقة قلبه الكبير وكافة أسرته •

وزن (كن مع الله تر الله معك) (صبا)

سيد في الخطب ذو عزم قوي
وكؤوس ليت منها نرتوي
نهجكم ياسيدي نهج سوي
ورجانا عنكم لا نلتوي
وهواكم لست عنه أرعوي
ساطعات قدعني عنها الغوي
آل طه والجناب الموسوي
والرضا يعشى الإمام البدوي

ذو اللثامين الإمام البدوي
كم له من نفحة قدسية
ياسليل المصطفى هادي الوري
أنتم في كل حال ذخرا
لاحظوني إنني في وجل
سركم سارٍ وها أنواركم
مالنا والله إلا أنتم
وصلاة للبي المصطفى

* *

ولسيدي السيد محمد الحربلي الصيادي —
الله لنا ذخراً — قد (يامعشر الندامى) (بيات) (يا غزير)
يا ابو العبا)

سعد الدين الشيباني الجباوي الرباني
قطب عظيم الشأن من سادات الأقطاب

لازمه

كم له من أسرار تجلو دُجى الأكدار
فانديه في الأخطار تبلغ كل الآراب

*

*

ييم (جبا) ونادٍ إن جئت ذاك النادي
يا سعدُها فؤادي مطروح في الأعتاب

*

*

*

يا سعدُ من والاكم تسقود حُمياكم
يا سعدُ في حماكم فتح من الوهاب

*

*

*

أنتم أجابُ الله ورثا سامي الجاه
أنتم عند الدواهي كهف الى الطلاب

*

*

*

وصلى الله ربي على جيب القلب
والآل ثم الصحب وسائر الأجباب

* * *

ولسيدي السيد محمد الحربلي الصيادي الحلبي
حفظه الله قد (زمان زمان) (بيات) (يوم الوصال حظ
النفوس) (رصد) (دع طُرق الغي) (رصد) (قم
يا نديم) (نهوند)

غوث الزمان° مهدي الأوان°
في العارفين° علي° الشان°

لازمه

شبل الكرار° ناب المختار°
ذو البراهين° كنز العرفان°

* * *

قال الجيب° أنت الغريب
لبهاء الدين° عين الأعيان

* * *

شيخي المهدي خذ بيدي

بسراج الدين° وعلي السلطان

* * *

واشف الفؤاد° من البعاد°
بمحيي الدين° حامي جيلان°

* * *

بابن الزهراء° شيخ العرجاء°
وبعز الدين° جُد بالرضوان°

* * *

بالعاشقين° والواصلين°
وبصدر الدين° نرجو الأمان

* *

بكلامكم° ونظامكم°
ياذا التمكين° إني ولهان

* * *

صل ربّاه° على الأوّاه°
طسه يس° في كل آن

* * *

واشمل ذويه مع ناصريه
والتابعين ياذا الإحسان

* * *

وله حفظه الله ، وأعانه وتولاه قد (أتاني زماني بسا
ارتضي) (رصد)

لمهدي الرجال مقام علي عن الصيد آبائه عن علي
مجدد شرع الرسول الذي أتنا بنهـج منير جلي

* * *

بوارقه روضة تزدهي بأسنى حقائق هذا الولي
معارفه نصها مرقص فؤاد المحب اذا ماتلي

* * *

أيا حادي الركب كرر لنا مدائح ذا العارف الأكمل
وأطرب° بذأ الغوثأرواحنا ودمدم بيرقمة البلبل

* * *

وأزكى الصلاة الى جده شفيع الوري المصطفى المرسل
وللال والصحب طول المدى تفوق شذا الند والمندل

* * *

للسيد مصطفى الصيادي ابن أخت السيد محمد أبي
الهدى قدست أسرارهما قد (ياطير وين مروّح) (سيكاه)

لازم حمى متكين بصحة اليقين
وادخل لتلك الحضرة بالصدق والتأني

*

*

هذا حمى الصياد وكعبة القُصاد
فاربض بجانب الوادي واروي غرامي عني

غوب طويل الباع لله خير داعي
وجده الرفاعي سلب فُرادي مني

*

*

ابو علي ذو الفضل شيخي وشيخ الكل
في بابسه التجلي للقاصد المتعني

*

ناديته في الضيق أجاب بالتحقيق
سلطان أهل الزيق ما خاب فيه ظني

*

*

*

هذا الذي أحيانا من فضله جانا
لحيه دعانا للعطا والتني

* * *

بالسيد الرواس فخري وتاج راسي
وبأبي العباس طاب شغلي وفني

* * *

وابو الهدى الصبوح من رشده فتوحي
لاجت عليه روعي طوى الليالي أغني

* * *

صلاة رب الأمه على نبي الرحمه
وآله الأئسه بهم يا رب ارحمني

* * *

وللسيد مصطفى الصيادي ابن أخت السيد محمد ابي
الهدى - قدست أسرارهما - قد (مرمر زماني يازماني
مرمر) (سيكاه)

ياصاح لثذ بالأسد العضنفر ابو الهدى الصيادي عالي المظهر

لازمه

ابن الرفاعي صاحب الهيات عالي المساعي نخبة السادات
فانديه بالضيق وبالشدات من حين ماتدعيه حالاً يحضر

* *

عن جده الصياد غوث الخلق قام يُجدد إثر أهل الحق
وفي بلاد الغرب ثم الشرق أحيا طريق القوم أهل المزهَر

* * *

سعى لتأييد أمور الدين بهمة المهدي بهاء الدين
آثاره تنبيك باليقين أفعاله بالناس حقاً تذكر

* * *

سارت له الركبان في البلاد تشهد له في المدن والبوادي
أفديه بالروح وبالأولاد فهو ملاذي يوم هول المحشر

* *

ماحول عن أعتابه والله هذا الذي أرشدني لله
عليه طول العمر باقي آهي تجري دموعي والفؤاد محسّر

* * *

هيموا بذكر الله يا أحبابي واصعوا القولى واسمعوا خطابي
لا بد ما تعرض على الحساب بفضل ذكر الله يُمحى الدفتر

* * *

صلى إلهي بالمسا والصبح على نبي طاب فيه مدحي
كذا على الأصحاب أهل الفتح ثم لآلٍ فضلهم لا ينكر

* * *

وله طاب فرعه وأصله قد (يا غزير يا أبو العبا)

(سيكاه)

آهي من فعل الزمن° عبًا ضلوعي مِحَن°
أخذ حبيب القلب° ملاذي أبو حسن

* * *

أبو الهدي الصيادي دعاني كالرماد
دمعي كسيل الوادي والعظم مني انطحن

* *

يا عين هات دمع° واذكري تلك الربع°

يا حيف هذا السبع° يوضع في طي الكفن

* * *

أنظاره تحييني وحبسه يقيني
ونوره يهديني للطريق المؤمن

* * *

قطب زكي العِرقِ منار أهل الصدقِ
أهل الغرب والشرق تشهد له بالمنن

* * *

الله يا ربِّه عطر ثرى مواه
وارحم لمن والاه واحفظنا من الفتن

* * *

أزكى صلاة الباري للنبي المختار
والآل والأئصار وشيخي ابو حسن

* * *

وله ، مائل في البهو ، معرض عما نهو ، آمل ينظروا له ،
عنه يُقبل عنه قد (قدك الميَّاس يا بدري) (حجاز)

إمامَ القوم يا فخري أبا العليين يا ذخري
أبا العرجاء أدركني ولا حظني من الغدر

* * *

أغثني يا أبا العباس وأسعف يا شديد الباس
جعلت وسيلتي الرواس إمام الوقت والعصر

* *

أبو الهدى زكي الأجداد حساه ملجأ القصاد
حانا خمره الصياد شربنا أطف الخمر

* * *

سقانا من حبيّاكم وأرشدنا لمسراكم
فهنا منه معناكم وقمنا في طوى الأمر

* * *

عبيد داخل الحضرة يؤمّل منكم نظره
يُنادي حامي البصرة لهيف دمه يجري

رجال الله يا أبطال وأهل الحال يا أبدال
ندبناكم بضيق الحال فحلّوا سادتي عسري

* * *

بني الصياد يا رجالي بكم علّقت آمالي
بحق المصطفى العالي هلستوا قد نفذ صبري

* * *

خويدمكم على الأبواب أتى واقع على الأعتاب
بجاه الأربع الأقطاب أغيثوا واجبروا كسري

* * *

بجاه السيد الموصوف ملاذ العاجز الملهوف
رفاعي الحمى المعروف فهنسنا غامض السر

* * *

صلاة الله للسختار تعم السادة الأطهار
وللأصحاب والأبرار كذا للأوليا تسري

* * *

وللسيد مصطفى الصيادي ابن أخت السيد ابي الهدى
— قدست اسرارهما — قد (قد بداليا) (نهوند)

مددنا الأيادي	لغوث البلاد
نائب الصياد	ابو الهدى المحبوب°
*	*

كم له عنايا	لكشف الرزايا	
عليّ المزايا	مُغيّب المحسوب°	
*	*	*

ذكره في الأمه	كشّاف المهه	
في وقت المله	دفاع الكروب°	
*	*	*

فُضله لا يُنكر	جوده لا يُحصر	
فهو يوم المحشر	غوئها المندوب°	
*	*	*

من هداه سدنا	من نداء زدنا
--------------	--------------

منه كم شهدنا زوال الخطوب°

* * *

غاب عن عيوني فزادت شجوني
في كل شؤوني عمدتي المخطوب°

* * *

لو ضاق مجالي وقلّت رجالي
أنادي يا خالي شيخي ياعسوب°

* * *

وأهدي صلاتي لكريم الذات
رب المعجزات النبي المطلب°

* * *

وللسيد مصطفى الصيادي ابن أخت السيد أبي الهدى
— قدست اسرارهما — قد (البلبل ناغى ع غصن الفل)
(حجاز)

لحب شيخ الصوفيه مالت قلوب البريه
أبو الهدى البحر الزاخر رب الأيادي الزكيه

* * *

عمُّ البرايا بالإرشاد بهمة الجِدِّ الصياد
وبين السادة الأفراد عدَّوه شيخ السريه

* * *

به أحرزنا المفاسخ لدى الكرام الأكابر
وجُوده وبل "ماطر من ذي الأيادي النديه

* * *

رب العلوم الوفيره وتاج أصحاب الغيره
هيهات نلقي نظيره ما بين أهل الحيه

* * *

باب الرفاعي بالأخلاق تشهد له كل الآفاق
والاه مولاه الخلاق جباه أعلى طويه

* *

كم قد أتاها ضعيف ولاذ فيه لهيف
وجُوده والمعروف عمَّ البلاد القصيه

* * *

صلاة مولى الخليفة يُهديها تاجُ الحقيقه
وصحبَه وصِدِّيقَه والقومَ أهلَ المزيه

* * *

للسيد محمد الحربلي حفظه الله تعالى لحن (هلا
بالواره يثنه هلابا)

(صبا)

اليك أبا الهدى حتت قلوب قد اتخذتك للمختار بابا
لازمه

قلوب في هواكم صادقات وأرواح هداكم عاشقات
أنتها من حساكم بارقات حبتها من فيوضكم شرابا

* * *

لكم مجد علا هام الشريا وإمداد يعيد الميت حيّا
لقد ارضيم الهادي النبيا شفيح الناس إن جاؤا الحسابا

* * *

ورثتم ° إذ تبغتم خير جدّ وثبم أغرب الغرباء مهدي

مُؤَالِيكُمْ غَدًا بِجَنَانٍ خُلِدَ وَمِنْ عَادَاكُمْ يُلْقَى عَذَابًا

* * *

لِحَضْرَةِ جَدِّكُمْ أَزْكَى السَّلَامِ وَكُلِّ الْآلِ وَالصَّحْبِ الْكَرَامِ
وَذِي الْعِلْمَيْنِ مَحْبُوبِ التَّهَامِي وَعِزِّ الدِّينِ مَعَ مَنْ عَنْهُ نَابَا

* * *

وَلِسَيِّدِي السَّيِّدِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْحُرْبَلِيِّ الصِّيَادِيِّ
الرَّفَاعِيِّ - حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي الْعَارِفِ الْكَبِيرِ الشَّيْخِ عَقِيلِ
الْمُنْبَجِيِّ صَاحِبِ سَيِّدِنَا السَّيِّدِ أَحْمَدِ الْكَبِيرِ الرَّفَاعِيِّ - رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا - وَقُدِّسَ سِرُّهُمَا - • وَزَنَ (يَا غِزَالِي كَيْفَ عَنِي
أَبْعَدُوكَ) (أَصْفَهَان)

إِنْ تَرُمُّ يَا صَاحِبَ نَيْلِ الْفَرَجِ رُمِّ حَمِي الشَّيْخِ عَقِيلِ الْمُنْبَجِيِّ

لَا زَمَهُ

وَتَمْلَسُ فِي ثَرَى أَعْتَابِهِ وَاتَّشِقُ مِنْهَا عَبِيرَ الْأَرْجِ
فَهُوَ قُطْبُ عَمْرِيٍّ قَدْ سَمَا وَهُوَ طَوْلُ الدَّهْرِ حَصْنُ الْمُنْتَجَى

* *

كَمْ لَهُ بَيْنَ الْبَرَايَا نَجْدَةٌ أَنْقَذَتْ ذَا كَرْبَةٍ مِنْ حَرَجٍ

ناده في كل كرب تلقه مثل لمع البرق للراجي يجي

* * *

سيدي إني بكم ذو وله ومُحِب القوم لا شك نجي
لاحظوني بحنانٍ منكم واقبلوني يا غياث المرتجي

* * *

بأبي حفصٍ ملاذي جدكم صاحب الهادي حبيب المهج
وسلام من فؤاد معرم بسوى تذكارك لم يهـج

* *

ما الصباهبَّت وما صبَّ حَبَا لحساكم يا رفيع الدرج
مُنشِداً قول المحب الحُرْبلي: إن ترُم يا صاح نيل الفرج

* * *

وله حفظه الله وزاد في إكرامه علاوة على سؤدده
وشرفه ، ورعاه بعين عنايته ولطفه • وزن (لله الله يابنيه)

(صبا)

يا منبجي يا عقىل° يا ذا المقام الجليل°
إني عليكم دخیل وأنتم حسی النزیل

لازمه

بجدِّك الفاروقِ أدرك إنِّي في ضيقِ
واجذبني للطريقِ إنِّي عُيِّد ذليل

* * *

بالآل والأصحاب والسادة الأقطاب
بسائر الأجباب داوِر فؤادي العليل

علينا تكرموا وبالرضا أنعموا
ساعدونا وارحموا بأبي الزهر البول

* * *

وصلاة بارينا لأحمد نينا
والآل أجمعينا والصحب أهل التبجيل

* *

قلت قال سيدنا السيد محمد مهدي الرواس — رضي الله عنه — أثناء سياحته أشرفنا على قبر العارف بالله تعالى الشيخ موسى الزولي أحد أصحاب الشيخ عقيل المنبجي صاحب سيدنا ومولانا الامام الرفاعي — رضي الله عنهم أجمعين — فقصدت قبره للزيارة فأقبل من حضرته المباركة عليّ بالبشر التام ، وشارفتُ منزلته فقرأ صحيفة بارزها ، فإذا هو من ملوك الأولياء ، وله حال جليل وشأن ، شريف الهبة والمقام ، فقلت له — وقد انجلى على منصة ولايته — بأيّ طريق وصلت ؟ وبأي نهضة لحقت ؟ وعلى أي يد سلكت ؟

فقال بطريق الذلل والانكسار الى الله وصلنا وبنهضة قلب الامام السيد أحمد الرفاعي لحقنا وعلى يد المربي الجليل الشيخ عقيل المنبجي سلكنا وبسر السر تحققنا ، وبلباب الشرع تخطقنا ، وعن الحوادر أعرضنا ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم •

فأخذت من لسانه حصة من شرف حال اللسان الأحدي فقلت أتم الآن في حضرة لا يشوبها عارض من عوارض الحادثات ، أي طريق في طرّقكم معاصر الأولياء

أنهض بالعبد الى حضرة القرب ؟ وأي مُسلِّك منكم أعلم
بعلل القطع والوصل وأتم حكمة ؟

فقال عنيت بالمسؤول عنهم رجال الخرقه وأشياخ
الطريقة ؟

فقلت نعم • فقال أنهض طُرق القوم بالعبد الى
الحضرة طريق شيخ الوجودات سيدي السيد احمد الرفاعي
وهو المُسلِّك العالم بعلل القطع والوصل أكثر من غيره
من رجال هذه الخرقه ، وأتسم حكمة على الاطلاق ، وهو
الآن في مقعد صدق عند مليك مقتدر •

فقلت أنا اليوم من تشب بأذيال روحه الطاهرة
بعزم وصدق وأمر فسا رأيك بي ؟

فقال هاهو يلسع على جبهتك طابعه وحوله دائرة
القطبية الكبرى ، والغوثية العظمى والختمية التي لا تلحق
بأخرى ، فاشكر الله فإن الله الوهاب ، بيده الأمر له الآخرة
والأولى ، وهب وأعطي ، وأمات وأحيى ، وأفقر وأغنى ،
ووضع وأعلى فتحقق بتوحيده تعالى على ما شرع نبي
الهدى الحبيب المجتبي الصفي المصطفى ﷺ وحسبنا
الله وكفى •

فأعلنت بالحمد والشكر ، وصقلت العزيمة بصيقل
الفكر ، وخرجت بخير الزاد وهو التقوى •

* * *

للسيد محمد الحربلي الصيادي الرفاعي قد
(وشلون أنام الليل وشلون انامو) (بيات) بمدح الشيخ
حسن الراعي القطناني

لئذ أيها الملهوف	بالحسن الراعي
القطناني المعروف	عند الدواعي

لازمه

كم تبدت أنوار°	منه للزوار
وكم له أسرار	بلا انقطاع

* * *

مئذ جاءتة الأقطاب°	لتلك الرحاب°
تجلّى بالشراب	من الرفاعي

* * *

وحباه المعبود°
وقد نال المقصود
مقام الشهود
بالاجتماع

* * *

وترقّى في الحين°
وفاز بالتمكين
أوج العارفين
بلا نزاع

* * *

يا أيها المحبوب
وياراعي القلوب
جد لي بالمطلوب
كن لي مراعي

* *

وسلام محمول°
يُهدى الى الرسول
بأيدي القبور°
وللأتباع

* * *

وجُد بالرضوان
للقطب القطناني
ياذا الإحسان
طويل الباع

* * *

وللعارف الكبير الشيخ عبد الغني النابلسي دفين دمشق
بمدح الشيخ حسن الراعي القطناني أحد خلفاء السيد أحمد
الرفاعي رضي الله عنهم اجسعين • لحن (عاليادي اليادي
اليادي) (ييات)

جئنا الى الحسن المعروف بالراعي
نزور في (قطنا)^(١) منه الفتى الراعي

يرعى بهمته من زاره وبما
يريد منه يوافيه بإسراع

* * *

وجه تبدى كبد ربل كشس ضحى
الى محبته قلب الشجى داعي

يميط ستر تراب الكون عن قمر
تحت البراقع عند الناظر الواعي

* * *

(١) قرية من ضواحي مدينة دمشق عاصمة مدن الشام المبارك حفظه
الله من كل سوء

إليك يا كوكب القدس الذي سطعت
أنواره غيب أمر منه لمّاع
قوم أتيناك نرجو من عثلاك قري
نمدّ فيه بأجناس وأنواع

* * *

نمحو عن القلب ما تجني خواطره
من العلائق عن ذل وأطماع
وصاحب الحال لا تخفى الحوائج عن
إدراكه وهو فيها القائم الساعي

* * *

بأمر رب قديم لا حدوث له
إني مددت إليه في الهوى باعي
أخصه في رجال الغيب أقصد لا
أعشّه في سواهم وهو إجماعي

* * *

للشيخ عيسى البنانوني — طاب ثراه — قد (يوم
الوصال حظ النفوس) (رصد)

أحيا الطريق أبو الهدى وكان فيه مرشدا
سحب الرضا من ربه عليه تهني أبدا

دور

قد كان شهماً ماجداً في المكرّمات واحداً
ما ردّه يوماً قاصداً بفضلته شهد العدا

دور

يولي النداء معتذرا بأنه قد قصّرا
وكم عفا مقتدرا عن ظالم قد اعتدى

دور

بالخلق الحمدي والإنكار الأحدي
قد نال كل المقصد وسقا العدا كأس الردى

دور

قد كان بحرأً علّته وكان نوراً فهمه
وكان دُرّاً نظمته زبرجداً وعسجدا

دور

قد طمَّ أعداء الحسد في جيدهم جبل مسد
ما زال فيهم كالأسد وكلما ضلوا اهتدى

دور

روح الوجود أحسد ثم الرفاعي أحسد
وأبو عليٍّ أحسد ملحوظهم أبو الهدى

دور

صلاة ربي والسلام° على النبي ماحي الظلام
وآله الغر الكرام عيسى بهم ينجو غدا

* * *

(تحفة)

رأيت بخط المرحوم الشيخ عيسى البيانوني - رحمه
الله - ما نصه

قال كاتبه - عفا الله عنه - رأيت السيد الكبير
- قدس سره - في المنام واقفاً أمامي مبتسماً فسررت به
فقلت ارتجالاً

وإنك يا غوث البرية سيد
فنيث عن الفاني بربك تصعد

فبدؤك في شمس الحقيقة نورها
وعودك في هدي الخليفة أحمد

* * *

فاستيقظت وهما في ذاكرتي فكتبتهما خوف النسيان ،
ومدة النوم التي رأيت فيها هذه الرؤيا لا تزيد على عشرة
دقائق مع أنني لم أكن قبل ذلك قلت شعراً أصلاً، وهذه كرامة
من كراماته التي لا تحصى — رضي الله عنه ونفعنا به
والمسلمين في الدنيا والآخرة — وكانت الرؤيا نهار الاثنين
الثاني عشر من شهر رمضان سنة ١٣٣٠ في قرية سراقب
التابعة لادلب حلب ♦

كتبه العبد الفقير اليه تعالى
عيسى البيانوني خادم الصيادية

وقال — رحمه الله — كما في كتابه (غاية المطلوب في
رؤيا المحب للسحبوب) الذي ألفه عام ١٣٦٢ رأيت في
النوم أنني في دار لي وعندي جماعة جالسون على كراسي في
الدار وباب الدار موجه الى الشرق فالداخل منه يستقبل
الغرب فيقابله بيت فيها موجه الى الشرق فلاحت مني التفاتة

الى باب الدار فرأيت السيد أحمد الصياد سبط السيد أحمد
الرفاعي - رضي الله عنهما - داخلاً من باب الدار فأسرعت
لاستقباله والسلام عليه فقبلت يده فصارني قائلاً
أتريد أن تجتمع بالنبي ﷺ ؟ فقلت يا حبذا ، هذا
غاية مطلوبي •

فقال اتبعني • فمشيت وراءه فظل ماشياً أمامي حتى
دخل باب البيت فغاب عني فرأيت النبي ﷺ جالساً مستقبلاً
الشرق فجلست بين يديه وقبلت يده الشريفة وقست لأرجع
الى الورا متأدباً فأجلس في مقابلته فقبض على طرف ثوبي
بيده الشريفة اليسرى وجرني الى جهة يساره دون أن يتكلم
فطاوخته الى أن صرت عن يساره فجر ثوبي الى أسفل
إشارة لي بالجلوس فجلست ملاصقاً له فمد يده الشريفة
وتناول عنقي ورأسي وجذبني اليه جذباً لطيفاً الى أن صار
خدي على صدره الشريف ويده على رأسي وعنقي فغبت في
تلك اللذة عن الكون بأسره ولم أعلم مقدار مدة تلك النعمة
ثم استيقظت فوجدت ذرأتني ممزوجة بحب السيد أحمد
الصياد الذي كان لي واسطة في وصولي الى هذه النعمة
العظمى فجزاه الله عني خيراً وجزى الله عنا نبينا محمداً
ﷺ ما هو أهله •

وبعدها بأيام وُلد لي مولود فسيسته أحمد ولقبته
بالصياد وعز الدين وكنيته بأبي علي وهو الآن في سن
الثلاثين من عمره ، عالم عامل موفق كثير الرؤيا للنبي ﷺ
والحمد لله على ذلك .

وقال في سفر الى الحجاز عام ١٣٤٨ قد (قدك المياس
يابدري) (حجاز)

ركبنا مركب / الهمم	قصدا جيرة الحرم
ونلنا كل مطلوب	وجاد الله بالنعيم

دور

وبدر السعد قد طلعا	لصب بالهوى طبعنا
ونور الوصل قد لمعا	وطرف الخب عنه عمي

دور

تجلّى الحب من جدّه	ووفّى باللقا وعده
وأعطى عبده قصده	وأدناه لذي سكم

دور

رأينا القبة الخضرا	وكل يرتجي نظره
وفاضت بالهناء عبره	حكاها هائل الدّيم

دور

علينا زادت منه دخلنا روضة الجنة
وصلينا بها السنة ولاح النور من إضَمَّ

دور

وقفنا موقف الذل تَجَاه سيد الرسل
ونلنا غاية السؤل غنمنا خير مغتَم

دور

تذكرنا أحبتنا وأهلينا وجيرتنا
أجاب الله دعوتنا وعم الكل بالنعَم

دور

وسرنا من رُبَا طيبه قصدنا خالقَ الكعبه
ولبيناه بالهييه رجونا باريء النسم

دور

وطُفنا حولها سبعا وجئنا زمزماً نسعى
رضعنا ثديها رضعا وعُدنا نحو ملتزم

دور

طلعنا ذروة الجبل وقفنا موقف الرسل
ونلنا غاية الأمل وفاضت أبجر الكرم

دور

فَقَالَ اللَّهُ زَوْجَارِي وَأَجَابِي وَأَبْرَارِي
وَإِنِّي خَيْرُ غَفَّارٍ حَبِيبِي شَافِعِ الْأُمَمِ

دور

أَفْضُنَا اللَّيْلَ مَنْ عَرَفَهُ وَكُلُّ رَبِّهِ عَرَفَهُ
وَسَرْنَا نَحْوَ مَزْدَلَفِهِ مَرَرْنَا جَانِبَ الْعَلَمِ

دور

حَضَرْنَا فِي مَنِ عِيدَا سَعِيداً بِالرِّضَا زَيْدَا
وَنَلْنَا فِيهِ تَأْيِيدَا بِخَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

دور

حَبِيبٍ فِي شَفَاعَتِهِ سَيُرْضَى كُلُّ أُمَّتِهِ
وَعِيسَى فِي مَحَبَّتِهِ رَجَاهُ حُسْنِ مَخْتَمِهِ

* *

لسيدي السيد محمد الحربلي حفظه الله تعالى لحن
(على السلاسل على السلاسل) (صبا)

إِنْ مَنشُورَ الْأَمَانِ حُبُّ مَصْبَاحِ الظَّلَامِ
إِذْ بِهِ نِيلَ الْأَمَانِي يَا خَلِيلِي وَالْمَرَامِ

لازمه

إن تكن للخلق أرضاً كنت عند الله أرضى
بالذي يرضاه فارضاً فالرضا شأن الكرام

* * *

مَنْ على الناس تعالى ليس يذنيه تعالى
للحمى الأسمى تعالى بانكسار واحترام

* * *

إن كأس الموت داراً لم يدع في الأرض داراً
أين كسرى أين داراً قد سقوا كأس الحِمام

* * *

خذ كتاب الله ورداً إنه قد طاب ورداً
واجن من معناه ورداً شمه محيي العظام

* * *

قف بباب الذل سائلٌ خاشعاً والدمع سائل
واتخذ خير الوسائل شافعاً فهو التهامي

* * *

ولالأخ الحاج احمد السراج — حفظه الله —
(دع طُرق الغي) (رصد)

طول المدى صل يا حي على النبي باهي المحي

* * *

والله ما كان الوجود لولا النبي شمس السعود
المصطفى زاكي الجدود من هاشم ومن قصي

* * *

المصطفى بدر التمام روح الوري خير الأنام
شفيعنا يوم الزحام من كل مكروه وسي

* * *

مولاي يا خير الوري ومن الى العرش سري
حبك في القلب جرى لا حب هندٍ ولا مي

* * *

أنت إمام الأنبياء وأنت تاج الأوفياء
أنت صفي الأصفياء مُنَزَّه عن كل لي

* * *

أنت المحبوب والحييب أنت الدواء والطبيب
وأنت يا روح القلوب لولاك ما ماكان شي

* *

أنت الحبيب المصطفى وأنت للقلب شِفا
عطفاً فرسي قد عفا فامن بنظرة علي

* * *

أنت الرسول الأعظم أنت الحبيب الأكرم
إني فقير مُعَـدَم فانظر باحسان الي

*

مولاي يا أبا البتول يا خير مبعوث رسول
أمن علينا بالقبول فقد كوانا الهجر كي

* *

فيك غرامي والهوى فيك الغنى عن السوى
أنت شفائي والدوا وأنت نور مقلتي

✽

يا سيد الرسل الكرام يا مُمْتَدَى الصَّحْبِ الْعِظَامِ
أزكى الصلاة والسلام عليك في نشر وطى

* * *

يا رب يا باري الوجود يا ذا البقاء والخلود
جد بالرضا وبالسعود بجاء جَدِ الحسني

* * *

وصل يا رب العُلا على النبي خير الملا
والآل والصحب الأولى واختتم باحسان يا حي

* *

لسيدنا السيد محمد أبي الهدى — رضي الله عنه —
وزن (بُشْرَى لَنَا نَلْنَا الْمُنَى) (كرد)

يا حادياً لنا رَوَى أخبار سكّان اللوى
هات الحديد طيّباً ولا تمل الى السّوى

لازمه

وانشر لطيف نشرهم فهو لعري ما انطوى

ما ضلَّ عنه جاحد إلاَّ وضلَّ وغوى

*

*

قوم حديثهم إذا يروى يُجلُّ من روى
الله كم في صدودهم قلبَ وُلوهِ قد كوى

*

ما القول في قلب لهم عن الوجودات التوى
ونجمه من عرشه على وصيدهم هوى

*

أخلص في ودادهم والصدق دين " في الهوى
صادق نيّة لهم على الدُّنُو والنَّوى

*

*

وفي غدٍ كل امرء مُقابلٍ بما نوى
وفي غدٍ كل امرء مُقابلٍ بما نوى

*

وله رضي الله عنه • وزن (يوم الوصال حفظ النفوس)

(رصد)

ما في الفؤاد سواكم • يا ففقد • لولاكم •
غلب الخواطر حُبكم • وسرى بها معناكم •

لازمه

وبكل شيء لا أرى • وحياتكم إلاكم •
هذي المشاهد كلها • نوع به مرآكم •

* *

ولهي بكم طول المدى • في مهجتي يتسراكم •
وأنا عبيد عبيدكم • ما عشت تحت لواقم •

* * *

في الحالتين وحقكم • لم أبغ غير رضاكم •
قلبي يحنّ لذكركم • أبداً ولا ينساكم •

* * *

ومع التودد والجفا • الله ما أحلاكم •

أصبو إذا مرَّ الصَّبَا طرباً ففيه شذاكم

* * *

ويسرّني ضوء الضحى لبـروزه بـضياكم
يا سادتي بـحياتكم عطفاً على مضناكم

* * *

أضحى دخيلاً لأثداً متملـل بحماكم
عطفاه يا أهل النـخا رُحماكم رُحماكم

*

لكم التحكم لم يزل دهرأ بأهل هواكم
فتحننوا يا سادتي كرمأ على مولاكم

فعهوده موثوقة دوماً بصدق ولاكم
عبد" أقام على الوفا متمسكاً بعُراكم

*

إن تنظروني نلت ما ابـعي جـعلت فداكم
ومقامكم فوق الرجا سبـحان من أعطاكم

* * *

ولسيدنا السيد محمد ابو الهدى رضى الله عنه • وزن
(كن مع الله تر الله معك) (صبا)

تندب الأطلال روجي كلما
هب في الأرجاء ريح السَّحَرِ
ويفيض الدمع من عيني دما
ركب قوم سار سير القمر
واختباطُ البرق من نحو الحصى
يَخْطَفُ القلب لجيران التلال
فعلى م كل هذا ولما ؟
ها هم مَرُّوا كلح البصر

دور

قسماً بالعهد والود القديم°
كلَّ آن وجدهم عندي جديد°
هم° سروا والوجد في سري مُقيم
يفعل الله تعالى ما يُريد
مازها الروض أو الودق هي
غدوة إلاّ ومني الدمع سال°

وعلى نهج الصراط المستقيم
ثابت في الحب طول العمر

دور

وعير فاح من تلك الخيام
يوم زمت عيسهم قبل الصباح°
أنا مفتون بهم حتى القيام
ولهذا طال ندبي والصياح

أسأل البرق إذا ما اضطرما
عنهم° يا لهف قلبي والغزال°
فعلى أرجائهم مسك° الختام
ينشر الدهر فتق° العنبر

* * *

ولسيدنا السيد محمد ابي الهدى رضي الله عنه • وزن
(البلبل ناغي ع غصن الفل) (حجاز)

يا أهل خضر المنازل° رفقا بقلب سليب
قد صدعته الغوائل من يوم فقد الحبيب

لازمه

وارحمتهاء لقلبي دهاء حزني بسلب
ذاب غراماً لحبي بلوعة ولهيب

* * *

حبي لطيف الشمائل° فريد غُر الخصائل°
والخد ورد الخمائل عَمَّ الرياض بطيب

* * *

زها بطلعة بدر والجيد ساطع فجر
يا قوم قوموا بأمرى من مرضى وطيبى

* * *

من طرفه المتماذي خذوا بشار فؤادي
وأرجعوا لي رُقادي وأسكنوا لي نحبي

* * *

أقسمت بالمرسلاتِ من أدمعي المعصراتِ
قد غبت فيه بذاتي عن راحمي ورقبي

* * *

ولسيدنا السيد محمد أبي الهدى رضي الله عنه • وزن
(حيثك لا تجافيني) (مبا)

يا سائق العيس مهلاً لا زلتَ للبِر أهلاً
رفقاً فقلبي انظرنه خلف الظعون تدائي
لازمه

غوثاه يا حبيب إني للسقم صرت محلاً
إرحم دموعاً تراها تجري على الخد سبلاً

* * *

وارفق بعزم لعسري من عاء ملوأك كلاً
فأنت مولاي حقاً وإنتي لك مولى

* * *

خدي وعينيك مساً جرى من الدمع ملاً
يكثر للصد آهي وظوق عزمي قلاً

* * *

ولست أعجب إلا من ناصح فيك ضلاً
يقول دعه فقلال ينسى المودة يُقلَى

* * *

فقلت صبري عليه في الحب أهنا وأحلى
قال انس وجدك فيه فقلت حاشا وكلا

*

ولسيدنا السيد محمد أبي الهدى رضي الله عنه • وزن
(قدك الميَّاس يا عسري) (حجاز)

لي حبيب ما أحيلاهُ ما عرفتُ الحب لولاهُ
شَغَفَتْ قلبي محبته وسرى في الروح معناه

لازمه

قيل لي: تهواه • قلت: نعم؛ لو رآه البدر يهواه
أطلع البدر المنير لنا ساطعاً يُجلى مُحيّاه

* * *

قساً بالنجم حين هوى حاكياً سلطان عليها
لن يهز الروح إن تليت منه آي النعت إلاه

* * *

يا أبا الأشجان هات على طيّب الألحان ذكراه

علَّ تحيي القلب سيرته ويُريح الروح مغناه

* * *

آه ما أحلى مناقبه ومعانيه ومثناه
هو مولاي الذي أبداً أنا لا أنفكّ مولاه

* * *

وله رضي الله عنه • وزن (دزلي واعرف مرامي)
(بيات وكرد)

بلغ الوجد مداهُ بفؤادي فحساهُ
آه والوعة قلبي من حبيبي وجفاهُ

* * *

شغف الروح فتاهت بأفانين هـواه
كوكب قام بسري فهو بُرج لسانه

* * *

تنجلي الزُّهر ولكن لم تر العين سواه
يا رفاقي مَنْ لمضى زفرة الوجد حلاه

* * *

كلما أرسل آها جاء باللهفة آه
يا حبيباً هو حقاً بغية القلب منهاه

* * *

أنا من قوم بسعنى حبك المحرق تاهوا
رُدَّ لي قلباً به قد قت سلطان حماء

* *

من أناشيد السادة الشاذلية قدست اسرارهم للشيخ
عبد القادر الحمصي رحمه الله تعالى

()

من قبل تعيني حققت تمكيني
والغير عني احتجب من مبء الدين

لازمه

يا كوكباً في الملا يزهو على الناس
أسكرت اهل الهوى من نفحة الكاس
محيّاك يُحيني يا مُحيي الدين
عبد اليك انتسب كمّله بالحين

دور

روحى فدا ذا الجِسا	ل المفرد الباهر
من فيه طرفى غدا	دون الورى ساهر
سر البراهينِ	كهف المساكينِ
مفتاح أهل الرتب	دينى وتدويني

دور

بالله ياذا العلى	المرشد الكامل
عظفاً على ذا الفقيه	ر العاجز السائل
بالياء والسين	عجّل بتحسيني
جسمي ضناه النصب	يانون تكويني

دور

سلى سُحيراً سقة	ني كاسها المفرد
أصحت غير الذي	أهواه لم أشهد
فالجَمع يُفني	والفرق يُبقي
والغير عني ذهب	للسعدن الطيني

دور

شمس الكمال بـد	من جانب الغربِ
روحى اليها اهدت	من عالم الغيبِ

بيضاء تدني من يرقيني
قم يا خليع الطرب واسمع تلاحني

*

*

وله ايضا رحمه الله تعالى برحمته الواسعة

()

علم التوحيد كشف الغيون
أصل التجريد هدم الحصون

لازمه

روح الإيسان صدق المقال
نهج الاحسان رؤيا الهلال
كنز العرفان هجر الخيال
كل الأكوان كاف ونون

دور

لاحت أقماري بين الملاح
خلف الأستار والغير راح
ياذا الخمار هات المباح
صاحت أطياري فوق الفصون

دور

يا ابن النعيم
واشطح وهيم
حظي قديم
والراسخون

فانهض للحن
واسمع ألحاني
من علي شان
يدريه الداني

دور

لي بالمدام
محيي العظام
ذاك الإمام
نور العيون

انعم ياساقي
من خمر الباقي
بلّغ أشواقي
ذا القدر الراقي

دور

في كل حين
للعسارفين
سر اليقين
حاز الفنون

صلِّ يا ظاهر
عَ النور الباهر
يس الطاهر
ما عبد القادر

*

وللشيخ عبد القادر الحسني رحمه الله تعالى

()

يا نبي الحُسن آمناً بما أعربت عيناك عند النَّعَسِ
صُلِّ بخال أيَّد الخد كما أيَّد الروح بروح القدسِ

* *

يا خليل الروح يا موسى الفؤاد يا سليمان المزايا والتَّعَمُّ
أنت إلياس حياتي والمراد أنت لقمان شفائي والحِكمُ
يوسف الحُسن الى كم ذا البعاد صار يعقوب اصطباري في عدمٍ
ما كفى أيوب جسسي سقما يا مسيح الوقت جُد بالملسِ
علَّ أن يحيى وجودي بعدما خَضِرُ الشعر غدا في يَبَسِ

*

يارشيق القد يا غصن النقا يا قضيباً زانه لين القوامُ
سيف عينيك فؤادي مزقاً كُفَّت سيف اللحظ يا بدر التمام
بجبين فجره مُذ أشرقا بان فرق الصبح من ليل الظلامُ
زُرْ مكاني يا حبيبي مثلما زرت قلبي بنبال النعسِ
أو فعللني برشف من لمى ثغرك النادي الشهيَّ اللعسِ

*

من لصبّ قاده صرف القضا	بجبال الذل للظبي الأغر
أسعر القلب بنيران الغضا	بل بنار الوجد أدهى وأمر
دهر عمري في هواه قد مضى	وأنا في حُكسه أين المضر
حُبّه كان قضاءً مُبرّما	في ثبوتي قبل بدء الأنفس
تتغذّى الروح منه كلما	لاح يزهو بالجمال الأقدس

*

*

لفضيلة الشيخ شاکر الحسني — رحمه الله — نغم
(حسيني)

مى القلب الشجي المضم	ى لمغناكم يعود
وشمس الحضرة الحسن	توافي بالشهود

كوا في جمرة الحب	فؤادي المستهام
وخطبي فيهم خطبي	وقد شب الغرام
ودمعي والضنا ثني	عن الوجد الضرام
وفيهم طاب لي سلبى	ولو طال الصدود

فأوجز لي الطريق
إلى أعلى رفيق
فخيِّم بالعقيق
عسى حبي يجود

*

ألا يا حادي الركب
وسر بالله في قلبي
وإن وافى سنا الحب
وشفع بي ذوي القرب

*

لأعتاب الكرام
دموعاً بانسجام
بذيتك المقام
ويحلوا لي الورود

وخذ بالمفرم الصب
عسى أن يرحسوا صبي
ويرضوني على عيي
ويجلو وصلهم كربى

صلوا هذا الفقير
فها دمعي غزير
فبالغفو الكبير
وإطلاق القيود

*

ألا يا جيرة الشَّعب
ورقوا وارحسوا شبيبي
وغضوا الطرف عن ذنبي
كثير فاز بالقرب

على مجلى السلام
نعيماً في الدوام

صلاة الحب للحب
يُحييه بها ربى

ويسري فيضها الوهبي الى الآل الكرام
ويجدي طالب الشرب كملاً في ورود

* * *

ولعبد الهادي الوفائي — قدس سره — قد (مرمر)
زمانني يازمانني مرمر (سيكاه)

من ذاق راح النقشبندي أبصر جبال محبوبني فريد المنظر

* * *

بدر حلا في الحب ما أحلاه بالقلب لما ينجلي مرآه
هيهات مثلي عاشق يسلاه سلوه عني فهو مني أخبر

* * *

يالا ئسي في حبه لو تدري مقامه السامي الرفيع القدر
هذا سليم القلب نال الفخر فادخل حماه كي معاه تحشر

* * *

ملكته في الحب قلبي العاني وصرت عبداً قلبه يرعاني
من أين لي أسلاه أو ينساني والحب في أحشائنا لا يحصر

* * *

يا ويح قوم يرغبوا إبعادي عن بابهِ المحفوف بالامداد
أنا عُبيد قد هداني الهادي الى طريق النقشبندي الأنور

* *

صلِّ وسلم دائماً يا باري على نبي كامل الأنوار
وآله وصحبه الأخيار ملاح نجم أو هلال أسفر

* * *

للشيخ علي وفا المصري ()

كان ظل ارسوم فاستوت شمسي فزالا
عشت بالمحبوب حقاً بعدما كنت خيالا
عاد محبوب وجودي فتجلّى وتعالى
وتخفّى عن عياني بي عزّاً وجلالا
كل أحوالي فيه حركات تتوالى
حبّاً سلمي ووجدي فيه حالاً ومآلا

هكذا العشق والإلا * كان والله افتعالي

* * *

للفاضل الجليل احمد عباس الازهري البيروتي

()

ظهرت شمس العُلا في القصرِ
وانجلت تختال ما بين الوري
حين غابت عينها في الأثرِ
تنفخ الروح بصُور الصَّوَرِ

*

*

أضمرت في ناراً تحترق
وغدت في قلباً تحترق
جعلتنا من شذاها تحت رِق
حُجُب الوهم بسيف القدرِ

*

*

*

دُرر قد أشرقت في الصدف
فهلِّموا يا أهيل الشرف
ودرارٍ جليت في عُرف
لدرارٍ قد زهت مع دُررِ

*

*

بعت روعي في هواها ولها
ماسلا قلبي ولا عنها لها
وفؤادي ذاب فيها ولها
كيف يسلو وهي ملء النظرِ

*

*

*

صَلِّ يا رب على طه العُلا
آله والصحب من فيهم علا
مظهر السر المقدسى وعلى
أحمد الناظم بين البشرِ

*

*

للشيخ حسن الحكيم الحلبي

()

ليل الظلام انجلي من بعد ماجن
شرب المدام حلا من ابنة الدن

لازمه

أنا الهوى مذهبي أخذته عن أبي
والهتك من مشربي والعشق لي فن

دور

يا سالباً مهجتي يا سافكاً دمعتي
مهلاً أيا مئيتي فالرفق أحسن

دور

لما حبيبي سرى ليلاً لئلاً يثرى
طلبت أن أنظره ففقال لي لن

دور

لو أن ماء اللمى أذاق ما ألكما
وكلما كلما أحلى من المن

دور

صلّ إلهي على إكيل تاج العلى
والصحب مع من تلا ما بلبل حن

* * *

لسيدي السيد الشيخ محمد الحربلي الصيادي الرفاعي
الجلبي حفظه الله وزن (على أوف مشعل) (حجاز)

أسري ولو فوق الصَّفاح وحدّها
شوقاً لليلي والجمال الباقي

مستعذباً قطع المفاز والفلا
لو أنني أمشي على آماقي

يا عادة قلبي الشَّجي ملك لها
قسماً بحفظ العهد والميثاق

لولاك لم أهو الديار ولم أكن
ذا لوعة أسمو على العشاق

فترفقي ببيم هجر الكرى
وتلطّفي بفؤاده الخفّاق

فلقد غدا مثلاً لأرباب الهوى
مُستغرقاً بالوجد والاشواق

* * *

للعارف الكبير والمحِب الشهير ابن الفارض قدس سره
كما في مجموعة خطية وليست في ديوانه • وزن (كل شيء
عقد جوهري) (سيكاه)

سَكِرَ الحادي وَغَنَى فشرِبنا وطربنا
مَن رَأانا حين طَبِنا ظنَّ أَنّا قَد جُنِنا

لازمه

لا تَلَسنا إِنْ رَقَصنا واخلَعنا وافتضحنا
نَحْنُ في حَضرة قُدس مالها في الكون مثنى

* * *

وبها ساقِي الحُمَيّا قَد تجلّى فسجدنا
واقترَبنا ثم صِرنا قاب قوسين وأدنى

* * *

ثم نادانا بلطفٍ قَد عَفَونا وغفَرنا
بَعْد ذاك الهَجَر جُدنا بوصالٍ واصطَلَحنا

* * *

لسيدي السيد الشيخ محمد الحربلي الصيادي الرفاعي
الحلبي — حفظه الله تعالى — عروض (عموري يا عموري)

(بيات)

لاح نور النورِ مِنْ ذاك الحي
وبكشف الستور أصبحت حي
لازمه

غبتُ حين الشهودِ عن وجودي
وبفياض الجودي عُدْتُ إليّ

* * *

جلّ الذي سوّاه ما أبهّاه
وإنني لولاه ما كنت شي

* * *

أيا جميل الذات والصفات
أنت أنت حياتي ياماحي الغي

* * *

في ليلة الإسراء يامننائي
عرجت للسماء شاهدت الحي

* * *

وعُدت بالصَّلَاة والصَّلَات
يا صاحب الآيات يا ابن لؤي

* * *

أنت سفير الحق الى الخلق
أيا عظيم الخلق إحن علي

* * *

صلِّ وسلِّم ربي على حبي
طه حبيب القلب جدّ الحسني

* * *

والآل والأصحاب والأجباب
ورئيس الأقطاب راعي العلني

* * *

وله أمدّ الله لنا بحياته وبارك له بأوقاته • عروض
(يرعجباً ويسّي) (كرد)

ما زال قلبي لديكم° يآل الرفاعي الكرام°
بأله جودوا بوصل فضلاً بخير الأنام°

* * *

يا قوم أنتم غياث حقاً يوم الزحام°
رضوان ربي عليكم دوماً وأزكى السلام°

* *

وله ؛ كلي لرؤياه شوق ووله قصدي محادثته
للاستفادة لا للهو فاسع باحبابه ما يقوله • عروض
(هلا بالوارد هلا يا يماً هلابا) (صبا)

دعا قلبي هواكم فاستجابا وفيكم عن جميع الكون غابا

لازمه

عذابي يآل ودي في جفاكم° وأفراحي وأنسي في لقاكم°
فلا تنقصوا فؤادي عن حساكم° كفاه من تجافيك عذابا

* *

وغاية مقصدي ودوا جروحي
أزيلوا عن بصائرنا الحجابا

حياتي أنتم ومُراد روحي
فيا أهل المواهب والفتوح

* * *

وأشهد في مغانيكم سناكم
سما قدراً ومنه القلب طابا

مى أدنو وأقرب من حماكم
إذا ما نال مُغرَمكم رضاكم

* * *

من الله التحية والسلامُ
دعا قلبي هواكم فاستجبا

عليكم كلما جنَّ الظلامُ
وما غنَّى كئيب مُستهامُ

*

من أناشيد الشيخ عمر اليافي البكري قدس سره
عروض (سيكاه)

لما صفا الدن
والليل قد جن
لما دنا الدن
حديث راوي الصفا

قد طاب كأس الصفا
الى الندما صفا
والصب دندن
والكأس عنعن

وهو المسلسل

ساقى المدام انجلى	إذ صبَّ للصب
كأساً إذا مرَّ حلاً	وإن قسا حن
فهام وجداً	وأمرَّ نجداً
وسار جداً	حتى الى حُسن من

يهوى توصل

أخو الهوى وابنه	أنا له أب
لا بل أنا عينه	لا من ولا عن
والحب لي فن	فخذه عن من
لله تعين	من قبل أن حكمه

فينا تنزل

وجه الحبيب انجلى	ولاح بالحسن
بعد الجفا والقالا	بالوصل قد من
لكنه سن	سيفاً به سن
قتلي فأحسن	وهكذا من غدا

يهوى ليقتل

أنا قتل الهوى	شهيد في بدر
على الحياة احتوى	حي حوى الأمن

وهو بسأمن محبوبه امتن
عليه قد من وما غوى في الهوى
ولم يكن ضل

أنا الذي في الهوى كلي تكوّن
قلبي غدا مُستوى به تمكّن
وما تلوّن سلوى ولا من
لولاه قد أن لما بدا للعيون

جسم معلّل

يا عاذلي لا تجد من يسع العذل
عن الملام اتد فالحب أثخن
سهماً تمكّن في القلب قد رن
وعاذلي ظن بأن لي مسماً
لمن تقوّل

مذ لاح بدر الحبيب كلي غدا عين
دعاً وأذن أخفى وأعلن
لما تبين بأنه قد بدا
آخر وأوّل

* * *

ومن أناشيد الشيخ عمر اليافي البكري - قدس
سرہ - : وزن (بْشَرى لَنَا نَلْنَا المَنى) (كَرَد)

ما عندنا غير الشجون في كل تحريك سكون
ولنا جنون في فنون وأينما كنا يكون

دور

يا أيها الصب الذي حب التصابي يحتذي
أنشق نبا العرف الشذي قد ضاع من وادي الحجون

دور

كم من مدامنا انتشى صب فبادر إن تشا
تشرب سلافاً مُنْعِشاً في شربه كل الشؤون

دور

فلکم وکم فی وِردنا فاحت عواطر وِردنا
وهَمَّتْ سحائب سعدنا من معتلى الفيض الهتون

دور

ولنا معارجُ الإرتقا في حب غزلان النقا
إن الفنا عين البقا قرَّتْ به منا العيون

دور

يَمِّمُ فِدَيْتَكَ نَحْنُونا ودع المتقاعس والونا
وافنَ بِكَلِّكَ عَنِّ أنا والزم حمى حي السكون

* * *

من الدو بيت للسيد سراج الدين الرفاعي رضي الله
عنه وقدس سره

()

يامن بك حاجتي وروحي بيديك
أعرضت عن الخلق وأقبلت اليك
مالي عسل صالح أستظهر به
سلَّست لك الأمر توكلت عليك

* * *

ومن الدو بيت للسيد محمد الحربلي الصيادي الرفاعي
حفظه الله

()

القلب الى حساك يصبو أبدا
والروح الى لقاءك ذابت كمدا

يا من نفحاته حياة وندا
دارك كرماً فمنك نرجو المدا

* * *

وله ايضاً

دارك كرماً أيا بهاء الدين
واسمح بلقا فقربكم^٥ يحييني
أتم سندي أيا ذوي التمكين
حُبِّي لكم رجائي يوم الدين

* * *

وله زاد فضله

حُبِّي لكم^٦ مثلاًزمي يا مهدي
ما فارقني ومؤنسي في لحدي
من أجلكم^٧ يزيد دوماً وجدي
يا قائدنا الى المقام العندي

* * *

ومن الدو بيت لسيدي عمر بن الفارض - قدس

سرہ - :

()

يا حادي قف بي ساعة في الربع
كي أسمع أو أرى ظباء الجزع
إن لم أرهم أو أسمع ذكرهم
لا حاجة لي بناظري والسمع

* * *

وله قدس سرہ :

روحي للقاءك يا مناها اشتاقت
والأرض عليّ كاحتيالي ضاقت
والنفس فقد ذابت غراماً وأسى
في جنب رضاك في الهوى ملاقت

* * *

وللسيد عمر بن الفارض ايضاً

()

أهوى رشاً رُشِيَّقَ القَد حُلَيّ
قد حكّمه الغرام والوجد عليّ

إن قلت خذ الروح يقل لي عجباً
الروح لنا فهات من عندك شي°

* * *

وله - قدس سره - من الدو بيت
يا مالك مهجتي ويا متلفها
شكوى كلني عساك أن تكشفها
عين نظرت إليك ما أشرفها
روح عرفت هوالك ما أطفها

* *

ومن الدو بيت لكثير من المحبين لم نعرف لهم أساء
عمنا الله جميعا بلطفه

()

إن كان عهد وصلكم° قد درست
فالروح الى سواكم ما أنست
أغصان هواكم بقلبي غرست
مُنُوا بقلائكم° وإلاّ يست

* * *

ما أشوقني الى نسيم الرند
يشفي سقمي إذا أتى من نجد
والشيخ فإنه مثير الوجد
شوقي شوقي له ووجدي وجدي

* * *

من أجلك قد جعلت خدي أرضا
للشامت والحسود حتى ترضى
مولاي الى متى بهذا أحظى
عمري يفنى وحاجبي ما تفتضى

* * *

لو قطّعتني الغرام إربا إربا
ما ازدد على الملام إلا حبا
لا زلت بكم أسير وجدا صبا
حتى أقضي على هواكم نجبا

* * *

يا من أشكو اليه ما يعلمه
والدمع يذيع كلما أكتمه

هذا المسكين من ترى يرحمه
قد هان عليه كل ما يؤلمه

* * *

يا من بسهامه لقلبي جرحا
صل مشتاقاً بعيركم ° ما فرحا
ما ناح له مَطْوَّق أو صدحا
إلا شرب الدمع وعاف القدحا

* *

يا مالك مهجتي ووالي ديني
كم ينشرني الهوى وكم يطويني
هجرانك مع محبتي يضمنني
هل تُدركني بنظرة تحييني ؟

* * *

الناس من الهوى على أصناف
هذا نقض العهد وهذا واف
هيهات من الكدور تبغي الصافي
لا يصلح للحضرة قلب جاف

* * *

إن كنت تنوح يا حمام البان
للين فأين شاهد الأحزان
أجفانك للدموع أم أجفاني ؟
لا يُقبل مدعٌ بلا برهان

* * *

هذا جزعي وما خلا معناكم°
ما أصنع بعد بُعدكم° حاشاكم ؟
أقسم بكم° لكم° وحسبي ذاكم°
لا أذكر غيركم° ولا أنساكم°

* * *

البَابُ العَاشِرُ
كِرَامَةُ ضَمْنِهَا الْإِكْرَامُ
كِفَايَةُ اخْتِصَّ بِهَا الْمَنْعُمُ حَدِيثُهُ لِمُحْسِنٍ بِالْإِنْعَامِ

(هو الذي يرسل الرياح بُشْرَى بين يدي رحسته)
قرآن كريم

« ان لربكم في أيام دهركم تفحاص ألا فتعرضوا
لنفحات ربكم » الحديث

يقول جامع هذا المجموع ومحققه افقر الورى ، وأحققر
من ترى عبدالحكيم بن سليم عبدالباسط إني بعد ما فرغت
من إثبات ما استعرضته من النساذج اللطيفة من كلام المحبين
والمحبوبين فكأنه قد صار لازماً على جود ساداتنا السادة
الرفاعية الأعلام - رضي الله عنهم اجمعين - وكرمهم العريق
كشكر وإكرام لما أبداه المحبون حول موالاتهم وحبهم
والطرب لنظمهم وأخذهم له بالإكبار والتعظيم والاحلال -
وان كان ما أبدوه لا يذكر بالنسبة لمقام ساداتنا ورفيع
قدرهم - أن يدلّوهم على طريق السعادة ويشيروا الى
وراثتهم القائمين في محل القيادة وإنه والله لمن اكبر الاكرام

عند من يعرف القصد والمرام ولا يجعل المحب نظرتة قاصرة
فان السر الذي أشير اليه في السكان أعظم وأجل وأرفع من
قصر النظر على التبرك بالمكان وشامخ البنيان وان كنا
لا ننكر ذلك بل نعتقده ونؤمن ببركته وقديسيته موقنين بأن
لله خواص في الأمكنة والأزمنة والأشخاص كيف لا وقد
دلّ عليه من أمر بنيائه وأخبرنا بأن القائمين بعمارتة هم
خاصة أبنائه

فعلى المحب الحاذق الإمعان بهذا النظم الآتي فانه
مبتدأ في مجموع السيد الشيخ حسن بن عبد المحسن التغلبي
دون غيره بخط يد سيدنا السيد محمد ابي الهدى وارث
الناظم — رضي الله عنهم اجمعين — إنها لكرامة عظيمة وأي
كرامة ضُمَّت بها عظمة هذا الإكرام العزيز النفيس فالى
كل محب صادق يقدر قدره شروق نصه الشريف من مشرقه
العالي المنيف بحروفه وصنوفه التي طوى بها المنح والتشحف
والإكرام لأحبابه وإخوانه وكل من سار على قدمه وبيانه
وهاهو ايضا يدلهم على ورثاته القائمين بدار ضيافته لاستقبال
ضيوفه قال سيدنا السيد محمد مهدي الرواس رضي الله
عنه وعن عصبة وسائر المحسوبين عليه وعلى نوابه وكافة

أفراد أسرته ولقد سعت من لسان سيد منهم يشرنا بقوله
(المحسوب كالمنسوب) •

قال السيد الرواس رضي الله عنه وقدس سره

()

مقام الفتح روضتنا	ودار المنح حضرتنا
وسر الأمر والمعنى	فحضرتنا وروضتنا
حياة طوائف العليا	ياذن الله نظرتنا
ومجلى الحضرة الكبرى	بأهل الحال نفحتنا
جلت شكر الأولي طابوا	بذوق الصدق خمرتنا
وعمّ القوم عن فضل	شداً أهده عبقنتنا
تفيض الروح للأقوا	م بالعرفان نشأتنا
وتجلو لهم عن ذي ال	هم بالآيات رمشتنا
وتطوي سر أهل ال	له للطلاب خلوتنا
وتلوي سرهم لل	ه بالتحقيق جذبتنا
وتغني البائس المحتا	ج رب الصدق منحتنا
وتنقذ من طواه المو	ج ضمن اليم نجدتنا

وترفع ساقط المقدار	بعد الوهن غوثنا
وتنعش روح رب الـ	وجد بالأسرار نسمنا
وتضطرب ميت طور الحد	ال بالإجلال نغمتنا
وتحيي بعد موت الصـ	د بالبرهان شربتنا
ولم يبعد عن الرحمة	ن من تدينه همتنا

* *

وقال رضي الله عنه

()

نظام العلم عقل فيه نور	وطور لا يدنسه الغرور
وخط في سجائفه قديم	به رصت من الغيب السطور
وسعد قام بالتأييد منه	زهت في العالم الأعلى البدور
بحمد الله هذا الشأن حظي	رحاء علي نيرة تدور
وإني للنبي الطاهر باب	وفي نسج الخفاء لي الظهور
ففي ساحاتي الأقطاب ألقنت	جران العزم تشلها الستور
وفي داري ركائبهم أناخت	وفي أعتاب حضرتي الصدور
وظلي مأمن بالله ضاف	إذا ماضاق صادعها الأمور

يتيه أخواله ورور يصدُّه غني
 فلاحظٌ يقوم به ليأتي
 فيكفر ما حباني الله حقداً
 ويتبعني بنور الحق قوم
 ويلج نوبتي فجر ارتفاعي
 وإني في الحقيقة من أناس
 فكم ناس قصورهم قبور
 وكم ناس قبورهم قصور
 وفي نسقات طالعه قصور
 حماي ولا بعين القلب نور
 ويوماً يندم الخب الكفور
 يعصم العوارف والسرور
 به الأعوام تبهج والشهور
 ذوي طوّل غيابهم حضور
 فكم ناس قصورهم قبور
 وكم ناس قبورهم قصور

* * *

وهنا أحببت أن أورد قصيدة نضيدة ، في بابها ووقعها
 فريدة لمحب صادق نير القلب ، مبارك السر عارف بقدر
 (الروضة الهدائية) يراها على حقيقتها — وحقا ما رأى —
 تعظم وتنسو ، وتزدهر وتسو فإنها بحالها المعنوي الأزلي
 مدنية ، وبعيم بركتها مكية مدنية شامية محوطة تحت
 رعاية الأنظار المحمدية •

وعارف أيضا هذا الأخ الصالح بقدر رجالها الذين هم
 في عين بصيرته وبصائر أمثاله جبالها ، فإن إخوانه الجم

الغفير بهذا النظر والعقيدة في كل قطر أمثاله ، يعتقدون معتقده
ويردون مورده ، القال كالقال ، والحال كالحال ؛ قال أخونا المحب
الشاب الأديب المهذب السيد محمد نذير حبوب حفظه الله
وتولاه يصف الروضة الهدائية ورجالها اهل الهمم العلية

وصف الروضة الهدائية ورجالها اهل الهمم العلية

()

يا من سبكت بنهجك الأسفار	وسكنت فيها العلم والأسرار
يا من ظهرت الى الوجود كنخلة	زرعت لتشر لؤلؤاً ونصارا
يا من حباك الله من إحسانه	سرّاً تغلغل في الضلوع وغارا
يا من أشرب الى الضلال جلاله	فتصدعت أركانه وانهارا
سبحان من أهداك طور جلاله	وطوى بسرّ وجودك الأطوارا
يا نسمة تحيي العليل بنشرها	وتحيل ليل البائسين نهارا
ياجنة طاف الجمال بركنها	سبعاً .. فطابت للنزول ديارا
أشرقت من برج الجلال مطلما	بالحسن هز كيانه الأقطارا
ما أنت الا روضة نزلت بها	شمس النبي فأورقت أقمارا

* * *

يادولة الأشواق قومي واشهدي
لاحت وآيات الجمال تحفها
لي في حماها ما يفجر عبرتي
ذكرى بفيفاء الفؤاد تلاطمت
ما لي أرى قلبي يطير بذكرها
ما مر يوماً تحت ظل رواقها
ياليتني طير أغرد فوقها
يالي سي غصن " أعيش بوبلها

سر (التكية) واقطني الأنوارا
من كل صوت تأخذ الأنظارا
ويشير في الشوق والتذكارا
أمواجها فتفجرت أنهارا
شوقاً إليها بل يصير هزارا
إلاّ تسلّكه الحنين فطارا
أتسلّق الجدران والاشجارا
أسطر الأوراق والأزهارا

ما أبصرت عيني (سوى روض النبي)
مسـلـ التكية مظهراً وفخارا

نادب بها الأقدار قبل بروزها
نطق اسمها الرواس قطب رحابها
أدلى بها قولاً وأثبت رسمها
ولكم أشاد بها وصرح قائلاً...
أوصى بها الرواس نائبه ألا...
لبي النداء وقال سبعا سيدي
أخذ الأمانة ثم قام أبو الهدى
لكن داعي الموت وافى مسرعاً

وتحدثت عنها السماء مرارا
غوث تستر بالخفاء وسارا
نصاً جليلاً يوجب الإقرارا
«ستكون يوماً مشعلة وشعارا»
(أسس محمد للتكية دارا)
حاشا الوصية أن تكون غبارا
ييني ويعلي للبهاء جدارا
ليضم ذلك الضيعم الكرارا

بقيت وفي ذاك المكان غريبة
شاء مقادير السماء فأرسلت
نادته من سجف البوارق بعد أن
محمود قد آن الأوان لأمرها
أنت المراد ، فقم وأتسم صرحها
وارفع لها علماً ، فإن لشأنها
واسلك بهانهج الرفاعي الذي
هي في أمان الله حتى المنتهى
برزت الى الدنيا وبين ضلوعها
سارت على هدي النبي محمد
وعلى يدي محسودها رفعت لها
وبعزمه قامت بوارق فجرها
وعلى يديه تخرجت أقطابها
فتحوامغاليق القلوب وجردوا
يانعم قوم قد أراحوا عنهم
قوم تحلوا بالحقيقة والهدى

ما استقبلت حتى ولا ديارا
محسودها ليتابع الإعمارا
أخذت عليه العهد والإصرار
فامدد يمينك والزم الإصرار
لا تخش تهديداً ولا إنذارا
ذكرأ سيلغ واسطأ وبخارى
نصر الإله ومجد المختارا
فأرح ضيورك وارفع الاستارا
تخفي رجالاً للهدى أنصارا
ماقصدها الدنيا ولا الدينارا
أعلام مجد عت الأمصارا
لتبارك الأقطار والزوارا
لتردد عن أركانها الأشرارا
منها الغرور وخطموا الأغيارا
حجب الوجود وراقبوا القهارا
وسعوا الى بعث القلوب جهارا

* * *

يأسعد من زار التكية وانحنى
 هي روضة الأرواح في اشراقها
 الله صان لواءها فعذب به
 صاغت من الايمان عقد نظامها
 هي فكرة الأدباء في كلماتهم
 شربت من الأخلاق كأس عبيرها
 عكفت على الارشاد تجسع أمرها
 هي صفحة الأمجاد تحوي ضئها
 لا تعجبين يا صاح إن أريجها
 إن كنت يا هذا تشك بشأنها
 واذا أردت وصالها فاحفظ لها
 ما أمها قوم وعاد وضيعهم
 كم رامها خبل بسهم ججوده
 هذي التكية لم يشيد صرحها

جلست° على عرش الجبال تواضعاً
 وتقلدت° سيف الجلال وقارا
 أهدي اليها المجد فجر ابائه
 والنصر عانق جيشها الجرارا

رُكبت على من الجهاد عزيزة
 حُلت الى الدنيا بشائر دعوة
 ستظل سائرة تشق طريقها
 مهما توعدها الزمان فانه
 ستعيش للأجيال نهجاً يهتدى
 هذي التكية فليست أعداؤها
 لا بد أن تبقى وحق المصطفى
 ولسوف يذكر فضلها حسادها

ومضى يصارع فجرها الأعصارا
 أزلية لا تقبل الانكارا
 نحو الإباء وتركب الأخطارا
 حتماً سيلقى سيفها البتارا
 حتى ولو قام الزمان وثارا
 وليحي من يني لها الأسوارا
 قسماً لأهل الحق لا يتوارى
 علناً ويبقى سرشها سيارا

* *

بأنفس ان زرت التكية فاقصدي
 وخذي اليه تضرعي وتوسلي
 وتقدمي أدباً اليه وبلّغي
 علّي بهمة العلية أرتدي
 ناسيدي محسود يارمز الوفا
 ياكعبة الأبدال في محرابها
 أنم رجائي في الخطوب وعدتي

محسودها وتلّسي الأخبارا
 وقفي أمام جنابه إكبارا
 عني السلام وقدمي الأعذارا
 ثوب القبول فألحق الأبرارا
 يامن أزال بعزمه الأعسارا
 أنتم جوارى إن فقدت الجارا
 إن صال ذو كبرٍ علي وجارا

وأنتم هذا الدخيل جوارا	حاشا أهان وقد وصلتم غربتي
حزناً بقلبي يشبه الأغوارا	جودوا علي بنظرةٍ أجلوبها
لم يبق لي هذا الزمان قرارا	لا تتركوني للسوى إني امرؤ
هو عاجز أن يبلغ المعشارا	ولسان شعري في مديح جنابكم
وأعيش أكتب فيكم الأشعارا	لا زلت أشهد في فؤادي ظلكم
ذرا بكوني دينةً مدرارا	لكم سلامي سيدي ما صافحت

* * *

إيضاح المشرب الأحمدى ونشر عطره المحمدي

يقول سيدنا السيد بهاء الدين محمد مهدي آل خزام
الصيادي الرفاعي الشهير بالرواس رضي الله عنه

أمرت بالتجديد من روح الوري صلى الله عليه وسلم ضمن خفاء للظهور جددا
سيطلع الله تعالى كوكبي في أشرف البروج رغماً للعدا
وتنجلي لي كل يوم آية لن ينقضي ساطعها مدى المدا
ربّ اليد البيضاء قد أقامني عنه بدأ طوبى لمن بي اقتدا



وقال رضي الله عنه

تقدمت الرجال بكل طور أنا الشمس التي قدماً إليها
وحلّت عقدتي وأنا بسهدي أشار العارف الجيلي جدي
وفي الأطوار حال أبي الرفاعي أجلّ مكاني وأعزّ مجدي
فقت بآل فاطمة هزبراً تلوح الشمس من أبراج سعدي

وفي سن الرسول جعت كلي وجئت مجددا للدين وحدي
دُعيت بهاء دين الله نعتاً وإني في بني الزهراء مهدي



وقال رضي الله عنه

وجدي بحبوب ربي أكمل بالفضل قربي
ومؤذ صدقت بحبي خطّ حبيي بقلبي

كتاب قدسٍ نزيه

من فيضه إذ تفضل للروح سري تنزل
مفصلاً كل مجل والله باقوم هذا الـ

كتاب لا ريب فيه

يقول جامعه أفقر الوري وأحق من ترى أحب هنا
أن أذكر الاخوان المحبين الصادقين بثلاث مواد من رسالة
قدوتنا واستاذنا الفذ السيد محمد مهدي الرواس - رضي
الله عنه - المسماة (فذلّة الحقيقة) التي هي طريقه الناجح،
ومنهاجه الصالح يطالب فيها كل من ينتهي اليه ، ويعوّل

في طريق الله عليه ، وقد ألزم بها نوابه ، وخلّص احبابه ،
ليكون على منوالها سيرهم في الطريق وبمقتضاها ذهابهم
في هذا المنهاج الوثيق •

هكذا قال رضي الله عنه ، وهذه المواد الثلاث هي
السادسة والسابعة والثامنة من الثلاثة عشر التي هي بعد
الثلاث مائة فسأنقلها هنا بحروفها فحمل نفسك أيها المحب
منها ما تستطيع القيام به لتُحسَب في عداد المحبين الصادقين
والعاملين المخلصين على أنك مُطالب من قبل أستاذك
وقدوتك السيد محمد مهدي الرواس - رضي الله عنه -
كما سبق بيانه بجميع ما في تلك الرسالة وفقنا الله جميعا
للقيام الكامل بذلك

١ قال - رضي الله عنه - إيضاح مشربنا الأحدي
لمن يوفقه الله تعالى وبعد ذلك فقل ايها المحب لذي الروية
الصالحة من رأى مشرباً أعذب من مشربنا فليشرب منه
تحققاً بالطراز الطاهر المحمدي والله الموفق •

٢ التمكن في الحب لهذا المشرب السعيد مع
الانتهاض للسير فيه في مثلك الله حباً لله ولرسول الله ﷺ
إيماناً بالله واحتساباً له وهو وليّ المتقين •

٣ الجزم بحصول المعونة بعد النية الصالحة في هذا المشرب ونشر عطره في الأكوان فإن ذلك من الوعد الإلهي بواسطة الجناب المحمدي وهو مشرب عذب ، وطريق حق لا علو فيه ولا غلو مبرّء من نزغات الفساد والبطالة والكساد ، وكله هدى وإيمان ، والله المستعان .

وهذه (المادة الثالثة والخمسون من المائة الثالثة)
برقم ٢٣٨ من المجموعة النادرة ايضاً أحببت إثباتها لأنها
تحمل نفس المعنى وزيادة

إعلاء شأن الطريقة الرفاعية والسيرة الأحمدية لا لعلو ولا لغلو بل لإظهار نور الشئنة ، وإطفاء نار البدعة والفتنة ، ولحبط ما أدخله على الأمة أهل التجاوز والأهواء ، وأهل الشطح والدعاوى وأرباب مزلة القول بالوحدة المطلقة فإن كل ذلك من القواطع عن الله تعالى بالكلية حمانا الله والمسلمين .

اتمى ما قصدنا نقله وإثباته هنا للمناسبة وتذكيراً
للمحبين الصادقين أولي الهمم العلية ، والصّبغة المهدوية .

* * *

حُسن الخلق أدبك مع الخالق والخلق

كما قرّره أستاذنا السيد احمد الكبير

رضي الله عنه و قدس سره

يُعَلِّمُ الشيخ والتلميذ الصغير ، كيف يكون في طريقه
الى الله تعالى المسير

إنه قد أتى — رضي الله عنه — في كتابه (البرهان
المؤيد) بالعجب العجائب في هذا الباب وقد أوضح كل هذه
الآداب بمقالة لعبت أساليب البراعة على حواشيها وانجلت
تحت خدور الولاية عرائس معانيها قال فيه رضي الله عنه

خالقوا الناس بخُلُق حسن فإن الخُلُق الحسن أفضل
الأعمال يُقال إذا لم تسع الناس بمالك فسع الناس
بخُلُقك « أحسن الحسن الخُلُق الحسن » يبلغ صاحب
الخُلُق الحسن رتبة الصائم القائم وهو على فراشه نائم لأن
ذلك بعد المفروضات أفضل ما يُتقرب به الى الله تعالى ، إيش
تنفع عبادتك وأنت مشسّر كأنك تمنّ على الله بها يامسكين

(إن الله غنيّ عن العالمين) اذا عبت الله فاعبد الله عاكفاً على
بابه ، واقعاً على أعتابه ، خاضعاً لسلطنته ، مقشعراً من
هيئته ، معترفاً بعجزك عن أداء واجباته متجرداً من رؤية
نفسك وعملك وغير ذلك ، قارعا باب عزّته وجلاله بأكف
ذُلك واحتقارك ، وحينئذ يُرجى لك القبول ، طهّر
لسانك من لوث الكلام فيما لا يعينك كي يرفع كلامك الى
حضرة قدسه الى الحضرة السماوية العرشية التي جعلها جهة
الطلب كما جعل الكعبة في الارض جهة العبودية (اليه يصعد
الكلم الطيب) الى الجهة التي صرف اليها هم خلقه ، الى
محل تنزّلات أمره ليأتيك أمره وكرمه ولطفه من العلو
فتخضع دونه وتراك حقيراً سافلاً ، والأسرار القرآنية
واضحة المفاد بهذا المعنى قال تعالى (وفي السماء رزقكم
وما تعدون) وقال تعالت اسماءه (ومن يتق الله يجعل
له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب) كن حاذقاً أي ولدي
اذا سمعت كلام أهل الحضرة فانه ظاهر غامض تكلم سيد
أهل الحكمة والبيان وأفصح نوع الإنسان ﷺ بجوامع
الكلم فأوجز وأفصح وأوضح وأغمض وهكذا ورّاه
وأتباعه ؛ لا تحرد مني يا أخي كل ما حام حول فكرك من
رؤية نفسك ومالك وحسبك ونسبك وعملك وبلدك وزوجك

وولدك وعملك وفتحك وكرامتك ومزيتك فهو خاطر إن
قابله بالخضوع والذل والحمد والشكر والمسكنة انقلب
فتحاً ، وإن قابله بالعزة والكبر والاستعلاء والغفلة انقلب
قُبْحاً ووسواساً وقطيعة فتدارك نفسك وأصلح شأنك •

إذا انقطعت عن عبادة سيدك تبكي عليك الأرض التي
عبد الله عليها كأنها تودّ دأ اليك وأسفا عليك تقول قول
القائل

وكنْتَ أَظَنَّ أنْ جبالِ رضوى
تَزولُ وان ودَّكَ لا يَزولُ
ولكن القلوب لَهَا انقلاب
وحالات ابن آدم تستحيل

* * *

فإذا كانت الأرض تحنّ عليك وتودّ سوِّق الخير
اليك فكيف بك ؟ هذا الشأن أولى لك وأنت لو فقّحت
أولى به ، بلغني عن بعض إخواننا رجال العصر انه يقول

عقدت باب الدير عقدة زنّاري
وقلت خذوا لي من فقيه الحمى ثاري

* * *

يُرِيدُ بِذَلِكَ مَعَانِي أُخْرَى ، إِيَّاكُمْ وَالْقَوْلُ بِشَلْ هَذِهِ
الْأَقَاوِيلُ ، حُسْنُ الظَّنِّ يُلْزِمُنَا بِسَيِّدِنَا الشَّيْخَ وَلَكِنْ أَدْبَنَا مَعَ
الدِّينِ أَلْزَمَ ، وَوَقُوفُنَا مَعَ الْحَقِّ أَهَمُّ لَا نَعْقِدُ الزَّنَارَ وَلَا نَمُرُّ
عَلَى بَابِ الدَّيْرِ وَنُقَبِّلُ يَدَ الْفَقِيهِ وَرِجْلَهُ وَنَطْلُبُ مِنْهُ عِلْمَ
دِينِنَا ، وَنَقُولُ طَلِبُ الشَّيْخِ مَقَاصِدُ سِتْرِهَا بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ وَلِيْتَهُ
لَمْ يَطْلُبْهَا وَلَمْ يَسْتَرْهَا وَيَقُولُ عَوْضاً عَمَا قَالَ

حَكَلْتُ بِيَابِ الشَّرْعِ عَقْدَةَ زَنْتَارِي
وَطَهَّرْتُ بِالْفَقْهِ الْإِلَهِيِّ أَسْرَارِي

وَمَا الدَّيْرَ وَالزَّنَارَ إِلَّا ضَلَالَةً
وَمَا الشَّرْعَ إِلَّا الْبَابَ لِلْوَصْلِ بِالْبَارِي

* * *

نَعَمْ حَالَةَ أَهْلِ الْحُبِّ تَأْخُذُ بِالْقَلْبِ فَيُطِيشُ الْعَقْلَ فَيَتَكَلَّمُ
اللِّسَانُ كَلَامَ مَنْ جُنَّ أَوْ خَسِرَ أَوْ غَلَا دَمَهُ أَوْ أَغْشَى عَلَيْهِ
فَدَعُوا الرَّجُلَ وَرَبَّهُ وَهَذَا يَكْفِيهِ مِنْكُمْ وَتَسْكُوكُوا بِالْحَبْلِ
الْمَتِينِ الَّذِي مِنْ تَسْكٍ بِهِ لَنْ يَضِلَّ أَبَدًا ، هَذِهِ الْكَلِمَاتُ
وَمِثْلُهَا مِنَ الشُّطُوحَاتِ الَّتِي تَتَجَاوَزُ حَدَّ التَّحَدُّثِ بِالنِّعْمَةِ مِثْلَ
صَاحِبِهَا كَمِثْلِ رَجُلٍ نَامَ فِي بَيْتِ الْخَلَا فَرَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ جَلَسَ

على سرير سلطنة فلما استيقظ خجل وعرف مكانه ، الله الله
بالوقوف عند الحدود عضوا على سُنَّة السيد العظيم
بالنواجذ

مالي وألفاظ زيد ووهم عمرو وبكر
وجه الشريعة أهدي من سر ذاك وسري

* * *

« صدق الله وكذب بطن أخيك » •

أي أخي كل ما أنت فيه إن لم يكن حلالاً فلا ثواب
عليه ، وإن لم يكن مباحاً فأنت مسؤول عنه ، وإن جئت
بالحرام يتلى عليك اذا لقيت ربك (ومن يعمل مثقال ذرة
شراً يره) لا أقول لكم ضاقت عليكم السُّبُل وأخذكم
السييل ورُدِّدتم عن باب الكرم لا وحقه تعالى بل سيظهر
من كرمه وإحسانه ولطفه وفضله غداً يوم القيامة ما يتناول
إليه طمع إبليس وظلمة الكافرين ولكن أقول لكم هو
سبحانه (غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب) فتقربوا
من باب مغفرته بالتوبة والعمل المرضي عنده ، وتباعدوا عن
باب عقابه بترك معاصيه ، وخافوه خوف عالم بعظمته وقدرته ،
وأضمرُوا الرجاء به رجاء موقن بكرمه وعميم إحسانه فإن

رجاء المؤمن بقدر خوفه حتى لو وُزِنَا لما زاد أحدهما عن الآخر
المصير الى الله والرجوع اليه وكل يعود الى معدنه
ويستوفي أجله وتعود عليه المسألة قال تعالى (منها خلقناكم
وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى)

تُب وَاكِرَ النَّفْسِ وَخَلَّ الهَوَى
وَعَفَّرَ الْخَدَّ عَلَى بَابِنَا
وَكُن لَنَا إِنْ كُنْتَ عَبْدًا وَقَل
بَصْحَةَ الْقَوْلِ لَتَحْظَى بِنَا
فَكَمْ لَنَا بِالْبَابِ مِنْ عَاشِقٍ
أَمَاتِهِ الشُّوْقُ بِأَعْتَابِنَا

* * *

انتهى كلام سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي رضي
الله عنه •

ويقول سيدنا السيد محمد ابو الهدى — رضي الله
عنه — فلعلك يا أخي ترى في البحث الذي تقدم خروجاً
عن ذكر حُسن الخُلق في بعض العبائر مثل الحب على
الوقوف عند الحدود والأدب وعدم التجاوز وغير ذلك فليعلم

لديك أن كل ماقرر من هذه الخصال الحسيدة إنما هو
مندرج في حُسن الخُلق ومن بعض موادّه التي لا تُنكر ؛
فاذا ظهر لك يا أخي أن حُسن الخُلق والتحمل هو الأدب
مع خلق الله والصبر على غصصهم ومعاملة عباد الله بالرفق ،
ومن هذا الأدب يُفتح طريق الوصول الى الخالق سبحانه
وتعالى ، فإن كنت يا أخي مَلِكاً وأحسنت الأدب مع خلق
الله يعظم أمرك ويتسع مُلكك وتنعطف لك القلوب وتجتمع
عليك الكلمة ويؤيّد الله تعالى شأنك ويدوم سلطانك وتُذكر
بخير ، وإن كنت مملوكاً ينزع الله عنك قيد الرّق ويصونك
بين الخلق وينشر عليك ثوب سره وتغدو وتروح في بلاد الله
آمناً ، وإن كنت واصلاً تعلو درجتك وترتفع منزلتك
ويزداد فيضك ويعم نفعك وإن كنت تاجراً ينمو مالك
ويُصلح الله حالك وإن كنت عالماً يزداد علمك وينمو
فهمك ، وإن كنت محجوباً يفتح لك الباب ، وتدنو لك
الآراب والحاصل أن سر الأدب مع الخلق وعدم نسيان
الحق هو حُسن الخُلق ، وفي حُسن الخُلق كل خير •
اتتهى كلام سيدنا السيد محمد ابو الهدى الصيادي الرفاعي
رضي الله عنه وعنا به آمين •

صكوك المُلوك
الجامعة لكل ما يحتاجه السالك أثناء سلوكه
ففيها ما هو أنفُس من الجواهر، والدُّر الكريمة الكوثر

قال سيدنا السيد محمد مهدي الرواس — رضي الله
عنه وعنا به — وجعلنا من جملة احبائه ، العاملين بما انطوى
عليه ثمره ونظمه من أخلاقه وآدابه

علامَ التواني والزمان كرمشة
فإن طال جداً ياهديم قصير
إذا عرف الانسان نعمة ربه
وعامله بالصدق فهو شكور*
وإن ملك الدنيا بكل جهاتها
وجانب باب الحق ذاك فقير
ولم يكبر الانسان بالمال والغنى
نعم من يفيض البر فهو كبير
ومن أكبرته نفسه وهو باخل
صغير وهو في عين الانام حقير

ورُبّ وسيع الرحب باللهو غافل
صباحاً يجيء الليل وهو أسير
ألا إنها الدنيا وإن جلّ أمرها
متاع بعين العارفين غرور
فيا عاقلاً أعطي المروءة حقها
تبصّر فخير العاقلين بصير
إذا المرء لم يصلح مع الله شأنه
بسوء عليه الدوائر تدور
فلا تك ختلاً حسوداً فإنه
الى الخزي أمر الحاسدين يصير
ولا تتخذ لهو النسيمة والهوى
فكاهة وقتٍ فالحبيب قدير
ودعْ غيبة الإخوان فالخوض هيئاً
تراه وفي يوم الحساب عسير
وقل للذي لم يرهب الحشر جاحداً
كفاك سيشوي زور خوضك زور
وإياك والكبر الذميم فكل من
رأى الكبر طوراً سافلاً وصغير

ولا تتصف بالحقد فالحقد عزمه
 رعى السوء للمطويّ فيه يُدير
 ولا تجعل الكذب القبيح بضاعة
 فبالكذب ركب الخاسرين يسير
 ولا ترأط الكبائر كسوة
 فتفضح والرب الكبير غيور
 ورح خالصاً ذا رأفة متواضعاً
 يعمّشك من سر التواضع نور
 وكن نافعاً للناس فالله حاضر
 يكافئهم لم يعزب عليه نقير
 فإن جحد المخلوق حقك لا تخف
 لك الله دوماً مسعف ونصير
 وصبر حسن الأخلاق واصبر فلم يضع
 لعسرك في عسرك الأمور صبور
 ولا تدّعي الأصل الشريف ولم تكن
 فعالك للأصل الشريف تشير
 ولا تألفن يوماً عشيراً ملوّناً
 إذ الخبّ للخبّ الدنيّ عشير

ولا تر فقر المال عيباً فكم فتى
 فقير وفي غرٍّ الخصال خطير
 وكم من غنيٍّ بالحطام خصاله
 بهنٍّ من العيب القبيح ومُغور
 ودعّ جاحد المعروف واقطع حباله
 ففي نفسه ماءُ الفجور يفور
 ومن يتعدّ الحد فاهجره إنه
 له الحُشْق حِصْنٌ والعناد سرير
 ومن يُلْقِ بين الصاحبين قواطعاً
 فقاطعه واترك من لديه غرور
 وخذلك من أهل المكارم رفقة
 بهم كيفما طال الطريق تسير
 ولا تر ربّ العتب خلاًّ فأنه
 كذوب على الآمال منه يدور
 وراقب جلالَ الله في كل خلوة
 وخَفْ فلاقلام الرقيب صرير
 ولا تجعل المتّان خِلْك واعترف
 لذي البرِّ فالبرُّ الأصيل شكور

وكن واثقاً بالله فالله قادر
 لديه عسير الحادثات يسير
 ودع زفرة الأخصام واصبر فربما
 بطرفٍ من الأخصام هُدًى قصور
 ولذ بجناب الله في الخطب إنه
 على كشفه عند القنوط قدير
 وقف بظلال المصطفى الطهر خاضعاً
 ففيه سواد الحادثات يُثير
 تبلّج في برج السعادة كوكباً
 وكم منه لاحت للوجود بُدور
 عليه صلاة الله في كل ساعة
 صلاةٌ بها يجلو الخفاءَ ظهور
 وآلٍ وأصحابٍ كرامٍ أُمّاجِدٍ
 عليهم من اللطف الخفيّ ستور
 فمدحهم شغلي ولا شك فيهم
 لسان ثناء المادحين قصير

* * *

ومن صكوك الملوك ايضا هذا الصك العظيم الواسع ،
فانه لخيري الدين والدنيا مفيد جامع ، فمن تخلق بمحتويات
هذه الصكوك كان عند الله تعالى من الملوك ، ولو كان
بدنياه عبد رِق بائس مملوك ؛ قال سيدنا السيد محمد
ابو الهدى رضي الله عنه

ماردَدَتْ في الأيكة الورقاء
إلاَّ ورُدَّدَ للشجى بكاءُ
وَلَهْ " يُلحُ وزفرة لا تنقضي
نار تشب ودمعة حسراءُ
ومُهيجة لعبت بها علل الهوى
فتبددت من عزمها الأهواء
مالي وللركب المتجدِّ عشية
ولركب قلبي غارة شعواء
وتسابق الركبان حين توافق الـ
قصدانٍ لا عجلٌ ولا إبطاء
كل يشور الى روابي المنحنا
وحنيه حنَّت له الصماء

مُضْنَى بَرِيمٍ أَزْهَرَ مِنْ دَارِهَا
 دَارَتْ عَلَيْهِ حَذِيقَةُ خُضْرَاءَ
 عَجِباً لِقَلْبِي كَيْفَ قَلَّبَهُ الْغُرَا
 مَ عَلَى لُظَاهٍ وَمَا اعْتَرَاهُ فَنَاءُ
 وَإِذَا حُدَا لِلرَّكَبِ بِالْمَحْجُوبِ حَا
 دٍ ثَارَ مِنْهُ لَوْجَدُهُ الْأَجْزَاءُ
 سِرٌّ تَرَقَّرَقَ فِي الْقُلُوبِ لِأَجَلِهِ
 فِيهَا اسْتَقَرَّ مَحَبَّةٌ وَوَلَاءُ
 أَصْوِيحْبِي وَالْحَقُّ لَيْسَ بِسُكْرِ
 مَهْمَا طَوَاوَا عَوَاقِقَ وَعُدَاءُ
 لَا تَجْجِدُنَ حِكْمَ الْغُيُوبِ فَسَرَهَا
 بَادٍ وَمَا لَمْضِيئُهَا إِخْفَاءُ
 وَارْبِطْ بِقُدْسِ اللَّهِ قَلْبَكَ خَالِصاً
 وَيُصَرِّفِ الْأَشْيَاءَ كَيْفَ يَشَاءُ
 وَانْهَجْ عَلَى إِثَرِ النَّبِيِّ فَإِثْرُهُ
 لِأَوَّلِي الْعُقُولِ طَرِيقَةُ بَيضَاءُ
 وَابْهَجْ بَوْدَ بَنِيهِ وَاجِبِ صَحْبِهِ
 فَهُمْ الْكِرَامُ الْقَادَةُ الْعِظْمَاءُ

وأئمة الاسلام اصحاب المذا
هب راعهم فهم الأولى الكبراء
واحفظ بصدق الحال قدر الاوليا
ء فإنما الصلحاء هم الشفعاء
واعرف لأهل العلم أرباب التقى
حقاً فأهل السنة العلماء
وأطع أولي الأمر الأئمة إنسا
دين النبي عصامه الخلفاء
إياك لا تك عن هواك مفرّقا
نهج التفرق ذلة وعناء
واحذر أخي الظلم لا تجنح له
فالظلم حقاً ظلّمة سوداء
واذا صديقك زل فاسر عييه
طبع الكريم العفو والإغضاء
وكن المتين فذو النجاة والحجى
لم تختطفه شدة ورخاء
لا تعل يطعيك الزمان على امرءٍ
وافطن فما في الحق قط مرء

ومن الوقار فلا تكن ذا خفة
 فالأمر لا وهن ولا استعلاء
 واقع ولا تطمع بمال الغير فالد
 نيا يليها في الحساب جزاء
 واطرب ولا تك صاح فظاً ولتكن
 جلاّسك العلماء والحكماء
 أجمل ولا تبخل وسر وسطاً وطب
 فالبخل في النفس الخسيسة داء
 واقبض زمامك لا تبذر مرفاً
 سرف الغني سفاهة وشقاء
 واصبر اذا قكّت° وكن ذا همة
 لم تطغه البيضاء والصفراء
 إرّع الحقوق ولا تسل نحو العقو
 ق فخير طورك رأفة ووفاء
 وخذ الحياء رداءً عرض صيّن
 بهج فما لبني الحرام حياء
 واحن على الأرحام في طبقاتهم
 فالأقربون يليهم البعداء

واجعل دواء الغيظ عفوك خالصاً
 فلكل داء لو فقّهت دواء
 واطرح تعدّي الحد في حُب وفي
 بَغْض ولو هي طاشت الأعداء
 فالله يفعل ما يشاء ومن عدا
 لا بد تقعر عزمه دهماء
 وإذا استفزت غصة فاصبر لها
 صبر الكرام فللقّتام جلاء
 وإذا علا الجهال فالزم ركن يـ
 تك فالجهالة عينها عيـاء
 وإذا تذبذبت الشؤون فلا تسل
 مع ليلها حتى يسيل ضياء
 وإذا اصطفت فخذ خيلاً خيراً
 ذا نجدة آبـاءه كرماء
 أسبغ جيبك ما استطعت لكل مخ
 لموق وغير المستطاع بـلاء
 لا تعد جهلاً رتبة الإمكان لا
 أهـواء فهي الخلّة الشنعاء

شرف المقال بقائليه وإنسا
 مدح اللئيم وذمه فسواء
 إياك والجبن الدنيء تلصصاً
 فخر الحياة شجاعة وسخاء
 وامزج مع التقوى الشجاعة فالشجا
 عة دون تقوى زلقة وجفاء
 أضبر مع الصلحاء نفسك شارباً
 من كأسهم وتعمك النعماء
 وإذا رماك قبيح عرق بالأذى
 طب خاطراً فرفاقت السعداء
 أردي الحسين الطاهر أبناء الخنا
 والأنبياء بملها شركاء
 فاثبت ولا تجزع وسلم راضياً
 لله تحرس مجدك الآلاء
 واعذر ولا تعتب على ابن مروءة
 فلقد يقل من الغمام الماء
 وتغاب عن خطي الزمان فكلنا
 إن نحن ننصف واهم خطاء

ومع الوقار كن امرءً متواضعاً
 إن التواضع للوقار بهاء
 واهجر ذوي الإلحاد لا تعبأ بهم
 ما في الملاحدة اللئام رجاء
 وأفض عليك صفاء قلب وانبسط
 فزمان أرباب الصفاء صفاء
 وإذا انقبضت فلا تعارك فانيا
 وازهد فما للفانيات بقاء
 وارشح ضميرك بالصلاة على الذي
 لعلاه من فوق الساء ساء
 طه الذي من كفه الماء النسي
 ر جرى تقول الديسة الوطفاء
 علم النبوة في رحاب الغيب إذ
 لا آدم بشر ولا حواء
 خذ الضراع بكل ما تخشاه وال
 ضراء يجلو عتمها السراء
 واذكر بقلبك واللسان الله لا
 تغفل فذكرك رحمة وشفاء

وامح الحوادث فالفناء بطيه
قد تستوي الهيفاء واللخناء
وتنحّ عن طُرق الغرور مراقباً
فلرب أن تسبق العرجاء
فالدهر حرباء الشؤون ولم تزل
في طبعها تتلون الحرباء
تتصادم الأضداد فاعلة وذو ال
ظلماتُ نفس طودها الأضواء
لا يستحيل من الليالي أن يُخرَّ
س ناطق وتُنطقَ الخرساء
يا من خُدت بها قنيت ألا اتبه
بالمون يكشف للحياة غطاء
لا بد من يوم يريع فصبحه
وتر ولم يعطف عليه مساء
فإذا سلكت طريق برٍّ صالح
في القبر لم تعب بك البأساء
وتصير حياً بالقبول مُنعماً
فأولوا التقى أمواتهم أحياء

من أخلص الأعمال فاز ومن يرى
 سُبُل الهوى فزعومه إغراء
 حكم الطبائع لا يفارقها وهل
 في الماء ما طُبعت به الصهباء
 لا ترتقب حسن الوفاء من امرءٍ
 خضل الرداء رفاقه السفهاء
 ودع الذي يدع الصديق لهفوة
 حالُ الأبوّة نَمَطُه الأبناء
 فبنظم حكم الأغلبية دائساً
 بالإبن يُعرف طورها الآباء
 وخوالة الإنسان سارٍ سرها
 بخلاله وبه لها إمضاء
 وابن الدني هو الدني ولو علا
 طولاً لديه انحطت الجوزاء
 لا تلق بالاء للكذوب فيعرف الـ
 شجعان إن ماهاجت الهيجاء
 ولد الخنا الخب الخؤون وفي الوري
 فبنوا الكرام أُمَاجِدُ أُمَاء

لا ترض بالجهل الوضع فكل هـ
 مة أمة علماؤها الأمراء
 راع الحقائق لا الثياب فكم تثرى
 دِمَن "بماءٍ متنٍ خضراء
 وإذا هفا الشهم الكريم استر فمِن
 عفو الكريم على الكريم رداء
 لا تكفر المعروف وأرع قليله
 فالحافظون لحقه النجباء
 أعينَ الفقير ففي كلام المصطفى
 في الحشر أهل الدولة الفقراء
 شرف طباعك إن نُسبت لهاشم
 فبطبعها قد تشرف الشرفاء
 والأصل معنى كالإناء وفرعه
 ماء "ومن لون الإناء الماء
 وإذا دُهِيت من الذنوب بـزلة
 أكثر لها الحسنات فهي نقاء
 واستغفر الله العظيم بوثبة
 للصالحات وتَنشَطُ الأعضاء

لا تله جهلاً بالمكان وكن فتى
 أخلاقه للمكرمات وعاء
 فالفخر خلق صان علماً نيّراً
 لا الشام للسكان والزوراء
 كم في البوادي المقفرات من امرءٍ
 تسمو البدور طباعه العلياء
 ولكم بأروقة المدائن من غلي
 ظ قد حكته الناقة الجرباء
 وتنحّ عنّ شذ عن نهج السوا
 د فقد كوته الفتنة السوداء
 ويقول قال الله قال رسوله
 وتدور منه يكفره الأرحاء
 كن في صفوف المسلمين ولا تزغ
 فالزيغ لم تجنح له العقلاء
 صر ثابتاً قدماً وحسبك إنها
 هي بالتذبذب ضلت القُدماء
 لم يأتنا بالمبهمات محمد ﷺ
 دين النبي محجة سمحاء

صلى عليه الله ما انبلج الضحى
وعلا سناه غلالة زرقاء
والآل سادات الوجود بدوره
والصحب من كالشموس أضأوا
ما أمت الركبان جنّة طيبة
وتعارض الأهواء والآراء

* * *

أَحْسِنِ الْأَدَبَ وَالْوَطْنَ وَالْإِعْتِقَادَ

فالشتم كله بسوء الأدب والاعتراض والانتقاد

وإذا ذكر السوء فليكن للعبرة لا للاعتراض

واحذره في الخيرة الكرام وفي الأماكن المقدسة
واحترم لكافة الخلق الأنساب والأعراض ، واكتف بالإشاحة
والإعراض والامتناع تجاه المعارض

قال سيدنا السيد محمد مهدي الرواس — رضي الله
عنه وقدس سره —

وقلت معلماً حُكِّم الآداب لمن شَرَّفَه الله بصحبة
أولي الألباب ، متدرجاً لذكر سيدنا الغوث الأكبر الرفاعي،
ومصرحاً بظهورنا في منهاجه الرفيع المساعي

محاضر القوم لا تترك بها الأدبا
فإنهم لشؤونات الخفا رُقباً
ولا تسل عن طريق أوضحوه وكن
عبداً ذليلاً على الأقدام منتصباً

واحفظ فؤادك يا هذا بحضرتهم
 فكم رأينا لهم من طورهم عجا
 كم جاءهم جاهل والذئب يصحبه
 فعاد بالعلم والخيرات منقلباً
 وكم أتى بعروور العلم مجلسهم
 شخص فردّ سقيم الرأي مكتئباً
 حيّاب أسرارهم للجاحدين طووا
 في طي أنيابها في الرمشة العطباً
 منـابر الغيب تبنيها عزائمهم
 وكم وكم شامخ في عزمهم خرباً
 وكم فقير أتاها مخلصاً ولها
 صار التراب له في تبرهم ذهباً
 وكم مليّ من الأعراض طاردهم
 طووا بأعراضه من بأسهم لها
 لله عزمهم الفعّال كم فعل
 لله كفهم الفياض كم وهباً
 لله كم غالب ردّوه منغلباً
 وكم كسير بهم أعداءه غلباً
 اهل السيوف التي في غمدها قطرت

دماً ومنها نصال القطع ما انسحبا
 يزحزون الأعادي عن مراتبهم
 إن باعد الخصم في الأقطار أو قُربا
 الفاتكون بأسرار مجردة
 والناسكون وسر الليل ما انجذبوا
 والواهبون الأيادي من مكارمهم
 والمسلوون قلوباً في الدجى رهبا
 والمجهدون بخيل لا عنان لها
 والكاتبون بأقلام ومن كتبوا
 والآخذون الى رب العلى سبباً
 ياما أحيلاه في تعريفه سببا
 آل الرسول وأولاد البتول ومن
 بابن الرفاعي سادوا في الورى نسباً
 طالوا بشيخ العريجا كل منقبة
 فاستقصروا بسعالي طولها الشهباً
 كم قام في أمره لله مُحْتَسِباً
 بالله منتصراً في الله مندباً
 عشقت عليه جداً وهو مفخري
 فدنته بين سادات الوجود أبا

لي نوبة عنه في الأكوان سائرة
 علت بنسبته في الأوليا حسبا
 كاساته بيدي دارب وقد ملئت
 يا فوز مَنْ جَرَعَة مِنْ خمرها شربا
 من كان عن دركات الباب مُبتعداً
 يعود من بعدها في الباب مقتربا
 فكم فككنا به الأعقاد مُعلقة
 وكم كشفنا بعالي عزمه الكرّبا
 ونحن آل أبي العباس سلسلة
 قد أنجبت في مباني نظمها الشجبا
 من كل فحل كبير القدر ذي شيم
 تروم فوق رُبا الجوزاء مُطلّبا
 ما مات شيخ العريجا جلّ محضره
 أتّى يموت وأبقى مثلنا عقبا
 ورثته بسعائيه وررّفته
 وقد نصبت له فوق الشها طنبا
 وبيته بين أقطاب الوجود له
 شأن تسامى على أطوارهم رُتبا
 أنا ابنه والليالي البيض شاهدة

بأن قلبي لغير الله ما انقلب
 دع الحسود على أسقام باطنه
 قد يستلذ حكاك الجلد من جربا
 الله أيّدنا في كل منزلة
 وقام أتباعنا في الأوليا نُقبا
 من كان عبداً لنا أو عبد خادمنا
 لو حاربتَه صنوف الكون ما غلبا
 إن الخواتيم في طيِّ الغيوب لنا
 كذا لنا الله في مشورنا كتبنا

*

*

وقال رضي الله عنه وقدس سره

لهيَّام بخالق الأشياء	إن معنى الهيَّام بالأولياء
فيه شأن من واردات السماء	وغرام القلوب بالقوم حقاً
ورأى ميلهم عن الآلاء	ألف القلب صدقهم وهداهم
وتناهوا بالرتبة القعساء	طلبوا ربهم وفاتوا سواه
بانقطاع لأرحم الرحماء	فلهذا مال الفؤاد اليهم
م مشوا فيه فارغ الأعباء	وضليح إن كان في ساحة القو
أين ساروا في مهمة البيداء	حملته ركبانهم بأمان

ومحب رأى خطاياہ طمّت
عاجز مذب کلل کسول
موثق بالهوى فقير ضعيف
راجياً جاههم اذا دهم الأم
ولهم في غدٍ شفاعۃ وجه
فالزم الأولياء قلباً وحقق
واستقم عاشقاً وذاذر تبارح
وتسمل برحبهم وارو عنهم
هم ملوك الحسى أسود التجلي
وتسك عني بحبل فتاهم
فحل كُبّارهم عظیم المزايا
علم الأوليا ذخري ابو الع
بارق الغيب في بروج التدلي
ومعيث المريد قُرباً وبُعداً
تتوالى أسرارہ کل آنٍ
هاشمي من أهل بيت
ذو المعالي مستودع المدد المح
کم أذل الأسود عبد حماہ
کم أعاد السموم ماء زلالاً

ورمته الشؤون بالأهواء
ذو انحطاط عن همة العظماء
فتواری بالحُب للأقوياء
ر يوم المصيبة الغساء
صح هذا عن سيد الأنبياء
ودهم في سريرة خلاصاء
بابهم حال شدة أو رخاء
حالهم واحفظن حقوق الثناء
أهل شق الغبار في الهيجاء
شيخهم أحمد أبي العرجاء
المقدّی رب اليد البيضاء
باس ليث الكتيبة الصماء
والتجلي وكوكب البطحاء
تاج اهل الوحى حصى الفقراء
کتوالي شمس الضحى بالسناء
عز رکناً بالسادة الأوصياء
ض بضمون سينه والراء
حين ناداه في طوى الفیفاء
باسه والنيران ماجت بماء

علم الشرق صاحب الفتق والرتة
 نعمة النفحة التي قد تدلت
 حضرة القرب في علا حضرة البع
 ما تنشقت عطره بمديح
 هو عزي إن صادمتني الليالي
 كاظم الغيظ جده قد جلاه
 قدس الله سره فهو ابن
 عطر الله قبره فهو جد
 عن عليّ أتى بشأن عليّ
 ذو قبول من الرسول وقرب
 الكبير الشأن المقدس إمام ال
 لم يخف صدمة الزمان محب
 يارئيس الأقطاب حياً وميتاً
 أنت بابي للهاشمي ونوري
 أنت معراج همتي للترقي
 رضي الله عنك ما انطلق الصب
 و عليك السلام يا ابن رسو الله

ق فتى الحق وارث الإيحاء
 لعليّ والبضعة الزهراء
 د انجلاء في الحضرة الفيحاء
 ضمن داء إلاّ وعوفي دائي
 هو سيفي البتار للأعداء
 بدر أنسٍ مذلّاح بالأبواء
 شاد حصن الفخار للآباء
 فيه سعد السعود للأبناء
 مثلما النقطة انطوب في الباء
 عليّ يعلو عن الإيماء
 قوم سلطانهم مدار الرجاء
 لاذ في بابه بصدق انتماء
 يا ابن بنت النبي يا مولائي
 بسلوكي في اللجة الظلماء
 بك تسمو إلى عنان السماء
 ح بنور مشعشع الأضواء
 ه دهرأ من حضرة الأسماء

* * *

«أَنْزِلُوا النَّاسَ مِنْ أَسْرِهِمْ» حديث شريف
لَا تَضَعُ مِنْ رَفْعَةِ الصَّحْبِ أَصْحَابَ السُّمُوءِ
وَلَا تَجْنَحْ بِمَوَدَّةِ آلِ الْأَطْهَارِ إِلَى تِيهِ الْقُلُوبِ

قال إمامنا الشافعي — رضي الله عنه — لأتاس لاموه
بكثرة تفانيه في محبة آل الكرام عليهم الرضوان والسلام:

ولما رأيت الناس قد ذهبت بهم
مذاهبهم في أبحر الغي والجهل
ركبت على اسم الله في سَفْنِ النجاة
وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل
إذا كان في الإسلام سبعون فرقة
ونيف على ما جاء في واضح النقل
وليس بناج منهم غير فرقة
فقل لي بها إذا الرجاحة والعقل
أفي الفرق الهلاك آل محمد ؟
أم الفرقة اللاتي نجت منهم قل لي ؟
فإن قلت في الناجين فالقول واحد
وإن قلت في الهلاك حفت عن العدل

رضيت عليّاً لي إماماً ونسله
 رضيت بهم لا زال في ظلهم ظلي
 وأمست جبل الله وهو ولاؤهم
 كما قد أمرنا بالتمسك بالجبل

* * *

وقال الإمام العلامة يحيى بن سلامة بن الحسين بن أبي
 الفضل معين الدين الخطيب الحصكفي الشافعي رحمه الله
 تعالى من قصيدة له شهيرة ذكرها الكثير من المؤرخين يسدح
 بها آل بيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
 وسلم

وسائل عن حب أهل البيت	اقرأ إعلاناً به أم أجحد
هيهات ممزوج بلحي ودمي	حبّهم وهو الهدى والرشد
فإنهم أيمتي وسادتي	وإن لحاني معشر وفندوا
هم حجج الله على عباده	بهم اليه منهج ومقصد
هم النهار صوّم" لربهم	وفي الدياجي رُكّع وسجّد
قوم أتى في هل أتى مديحهم	وهل يشك فيه إلاّ الملحد
قوم لهم مجد وفضل بازخ	يعرفه المشرك والموحّد

الى أن قال رحمه الله :

يا أهل بيت المصطفى وعُدتي	ومن على جبههمُ أَعتمد
أنتم الى الله غداً وسيلتي	وكيف أخشى وبكم أعتقد
وليَّكم في الخُلْد حيٌّ خالد	والضد في نار لظى مُخلَّد
ولست أهواكم لبعض غيركم	إني اذاً أشقى بكم لا أسعد
فلا يظن رافضيّ أنني	وافقته أو خارجي مفسد
محمد والخلفاء بعده	أفضل خلق الله فيما أجد
هم أسسوا قواعد الدين لنا	وهم بنوا أركانه وشيّدوا
ومن يخن أحمد في أصحابه	فخصمه يوم المعاد أحمد
هذا اعتقادي فالزموه تفلحوا	هذا طريقي فاسلكوه تهتدوا
والشافعي مذهبي مذهبه	لأنه في قوله مسدد

* * *

وقال سيدنا السيد محمد ابو الهدى الصيادي الرفاعي
— رضي الله عنه — في كتابه (الروض البسيم) وقلت أجمع
بين ما يجب للآل الأعيان ، والأصحاب أسود الميدان

الآل والأصحاب كفتان	لحب طه الطّهر كالميزان
من مال عن واحدة فقد طغى	والدين محفوظ من الطغيان

مودة القُربى صراط للهدى
والميل عن إحدى الفريقين إلى
أنعم بآل المصطفى وصحبه
أسرة قد أيد الله بهم
أكابر الدين دعائم التقى
وهم لوجه الدين دون مرية
الحمد لله عرفنا جهم
ولم نفرّق بينهم كملحد
ساداتنا والروح في قلوبنا
فنحن في غدٍ لدى ركبائهم
نُحسى بجاههم إذا حاز اللقا
في ذمة النبي من والاهم
عليهم السلام ما هب الصبا

والصحب جهم من الإيمان
ظلم فمن دسّاس الشيطان
هم عصمة الإيمان والأمان
دين النبي الطاهر العدنان
أقمار سمك عالم الإمكان
برغم أهل الجحد مقلتان
درب الهدى ومنهج الرضوان
عدا وصار عيبة البهتان
وفي العيون ضوءها النوراني
أنعم بها والله من رُكبان
وفي الدُثنا من فسّ الزمان
من العذاب ولظى النيران
وذكرهم مرّة على لسان

* * *

وقال قدوتنا ومرشدنا الرفاعي الثاني غريب
الغرباء السيد محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي
الشهير بالرواس - رضي الله عنه - من قصيدة له

يا عاذلي أنا هذا مهبا أردت فقل بي

في الأولياء وحبي
والله قُدس ربي
بواجباتي وندي
ومنهج الصحب دربي
سيفي على كل خطب
وُلوه هذا المحب
ومَسَّ عرضي بكذب
ذنب بل الحب ذنبي
رضيت دهرأ بعبي

ابن الرفاعي شيعي
والهاشمي نبوي
والشافعي إمامي
وسنة الطهر ديني
وحب أبناء طه
قال العذول عجب
وصدّ غني ضلّالاً
والحسد لله مالي
إن كان ذلك عيباً

* * *

مِنْ أَبَدَعِ الْبَدِيعِ
مَا قِيلَ بِأَسَازِ الْجَمِيعِ ، الْإِلَهَامُ الرَّفَاعِي وَبَيْتُهُ الْحَصْنُ الْمُنِيعُ
وَالِهُ الْغُرُزُ وَيُجَاهُ الرِّنِيعُ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَعَنْهُمْ وَعَنْ كُلِّ عَبْدٍ مَطِيعٍ

يقول سيدنا السيد محمد مهدي الرواس رضي
الله عنه

أَغْثَ يَا سَيِّدِي يَا ابْنَ الرَّفَاعِي	يَا ذَنْ لِّلَّهِ وَاجْعَ لِي ضِيَاعِي
أَلَا يَا سَيِّدَ الْأَقْطَابِ إِنِّي	عَبِيدُكَ فَاحْصِنِي يَا خَيْرَ رَاعِي
وَاخْذْ بِيَدِي وَلَا حَظَنِي حَنَانًا	وَصَلِّ بِيَدِ الْإِغَاثَاتِ انْقِطَاعِي
فَبِحَرْكِكَ لِلْمَوَاهِبِ وَالْعَطَايَا	عَسِمْ الْفَيْضَ مَسْدُودِ الشَّرَاعِ
وَجَاهُكَ فِي الْحَسَى جَاهُ رَفِيعٍ	وَرُكْنَ حِمَاكَ حَصْنُ فِي الدَّوَاعِي
وَمِنْ هَجْكَ الشَّرِيفِ طَرِيقِ حَقِّ	وَطَيْدِ مَتْنِهِ لِلاتِّبَاعِ
وَإِنَّكَ فِي الْخُطُوبِ خَطِيرُ عَزَمِ	وَفِي سَبْرِ الْقُلُوبِ طَوِيلُ بَاعِ
وَبَيْتِكَ مَلْجَأٌ لِأُولِي الْأَمَانِي	وَأَلِّكَ فِي الْوَرَى زَهْرَ الْمَسَاعِي
لَقَدْ كَتَبْتَ يَدَ التَّوْفِيقِ قَدِمًا	صَدُورِ الْقَوْمِ أَبْنَاءَ الرَّفَاعِي
لَهُمْ مَجْدٌ لَهُمْ شَرَفٌ عَظِيمٌ	يُؤَيِّدُ سِرَّهُ حُسْنَ الطَّبَاعِ
لَهُمْ فِي كُلِّ عَصْرِ خَارِقَاتِ	عَلَّتْ بَيْنَ الْأَنَامِ عَنِ النَّزَاعِ
يُرِيدُ دِفَاعَهَا مَطْبُوسُ قَلْبِ	وَلَكِنْ لِّاسْبِيلِ إِلَى الدِّفَاعِ

شؤون تجعل الحساد صرعى	بغائلة الهوم بلا صراع
ارادوا الحق في منهاج حق	وغير الحق من سقط المتاع
وهاموا بالمهيمن عن سواه	فأعطاهم جليل الارتفاع
وألمع منهم في الكون شمساً	مدى الأيام زاهرة الشعاع
وصيّر إسمهم كرمًا وفضلاً	نظاماً للرجاء وللضراع
عليهم دائماً رضوان ربي	هطول مادعاً لله داع
وما نادى لهيف في مثلهم	أغث ياسيدي يا ابن الرفاعي

* * *

وقال الإمام العلامة قاضي القضاة بمصر القاضي
الكامل أسعد أنشدها بـ (أم عبيدة) يوم وفاة السيد احمد
الرفاعي — رضي الله عنه — اذا النعش الشريف محمول يسر
على الرؤوس

يارفاعي نريد منك نوالا	يا إمام الأقطاب حالاً وقالا
قصر اليوم يوم مت وطالا	يا إماماً كنا عليه عيالا
عرفتك الأيام شيخاً كبيراً	واحد الآل سيرة وكمالا
من حسين اليك قومك زهر	قمت عنهم فرد الوري إجمالا
حملتك القلوب في كل قطر	ووعى عنك جيلنا الأقوالا

قرأب وصفك المعالي وقالت:
 بالجيل من الرفاعي جليل
 هذه يا أبا المعالي الليالي
 متّ لكن مامات ذكرك دهرأ
 دهم المسلمين فيك المصاب
 وحكت واسط القيامة لما
 مرّ في جحفل من القوم يجلو
 حملوه على الرؤوس لتعلو
 بثّته الناس ينظرون اليه
 مارأينا الأعواد فوق أكف
 حسبنا الله لا فتقاد عزيز
 هكذا هكذا وإلاّ فلا لا
 قد كسى فخرُ جيله الأجيالا
 حاكيات عن فضلك الأفعالا
 يالركن من الهدى ما مالا
 والليالي بالحادثات حبالا
 نعشها جسمك المطهرّ شالا
 نوره الثابت الضياء الضلالا
 في غدٍ عند ذي الجلال تعالى
 مثلما تنظر العيون الهلالا
 حملت قبل أن حُمِلت الجبالا
 كان عن جده النبي مثالا

* * *

وقال سيدنا السيد محمد سراج الدين الرفاعي المخزومي
 دفين بعداد في السيد أحمد الكبير الرفاعي — رضي الله
 عنهما — مانصه

ما ازورّت الأحداق للزوراء
 إلاّ وطاحت في ثرى البطحاء

وتمرغت بحضيرة قدسية
 ركزت بهام الشمس خير لواء
 قل للمعرج نحو منعرج اللوى
 يبغي العروج الى أبي العرجاء
 هاك احدى أخفاف المطيِّ بهجتي
 فعسى تمس ترابه أحشائي
 وانزل بقلبي في أريكة بابه
 مأوى العفواة وموطن الضعفاء
 لله من علم بحسور علومه
 اهدت سحاب الفضل للعلماء
 وإمام هدي طاف في أعتابه
 يبعي الفتوح أئمة النجباء
 ناهيك من (حِكم) له رقّت وفي
 المضار منها حيرة الحكاء
 سبحت قلوب العارفين ببحره
 ومضت تخوض به بلا استقصاء
 يا نعيم بحرٍ لُجٍّ من نور الهدى
 لا كالمجلج من أجاج الماء
 كشف النقاب عن الغوامض بعدما

أعلى جدار الشنة السحاء
وحى طريق المصطفى بطريقة
محظوظة من لمة الأهواء
لا الشطح يرفع أهلها عن حدّهم
يوماً ولا يُغلون بالأسساء
وفى أبو العباس يوم وفا بها
عهد الأئمة من بني الزهراء
كالليث عزمًا والهلال مكانة
والشس تحو آية الظلماء
ربى بها زُمرًا من البيض الأولى
كلٌ كبدٍ في سِباك ساء
مثل الملوك على الأسرّة أو لدى
الأعداء كالآساد في الهيجاء
من كل أشعث أغبر ابتهجت به
روح النبي وبتته العذراء
قامت دواوين الشؤون بهم على
نسق الوصي وآله العظماء
أنعم بخير مُجدّد للدين قد
أحيا نظام الشريعة الفراء

بسناقب كالمعجزات عظمة
 موروثة من سيد الشفعا
 خبر بأرض الأبرقين مؤكّد
 نسج الوثيقة باليد البيضاء
 ومآثر ما الزّهر إلا دونها
 كالفجر في الغبراء والخضراء
 سقيا لعهد أبٍ بـ (أم عَيّدة)
 عبد علا عن وهدة الإطراء
 أنبأؤه الآباء في رتب العلى
 والفخر للآباء والأبناء
 رحب الرحاب مبارك الوجه امرؤ
 فذّ بلا سكر ولا استعلاء
 والجوهر الفرد المقدس طوره
 عن مشهد الأشباه والنظراء
 خطبته راغبة العلى فأبى السّوى
 فأتت له تمشي على استحياء
 كفّوّ لها هو عن أيّيه وجّده
 والى عليّ هم أولوا العلياء
 يجلو طلوع الشمس برج جبينه

وعليه دور عمامة سوداء
 ويقوم كالكرار في كرسيه
 ولديه خرس "ألسن الخطباء
 ويزد دُرّاً من كلام كل حر
 ف منه عقد يتيمة عصاء
 هي روحه الفعالة القطاعة
 الوصالة الضعفاء والفقراء
 هو مَنْ رأى الأتباع سحّ سينه
 ما شأن من سجع الحديث كرائي
 وهو الرفاعي الإمام ومن به
 نستقبس اللغات من سيناء
 لا زال روح القدس ينف روعها
 بعد النبي له بسيل رضاء
 ويمدّه بسواهب قدسية
 نبوية الأسرار والآلاء

* * *

تغزية لكل شرم غريب
ووصف لمراق عدوا على الدين بشكل رهيب
وترجمة لوارث محمد ذي حبيب

ألا وهو القطب الغوث سيدنا السيد محمد ابو الهدى
الصيادي الرفاعي رضي الله عنه وقدس سره لناظم عقدها
محب النبي وآله ، الصادق المتفاني ، العلامة الشيخ يوسف
النبهاني أسكنه الله أعلى فرايس الجنان ، في مقدمة
المُدّاح بجوار سيدنا حسان رضي الله عنهم اجبعين •

الفصل الأول من هذه القصيدة

في ذكر ربوع الحبيب ﷺ وهجر الوطن اذ اناب الهوان من القريب
ومدح شأن العُربة ، في طلب شرف القرية

تذكر عهداً بالعقيق تصرماً
فواصل سفح الدمع في خده دماً
وهبت عليه من رُبا الشام نسمة
فكاد يفيض النفس لما تنسأ
وبان له من جانب الحي بارق
تألق في جو السما فتألسا

وأبكاه قوس الحب لما بدا له
فأذكر من ليلي سواراً ومعصاً
كأن الهوى منه عليه بصارم
سطا ورمى عن ذلك القوس أسهأ
كأن احساراً فيه محنيّ أضلع
طوت من غرامي مارجاً متضرماً
يقولون طبع النار تقويم ما انحنى
ولم أرَ ضلعاً من ضلوعي تقوّمأ
وإني على وجدي بليلي وأرضها
أرى وصلها قبل المعالي محرماً
وما أنا من يرتضي موطناً به
يجوز عليه أن يهأن ويظلمأ
وربّ نصوح قال لي وهو همتي
لك الله سافر تلق في الأرض معنا
فطالبت عزمي بالرحيل ولم أكن
لأرجع عن عزم سوى أن أنسا
وودعت أوطاني وأهلي قائلاً
ألا بعد بُعد يا حبيبي فاسلما
وقال لي اللوام إياك والنوى

فما هي إلا أن تسير فتندما
 فقلت لهم كفوا فليست بحجهم
 عن السير إلا أن أرى الدهر أحجبا
 دعوني فلن أنفك أركب أشهبا
 من العثر يعدو بي وآخر أدهما
 الى حين إدراك الأمانى فأثني
 حميدا وقد أبدلت عيشي المذمما
 وإن كانت الأخرى التي عبسوا لها
 فسوف تراني ضاحكا متبسما
 وقالوا اغتراب المرء هون وذلة
 نعم والقصارى أن يعز ويكرما
 فلولا فراق الخلد حوّا وآدم
 لما جاءت الرسل الأكارم منها
 وأحمد خير الخلق لولا فراقه
 ملكة لم يظفر بما كان صمما
 وموسى كليم الله لولا رحيله
 لمدين لم يرجع رسولا مكرما
 وفي غربة الصديق يوسف عبدة
 أما صار في مصر العزيز المعظما ؟

وما ضرّني لوم اذا كنت سالكاً
طريقاً أتاه الرسل فيما تقدما
فقالوا دعوه إنه غير سامع
فقلت وإن عدتم فلن أتكلما

* * *

الفصل الثاني من هذه القصيدة

في ذم حزب الترقّي والاتحاد الماسوني
الذي كان بمثابة المفتاح لكل شر انتشر في المسلمين
والاستيلاء على جزيرة العرب من قبل المستعبرين
فالمادحون اليوم لأولئكم المُرّاق هم رفاق لهم وإخوة
في الإلحاد والنفاق

ويمت دار الملك أحسب انها
الى الآن لم تبرح الى المجد سُلّا
فألقيتها قد أقرب من كرامها
ولم يبق فيها الفضل إلاّ توها
حوّت قوم سوء سلّموا لنفوسهم
الى الكفر إلاّ من له الله سلّما

اذا زرب منهم واحداً يوم حاجة
 فزُر كافرأ والويل إن زرت مُسلماً
 أقمت زمانا هائلاً في ربوعها
 أخال سراب القاع بحرأ من الظما
 وألفت مثلي أمة عريضة
 يرى القوم منها أمة الزنج أكرما
 وما نقسوا منا بني العُرب خصلة
 سوى أن خير الخلق لم يك أعجبا
 لقد علسونا أفضل الناس محتداً
 وما جهلوا منّا بدوراً وأنجبا
 ولكن حجاب الحقد أعمى عيونهم
 فلم ينظرونا من ورا حُجب العما
 بني اللؤم إني ما تكلمت هاجياً
 ولكنّ قلبي من جفاكم تكلما
 ولو لم يكن قصدي مديح ابي الهدى
 لجرّعتكم لو ذقتم الهجر علقما
 فإني على رأيي لزوم هجائكم
 أرى المدح في فرع النبوة ألزما

*

الفصل الثالث من هذه القصيدة
في ترجمة القطب الغوث سيدنا السيد محمد أبي الهدى
الصيادي الرفاعي رضي الله عنه وقدس سره

محمد المولى الذي في جبينه
بهاء أرانا النور كيف تجسّسا
أخو النسب العالي وحسبك انه
الى صفوة الرحمن من خلقه انتسى
وبابن الرفاعي حاز أكرم نسبة
بها فوق هامات الكواكب قد سبا
وأورثه الصياد بّرد سيادة
وثوباً بألوان الفخار مُسَّها
وأما كمال النفس فهو ابو الهدى
وما كان مجهولاً وما كان مبها
فتى المجد وافاه فشيّد ربه
وقد أوشكت أركانها أن تهدّما
وقوّم رمح الفضل مالت كعوبه
وما كان ظني منه أن يتقوّما
وحدّد سيف العلم ثلّم حدّه
ولولاه لم ييرح كليلاً مثّلما

رأى من سنام العز أرفع ذروة
 فحاولها حتى رقى فتسنا
 وأدرك من غر المعالي عظيمها
 وما زال يبعيها أجل وأعظما
 حوى الدين والدنيا جميعا وقلما
 رأيناها في ضمن عقد تنظما
 وأهلاهما جأ عليه تسابقا
 فلم ندر من قد كان أسبق منهما
 على أن دُنياه وان شغفت به
 يرى من لقاه شاكياً متظلما
 وما انفك في أخراه صبا متيما
 فيارب باعد سرعة الوصل عنهما
 لقد شاهد السلطان بعض صفاته
 فراح به دون الخرائد مغرما
 وبأن له منه مناقب كلها
 جواهر إلا أنها لن تقوّما (١)

(١) أي متعذر أن تقوّم بقيمة مهما عظمت لئلا أخلاقه - رضي الله عنه -
 ورفعة مناقبه وجليل شأنها كيف لا وهي متفرعة عن صفات جده رسول الله
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم

فقرب منه مرشداً خير مرشد
 فكان به منه أبرّ وأرحماً
 وقدّم منه عارفاً أي عارف
 على أنه من قبل كان مقدّماً
 هنيئاً أمير المؤمنين فإنما
 حوّيت فتىً للدين عيداً وموسماً
 فتىً جمع التقوى ففي حشوي برده
 جنيد وسهل والسّري وابن أدهما
 وضّت إليه همة هاشمية
 لأخلاق خير الرسل نُسك ابن مريما
 حلفت بسن طاف الحجيج بيته
 وقد وردوا غبّ الظما ماء زمزما
 لئن كان فوق الأرض قطب فإنه
 هو القطب أو لا فهو لا شك في السما (٢)

* * *

(٢) اذا لم يكن هو القطب الفرد مرتبة المعبر عنها بالفوئية الكبرى فهو
 لا شك أسمى من ذلك كشأن جده الرفاعي الكبير رضي الله عنهما فإنه قد قال
 أكابر الأولياء فيه تجاوز المقامات والمراتب ولا يعلم حقيقة سموه ومكانته
 إلا المتفضل عليه خالقه ومولاه جل علاه ٩

حاميه ودمحققه

عبد الحكيم عبد الباسط

مثالب الحساد ، وثن أهل الأحقاد

أحْسَادُهُ لَا قَلَصَ اللَّهُ ظِلَّكُمْ
وَأَخْلَفَ مِنْكُمْ ظَالِمًا مَا أَظْلَمَا
عَرَفْنَاكُمْ شَرَّ الْوَرَى فَصَدُوقَكُمْ
كَذُوبَ بَعِيرِ الْعَكْسِ لَنْ يَتَكَلَّمَا
وَمَا بِالْكُمْ لَا تَتَهَمُونَ وَخَيْرَكُمْ
يَرَى الْحَقَّ نَجْدِيًّا فَيَذْهَبُ مُتَهَمَا
تَرِيدُونَ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ مُؤَخَّرًا
وَيَأْبَى لَهُ الرَّحْسَ إِلَّا التَّقْدَمَا
أَلَمْ تَسْتَحُوا يَا قَوْمَ فِي ظَهْرِ غِيَّةٍ
تَرْوَحُونَ حَسَادًا وَتَغْدُونَ لَوْ مَا
وَكَمْ ذَا جَثُوتُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِ خُضْعًا
فَلَمْ تَغْلُقُوا عَيْنَا وَلَمْ تَفْتَحُوا فَمَا
بَجْدِكُمْ مَاذَا الَّذِي غَرَّكُمْ بِهِ ؟
أَدَيْنَ عَلَيْهِ أَنْ تُسَيِّئُوا فَيَحْلُمَا !
وَكَيْفَ أَمْسَمَ بِأَسْمِهِ لَا بَتْسَامَةَ
وَمَا اهْتَزَّ نَصْلُ السَّيْفِ إِلَّا تَبَسُّمًا !

*

عَوْدٌ حَسَنٌ ، لَتَرْجِيَةِ أَبِي الْحَسَنِ

أَمْوَلَايَ دَعَهُمْ إِنْسَانًا أَنْتَ جَنَّةُ
بِهَا وَجَدَ الْحَسَادَ نَارَ جَهَنَّمَ
أَلَمْ تَرَهُمْ يَصْلُونَهَا كُلَّمَا رَأَوْا
عَلَيْكَ مِنَ الرَّحْمَنِ غَيْبَ الرِّضَا هَمِي
وَأَخَذَ مِنْ بَنَاتِ الْفِكْرِ أَكْرَمَ غَادَةٍ
تَكُونُ لَهَا بَعْلًا . وَإِنْ شِئْتَ مُحْرَمًا
فَلَوْ كَانَ هَذَا الدَّهْرُ عَبْدَكَ نَاطِقًا
لَأَنْشَدَهَا بَيْنَ الْوَرَى مَرْنًا
وَسَاعَدَنِي فِي نَظْمِهَا أَنْتَ أَرَى
مَدِيحَكَ فَرَضَا يَا ابْنَ طَهٍ مُحْتَسًا
وَأَعْلَمَ تَقْصِيرِي لَقَدْ كُنْتُ مُهْدِيًا
إِلَيْكَ مِنَ الْعَقِيَانِ عِقْدًا مُنْظَمًا
فَكُنْ عَاذِرًا يَا فَرْعَ أَشْرَفِ مَرْسَلٍ
عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ صَلَوَاتِي وَسَلَامِي
وَدُمْ سَالِمًا تَوْفِي الْعُهُودَ وَتَنْجِزِ الْوَعْدَ
وَعُودَ وَتَبْقَى لِلْجِيلِ مُتَسَا

* * *

دليل أصل المرفعه

هذه حقاً فعالة ، نظمتها للمجيب أقواله

فالمجد بغيرها محال نواله والشريف شريف فكيف اذا
كانت هذه خصاله

يقول سيدنا السيد محمد ابو الهدى الصيادي الرفاعي
— رضي الله عنه — لي قصيدة في الأخلاق أتى بعض أبياتها
بالحماسة ، لأسباب صدرت من بعض المفتونين بحب
الرياسة •

يقول جامعه طاب لنا أن نذكرها هنا ليستفيد منها
المحب وكل من له قلب •

حِكم مى انكشفت لدى المتأمل
فهم المراد من الشراع المسدل
ودقائق تحت الستائر لو بدت
لأرتك ما نسجته للمستقبل
وحقائق لفظاً تغير رسمها
لكنّه بالفعل لم يتزلزل

شادب له أيدي الزمان كما اشتتهت
رسماً وأصل بناءه غير مخلخل
فاصرف عزيمتك القوية كي ترى
مجلى الحقائق وهو غير مُبدّل
وخذ المشاهد بالمقاصد إنها
تبدو بنقصدها على الوجه الجلي
وَضَعَ الأيادي عند عارف قدرها
وَدَعَرَ الكفور وصحة المتسلّل
واجعل صديقك من أقام على الوفا
في الحالتين مدىّ ولم يتحول
وَبِعَ التعاظم والغرور لأهله
والبس ردا المتواضع المتذلّل
وارفع جنابك عن مُنْقَص قدره
طمعاً بجود الواهب المتفضل
واصلح ضميرك للعباد جميعهم
وَكِلِ العدو لناقد لم يفغل
واترك أذى الخل القديم ولو أسا
واسمح وكن عن ذي الفجور بمعزل

وَخَفِ الْإِلَهِ بِكُلِّ فَعْلٍ فَهُوَ لَا
 يَخْفَى عَلَيْهِ وَلَوْ كَجِبَةِ خَرْدَلٍ
 وَإِذَا هَوَيْتَ فَخُذْ حَبِيبًا صَالِحًا
 وَاصْرِفْ فَوَادَكَ عَنْ هَوَى الْمُتَدَلِّلِ
 وَابْذُلْ نَقُودَ الْجَاهِ بِذُلِّ الْمَالِ إِنْ
 أَيقَنْتَ أَنَّ الْجَاهَ لَيْسَ بِمُخْذَلٍ
 وَإِذَا تَفَاخَرْتَ الرِّجَالَ بِسِيرَةٍ
 فَافْخَرْ بِجُودٍ خَالِصٍ وَتَحَمُّلٍ
 وَاجْعَلْ سُلُوكَكَ فِي الطَّرِيقِ تَحَقُّقًا
 بِشَرِيعَةِ الْمَدْتَّرِ الْمَزْمَلِ
 وَاطْلُبْ بِفَضْلِكَ مَنتَهَى مَا تَسْرَتَجِي
 وَانْهَجْ بِقَلْبٍ خَاشِعٍ مُتَوَكِّلِ
 وَأَطِلْ جِدَارَكَ لِاقْتِنَاءِ شَوَارِدِ
 عِلْمِ الَّذِي يُثْنِيكَ لِلشَّرَفِ الْعَلِيِّ
 وَقُلْ ائْتِدِ يَأْمَنُ يَتِيهِ بِحَائِطِ
 إِنْ شِئْتَ قَصِّرْ رُكْنَهُ أَوْ طَوِّلْ
 مَا الْمَجْدُ بِالْحَجَرِ الرَّفِيعِ بِنَاؤُهُ
 لَكِنَّهُ بِزِيَّةٍ لَمْ تُجْهَلْ
 وَانْظُرْ بِعَيْنِ الْاِعْتِبَارِ جَمِيعَ مَا
 أَبْصَرْتَهُ وَاهْجِرْ طَرِيقَ الْمَغْفَلِ

واسكت عن الخب الدني وخلّ من
 تلقاه ينقل كل مالم ينقل
 واحمل على النفس الكريّة ضيمها
 واحذر تكلفها الذي لم تحمل
 وتولّ بالإنصاف أمر الناس إنّ
 الأمر يسئل عنه في الناس الولي
 وأقم على النفس الحدود فإن من
 لم يعدلن في نفسه لم يعدل
 وقرأ أحاديث الذين تقدموا
 واعمل بها رغماً لمن لم يعمل
 واحفظ مقادير الكرام ومن لهم
 شرف ولا تجنح لزور المبطل
 وإذا أتاك فتى بجّد قل له
 قال النبي لبنته الزهرا اعسل
 وإذا تفكّته في خرافة عجبّه
 فاذكر له حكم الكتاب المنزل
 وكن العصامي الذي لم يكتفي
 عن مذهب الفضلا بعظم قد بلي
 وإذا علقت بنسبة قرشية
 فاحمل لصحتها طباع الكمّل

فدليل أصل المسرء حاصل فعله
والكل ممن حوّا وآدم فاعقل

* * *

قد تقدم ما سبكه من خالص إبريز حسبه ، وهنا
أخذ بنظم لآليء عقد تتلألأ كالزهر بشفرف نسبه ، فرضف
الله عنه وعن أسلافه وأخلافه

والفك إفف ذلك الرجل الذي
فُعزف لأبناء البتول تسلسلف
فهم الذين سوا على كل الورف
بالمصطفى وبصنوه المولى على
وبخالد بن الولفء السفء ال
جججاج من نسب الإناث توصلف
ولنا جدود فف العفراق قبابهم
وصلت لفافوخ السماك الأعزل
ولنا نأرض الشام خفر عشفرة
(شم الأنوف من الطراز الأول)
غرّ من العرب الكرام نقفة
أنسابهم والعرب أفضل محفل

كم مرة فتحوا البلاد وذلّوا
من جانيها كل صعب مقفل
وبهمة قلّعوا الجبال فشوهدت
تحت الحضيض شيوخ هام الأجل
شرفوا بخالد وهو ياسف كونه
وفى وتحت عجابه لم يُقتل
هم إن نُسبت عشيرتي وبطاتي
وعصومتي بين الأنام ومخولي
لا عيب فيهم غير جودٍ بشره
جهلت به الضيفان رب المنزل
ويوتهم ممدودة أطنا بها
فوق الطريق تقول للركب انزل
جُبلت على الخلق النفيس نفوسهم
وبعير بُرد المجد لم تتخل
ماضر إن وضع الزمان مقامهم
من طبعه إعلاء شأن الأسفل
وإذا به ذاق الكريم حلاوة
لا بد أن يسقيه مُرّ الحنظل

فاقدح زناد الفكر واغنم سيرة
 مددوحة إن فُصلت لم تخجل
 واصبر اذا ضاق الخناق فربما
 طويت عناية ربنا في المشكل
 وعليك إن أوجست يوما خيفة
 من غادر بجناب أشرف مرسل
 فأجلّ على أعتابه خديك عن
 صدق وأبشر فالمهمة تنجلي
 واستصحب الإخلاص فالعمل الذي
 مسّته شائبة الريا لم يقبل
 واعل بنصحي إن فقهت تفز ومن
 يستغنر بالمعطي الكريم هو الملي

*

وقال سيدنا السيد محمد مهدي الرواس رضي الله
 عنه وقلت أشرح سرنا ، وأبزّ دُرّنا
 تلاً في الأكوان نور محيّانا
 وداعي الرضا من جانب الحيّانا

ولاح بأكناف الوجودات بدرنا
 وسامت° يوافيخ الكواكب علينا
 ونحن أسود الغيب في غابة الهدى
 أبو القاسم الطاهر المكرم ربّانا
 برزنا لدى غيم العجاج ججاجا
 ملأنا الورى علماً وذوقا وعرفانا
 على الوجد متنا وانطوى نشر كوننا
 وحاضرنا حال الرسول فأحيانا
 نظننا يواقيت المعالي قلائداً
 وقد حلت بالسلك درّاً ومرجانا
 تقلدها قوم أضاء قلوبهم
 وقد أترعت في الغيب نوراً وإيانا
 فإن طفت أكناف البلاد جسيها
 لما شت فيها مايسائل معنا
 وما ثم باب للرسول وآله
 بكل مفايزات الوجودات إلاننا
 تسك بنا واحفظ وثيق عهدنا
 فإن مشب الخير في الغيب أعلننا
 أقام لنا عرشاً رفيعاً ونوبة
 وللباب فضلاً بالعناية أدنانا

وضحنا شسوساً فوق رفرافة العلى
كشفنا من السر الإلهي ألوانا
وساعدت الأقدار ثابت حظنا
فشدنا بفيفاء الخوارق ديوانا
فهل تترع الكاسات إلاّ بحاننا ؟
وهل يبرز الطور الرفاعي لولانا ؟
تدلّى لمحيانا الفخار مروثقاً
وزعقت لأصحاب القلوب حُميانا
وتخطف طورنا عرش بلقيس طرفة
رمشنا بها عن غير أمر سليمانا
هذا نظام صادر" عن محمد ﷺ
تنزّل وحيّاً لم يثب قطّ بهتاناً
فصنّف صفوف العاشقين بيابنّا
وخذ لك في تلك المحاضر ميداناً
فإن الذي معنا يكون نتيجة
دلّش على الأصل الذي قبله كانا
ولا تكثر بالحاسدين وخلقهم
ولو أفرطوا بالغى ظلماً وعدوانا

فقد سبقتهم بالنبي عصاة
فهدم منهم صادم الأمر بنيانا
فر سيرنا وافهم رقائق قولنا
ولاحظ بيانا قد نقشنا وتبيننا
ومد لنا عيناً بصالح نظرة
لتشهد في كل الجوانب مرآنا
وغب عن سوانا حاضراً بشهودنا
لنلقاك في كل الشؤون وتلقانا
فلا تلور عنا للحوادث جانباً
فنحن عيون عن عناية مولانا

* * *

وقال — رضي الله عنه — وقلت مثزماً بسلازمة نادينا ،
واستفاضة سيل واديننا

أخا الهدى لا تبارح قط نادينا
سيملاً الارض هدياً سيل واديننا
فنحن عترة شيخ الأولياء بلا
ريب وفيض المعالي من أنادينا
والنصر مقترن في كل حادثة
بخالص راح في الجلاء يناديننا

ونحن نور الرضا في كل شارقة
 مطموسة عن تجلّينا أعادينا
 ونحن قوم سرى في كل معصية
 لله بالله صاديننا وغاديننا
 ونحن قوم إمام القوم حاضرننا
 ويترعب الأسد في الغابات بادينا
 ونحن قوم ابو العباس مرشدنا
 والمصطفى روح هذا الكون هاديننا صلى الله عليه وآله

* * *

وقال رضي الله عنه ، وقلت في رجوعنا الى الله ، وكوننا
 ملحوظين بعين عناية الله :

نحن الذين لنا المقام الأيّد
 أقمارنا في برجها لا ترصد
 رام العدو قراعنا بنباله
 فانتقض وهو أخو النكال منكّد
 همم يُعضّدها النبي محمد صلى الله عليه وآله
 وابن الرفاعي المؤيّد أحمد

ولنحْن في أهل القلوب عصابة
حجج الفخار لنا تقوم وتقعَد
شيم الأكابر يوم نهز ركابنا
في بابنا السامي تُريض وتسجد
قد قدَّ جبل الغير سيف قلوبنا
بمكانة علوية لا تجحد
لم نبغ إلاَّ الله جل جلاله
نسعى له ضمن الشؤون ونحفد
عُسيَّ عن الأكوان لم نعبأ بها
ولنا بسرداب التجلي مشهد
نحن العباد الخالصون لربنا
الله يشهد والبرية تشهد

* * *

تقريظ

الحمد لله الذي جعل رياضة الأسماع بالذكر والمذاكرة
والسماع ، وترويح القلوب بسديح المحبوب ، فإذا غنَّى
الحادي المحبين بـ (لسان الحب النابع من القلب) حنَّت
منهم لحبيها الأرواح ، ورقصت لطربها الأشباح مُبَيِّنَة
ما أودع فيها الحادي بقول السيد أبي الهدى الصيادي

يُغْنِي لَنَا الحادي فيشبعنا سُكْرا
بذكرى حبيب منه تنفعنا الذكرى
وتأخذنا الأشواق من كل جانب
ولا بدع فالأشواق أربابها سَكْرا
تغنَّ أحاديثنا بأوصاف من له
بطيَّ خفايا سرنا الحضرة الكبرى
ترانا سكارى حين تشدو بذكره
كأن معاني نغته نوَّعت خمرا
أدرها على الأسماع وانهب قلوبنا
فتلك معانٍ لطفها يرقص الدهرا
حبيب له الأرواح حنَّت بكونها
فلم تستطع عن ذكره أبدا صبرا

كأن الفضاء البحت والأرض والسا
صحاف له والخلق وجداً لها تقرا
إذا أنت ناجيت القلوب بسدحه
فقد رُحّت تَحِيَّها وتُترعها سرا
مى ما ذكرناه بأرض كأننا
نرثش على أجزاء ذراتها العِطرا

* * *

وتتمثل بما قاله الغوب الغريب ، من المعنى العجيب

ونعمة من أين الحيّ أتت
حكّت لنا كيف يذوب العاشق
زمزمَ رُوحى مُذْ حدا الحادي بهم
فالحدو حلّو والغرام شائق

* * *

والصلاة والسلام على المسدوح بالقرآن الحكيم (وإنك
لعلی خُلِقَ عظیم) سيدنا محمد الذي أجاز كعباً بثرده ،
حينما أسعه قصيدته

محت بانت سعاد ذنوب كعب
فأعلت كعبه في كل نادي
وما افتقر النبيُّ الى قصيد
مُشَبَّبةٍ بينِ من سعادِ
ولكن سنَّ إسداء الأيادي
وكان الى الفضائل خير هادي

* * *

والرضاء عن جميع الآل والأصحاب والتابعين ، وجميع
عباد الله الصالحين ، ما طابت النعمات ، وهبَّتْ النسمات •
وبعد فقد اطلعت على ما جمعه ورتَّبه الأخ الفاضل
المحب الاستاذ عبد الحكيم عبد الباسط من الأناشيد النبوية .
والموشحات الصوفية الربانية ، فرأيتُه مجموعاً لم يُسبق
لمثله ، يشهد لجامعه بكسالة وعظيم فضله ، فهو فرحة وسرور

للسؤمن المحب . لأنه (لسان الحب النابع من القلب) ومرشد
الشيخ والمريد ، لحقائق التوحيد ورقائق الأناشيد •

أخي السيد عبد الحكيم جزاك الله أفضل الجزاء ،
ودمت ملحوظاً بعين سيد الأنبياء ﷺ وجميع الأولياء ،
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى جميع أنجالكم
الأمثال ، وإخوانكم الأفاضل ، ويهديكم تحياته القلبية
السيد محمد بكري داود وجميع اخواننا المحبين والحمد لله
رب العالمين ، وقد أرخت طبع (لسان الحب النابع من
القلب) بقولي

(لسان الحب) لاح لنا بهاء
ونور الحق جليبه سنه

لذلك أرّخوه بهاء حق
١٠٨ ٩

(لسان الحب) طاب لنا شذاه
١٤١ ٤١ ١٢ ٨١ ١٠٠٦ = ١٣٩٨

(العالم الجليل والفاضل الشهم الاصيل)
السيد محمد الحربلي الصيادي الرفاعي

* * *

تقريظ

وهذا تقريظ من محب صادق أديب ، يطر به مديح
النبي الكريم وآله الزّهر وأصحابه الغرّ وكل وارث محمدي
وخاصة مديح الرفاعي الكبير والسيد الغريب

لسانُ الحُبِّ قوتُ المادحين
ومنهاجُ الهدى للقاصدين
وبستانُ من الأسرارِ يُسقى
بأبناءِ التّولِ الطاهرينا
كتابُ "ضمّ" ألباسِ المعاني
بسدحِ المصطفى والصالحينا
وسفرِ جلبته يدُ الرسولِ ﷺ
فجاءَ معلماً للجاهلينا
تعاظم شأنهُ قدراً فذلّتْ
له أفكارُ كلِّ الناقدين
ترقّى في مقاصده فأضحى
سَيراً في طريقِ السالكينا
وأمسى في مجالسنا هزازا
يُداعِبُ روحنا حيناً فحيناً

إِذَا غَنَى أَهَاجُ بِنَا قَلُوباً
 وَأَبْقَى فِي نَوَاحِيهَا الْحَيْنَا
 تَسَامَى فِي سَمَاءِ الْهَدْيِ حَتَّى
 طَوَى فِي رَاحَتِهِ الْوَاعِظِينَ
 أَمَدَ اللَّهِ جَامِعَهُ بَعُونَ
 وَأَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْ نِينَا
 لَقَدْ أَحْيَا طَرِيقَ ابْنِ الرَّفَاعِي
 فَأَخْرَجَ لِلْعُلَى كَنْزاً دَفِينَا
 لَهُ فِي دَوْلَةِ التَّحْقِيقِ بَاعٌ
 طَوِيلٌ يُسَكْتُ الْخَصْمَ الْمُهِينَا
 جِزَاهُ اللَّهُ عَنَا مَا أَثَارَا
 لِسَانُ الْحُبِّ صَتَّ الْعَاشِقِينَ
 لَذَا أَرَّخَتْهُ (بِلِسَانِ نَهْلِي

+ ٩٥ + ١٤٣

كِتَابُ هِدَايَةِ لِلْمُوقِنِينَ (

٤٣٣ + ٤٢٠ + ٣١٧ = ١٣٩٨ هـ

لِلأَخِ الْأَدِيبِ الْمَحَبِّ

السَّيِّدِ مُحَمَّدِ نَذِيرِ جَبُوبِ

كلمة الختام

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد فخر الكائنات، وآله الطيبين الطاهرين أئمة أهل الأرض وأقمار الهدايات ، وأصحابه الكرام القادة أعلام البسيطة والنجوم الزاهرات ؛ وبعد فقد تم ما أراد الله تعالى جمعه في هذا المجموع المبارك وتحقق القصد ، وحصلت الغاية وكمل إنجاز الوعد ، وذلك بشيئة الله الكريم وعونه فوافق ميلاد هلاله يوم مولد الرسول الأعظم الكامل المكمل صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول من عام ١٣٩٩ هجري فسا أجبل هذا الاتفاق ميلاد مجمع مديح وثناء وافق ميلاده ميلاد حامل لواء الحمد سيد ولد آدم نبينا محمد المحمود في الأرض وفي السماء ومن أثنى على أخلاقه الخلاق صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وكافة أحبابه أهل التواضع والأدب حملة العلم العاملين وذووا الأذواق والأخلاق وسلم تسليما كثيرا •

رقم الصفحة	فهرس الجزء الثالث من (لسان الحب)
٢	فذلكة شربت كأساً من الخمر الذي ألفت
٣	الباب السادس في مديح السيد محمد مهدي الرواس
	رضي الله عنه
٣	ملاذي السيد المهدي
٤	حب أبناء الرفاعي
٦	لذ بالمقام الأحمدى المهدي
٩	لذ بالرفاعي صاحب التمكن
١١	المهدوية أهل المزية
١٢	العارف المهدي
١٤	شيخنا الرواس راس الأوليا
١٥	للمهدوية ننتمي
١٦	للسيد المهدي
١٩	ما أحبلا الكاس
٢١	مولانا بها الدين
٢٢	من بهاء الدين مهدي الرجال
٢٤	شيخى إمام الأولياء النجبا
٢٦	اشرب لذيد الكاس
٢٨	دخلنا حضرة الرواس
٢٩	أتتنا من أبي العباس
٣٠	ياغريب الغرباء
٣٢	الى المهدي أحرزنا انتسابا
٣٣	الى الامام المهدي
٣٤	في القوم علا
٣٦	شيخى غريب الغربا
٣٧	المهدي بالعهد
٣٩	كل آن بنا غرام ووجد
٤٠	شيخنا المهدي عالي الهمم

رقم الصفحة فهرس الجزء الثالث من (لسان الحب)

آيات فضلك يا أبا العباس	٤٢
ساقى الناس	٤٣
سر الله في الأكوان	٤٥
شيخ أهل الشأن	٤٦
المهدي الأوحـد	٤٧
يا إمام القوم يامهدي	٤٩
نور الحال	٥٠
ملاذي نور عيني رأسمالي	٥٢
مولاي يامهدي	٥٣
اقرأ لنا برقمة البلبل	٥٤
شيخى بها، الدين مهدي الحمى	٥٥
سيدنا المهدي سلطان الحمى	٥٥
الى المهدي أنسب في طريقي	٥٦
دنا من حضرة التقريب شيخى	٥٦
طلاسم كنز الغيب في كل حضرة	٥٧
للأوليا، مراتب مخصوصة	٥٧
كشفت عجاج أرباب التدلي	٥٧
لي مظهر علي	٥٨
الباب السابع في مديح السادة آل الرفاعي	٦٠
رضي الله عنهم	
الله ياهلالهم	٦٠
يا آل محمد	٦١
الى الرفاعي الرفيع المجدي	٦٢
آل مولانا الرفاعي	٦٣
نادي مولانا غريب الغربا	٦٤
ثلاثة أسياف أصول بحدها	٦٦
أصول على دهري بسيفين منهما	٦٦

رقم الصفحة فهرس الجزء الثالث من (لسان الحب)

آل الرفاعي الأكبر	٦٦
آل مولانا الرفاعي	٦٨
يا آل الرفاعي السلطان	٦٩
شيخ براوة عنه العارفون روت	٧١
عطفاً يا أسياد	٧٢
يا بني الصياد نظرة	٧٣
بشيخنا المهدي والشيخ رجب	٧٤
لنذ بالامام المكرم	٧٦
غر السجايا	٧٩
لنذ بطه الهاشمي	٨٠
أحمد الرفاعي	٨١
أغث يا ذا اليد القدسية	٨٣
الباب الثامن في مديح السادة بني الصياد رضي الله عنهم	٨٥
يا بني الصياد يا آل النبي	٨٥
علي الخزام	٨٦
وجدي وفرط غرامي	٨٨
نحن بالذكر لنا فرط غرام	٩٠
طاب كأس الغرام	٩٢
شيخني وشيخ الأنام	٩٣
سراج الدين مولانا	٩٤
يا سراج الدين	٩٦
رجب أبو الأحوال	٩٧
يا أبا الأحوال	٩٨
القطب عبد القادر الكيالي	١٠٠
القطب خير الله	١٠١
شيخني علي بن خير الله	١٠٢

رقم الصفحة	فهرس الجزء الثالث من (لسان الحب)
١٠٣	لعلي عالي الجاه
١٠٤	الحسن الصيادي
١٠٦	ربنا أكرم بالنبي المؤتمن
١٠٧	يارب صلّ على نبينا المدني
١٠٨	حسن وادي المكارم
١١٠	الحسن الوادي
١١١	بالحسن الصيادي
١١٢	وادي المعالي الحسن الصيادي
١١٤	وادي الندى حسن ابو البركات
١١٥	لذ بالجليل الطاهر
١١٧	حسن وادي الندى تاج الكرام
١١٩	يهم رحابا حكّت أنواره القمر
١٢١	وادي المكارم
١٢٣	الى الحسن الفتى العالي المساعي
١٢٤	نادي في ضيق الحالات
١٢٦	نناجيكم ياساكني حلب الشهباء
١٢٨	الباب التاسع في مديح السادة الاربعة الاقطاب
	رضي الله عنهم
١٢٨	الأربع الاقطاب
١٣٠	الرفاعي والجيلاني
١٣١	الرفاعي الكبير
١٣٢	شيخى الرفاعي العظيم الشأن
١٣٤	لعبد القادر الجيلي
١٣٥	بالرفاعي وعبد القادر
١٣٦	لذ يا أخا الآداب
١٣٧	الولي القوي
١٣٩	نادي مولانا الدسوقي

رقم الصفحة فهرس الجزء الثالث من (لسان الحب)

سیدی ابراهیم	١٤٠
بالسید البدوی	١٤١
لذت أرجو فیض القبول الوفی	١٤٢
صدور القوم (سیدنا الرفاعی)	١٤٥
إلهی بیا أرحم الراحمین	١٤٦
علی محمد صلاة الأبرار	١٤٨
متحف المصحف	١٥٠
لاحظ نزلی یاعلی	١٥١
للسادة الأقطاب	١٥٢
ذو اللثامین الامام البدوی	١٥٤
سعد الدین الشیبانی	١٥٥
مهدي الزمان	١٥٦
لمهدي الرجال مقام علي	١٥٨
لازم حمی متکین	١٥٩
یا صاحب لذ بالأسد الغضنفر	١٦٠
آهی من فعل الزم	١٦٢
إمام القوم یافخري	١٦٤
مددنا الأیادي	١٦٦
لحب شیخ الصوفیة	١٦٧
إلیک أبا الهدی حثت قلوب	١٦٩
إن ترم یا صاحب نیل الفرج	١٧٠
یا منیجی یا عقیل	١٧١
کلمة للسید محمد مهدي الرواس کترحمة لعقل	١٧٣
وتلمیذه الزولي	
لذ أیها الملهوف	١٧٥
جئنا الی الحسن المعروف بالراعي	١٧٧
أحیا الطريق ابو الهدی	١٧٩

رقم الصفحة فهرس الجزء الثالث من (لسان الحب)

رؤيا للمرحوم الشيخ عيسى البنانوني	١٨٠
ركبنا مركب الهمم	١٨٣
إن منشور الأمان	١٨٥
طول المدى صلّ يا حي	١٨٧
يا حادي لنا روى	١٨٩
ما في الفؤاد سواكم	١٩١
تندب الأطلال روحي كلما	١٩٣
يا أهل خضر المنازل	١٩٤
يا سائق العيس مهلا	١٩٦
لي حبيب ما أحياه	١٩٧
بلغ الوجد مداه	١٩٨
من قبل تعييني	١٩٩
علم التوحيد	٢٠١
يا نبي الحسن آمنا بما	٢٠٣
متى القلب الشجي المضنى	٢٠٤
من ذاق راح النقشبندي	٢٠٦
كان ظل ارسوم	٢٠٧
ظهرت شمس العلا في القمر	٢٠٨
ليل الظلام انجلي	٢٠٩
أسري ولو فوق الصفاح وحدّها	٢١٠
سكّر الحادي وغنّي	٢١١
لاح نور النور من ذاك الحي	٢١٢
ما زال قلبي لديكم	٢١٤
دعا قلبي هواكم فاستجبا	٢١٤
قد طاب كأس الصفا	٢١٥
ما عندنا غير الشجون	٢١٨
٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٥ دوبيت	

رقم الصفحة	فهرس الجزء الثالث من (لسان الحب)
٢٢٦	الباب العاشر ، كرامة ضمنها الاكرام
٢٢٨	مقام الفتح روضتنا
٢٢٩	نظام العلم عقل فيه نور
٢٣١	يامن سبكت بنهجك الأسفارا
٢٣٧	إيضاح المشرب الأحمدى
٢٣٧	أمرت بالتجديد من روح الورى
٢٣٧	تقدمت الرجال بكل طور
٢٣٨	وجدى بمحبوب ربي
٢٣٨	تذكير بمواد ثلاث
٢٤١	حُسن الخلق
٢٤٨	صكوك الملوك
٢٤٨	علام التواني والزمان كرمشة
٢٥٣	مارددت في الأيكة الورقاء
٢٦٥	أحسن الأدب والظن والاعتقاد
٢٦٥	محاضر القوم لا تترك بها الأدبا
٢٦٩	إن معنى الهيام بالأولياء
٢٧٢	أنزلوا الناس منازلهم في بيان حب الآل والأصحاب
	رضي الله عنهم
٢٧٢	ولما رأيت الناس قد ذهبت بهم
٢٧٣	وسائل عن حب أهل البيت
٢٧٤	الآل والأصحاب كفتان
٢٧٥	ياعاذلي أنا هذا
٢٧٧	من أبدع البديع ما قيل باستاذ الجميع السيد
	أحمد الرفاعي رضي الله عنه
٢٧٧	أغث ياسيدي يا ابن الرفاعي
٢٧٨	يارفاعي تريد منك نوالا

رقم الصفحة فهرس الجزء الثالث من (لسان الحب)

مازورَّت الأحداق للزوراء	٢٧٩
تعزية لكل شهيم غريب	٢٨٤
تذكر عهدا بالعقيق تصرّما	٢٨٤
دليل أصل المرء فعله	٢٩٤
حكم متى انكشفت لدى المتأمل	٢٩٤
تلاّ في الأكوان نور محيّا	٣٠٠
أخا الهدى لا تبارح قط نادينا	٣٠٣
نحن الذين لنا المقام الأيّد	٣٠٤
تقريظ للسيد محمد الحربلي الصيادي الرفاعي	٣٠٦
تقريظ للسيد محمد نذير الحبوب	٣١٠
كلمة الختام	٣١٢
الفهرس	٣١٣



شوق أهل اللوق

يا منشد الغيب أذكر من نهيم به
وغننا بمثاليه لتشجينا
وطيب الوقت بالحب الكريم فقد
متنا وذكر حبيب القلب يحينا
متى سمعنا معاني ذكره ابتهجت
أرواحنا وانجلت أنواره فينا
ولاح سر خفي في سرائرنا
وطاب بالسر بادينا وخافينا
وصاح كل هزار في الوجود لنا
وانهز كل قضيب في نواحيننا
ورن جلال ملك الله عن طرب
وعندليب العلى أضحي يغسنا
فهات يامنشد الغيب الفنون به
ونادنا ليعم النور نادينا
وقل لذي القهوة المسكية ارو بها
طوائف الوجد وأبعثها فناجيننا
وكلمنا سكنت آثار ثورتنا
دمدم ودع نار طور الوجد تكويننا
ولا تخف مللاً منا فنحن به
على التمكن قد قامت معانينا
فإن فنيانا وإن عشنا على نسق
لم ننقلب قد جعلنا حبه ديننا
* * *